میکرو فیلم تهیه
۹ - ۱۹/ ۸۵

فهرست شد

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

نام کتاب المطول

مؤلف متن خطیب قزوینی محشی

شارح مسعود بن عمر تفتازانی مترجم

تاریخ تحریر نوع خط نسخ و نستعلیق تعداد سطر مختلف

۲۳۹

نام کاتب

موضوع معانی و بیان زبان عربی عدد اوراق ~~۲۱۳~~

طول ۲۱٫۵ عرض ۱۸٫۵ شماره عمومی ۳۲۱۴۸

وقفی / خریداری تمام معظم رهبری تاریخ وقف بهمن ۱۳۸۳

ملاحظات

مطول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الهمنا حقائق المعاني ودقائق البيان وخصنا ببدائع الايادي وروائع
الاحسان الخص بحكمته نظام العالم على وفق ما اقتضته الحال واورد براعته فرق الانام في
طرق الانعام والافضال والصلوة على نبيه محمد خير من نبع من ضئضئ الكرام والسماحة واشرف
من نبع من دوحة اللسن والفصاحة وعلى اله واصحابه الذين بهم تلالا غرة الحق واشرق
وجه الدين واضمحل دجى الباطل ودفع نور اليقين وبعد فان احق الفضائل بالتقديم واسبقها
في استيجاب التعظيم هو التحلي بحقائق العلوم والمعارف والتصدي للاحاطة بمباني الصناعات
من النكت واللطائف لا سيما علم البيان المطلع على نكت نظم القران فانه كشاف عن حقائق
التنزيل رائق مفتاح لدقائق التاويل فائق تبيان لدلائل الاعجاز واسرار البلاغة ايضاح
لمعالم الايجاز وانوار الفصاحة تلخيص لغوامض مشكلات كتاب الله تقريب للغوص على
فرائده مجمله ومفصله قواعده كافية في ضوء المصباح انوار التاويل موارده شافية عن التهاب
الاكباد الى اسرار التنزيل به طهر لباب انار تراكيبه وضعه ومنه عذب لباب بحار اساليبه

الصنا

الحال لانه يقتضي ترك التاكيد لكن ترك هذا القسم لكونه غير بديع فيكون بينهما عموم
وخصوص من وجه لا مطلق قلنا لا نسلم انه ليس وفق مقتضى الحال لان المقتضي
لترك التاكيد هو الحال بحسب غير الظاهر لا مطلق الحال ولا يلزم من كونه على خلاف
مقتضى الحال بحسب غير الظاهر كونه على خلافه مطلقا لان اقتضاء الخاص لا يوجب
اقتضاء العام على انه لا ضير لجعل الانكار كلا انكار ترك تاكيد الكلام اذ لا
اعتداد بالانكار وعدمه الا ان التاكيد وتركه وكثيرا ما نصب على الظرف او
المصدر اي حينا كثيرا او اخراجا كثيرا يخرج الكلام على خلافه اي خلاف مقتضى الظاهر يعني
ان وقوعه الكلام [illegible] لا بالاضافة الى خلافه حتى يكون الاخراج على
مقتضى الظاهر قليلا فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه اي الى غير
السائل ما يلوح له اي لغير السائل بالخبر اي يشير اليه فيستشرف غير السائل
له اي للخبر يعني ينظر اليه يقال استشرف الشيء اذا رفع راسه ينظر اليه وبسط
كفه فوق الحاجب كالمستظل من الشمس استشراف المتردد الطالب
نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا اي لا تدعني يا نوح في شانهم واستدفاع
العذاب عنهم بشفاعتك فهذا الكلام يلوح بالخبر مع ما سبق من قوله تعالى واصنع
الفلك باعيننا فصار المقام مقام ان يتردد المخاطب انهم هل صاروا
محكوما عليهم بالاغراق ام لا ويطلبه فنزل منزلة الطالب وقيل انهم
مغرقون مؤكدا اي محكوما عليهم بالاغراق والمراد ان الكلام المتقدم
اشارة ما الى جنس الخبر حتى ان النفس اليقظى والفهم المتسارع يكاد يتردد
فيه ويطلبه لا انه يشير الى حقيقة الخبر وخصوصيته ومثله وما ابرئ
نفسي ان النفس لامارة بالسوء وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم ويا ايها
الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وغير ذلك مما ياتي بعد الاداة
والنداء وهو كثير في التنزيل جدا وقال الشيخ عبد القاهر ان في هذه المقامات
[illegible] الكلام السابق وان احتاج لم [illegible] بيان وجه الفائدة فيه ويغني غناء
[illegible] ويجعل غير المنكر كالمنكر اذا لاح اي ظهر عليه اي على غير المنكر

من امارات الانكار نحو قول حجل بن نضلة جاء شقيق اسم رجل عارضا رمحه
واضعا على العرض من عرض العود على الاناء والسيف على الفخذ فهو لا ينكر
ان في بني عمه رماحا لكن مجيئه واضعا الرمح على العرض من غير التفات وتهيؤ
امارة انه يعتقد ان لا رمح فيهم بل كلهم عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر
خوطب خطاب التفات بقوله ان بني عمك فيهم رماح مؤكدا بان وشبه
الحكم بعد ذلك ليتمون مؤكدا بان واللام وان كان مما لا ينكر لان في
الغفلة والاعراض عن العمل بمقتضاه من امارات الانكار ويجعل المنكر كغير المنكر
لا اذا كان معه اي مع المنكر ما ان تامله اي شيء من الدلائل والشواهد ان تامل
المنكر ذلك الشيء ارتدع عن الانكار ومعنى كونه مع المنكر انه يكون معلوما
له او محسوسا عنده كما تقول لمنكر الاسلام الاسلام حق من غير تاكيد لما معه من
الدلائل الدالة على حقية نبوة محمد صلى الله عليه وسلم لكنه لا يتاملها ليرتدع عن
الانكار وقد مذكوره مثل لفظ الكتاب عنا وجوه متعسفة لا فائدة لايرادها
وقوله نحو لا ريب فيه ظاهر في التمثيل لما نحن بصدده فان قيل التمثيل به لا يجاد
لوجهين احدهما ان هذا الحكم اعني نفي الريب بالكلية مما لا يقع ان يحكم
لكثرة الزائغين فضلا عن ان يؤكد الثاني انه قد ذكر في بحث الفصل والوصل
لا ريب فيه تاكيد لقوله ذلك الكتاب فيكون مما اكد فيه الحكم بالتكرير نحو
جائز زيد قائم ويكون على مقتضى الظاهر بل مقصود المصنف نصر الله انه قد يجعل
انكار المنكر كلا انكار تعويلا على ما يزيله فيترك التاكيد كما جعل الريب
كلا ريب حتى صح نفي الريب بالكلية مع كثرة الزائغين فيكون نظرا الى
وجود الشيء منزلة عدمه اعتمادا على ما يزيله فالجواب عن الاول انه ليس الريب
على سبيل الاستغراق مع كثرة الزائغين ذكروا انا وجهين احدهما ما ذكر في السؤال
وهو انه جعل الريب كلا ريب تعويلا على ما يزيله وح لا يكون مثالا لما نحن فيه
وثانيهما ما ذكره صاحب الكشاف وهو انه نفي الريب عنه بمعنى انه
ما يعني انه ليس محلا لوقوع الارتياب فيه لانه من وضوح الدلالة وسطوع

واما بعد فانه قد وقع في ايدي جماعة بهم اسرار التقليد حظوظ ابتعا
يخوضون في تحرير مقاصده القيل والقال ولقبضون من تقرير لطائفه
لا يخرج عن ربقة التقليد اعناقهم حتى يسرح في رياض التحقيق احداقهم
بصائرهم حتى يطلع دقائق التحقيق في ضمائرهم كل اضاعتهم اللجاج و
الانحراف عن منهج الرشاد فهيهات التنبه للزمرة الدقيقة الشأن اد
الجهد المكان والى بعد ما قضيت من بعض العنفوان وطري واجيب في
شراح لطري بعني صدق الهمة في الارتقاء الى مدارج الكمال وفرط الشغف
احوال بالرحال على الترحل الى حرجانه حوارزم محط رحال الافاضل ومخيم ارباب 3
صرف الله عنها نوائب الزمان وحرسها عن طوارق الحدثان فتشرفت عن
الخشاء وخاير العلوم والمعارف واقتلاء الامانى من عيون اللطائف و
من الزمان للى التفحص عن دقائق علم البيان اراجع الشيوخ الذين حازوا قصب
مضماره واباحث المداق الذين غاصوا على درر الفوائد في بحاره وكثيرا ما
انما شرح كتاب تلخيص المفتاح المنسوب الى الامام العلامة عمدة الاسلام قدوة
متقدمي المتاخرين الكمل المتبحر جلال الملة والدين محمد بن عبد الرحمن القز
قاضي دمشق افاض الله عليه شآبيب الغفران واسكنه فراديس الجنان اذ قد
قواعده حاو لما لكت مسائله وعوائده محتويا على

يا علي

وبهاية الاعجاز لا يجاء مخايل السحر ودلايل الاعجاز ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي
كل سطر منه عقد من الدرر وكان يحوقني عن ذلك اني في زمان ارى العلم قد عطلت مشاهده
ومعاهده وسدت مصادره وموارده وخلت دياره ومراسمه وعفت اطلاله و
اهله حتى استترت شموس الفضل على الاقوال واستوطن الافاضل زوايا الخمول
يلهفون من اندراس اطلال العلوم والفضايل ويتاسفون من الاكابر ... الذي ...
والافاضل وهكذا اذهب الزمان على العمر ونفى العلم فيه ويندرس الاثر لكن لما رايت
توفر رغبات المحصلين على تعلم هذا الكتاب وتحصيله واشتداد اعناقهم نحو الاحاطة ...
واكثرهم قد حرموا التوفيق الاهتداء الى ما فيه من مكنونات الرموز والاسرار اذ لم يتيسر لهم ...
عن وجوه خرائد الافكار ترى بعضهم متعاطيه فلا يكتفوا بما فهموه من ظاهر المقال من غير ان يكون
لهم اطلاع على حقيقة الحال وبعضهم قد قصدوا السلوك طرائقه من غير دليل فاضلوا كثيرا وضلوا
عن سواء السبيل ... من ثمار التحصيل فرضا مع ما تجرعت من الزمان غصصا فطفقت
اقتحم مدار السهر غايضا في لجج الافكار والتقط فرائد الفكر من مطارح الانظار وبذلت الجهد
في ... الفضلاء واستفسارهم بالعبدان ومارسة الكتب المصنفة في فن البيان لاسيما
دلائل الاعجاز واسرار البلاغة فلقد بها حبيب في تصحيحها غاية الوسع والطاقة ثم جعلت
لشرح هذا الكتاب ما بذل اصحاب عويصاته الابية وليسهل طريق الوصول الى ذخاير كنوزه
المخفية واودعته فرايد نفيسة ونبهت بها كتب القدماء وفوائد شريفة سمعت بها
... الاذكياء وغرايب نكت استنبطتها بفكري القاصر ... بيد فقير احمد ...

البرهان بحيث لا ينبغي لاحد ان يرتاب فيه فكانه قيل هو مما لا ينبغي ان يرتاب
في انه من عند الله وهذا حكم صحيح لكن ينكره كثير من الاشقياء فينبغي ان يؤكد
ولكن ترك تاكيده لانهم جعلوا كغير المنكر لما معهم من الدلائل المزيلة لهذا الانكار لو
تاملوها وهي انه كلام معجز اتى به من دل على نبوته بالمعجزات الباهرات وعلى هذا
ان المذكور في بحث الفصل والوصل انه بمنزلة التاكيد المعنوي ووزانه وزان نفسه
في جاءني زيد نفسه دفعا لتوهم السهو او التجوز فلا يكون من قبيل الكلام لكن
... في دلايل الاعجاز يوكد السوال وهو انه قال لا ريب فيه بيان وتوكيد وتحقيق
لقوله تعالى ذلك الكتاب وزيادة تثبيت له وبمنزلة ان تقول هو ذلك الكتاب
هو ذلك الكتاب فتعيده مرة ثانية لتثبته فان قلت فقد ذكر صاحب المفتاح
ان اخراج الكلام على مقتضى الظاهر يسمى في علم البيان بالكناية ... بلازم الشيء
لينتقل عنه الى ملزومه فما وجهه قلت لعل وجهه ان ايراد الكلام في مقام
لا يناسبه بحسب الظاهر كناية عن انك نزلت هذا المقام والحال منزلة
المقام والحال الذي تطابقه ظاهر الكلام واعتبرت فيه الاعتبارات اللائقة
بذلك المقام لان هذا المعنى جاز ارادة الكلام على الوجه المذكور وينتقل عنه اليه
مثلا قولك لمنكر الاسلام الاسلام حق مجردا عن التاكيد كناية عن انكسار
انكاره كلا انكار وتنزيله منزلة خالي الذهن تعويلا على ما يزيل الا...
سوق الكلام مع المنكر مساقه مع خالي الذهن مما ينتقل عنه الى هذا المعنى
... ذلك ما ذكره صاحب اللباب في شرح قوله في المهد ينطق عن سعادة جده
اثر النجابة ساطع البرهان ان قوله اثر النجابة ساطع البرهان جملة مستأنفة جوابا
عن سوال كانه قيل كيف ذلك الاخبار والنطق مع انه رضيع في المهد ففي
هذه الجملة اخراج الكلام على غير مقتضى الظاهر لعدم السوال حقيقة وذلك كناية عن
ان هذا الغرابة وندوره مما لا يلوح صدقه للسامع في بادي الراي ويحوجه الى
السوال عن كيفيته وبيان صدقه فسيق الكلام معه مساق الكلام مع السائل
المستشرف الى كيفيته بيانه المشيرة الى ساطع برهانه وقس على هذا
... وكما انه ... المذكورة للاعتبارات السابقة من قبيل الاثبات

سوي قوله لاريب فيه اشارة الي التعميم ومعالوهم التخصيص فقال وهكذا اعتبارات
البتة من الخالين عن المؤكدات في الابتدائي وبقوية بمؤكد استحسانا في الطلبي
ووجوب التاكيد بحسب الانكار في الانكاري والامثلة ظاهرة وكذا يخرج
الكلام علي خلاف مقتضي الظاهر كما ذكر فيما تقدم وههنا بحث تابذي في التشبيه
ملم وهو انه لا ينحصر فائدة ان في تاكيد الحكم نفيا لشك او رد الانكار ولا يجب
في كل كلام مؤكد ان يكون الغرض منه رد انكار محقق او مقدر وكذا التجرد
عن التاكيد قال الشيخ عبد القاهر في دلائل كل ان للدلالة علي ان الظن
كان من المتكلم في الذي كان انه لا يكون كقولك للشي وهو بمراي ومسمع من المخاطب
انه كان من الامر ما تري واحسنت الي فلان ثم انه فعل جزائي ما تري
وعليه رب اني وضعتها انثي ورب ان قومي كذبوني ومن خصائصها
ان القرآن من مواضع حسنا ليس بدونها بل لا يصح بدونها نحو انه من يتق ويصبر
الآية وانه من يعمل سوءا وانه لا يفلح الكافرون ومنها تهيئة النكرة لان
تصلح مبتدأ كقوله ان شواء ونشوة وخبب البازل الامون وان كان
موصوفة نراها مع ان احسن كقوله ان دهرا يلف شملي بسعدي
لزمان يهم بالاحسان ومنها حذف الخبر نحو ان مالا وان ولدا
ان يا دان عمرا فلو استطعت ان لم يحسن الحذف اذا لم يجز انهض كلاهما
تترك تاكيد الحكم المنكر لان نفس المتكلم لا يساعده علي تاكيده لكونه غير معتقد
له ولانه لا يروج منه ولا يتقبل علي لفظ التوكيد ويؤكد الحكم المسلم لصدق
الرغبة فيه والرواج قال صاحب الكشاف في قوله تعالي واذا لقوا
الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الي شياطينهم قالوا انا معكم ليس ما خاطبوا
به المؤمنين جديرا باقوي الكلامين واوكدهما لانهم في ادعاء حدوث الايمان
منهم لا في ادعاء انهم اوحديون فيه اما لان انفسهم لا يساعدهم عليه لعدم الباعث
والمحرك من العقائد واما ... ي لفظ التاكيد والمبالغة
ولما مخاطبة اخوانهم في الاخبار ... انفسهم بالثبات علي اليهودية فهم فيه

4

وصفه ... علي ... ودفع توهم الحكم ... علي ان
ينكر كون المتكلم عالما به معتقدا له كما تقول انك لعالم كامل وعليه قوله تعالي
قالوا نشهد انك لرسول الله واذا اردت ان تنبه المخاطب علي ان المتكلم
كاذب في ادعائه ان هذا الخبر علي وفق اعتقاده تؤكد الحكم وان لم
يكن مخاطبك منكرا لمطابقة ما ادعاه وعليه قوله تعالي ان المنافقين
لكاذبون واما قوله تعالي والله يعلم انك لرسوله فانما اكد لانه مما يجب ان يبالغ
في تحقيقه لانه ادفع الايهام والا فالمخاطب عالم به ويلازمه فتامل واستخرج
من امثال هذا المقام ثم الاسناد مطلقا سواء كان خبريا او انشائيا ولذا
ذكره بالاسم الظاهر دون الضمير لئلا يعود الي الاسناد الخبري منه حقيقة
عقلية لم يقل ... ولا مجازا لان من الاسناد ما ليس بحقيقة ولا مجاز
عنده كما اذا لم يكن المسند فعلا او معناه كقولنا الحيوان جسم فكانه قال
بعضه حقيقة وبعضه مجاز وبعضه ليس كذلك وجعل الحقيقة والمجاز
صفة للاسناد دون الكلام كما جعله عبد القاهر وصاحب المفتاح قال
وانما اخترناه لان نسبة الشي الذي يسمي حقيقة او مجازا الي العقل علي
هذا التفسير لنفسه بلا واسطة وعلي قولهما لاشتماله علي ما ينسب الي
العقل اعني الاسناد يعني ان تسمية الاسناد حقيقة عقلية باعتبار
انه ثابت في محله ومجازا باعتبار انه متجاوز اياه والحاكم بذلك
... الوضع لان اسناد كلمة الي كلمة شي يحصل بقصد المتكلم دون
اللغة فان ضرب مثلا لا يصير خبرا عن زيد بواضع اللغة بل بمن قصد
اثبات الضرب فعلا له وانما الذي يعود الي الواضع انه لاثبات الضرب
دون الخروج وفي انه لاثباته في الزمان الماضي دون المستقبل فالاسناد
الي العقل بلا واسطة والكلام ينسب اليه باعتبار ان اسناده منسوب
الي ... وان قيل لم لم يذكر بحث الحقيقة والمجاز العقليين في علم البيان كما
فعله صاحب المفتاح ... زعم انه داخل في تعريف علم المعاني
... من الاحوال المذكورة في التعريف كالتاكيد والتجريد

5

من الموازات ... نظر لان علم المعاني انما يبحث عن الاحوال المذكورة
من حيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال وظاهر ان البحث في الحقيقة
والمجاز العقليين كانا او لغويين ليس من هذه الحيثية فلا يكون داخلا
في علم المعاني والا فالحقيقة والمجاز اللغويان ايضا من احوال المسند او المسند اليه
او المسند وهي اي الحقيقة العقلية اسناد الفعل او معناه كالمصدر
واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف واخواته
بعد اتما لا يكون المسند فيه فعلا او في معناه كقولنا الحيوان جسم الى ما اي
شيء هو اي الفعل او معناه له اي لذلك الشيء كالفاعل فيما بني له نحو ضرب
زيد عمرا او المفعول به فيما بني له نحو ضرب عمرو فان الضاربية لزيد والمضروبية
لعمرو بخلاف نهاره صائم فان الصوم ليس للنهار عند المتكلم متعلق بالظرف
ايضا له وهذا اليدخل فيه ما يطابق الاعتقاد دون الواقع لكن يبقى خارجا
عنه ما لا يطابق الاعتقاد سواء يطابق الواقع ام لا فادرجه بقوله في الظاهر
وهو ايضا متعلق بالظرف المذكور اي ما يكون الفعل او معناه له عند المتكلم
فيما يفهم من ظاهر كلامه ويدرك من ظاهر حاله وذلك بان لا ينصب قرينة على
انه غير ما هو له في اعتقاده ومعنى كونه له ان معناه قائم به ووصف له وحقه
ان يسند اليه سواء كان مخلوقا لله او لغيره وسواء كان صادرا عنه باختيار
كضرب او لا كمرض ومات ولا يشترط صحة حمله عليه والا لخرج ما يكون المسند
فيه مصدرا فقد دخل فيه ما يطابق الواقع والاعتقاد كقول المؤمن انبت
الله البقل وما يطابق الاعتقاد فقط نحو قول الجاهل انبت الربيع البقل
وما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه
خلق الله تعالى الافعال كلها فان اسناد خلق الافعال الى الله اسناد
الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر وان لم يكن كذلك في الحقيقة وهذا المثال
غير مذكور في المتن وما لا يطابق شيئا منهما نحو قولك جاء زيد وانت اي
والحال انك خاصة تعلم انه لم يجئ ... المخاطب لهذا ايضا اسناد الى

6

وان انت تعلم ... المسند اليه ... المخاطب ايضا عالما انه
لم يجئ فانه ح لا يتعين كونه حقيقة بل ينقسم الى قسمين احدهما ان يكون المخاطب
مع علمه بانه لم يجئ عالما بان المتكلم يعلم انه لم يجئ والثاني ان لا يكون عالما به
فالاول لا يكون اسنادا الى ما هو له عند المتكلم لا في الحقيقة ولا في الظاهر
لوجود القرينة الصارفة فلا يكون حقيقة عقلية بل ان كان للملابسة يكون
وهو الكذب المحض
مجازا والا فهو من قبيل ما لا يعتد به ولا يعتبر في الحقيقة ولا في المجاز بل ينسب
قائله الى ما يكره كما صرح به في المفتاح بخلاف الثاني فان المخاطب لما لم يعلم ان
المتكلم عالم بانه لم يجئ يفهم من ظاهره انه اسناد الى ما هو له عنده بناء على
... عدل عن تعريف صاحب المفتاح وهو ان الحقيقة العقلية
هي الكلام المفاد به ما عند المتكلم من الحكم فيه لامور الاول انه جعلها صفة
للكلام والمعرف للاسناد الثاني انه غير مطرد لصدقه على ما ليس فيه فعل
او في معناه نحو الانسان جسم مع انه لا يسمى حقيقة ولا مجازا وجوابه منع
انه لا يسمى حقيقة وكذلك قول الشيخ عبد القاهر رحمه الله انما كل جملة وضعتها
على ان الحكم المفاد بها على ما هو عليه في العقل واقع موقعه فتعريف المصنف غير
منعكس لخروجه عنه الثالث انه غير منعكس لعدم صدقه على ما لا يطابق الاعتقاد
سواء يطابق الواقع ام لا لانه ترك التقييد لقولنا في الظاهر والاعتذار
عنه بانه انما ترك مع كونه مرادا اعتمادا على انه يفهم مما ذكره في تعريف المجاز
اولا مما لا يلتفت اليه في التعريفات بل جوابه انا لا نسلم عدم صدقه ...
فان قوله هي الكلام المفاد به ما عند المتكلم اعم من ان يكون عند المتكلم في
الحقيقة او في الظاهر بل دلالته على الثاني اظهر لعدم الاطلاع على السرائر
ولقائل ان يقول تعريف المصنف غير مطرد ولا منعكس اما الاول فلصدقه على
نحو قولها فانما هي اقبال وادبار مما وصف الفاعل او المفعول بالمصدر فانه
مجاز عقلي نص عليه الشيخ في دلائل الاعجاز وقال لم ترد بالاقبال والادبار
غيرهما حتى يكون المجاز في الكلمة وانما المجاز في ان جعلتها لكثرة ما تقبل
وتدبر كانها تجسمت من الاقبال والادبار وليس ايضا على حذف المضاف

اقبال وادبار افدنا الشعر على الشنا وجرها الى شي معقول و كلام
لي ظاهر ذول لاحساغ له عند من هو صحيح الذوق والمعرفة نسابة للمعاني
معنى بتقدير المضاف جنبه انه لو كان الكلام فيه قد اجيب به على ظاهره و يقصد
المبالغة المذكورة لكان حقه ان يجي بلفظ الذات لا انه ولوجوابه الى لفظ
في التعريف عبارة عن الملابس اي الى الفاعل او المفعول به هو على صرح
لو تكسب او ما يجي وهذا اسناد الى المبتدا والاسناد الى المبتدا عنده ليس بحقيقة
ولا مجاز واما الثاني فلعدم صدقه على نحو ما قام زيد وما ضرب عمرو من المنفيات
فان اسناد القيام والضرب ليس الى ما هو له في الحقيقة وكان في الظاهر
وان زيدان اسناد القيام والضرب المنفيين الى ما هو له فقد دخل في
التعريف من المجاز العقلي ما هو منفي عنه نحو ما صام نوحي وما نام ليلي
فان اشار وعمت وما ليل المطي بنايم وحاصل الاشكال ان الاسناد اعم
من ان يكون على جهة الاثبات او النفي واثبات الفعل لما هو له معناه
ظاهر فما معنى نفي الفعل عما هو له عند المتكلم في الظاهر وجوابه ان معناه
انه لو اعتبر الكلام مجردا عن النفي وادي بصورة الاثبات لكان اسناد
الى ما هو له لان النفي فرع الاثبات فالاسناد في قام زيد الى ما هو له فيكون
حقيقة وكذا اذا نفيته وقلت ما قام زيد بخلاف الاسناد في نحو صام
نهاري فانه اسناد الى غير ما هو له فيكون مجازا سوا اثبت او نفي وكذا
الكلام في ساير الانشاءات مثل نهارك صايم وليت نهاري صايم
وما اشبه ذلك فليتامل ومنه اي من الاسناد مجاز عقلي ويسمى
مجازا حكميا ومجازا في الاثبات اسنادا مجازيا وهو اسناده اي اسناد
الفعل او معناه الى ملابس له غير ما هو له اي غير الملابس الذي ذلك
الفعل او معناه ... على فيما بني للفاعل وغير المفعول فيما بني
للمفعول فبانه ... متعلق ... حقيقة ولكن تاولت الشي انك
طلبت ما يؤول اليه من الحقيقة ... هو الذي يؤول اليه من العقل لا ...

7

اذا ... ولاوليت فعلت ... حملت ... الى ... لو يوني ... ما انهي اليه
الرجع كما في دلايل الاعجاز وحاصله ان ينصب قرينة صارفة للاسناد
عن ان يكون الى ما هو له وقد اشار الى تفسير العرفيين بقوله وله اي للفعل
ملابسات شتى مختلفة جمع شتيت كمريض ومرضى يلابس الفاعل والمفعول
به والمصدر والزمان والمكان والسبب ولم يتعرض للمفعول معه والحال
ونحوهما لان الفعل لا يسند اليها فاسناده اي الفاعل والى المفعول به
اذا كان مبنيا له اي للفاعل او المفعول به يعني ان اسناده الى الفاعل
اذا كان مبنيا له او اسناده الى المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة فقوله
في تعريف الحقيقة ما هو له يشملها كما مر من الامثلة واسناده الى غيرهما
اي غير الفاعل او المفعول به يعني غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول
في المبني للمفعول للملابسة يعني لاجل ان ذلك الشي الغير ... ما هو له
في ملابسات الفعل مجاز فقد استعير الاسناد مما هو له لغيره لمشابهته
اياه في الملابسة كما استعير للرجل اسم الاسد لمشابهته اياه في الجراة
ولا مجاز ولا استعارة في شي من طرفي الاسناد وانما الغرض تشبيه هذه
الحالة بحال الاستعارة الاصطلاحية كما قال في دلايل الاعجاز ان تشبيه
الربيع بالقادر في تعلق وجود الفعل به ليس هو التشبيه الذي يفاد
بكان والكاف ونحوهما وانما هو عبارة عن الجهة التي راعاها المتكلم حتى
اعطى الربيع حكم القادر في اسناد الفعل اليه وهو مثل قولنا شبه ما بليس
فرفع بها الاسم ونصب الخبر فان الغرض بيان تقدير قدروه في نفوسهم
وجهة راعوها في اعطايها حكم ليس في العمل كقولهم عيشة راضية
فيما بني للفاعل واسند الى المفعول به اذ العيشة مرضية وسيل
مفعم في عكسه اذ المفعم اسم مفعول ... نعت الاباء ملائته وقد
اسند الى الفاعل ... شاعر ... والاولى ان يمثل بنحو
... الشعر ... عدو فهو بمعنى المفعول لا بمعنى
الفاعل ... من قبيل عيشة راضية وحقيقته ما ذكره المرزوقي

وان من سائر الحروب [illegible]
وصفه ما يتبعون به تأكيدا او بشيء من شأنه من ذلك قولهم ظل ظليل وداهية دهياء
وشعر شاعر ونهاره صائم في الزمان وهزار في المكان ومنه الاخير
في السبب الآمر وهو العادت في السبب الغائي ومثله قولهم نيق الحساب العاقل
اي اهله لاجل وقد فرع من تعريفه للاسناد المجازي احوال احدهما وصف
او المفعول بالمصدر نحو رجل عدل وانما هي اقبال وادبار على ما قرر والثاني
وصف الشيء بوصف محدثه وصاحبه مثل الكتاب الحكيم والاسلوب الحكيم
فان المبني للفاعل قد اسند الى المفعول لكن لا الى المفعول الذي يلابسه
ذلك المسند بل فعل آخر من افعاله مثل انشأت الكتابة وكلاهما ظاهر في
انه المفعول الذي يكون الاسناد اليه مجازا يجب ان يكون مما يلابسه ذلك
المسند وهنا اسند الى المصدر الذي يلابسه فعل آخر من افعال فاعله
نحو الضلال البعيد والعذاب الاليم فان البعيد انما هو الضال والاليم انما هو
المعذب متصف به فعله مثل جد جده كذا في الكشاف والظاهر ان هذا
المصدر ليس مما يلابسه ذلك المسند ويمكن الجواب عن الاول بانه ليس
عنده مجاز كما انه ليس حقيقة وعن الثاني بان الملابسة اعم من ان يكون
بواسطة حرف او بدونها وهذه الصورة من قبيل الاول اذ الاصل هو حكيم
في اسلوبه وكتابه وبعيد والمه في ضلاله وعذابه فيكون مما بني للفاعل
واسند الى المفعول بواسطة فتأمل وقس عليه نظائره والمعتبر عند صاحب
الكشاف ملابس ما اسند اليه الفعل لفاعله الحقيقي لانه قال المجاز العقلي
ان يسند الفعل الى شيء يتلبس بالذي هو في الحقيقة له كتلبس التجارة بالمشترين
في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم وذلك ان تجعل امثال هذا من قبيل الاسناد الى
السبب فانه قيل كثيرا ما يطلق المجاز العقلي على ما لا يشمله هذا التعريف
من نحو قوله تعالى شقاق بينهم ومكر الليل والنهار وقول الشاعر
يا سارق الليلة اهل الدار وقولنا اجري انهار الربيع وجري الاحياء
[illegible] فيه وقولنا نومت ليلة النابغة [illegible]

وما اشبه ذلك من النسبة الاضافية والايقاعية فالجواب ان المجاز العقلي
اعم من ان يكون في النسبة الاسنادية او غيرها فكما ان اسناد الفعل الى
غير ما حقه ان يسند اليه مجاز فكذا ايقاعه على غير ما حقه ان يوقع عليه واضافة
المضاف الى غير ما حقه ان يضاف اليه لانه جار مجراه الاصل فالمذكور
في الكتاب انما هو تعريف للمجاز العقلي في الاسناد خاصة او مطلقا باعتبار
ان يجعل الاسناد المذكور في التعريف اعم من ان يدل عليه الكلام بصريحه
كما مر او يكون مستترا كما في هذه الامثلة فانه جعل فيها النهي شاقا
على الليل والنهار ماكرين والليلة مسروقة والانهار مطاوعا وكذا فيما جعل
الفاعل المجازي تمييزا كقوله تعالى اولئك شر مكانا واضل سبيلا لان التمييز
في الاصل فاعل فتدبر فانه بحث نفيس واعلم ان هذا المجاز قد لا يدل عليه
صريحا كما مر وقد يكون كناية كما ذكروا في قولهم سال الهجوم انه من المجاز العقلي
على ما فهم من ظاهر كلام السكاكي والمص وقولنا في التعريف بتأول يخرج
نحو ما مر من قول الجاهل انبت الربيع البقل واثبات الانبات من الربيع بهذا
الاسناد وان كان الى غير ما هو له لكن لا تأول فيه لانه مراده ومعتقده
وكذا يخرج التعب المريض ونحو ذلك مما يطابق الاعتقاد دون الواقع ويخرج
ايضا الاقوال الكاذبة فانه لا تأول فيها فان قلت اي سر في بيان هذا
القيد وليس هذا من عادته في هذا الكتاب ثم اي سر في التعرض لاخراج
قول الجاهل دون الاقوال الكاذبة وهذا القيد يخرجهما جميعا قلت السر
فيه ان صاحب المفتاح عرف المجاز العقلي بانه الكلام المفاد به خلاف ما
عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل افادة للخلاف لا بواسطة وضع
وقد انما قلت خلاف ما عند المتكلم دون ان ما عند العقل لئلا يمتنع طرده
بمثل قول الدهري انبت الربيع البقل [illegible] بمثل قولنا كسا الخليفة الكعبة
او ليس في العقل امتناع [illegible] الخليفة [illegible] الكعبة وانما قلت لضرب
من التأويل [illegible] عن الكذب [illegible] عليه [illegible] الله بانا لا نم بطلان
طرده بما ذكر [illegible] قوله لضرب من التأويل ولا بطلان عكسه بما ذكر لان المراد

[illegible] لا اعراف [illegible]
بقضيه لا ما يحضر عنده ويرتسم فيه وكون الخبر الكعبة خلاف ما في نفس
الامر فاسناده مجازا اي ان التأويل لا يختص باخراج الاقوال الكاذبة كما يتوهم
في المفتاح بل يخرج نحو قول الجاهل ايضا فلا يبطل طرده بنحو قول الجاهل [illegible]
ان يقول ان مفهوم قولنا ما عند العقل ما حصل عنده وثبت وهذا اعم مما في
نفس الامر لامكان تصور الكواذب فلا يجوز التعبير عنه [illegible] يندفع الاعتراض
الاول ايضا اذ لا امتناع في ان يشتمل التعريف على قيدين يميز كل منهما بما يخرج
خاصة مع اشتراكهما في فائدة اخرى يكون حصولها من احدهما قصدا ومن الآخر
ضمنا ولا يكون هذا تكرارا فاخراج نحو قول الجاهل يمكن ان يسند الى كل من قوله عند
المتكلم وللفرار من التأول لكن اسناده الى الاول اولى لانه الاسبق في الذكر
والمقصود بالثاني اخراج الكواذب وعلى هذا كان الانسب ان يقول ليخرج نحو
مكان قوله لئلا يمتنع طرده لكن المناقشة في العبارة بعد وضوح
المراد ليست من داب المحصلين فان قلت ما ذكرت من تقرير كلام
المصنف مشعر بان ارادة غير ما هو له عند العقل وفي نفس الامر ح يرد عليه نحو
قول الجاهل والمعتزلي لمن لا يعرف حالهما انبت الله البقل وخلق الله الافعال
كلها واضل الكافر بالتاويل والقصد الى انه اسناد الى السبب لانه اسناد
الى ما هو له في نفس الامر وبالجملة ان اراد غير ما هو له في نفس الامر فقد خرج عن
تعريفه امثال ما ذكر وان اراد عند المتكلم في الظاهر لترتبه ذكره في مقابلة
الحقيقة فقد خرج نحو قول الجاهل والاقوال الكاذبة بقوله عند المتكلم
الظاهر وصار قوله بتأول ضايعا واسناد اخراج نحو قول الجاهل اليه فاسد
قلت اراد بالاسناد الى غير ما هو له مفهومه الظاهر الاعم اعني ما يصدق عليه
انه اسناد الى غير ما هو له بوجه ما اعني المغاير في الواقع او عند المتكلم في الحقيقة
او في الظاهر وح يدخل نحو قول الجاهل والاقوال الكاذبة لكون الاسناد
فيه الى غير ما هو له في الواقع وقول المعتزلي لكونه الى غير ما هو له عند المتكلم في
[illegible] التوقف [illegible] الاقوال فيه ويدخل [illegible]

نحو قول الدهري والمعتزلي [illegible] بل وخلق الله الافعال بالتأويل لكونه
الى غير ما هو له عند المتكلم وكذا نحو قول الدهري انبت الربيع البقل بتأول حين يكون
غير معتقد لكونه الى غير ما هو له في الواقع وكذا قول الموحد انبت الله البقل ساترا
عن اخفاء حاله من الدهري والمعتزلي وانه غير معتقد لظاهره بل انما اسنده
الى السبب لانه الى غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر لا يقال العام لا تحقق
الآن في ضمن الخاص وقد تبين فساده فكيف يجوز ان يراد غير ما هو له اعم من ان
يكون في الواقع او عند المتكلم في الحقيقة او الظاهر لانا نقول فرق بين ارادة
مفهوم العام وبين تحققه ولا يلزم من عدم تحققه الآن في ضمن الخاص عدم ارادته
الآن في ضمنه وقد تبين ان الفساد انما كان ينشا من ارادة الخاص بخصوصه
ولا فساد في ارادة العام بعمومه فليتأمل فان هذا مقام يستصعب افهام
ولهذا اي لان مثل قول الجاهل خارج عن المجاز لاشتراط ال[illegible]
لم يحمل نحو قوله اي الصلتان العبدي اشاب الصغير وافنى الكبير [illegible]
ومر العشي على المجاز اي على ان اسناد اشاب وافنى الى كر الغداة
ومر العشي مجاز ما دام لم يعلم او لم يظن ان قائله لم يرد ظاهره لعدم التأول
ح بل حمل على الحقيقة لكونه اسنادا الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر كما مر في
قول الجاهل كما استدل يعني لم يعلم ولم يستدل بشي على انه لم يرد ظاهره
مثل الاستدلال على ان اسناد ميز الى جذب الليالي في قول ابي النجم
قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع من ان رات راسي كراس الاصلع
ميز عنه قنزعا عن قنزع اي بعد قنزع وهو الشعر المجتمع في نواحي الراس
جذب الليالي اي مضيها واختلافها وفي الاساس جذب الشهر اي مضى
عامته ابطئي او اسرعي حال من الليالي على تقدير القول او كون الامر بمعنى
الخبر ويجوز ان يكون منقطعا اي اصنعي [illegible] بها الليالي فلا يتفاوت
الحال عندي بعد ذلك ولا ابالي مجاز قوله متعلق بالاستدلال عقيبه
اي عقيب قوله ميز عنه [illegible] افناه اي ابا النجم او شعر راسه
قيل الله اي امر الله وارادته [illegible] الطعي حتى اذا واراك افق فارجعي

العيد والمشي وكي

فيكون الاسناد الى جذب الليالي تناول نباته على ان زمان او سببه واصلها
اي المجاز العقلي اربعة لان طرفيه وهما المسند اليه والمسند اما حقيقيان او ... وضعيان
نحو انبت الربيع البقل او المجازان وضعيان نحو احيى الارض شباب الزمان
فان المراد باحياء الارض تهييج القوى النامية فيها واحداث نضارتها
بانواع النبات والاحياء في الحقيقة اعطاء الحيوة وهي صفة تقتضي الحس
والحركة الارادية وتفتقر الى البدن والروح وكذا المراد بشباب الزمان
ازدياد قواها النابتة وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان يكون
حرارته الغريزية مشبوبة اي قوية مشتعلة او مختلفان نحو انبت البقل شباب
الزمان فيها المسند حقيقة والمسند اليه مجاز واحيى الارض الربيع في عكسه
تسمية للطرفين اولا وبالذات وللاسناد ثانيا وبالعرض ووجه تسميته
الاسناد المجازي لا يخرج الطرف عما هو عليه بل حاله كحال سائر الالفاظ
المستعملة في انه اما حقيقة او مجاز وازالة لما عسى يستبعد من اجتماع مجازين
او حقيقة ومجاز في كلام واحد وان كانا مختلفين والانحصار الاقسام في الاربعة
ظاهر على مذهب الكل لانه اشترط في المسند ان يكون فعلا او معناه فيكون مفردا
وكل مفرد مستعمل اما حقيقة او مجاز اما المجاز في قولنا زيد نهاره صائم اسناد
صائم الى ضمير النهار وكذا في قولنا الحبيب احياني ملاقاته المجاز اسناد احيى
الى ملاقاته لا اسناد الجملة الواقعة خبرا الى المبتدا واما على مذهب السكاكي
ففيه اشكال وهو اي المجاز العقلي في القرآن كثير واذا تليت عليهم اياته
اي ايات الله زادتهم ايمانا لم يقل منه قوله تعالى او نحو قوله تعالى ايمانا
للاقتباس وان المعنى اذا تليت عليهم اياته زادتهم تصديقا لوقوع المجاز
العقلي في القرآن كثيرا والمقصود ان اسناد زادتهم الى ضمير الايات مجاز لانها
فعل الله وانما الايات سبب لها يذبح ابناءهم نسب الى فرعون الذبح الذي
هو فعل جيشه لانه سبب امر ينزع عنهما لباسهما نسب نزع اللباس عن ادم
... الاكل ...

10

والوسوسة ومقاسمته ... لكما لمن الناصحين ... نسب على ...
تتقون اي كيف تتقون يوم القيمة على الكفر يوما يجعل الولدان شيبا
نسبة الفعل الى الزمان وهو لله حقيقة وهذا كناية عن شدته وكثرة الهموم
والاحزان فيه لانه يتسارع عند تفاقم الاحزان الشيب او عن طوله
وان الاطفال يبلغون فيه اوان الشيخوخة واخرجت الارض اثقالها
جمع ثقل وهو متاع البيت اي ما فيها من الدفائن والخزائن نسب
الاخراج الى مكانه وهو فعل الله حقيقة وهو غير مختص بالخبر كما يتوهم
من تسميته بالمجاز في الاثبات ومن ذكره في الاحوال الاسناد الخبري
بل يجري في الانشاء نحو يا هامان ابن لي صرحا وقوله تعالى فلا يخرجنكما
من الجنة فان البناء فعل العملة وهامان سبب امر وكذا الاخراج فعل
الله وابليس سببه ومثله فلينبت الربيع ما شاء وليصم نهارك وتجد
جدك وما اشبه ذلك مما اسند الامر او النهي الى ما هو ليس المطلوب
صدور الفعل او الترك عنه ومنه اجر النهر ولا تطع امر فلان على ان اثرنا
اليه وكذا ليت النهر جار واصلواتك تامرك ونحو ذلك ولا بد له
اي للمجاز العقلي من قرينة صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر
الى الفهم عند انتفاء القرينة هو الحقيقة لفظية كما مر في قول ابي النجم
قوله افناه قيل الله او معنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور
اي بالمسند اليه المذكور معه عقلا اي من جهة العقل يعني يكون بحيث
لا يدعي احد من المحقين والمبطلين انه يجوز قيامه به لان العقل
اذا خلي ونفسه يعده محالا كقولك محبتك جاءت بي اليك او عادة
اي من جهة العادة نحو هزم الامير الجند وقيام المسند بالمسند اليه
اعم من ان يكون بجهة صدوره عنه كهزم ... او غيره كقرب وبعد ومرض
وموت وصدوره عطف على استحالة ... صدور الكلام عن الموحد
... في المقصد الحق ... القائم ... وان كان ...
المبطل ... الصغير ... وانبت الربيع

الفعل بمثل هذا الكلام اذا صدر عن الموحد نحكم بان اسناده مجاز لان
الموحد لا يعتقد انه الى ما هو له لكن امثال هذا ابعد ما يستحيل الفعل
والا لما ذهب اليه كثير من ذوي العقول ولما احتيج في ابطاله الى
الدليل ومعرفة حقيقته يعني ان الفعل في المجاز العقلي يجب ان
يكون له فاعل او مفعول به اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة
لما مرّ من انه عبارة عن اسناده الى غير ما هو له فما هو له هو الفاعل
او المفعول به الحقيقي لكن لا يلزم ان يكون له حقيقة لجواز ان لا يسند الى
ما هو له قطعا كما ان المجاز الوضعي لا بد له من موضوع له اذا استعمل
فيه يكون حقيقة لكن لا يجب ان يكون له حقيقة لجواز ان لا يستعمل
فاعله او مفعوله الذي اذا اسند اليه يكون حقيقة اما ظاهر فكما
في ... اربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم واما خفية فلا تظهر الا
بعد نظر وتأمل كما في قولك سرّتني رؤيتك اي سرّني الله تعالى عند رؤيتك
وقوله اي قول ابن المعذل يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا اي يزيدك الله حسنا في وجهه لما اودعه فيه من دقائق
الحسن والجمال تظهر بعد التأمل والامعان وكقولك اقدمني بلدك حق
لي على فلان اي اقدمتني نفسي لاجل حق لي عليه ومحبتك جاءت بي
اليك اي جاءت بي نفسي اليك لمحبتك وقول الشاعر وصيرني هواك
وبي لحيني يضرب المثل اي صيرني الله بسبب هواك بهذه الحالة وهو
اني لفرط امثل هذا لي في محبتك ففي معرفة الحقيقة في هذه الامثلة
نوع خفاء ولهذا لم يطلع عليها بعض الناس وهذا ارد على الشيخ عبد
القاهر حيث قال اعلم انه ليس بواجب في هذا ان يكون للفعل
فاعل في التقدير اذا انت نقلت الفعل اليه صارت حقيقة كما في قولنا ربحت
تجارتهم فانك لا تجد في نحو اقدمني بلدك حق لي على انسان فاعلا سوى
الحق وكذا لا تستطيع في وصيرني هواك وبزيدك وجهه ان تزعم ان له فاعلا قد
نقل عنه الفعل فجعل للهوى والوجه ... لاعتبار اذن ان يكون ...

11

يرجع اليه الفعل موجود في ... حقيقة فان ... وجود ... حقيقة وكذا المصير والزيادة واذا كان ... موجودا على الحقيقة لم يكن مجازا فيه نفسه
يكون في الحكم فاعرف هذه الجملة واحسن ضبطها حتى تكون على بصيرة من
الامر وقال الامام الرازي ... ان الفعل لا بد من ان يكون له فاعل حقيقة
لامتناع صدور الفعل لا عن فاعل فهو ان كان ما اضيف اليه الفعل فلا مجاز
والا فيمكن تقديره وانكره اي المجاز العقلي السكاكي وقال الذي عندنا
نظمه في سلك الاستعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في
التشبيه وجعل نسبة الانبات اليه قرينة للاستعارة هذا معنى قوله
ذاهبا الى ان ما مرّ من الامثلة استعارة بالكناية وهي عنده ان يذكر المشبه ويريد
المشبه به بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه شيئا من اللوازم المختصة
بالمشبه به مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر وتضيف اليها شيئا من
لوازم السبع فتقول مخالب المنية نشبت بفلان بناء على ان المراد بالربيع
الفاعل الحقيقي للانبات يعني القادر المختار وقرينة نسبة الانبات الذي
هو من اللوازم المساوية للفاعل الحقيقي اليه اي الى الربيع وعلى هذا
القياس غيره اي غير هذا المثال يعني ان المراد بالطبيب هو الشافي
الحقيقي بقرينة نسبة الشفاء اليه وكذا المراد بالامير المدبر لاسباب الهزيمة
هو الجيش بقرينة نسبة الهزم اليه والحاصل ان تشبه الفاعل المجازي المذكور
بالفاعل الحقيقي في تعلق وجود الفعل اليه ثم تفرد بالذكر وتنسب اليه شيئا من
لوازم الفاعل الحقيقي وفيه اي فيما ذهب اليه السكاكي نظر لانه يستلزم
ان يكون المراد بعيشة في قوله فهو في عيشة راضية صاحبها لما سيأتي في
الكتاب من تفسير الاستعارة بالكناية على مذهب السكاكي وقد ذكرناه
نحن وليس كذلك اذ لا معنى لقولنا هو في صاحب عيشة وكذا لا معنى لقولنا
خلق من شخص مدفوق الماء اي بصيغة في قوله خلق من ماء دافق ويستلزم
ان لا تصح الاضافة في كل ما اضيف الفاعل المجازي الى الحقيقي نحو نهاره صائم
لبطلان اضافة الشيء الى نفسه اللازمة من الكلام لان المراد بالنهار ح

مجاز نفسه ولا شك في صحة هذه الاضافة ووقوعها قال الله تعالى فما ربحت
تجارتهم ولهذا مثل بقوله تعالى فما ربحت او قوله فنام ليلي وتجلى كان اوقع للمشبه
لان قوله نهاره صائم مما نوقش فيه بان الاستعارة انما هي في ضمير المستتر
لا في نهاره كالاستخدام في علم البديع لكن المناقشة في المثال ليست من داب
المحصلين [illegible] يستلزم ان لا يكون الامر بالبناء في قوله تعالى يا هامان ابن لي
صرحا لهامان لان المراد حينئذ هو العملة انفسهم وليس كذلك لان النداء له
والخطاب معه يستلزم ان يتوقف نحو انبت الربيع البقل وشفى الطبيب
المريض وسرتني رويتك مما يكون الفاعل الحقيقي هو الله تعالى على السمع
لان اسماء الله تعالى توقيفية لا يطلق عليه اسم لا حقيقة ولا [illegible]
لم يرد به اذن الشرع وليس كذلك لان مثل هذا التركيب صحيح شائع
ذائع في كلامهم سمع من الشارع او لم يسمع واللوازم كلها منتفية كما ذكرنا
فينتفي كونه من باب الاستعارة بالكناية لان انتفاء اللازم يوجب انتفاء
الملزوم وجوابه ان مبنى هذه الاعتراضات على ان مذهب السكاكي في
الاستعارة بالكناية ان يذكر المشبه [illegible] يريد المشبه به حقيقة وهذا وهم لظهور
ان ليس المراد بالمنية في قولنا مخالب المنية نشبت بفلان السبع حقيقة
الموت لكن بادعاء السبعية له وجعل لفظ المنية مرادفا للفظ السبع
كيف وقد قال السكاكي في تحقيقه نذكر اسم المنية ونريد السبع مرادفا
بارتكاب تاويل وهو ان المنية تدخل في جنس السباع لاجل المبالغة
في [illegible] وقال ايضا المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها وانكار
ان يكون شيئا غير سبع وح يكون المراد بعيشة صاحبها بادعاء الصاحبية
لها وبالنهار الصائم بادعاء [illegible] لا بالحقيقة حتى يفيد المبالغة ومطلق
الاضافة وايضا يكون الا بالمبالغة [illegible] ان النداء له لكن بادعاء
انه بان وجعله من جنس [illegible] حقيقة لفظ المباشرة ولا يكون الربيع مطلقا
على الله تعالى حقيقة حتى يتوقف على [illegible] اذ المراد به حقيقة هو الربيع
ولكن بادعاء انه فاعل مختار من [illegible]

[illegible] مذهب في الاستعارة بالكناية اعتراض قويا ذكره في علم البيان [illegible]
ولانه اي ما ذهب اليه منتقض بنحو نهاره صائم وليله قائم وما اشبه ذلك [illegible]
على ذكر الفاعل الحقيقي لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه وهو مانع عن حمل الكلام
الاستعارة كما صرح به في كتابه وقال ان نحو رايت بفلان اسدا ولقيني منه
اسد وما اشبه ذلك من باب التشبيه لا الاستعارة وجوابه انا لا نسلم ان ذكر
مطلقا ينافي الاستعارة بل اذا كان على وجه ينبئ عن التشبيه سواء كان [illegible]
كحمل نحو زيد اسد او لا نحو لقيني [illegible] ويدل انه جعل نحو قولا قد [illegible]
من قبيل الاستعارة مع اشتماله على ذكر الطرفين على ان المشبه [illegible]
[illegible] والضمير [illegible] من غير اعتبار كونه صائما او [illegible]
من لم يقف على مراد [illegible] بالاستعارة بالكناية فاجاب عنه
بان الاستعارة انما هي في ضميرها صفة والمعنى فهو في عيشة حسنة
راض صاحبها بها والمراد بالنهار القائم مطلقا فيكون من اضافة العام الى
الخاص ولو سلم فمن اضافة الاسم الى المسمى فانظر الى ما ارتكب من التمحلات
المستبشعة وحمل الكلام الذي هو من البلاغة بمكان على الوجه المسترذل
وعن الثالث بان الامر بالبناء لهامان مجاز ولغيره حقيقة وخفي عليه
ان كان المراد بلفظ هامان هو الباني هو حقيقة كما انه لم يكن الامر له حقيقة ولا
[illegible] ترى انك اذا قلت ارم يا اسد لا يكون الامر للحيوان المفترس قطعا
وعن الرابع بان التوقف انما هو مذهب البعض والسكاكي ممن يجوز اطلاقه
على الله من غير توقيف ولهذا صرح بان الربيع استعارة بالكناية عنه
[illegible] انه لو صح ذلك لوجب عند القائلين بالتوقيف ان يتوقف صحة مثل
هذا التركيب على السمع وليس كذلك فانه شائع ذائع في كلام الجميع من غير
توقف الباب الثاني [illegible] الامور العارضة له من حيث
انه مسند اليه كحذفه وذكره وتعريفه وتنكيره [illegible] ذلك من الاعتبارات الراجعة
اليه لذاته لا بواسطة الحكم [illegible] مسند مثلا لكونه مسندا اليه كحكم مؤكد او
[illegible] التاكيد لكونه مسندا اليه [illegible] مقدم او مؤخر معرف او منكر ونحو ذلك

12

بان يكون المسند اليه اولى بالتقديم اما حذفه [...] على [...]
[...] عن عدم [...] سنتقدم عليه الاثبات [...] عن عبث
[...] ينتقل الى [...] احدها قابلية المقام وهو ان يكون السامع عارفا
[...] قرائن وبالثاني الداعي الموجب لرجحان الحذف على الذكر ولما كان
معلوما مقررا في علم النحو ابية دون الثاني قصد الى تفصيل الثاني مع
ما ضمنه الى الاول فقال فللاحتراز عن العبث اذا لقرينة
[...] فذكره عبث لكن لا بناء على الحقيقة وفي نفس الامر بل بناء على
[...] لانه في الحقيقة الركن الاعظم من الكلام فكيف يكون ذكره عبثا وسلم
معناه انه عبث نظرا الى ظاهر القرينة واما في الحقيقة فيجوز ان يتعلق [...]
مثل الذكر والاستلذاذ والتنبيه على غباوة السامع ونحو ذلك او تخييل العدول
الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ يعني ان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ
من حيث الظاهر وعند الحذف على دلالة العقل وهو اقوى لاستفادته بالدلالة
بخلاف اللفظ فانه يفتقر الى العقل فاذا حذفت فقد خيلت انك عدلت
من الدليل الاضعف الى الاقوى وانما قال تخييل لان الدال عند الحذف ايضا
هو اللفظ المدلول عليه بالقرائن والاعتماد في دلالة اللفظ بالاخرة الى العقل
فلا عند الذكر يكون الاعتماد بالكلية على اللفظ ولا عند الحذف على العقل لكونه
[...] كيف انت قلت عليل لم يقل انا عليل للاحتراز والتخييل المذكورين او
تنبه السامع عند القرينة هل يتنبه ام لا او اختبار مقدار تنبهه هل يتنبه
بالقرائن الخفية ام لا او ايهام صونه اي المسند اليه عن لسانك تعظيما له او [...]
او عكسه اي ايهام صون لسانك عنه تحقيرا له واهانة او تأتي الانكار [...]
لدى الحاجة نحو فاسق فاجر اي زيد [...] لكي ان تقول ما اردت بل غيره
او تعينه او ادعائه اي التعين او نحو ذلك كضيق المقام عن اطالة الكلام
بسبب ضجرة وسامة او فوات فرصة او محافظة على وزن او سجع او قافية او
ما اشبه ذلك كقول الصياد غزال فان المقام لا يسع ان يقال هذا غزال [...]
[...] الاخفاء من غير السامع من الحاضرين [...] او اتباع الاستعمال الوارد

13

[...] من غير [...] فهو امر [...] على [...]
[...] او الترحم فانهم لا يكادون يذكرون فيه المبتدأ [...]
[...] بعد ان يذكروا رجلا في شانه كذا وكذا وبعد ان يذكروا [...]
[...] وهذا طريق مستمرة عندهم فيما يكون المسند اليه محذوفا [...]
[...] او الفعل اي المفعول [...] يفتقر هذا الى قرينة دالة على تعيين
المحذوف [...] الى مجرد الغرض الداعي الى الحذف مثل قتل الخارجي لعدم [...]
[...] شأن قاتله وانما المقصود ان يقتل ليتزين من شره وقد يكون حذف [...]
[...] في الخاتمة مبلغا لا يمكن ذكره قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي
اي الملة التي او الحالة او الطريقة التي هي اقوم فحذفه [...] بالتصريح
ابلغ من الفصاحة [...] لا يقدر المتكلم على ادائه على اللسان
استماعه ولهذا اذا قلت كيف فلان سائلا عن الواقع في مرضه تقول [...]
عنه اما لانه يمنع ان يجري على لسانه ما هو فيه لفظاعته واضجره المتكلم واما
لانك لا تقدر على استماعه [...] السامع واضجره واما ذكره فلكونه اي ذكره
الاصل ولا مقتضى للعدول عنه او الاحتياط لضعف التعويل على القرينة او
التنبيه على غباوة السامع او زيادة الايضاح والتقرير ومنه اولئك هم
المفلحون تكرير اسم الاشارة تنبيها على انهم كما ثبتت لهم الاثرة بالهدى فهي ثابتة
لهم [...] فجعلت كل من الاثرتين في تميزهم بها عن غيرهم [...]
كنت [...] على حالها او اظهار تعظيمه او اهانته او التبرك بذكره
او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب اي في مقام يكون اصغاء السامع مطلوبا
[...] ويجوز ان يكون حيث مستعارا للزمان وقد يكون بسط الكلام في مقام
[...] والابتهاج وغيره [...] الاعتبارات المناسبة كما يقال لك من [...]
يقول نبينا حبيب الله ابو القاسم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك
من الاوصاف وقد يذكر المسند اليه للتهويل او التعجب او الاشهاد في قضية
او التسجيل على السامع حتى لا يكون له سبيل الى الانكار هذا كلامه تمام التقرير
وما يجعل صاحب المفتاح مقتضيا للذكر ان يكون الخبر عام النسبة الى كل مسند اليه

واراد خصيصه بعض ... [illegible] وجوده ... [illegible] الواو ... [illegible]
عليه بانه ان قامت قرينة يدل عليه ان حذف فعموم الخبر واراده تخصيصه
وهما لا يتنافيان ذكره بل لبيان منه ان ذكره كان لبعضه ...
ذكر ليترجح الذكر على الحذف وان لم تقم قرينة كان ذكر ... [illegible]
الحذف لا لا ... [illegible] عموم النسبة واراده التخصيص ... [illegible]
وارادة التخصيص تحصيل لا ... [illegible] قرينة الحذف وتحقيق ... [illegible]
النسبة نحو خالق كل شيء فهم منه ان المراد كل احد ولا ... [illegible]
مايدل على المراد وقبل ارادة فيكون ذكره واجبا لا راجحا والمقتضي ...
مرجحا لا موجبا او فيكون ذكره واجبا فلا يكون مقتضى الحال و ... [illegible]
من الراجح والمرجح ولا ثم المنافاة بين وجوب ذكره ... [illegible]
فاذكرنا من مقتضيات الاحوال بهذه المثابة وانما ... [illegible] اي جعل المسند
معرفة وهو ما وضع ليستعمل في شيء بعينه ... [illegible]
ذكر المسند بالعكس فيتعين لافادة المخاطب الحكم ... وذكر ان الغرض من
الاخبار كما ... افادة المخاطب الحكم او لازمه وهو ان يحكم لان المتكلم كما
يحكم في الاول بوقوع النسبة بين الطرفين يحكم هاهنا ... [illegible]
ولا شك ان احتمال تحقق الحكم متى كان ابعد كانت الفائدة في الاعلام
اقوى وكلما ازداد المسند او المسند اليه تخصيصا ازداد الحكم بعدا ... [illegible]
في قوتك شيء ما موجود وقولك زيد حافظ للتوراة فافادة ... [illegible]
تخصيص وهو التعريف لانه كمال التخصيص والنكرة وان امكن ان يخصص
بوصف بحيث لا ... فيه غيره كقولك اعبد الها خلق السماء ولست بطلا
سلم عليك اليوم وعده قبل كل احد كنت ... يكون في قوة تخصيص المعرفة لانه
وضعي خلاف تخصيص النكرة ثم التعريف يكون على وجوه متفاوتة متعلق بها
الاغراض مختلفة اشار ... فبالاضمار لان المقام للتكلم او الخطاب
او الغيبة وقدم المضمر لكونه اعرف المعارف واصل الخطاب ان يكون
واحدا كان او اكثر لان وضع المعارف على ان يستعمل لمعين مع ان الخطاب

14

... الكلام الى مخاطب فيكون ... [illegible]
... ليعم الخطاب كل مخاطب على سبيل البدل نحو ولو ترى اذ المجرمون
... [illegible] اي تناهت حالهم في الظهور فلم ... النهاية في الاكتناف ... [illegible]
الى حيث يمتنع ... [illegible] كما رواه دون راء ... فلا كان كذلك
فلا يختص به اي بهذا الخطاب مخاطب دون مخاطب بل كل من تتأتى منه
الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب وفي بعض النسخ فلا يختص بها ... [illegible]
... او بحاسر رؤية مخاطب على حذف المضاف وقال في الايضاح
... اي غير معين وان لئيم ان اكرمته اهانك وان احسنت اليه اساء
اليك فلا تريد مخاطبا ... تريد ان اكرم او احسن اليه فتخرجه في صورة الخطاب
ليفيد العموم وهو في القران كثير نحو ولو ترى الاية اخرج في صورة الخطاب لما اريد
العموم فقوله ليفيد العموم متعلق بقوله فلا تريد مخاطبا بعينه لا بقوله فيخرجه في
الخطاب لفساد المعنى وكذا قوله لما اريد العموم متعلق بما دل عليه الكلام اي يحمل على
عدم ارادة مخاطب معين للارادة العموم يشعر بذلك لفظ المفتاح وبالعلمية
اي تعريف المسند اليه بايراده علما وهو ما وضع لشيء مع جميع مشخصاته وقدمها
على بقية المعارف لانها اعرف منها لاحضاره اي المسند اليه بعينه اي بشخصه
بحيث يكون ممتازا عن جميع ما عداه واحترز به عن احضاره باسم جنسه نحو رجل
عالم جاءني في ذهن السامع ابتداء اي اول مرة واحترز به عما احضاره ثانيا
الغائب نحو جاء زيد وهو راكب باسم مختص به اي بالمسند اليه بحيث لا يطلق
على غيره واحترز به عن احضاره بضمير المتكلم والمخاطب واسم الاشارة والموصول
والمعرف باللام العهدي والمضاف ... [illegible]
... [illegible] مختصا ... [illegible]
الاسم المختص بشيء ... [illegible]
التحقيق ... العلمية ... [illegible] الاحتراز عن الجميع كما في
... اي قوله ابتداء احتراز عن المضمر الغائب والمعرف بلام العهد والموصول

... بعد ... والد ابراه الثالث بواسطة ... فلم ...

بنا على ان هذا امر موقوف على ان يكون نصا في ذلك استقاره بنفسه اي بنفسه من غير ...
انا ... بعد العلم بالوضع على شيء آخر من تقدم الذكر ونحوه ولو ارد ذلك كونه
هذا ... قوله باسم تحقيق به ... التيا والتي يكون احترازا عن سائر المعارف
... بخصوص ما ذكرته لان اللفظ الموضوع لمعين انما هو العلم وما سواه ...
... معين فينبغي ان يقال الا ذكر بعضهم من ان معناه اول زمان ذكره وهو
عن احضاره في ثان زمان ذكره كما في سائر المعارف فانها لا تفيد اول زمان ذكرها
... منوا انها الكلية وافادتها للجزئيات المرادة في الكلام انما يكون بواسطة ...
معينة في الكلام كتقدم الذكر والاشارة والعلم بالصلة والنسبة ونحو ذلك ...
... ان الوجه ما ذكرنا ... نحو قل هو الله احد فالله اصله الاله ...
الهمزة وعوضت منها حرف التعريف ثم جعل علما للذات الواجب الوجود
لكل شيء ومن زعم انه اسم لمفهوم الواجب لذاته او المستحق للعبودية له وكل منهما
كلي انحصر في فرد فلا يكون علما لان مفهوم العلم جزئي حقيقي فقد سهى الا يرى ان
قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد بالاتفاق من غير ان يتوقف على اعتبار عهد
فلو كان الله اسما لمفهوم المعبود بالحق او الواجب لذاته لا علما للفرد الموجود منه
لما افادت التوحيد لان المفهوم من حيث هو يحتمل الكثرة وايضا فالمراد بالاله في
هذه الكلمة اما المعبود بالحق فيلزم استثناء الشيء من نفسه او مطلق المعبود
فيلزم الكذب لكثرة المعبودات الباطلة فيجب ان يكون الاله بمعنى المعبود بالحق والله
علما للفرد الموجود منه والمعنى لا مستحق للعبودية له في الوجود او موجود الا الفرد الذي
هو خالق العالم وهذا معنى قول صاحب الكشاف ان الله مختص بالمعبود بالحق
لم يطلق على غيره اي بالفرد الموجود الذي هو المعبود بالحق تعالى وتقدس او تعظيم
او اهانة كما في الالقاب المتضمنة لمدح او ذم او كناية عن معنى يصلح له الاسم
ابو لهب فعل كذا في التنزيل تبت يدا ابي لهب اي يديه جهنمي لان ابا لهب
اي النار يدل على ملابسته اياها كما يقال هو ابو الخير وابو الشر واخو الفضل
... الا ... هذه ... ابو ... ذلك ...

15

... ان ... قد ... الاول ...
... معروف ... الآن هذا التركيب ... الاول ...
الاضافي دون ... معنى العلمي وهم يعتبرون في الكنى المعاني الاصلية و
يدل على ان الكناية انما هي هذا الاعتبار لا باعتبار ان ...
جهة ... اسمه ابا لهب او زيدا او عمرا او غير ذلك ...
... الى ابي لهب لا يكون من الكناية في شيء ...
ابا لهب انما يستعمل ههنا في الشخص المسمى به لكن لينتقل منه الى ...
سواء استعمل في معناه الموضوع له لينتقل منه الى طول القامة ولو قلت
رأيت ابا لهب وانت ... به كافرا جهنميا لاستشهاد ابي لهب بهذا الوصف
يكون استعارة نحو رأيت ... ولا يكون من الكناية في شيء فليتأمل
... مقام من فرائح الاقدام او ايهام استلذاذه اي العلم او التبرك او ذكر
كالتفاؤل والتطير والتسجيل على السامع وغير ذلك مما يناسب اعتباره في الاعلام
وبالموصولية اي تعريف المسند اليه بايراده موصولا وكان الانسب ان
عليه ذكر اسماء الاشارة لكونه اعرف لان المخاطب يعرف مدلوله بقلبه والعين
بخلاف الموصول ... الموصول وذو اللام سواء في الرتبة ولهذا صح جعل الذي
... صفة للجنس وتعريف المضاف كتعريف المضاف اليه وما ذكرنا
هو المنقول عن سيبويه وعليه الجمهور وفيها مذاهب اخر والمقام المقتضي
هو ان يصح احضار الشيء بواسطة جملة معلومة الانتساب اليه ...
بحسب الذهن لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على ما يعتقد ان
المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم ... لذا كانت الموصولات معارف
بخلاف النكرة الموصوفة المخ... عد فان تخصيصها ليس بحسب الوضع
ولذلك ... من ضربته اذا كانت من موصولة معناه لقيت الانسان المعهود بكونه
مضروبا لك وان جعلتها موصوفة فكأنك قلت لقيت انسانا مضروبا لك
وان تخصص بكونه مضروبا لك لكنه ليس بحسب الوضع لانه موضوع لانسان
فيه بخلاف الموصولة فان وضعها على ان يختص بمضمون الصلة وقد يكون معرفا

16

اذ ... فينه غليل صدورهم ... تصرعوا اي تهلكوا وتصابوا بالبوادي ففيه من ...
على ... هذا الظن ما ليس في قولك ان الذين ... فتأمل في وجه بني ... المثال
هذا البيت مما جعل الايماء اي وجه بناء ... ذريعة الى التنبيه على خطائه
ورده الفقه بانه ليس فيه ايماء الى وجه بناء الخبر بل لا يجد لمن يكون ...
اي بناء يقتضيه عليه وجوابه ان العرف والذوق شاهدا صدق على انه
اذا قلت منا ذكر جماعة بعينهم المخاطبون ... ان الذين ظلموكم
اذا انكم كان فيه ايماء الى ان الخبر المبني عليه ... بابع الاخوة وما ... الخيبة
والايماء الى وجه بناء الخبر اي الى طريقه تقول عملت هذا العمل على وجه عملك
جنسه اي على طوره وطريقته يعني يأتي بالموصول والصلة للاشارة الى
بناء الخبر عليه من اي وجه واي طريق من الثواب والعقاب والمدح والذم وغير
ذلك وحاصله ان يأتي بالفاتحة على وجه ينبه الفطن على الخاتمة كالارصاد في علم البديع
نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فان فيه ايماء الى
ان الخبر المبني عليه امر من جنس العقاب والاذلال بخلاف ما اذا ذكرت اسماءهم
والاعلام ثم انه اي الايماء الى وجه بناء الخبر ربما جعل ذريعة اي وسيلة
الى التعريض بالتعظيم لشأنه اي لشأن الخبر كقول الفرزدق ان الذي
سمك السماء بنى لنا بيتا اراد به الكعبة او بيت الشرف والعز دعائمه
اعز واطول من دعائم كل بيت ففي قوله ان الذي سمك السماء ايماء الى ان الخبر
المبني عليه امر من جنس الرفعة والبناء بخلاف ما اذا قيل ان الله او الرحمن او غير ذلك
ثم فيه تعريض بتعظيم بناء بيته لكونه فعل من رفع السماء التي لا بناء ارفع منها واعظم
او ... اي غير الخبر نحو ان الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين ففيه ايماء الى ان
بناء الخبر مما ينبئ عن الخيبة والخسران وتعظيم لشأن شعيب عليه السلام وهو ظاهر
وربما جعل ذريعة الى الاهانة لشأن الخبر نحو ان الذي لا يعرف الفقه قد صنف فيه
او لشأن غيره نحو ان الذي يتبع الشيطان فهو خاسر وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر
نحو ان التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول فان في ضرب البيت
بكوفة والمهاجرة اليها ايماء الى ان طريق بناء الخبر مما ينبئ عن زوال المحبة وانقطاع المودة

... او الى التفصيل ...
... او ان رجح ... عدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة ... الذين
كانوا ... اسم ... عالم ولم يتعرض له ان يكون للمتكلم او لكليهما علم بغير الصلة نحو
الذين في ديار الشرق ... لا نعرفهم لقلة جدوى هذا الكلام وندرة وقوعه
... التصريح بالاسم او زيادة التقرير اي تقرير الغرض المسوق له الكلام
نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه اي راودت زليخا يوسف والمراودة
مفاعلة من راد يرود جاء وذهب وكأن المعنى خادعته عن نفسه وفعلت فعل المخادع
لصاحبه عن الشيء الذي لا يريد ان يخرجه من يده تحتال عليه ان تغلبه وتأخذه
وهي عبارة عن التمحل لمواقعته اياها والكلام مسوق لنزاهة يوسف عليه السلام
وطهارة ذيله والمذكور ادل عليه من امرأة العزيز او زليخا لانه اذا كان في بيتها وتمكن
من نيل المراد منه ... ومع ذلك ... عصمه ... عنها وعدم الانقياد لها يكون غاية
النزاهة من الفحشاء وقيل معناه زيادة تقرير المسند لان كونه في بيتها زيادة
تقرير المراودة لما فيه من فرط الاختلاط والالفة وقيل بل تقرير المسند اليه
وذلك لامكان وقوع الاشتراك في زليخا وامرأة العزيز فلا يتقرر المسند اليه ويتعين
مثل ما التي هو في بيتها لانها واحدة معينة مشخصة وفيها تعسف ... وما
... وزيادة تقرير الغرض المسوق له الكلام في غير المسند اليه ... نسقط
اعباد المسيح يخاف صحبي ونحن عبيد من خلق المسيحا فانه ادل على عدم خوفهم
اذا اريد من ان نقول نحن عبيد الله والمشهور ان الآية مثال لزيادة التقرير فقط
والمفهوم من المفتاح انها مثال لها وللاستهجان التصريح بالاسم لانه قال او ان
يستهجن التصريح او ان يقصد زيادة التقرير نحو وراودته الآية ثم قال والعدول
عن التصريح باب من البلاغة وورد في ... شرح فلو لم يكن مثالا له ... ذكر زيادة
التقرير ... فهم او التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم ومنه في غير المسند اليه
قول ابي نواس ولقد نزلت مع الغواة بدلوهم واسمت سرح اللفظ حيث اسامو
وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه فاذا عصارة كل ذاك اثام او تنبيه المخاطب على خطأ
نحو قول عبدة بن الطبيب من قصيدة يعظ فيها بنيه ان الذين ترونهم اي تظنونهم

بان يحقق ان ما دتوهم بترة حتى جانه برهان عليه وهذا سعى كيف الخبر و لهذا
سنه وبنيه اتاه و سيعوا اعراضهم لسان نه ابعد بانه لايظهر الزمن بهما كيف يجعل الانبا
ذريعة اليه اي اتي قولنا ان الذي بيك ابتاه البت ان الذين يرونهم اليست فيه انما
هما غير بحقيق الخبر وقد يجعل ذريعة الى التنبيه على الخطا كما قرن حسن الستعمل في هذا
المقام فانه من مطالع الذنطار والفاضل العلامة قد اقتصر في شرحه المشهور الوصف في
الى وجه بناء الخبر بالعلة والسبب كما هو الظاهر في قولنا ان الذين ... لو جاءت انهم
ثم صرح بان قولهم يتفرع عن هذا اعتبارات لطيفة ربما جعل ذريعة الى كذا وكذا
اشارة الى جعل المسند اليه موصولا موميا الى وجه بناء الخبر فاشكل عليه الامر كل
الذي سمك السماء وان التي ضربت وان الذين ترونهم لعدم تحقق التسبية فتوهم
لذلك ومن الناس من اقتفى اثره في تفسيره الصلة بالعلة لكن قرب من ان كون الى
معنى قولهم تتفرع على هذا ايراد المسند اليه موصولا من غير اعتبار الايماء فلابد
ان يكون من الاعتبارات المذكورة ايماء وسوق الكلام ينادي على فساد هذا الا ان يقصد
وقد يقصد بالموصول الحث على التعظيم او التحقير او الترحم او نحو ذلك كقولنا جاءك الذي
اكرمك واهانك او الذي يثني او اذاه وذهب امواله وقد يكون للتفخيم نحو ما الى
ذي ما نزل عليه الذكر انك لمجنون ولطائف هذا الباب لا تكاد تنضبط وما كان
اي تعريف المسند اليه بايراده اسم اشارة متى صلح المقام له وتحصل به عرضا
مقام اتصالي فهو ان يجب احضاره في ذهن السامع بواسطة الاشارة اليه حسيا
فان اصل اسماء الاشارة ان يشار بها الى مشاهد محسوس قريب او بعيد فان
اشير بها الى محسوس غير مشاهد او الى ما يستحيل احساسه ومشاهدته فلتصيير
كالمشاهد وتنزيل الاشارة العقلية منزلة الحسية واما العرض الموجب لذلك الايراد
فقد اشار اليه تفصيلا بقوله لتمييزه اي المسند اليه اكمل تمييز نحو قوله اي ابن
الرومي هذا ابو الصقر فردا نصب على المدح او الحال في محاسنه من نسل شيبان بين
الضال والسلم وهما شجران بالبادية يعني يقيمون بالبادية لان فقد العز في الحضر
او التعريض بغباوة السامع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس كقوله اي الفرزدق
اولئك آبائي فجئني بمثلهم هذا الامر يتعلق بكونه تعالى فاتوا بسورة من مثله

جاء ... اخر المجامع او بيان حاله اي المسند اليه في القرب او البعد
او التوسط نحو هذا او ذلك او ذاك زيد بتحقق الطرفين فان قلت كون
ذا للقرب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط مما يتوقع الوضع واللغة فلا ينبغي
ان يتعلق به نظر علم المعاني لانه انما يبحث عن الزائد على اصل المراد قلت
مثله كثير في علم المعاني كاكثر مباحث التعريف والتوابع وطرق القصر ونحو ذلك
وتحقيقه ان اللغة تنظر فيه من حيث ان هذا للقريب مثلا وعلم المعاني من
حيث انه اذا اريد بيان قرب المسند اليه يؤتى بهذا وهو زائد على اصل المراد
الذي هو الحكم على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشيء يوجب تصوره اما
بيان ولو سلم فذكره في هذا المقام توطئة وتمهيد لما يتفرع عليه من التحقير
والتعظيم بالاشارة اليه بقوله او تحقيره اي المسند اليه بالقرب نحو اهذا
الذي يذكر آلهتكم وقد يقصد به قرب حصوله وحضوره نحو هذه القيامة
قد قامت او التعظيم بالبعد نحو الم ذلك الكتاب تنزيلا لبعد درجته
ورفعة محله منزلة بعد المسافة وقد يقصد به تعظيم المشير كقول الامير لبعض
حاضريه ذلك قال كذا او تحقيره بالبعد كما في قوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم
لبعده عن ساحة عز الحضور والخطاب وسفالة محله منزلة بعد المسافة
ذلك صالح لان يشار به الى كل غائب عينا كان او معنى بان يحكى عنه اولا ثم يؤتى
نحو جاءني رجل فقال ذلك الرجل وضربني زيد فيا ليتني ذلك الضرب لان المحكي عنه
غائب ويجوز على قلة لفظ الحاضر نحو فقال هذا الرجل ويا ليتني هذا الضرب
اي هذا المذكور عن قريب فهو ان كان غائبا لكن ذكره جرى عن قرب فكانه
حاضر وقد يذكر المعنى اي في المتقدم ... مثل نحو بالبدر العظيم وذلك قسم
عظيم لا فعله لان المعنى غير ... فكانه بعيد او للتنبيه اي تعريف
المسند اليه بالاشارة للتنبيه عند تعقيب المشار اليه باوصاف اي
عقيب ايراد اوصاف على عقب المشار اليه تقول عقبه فلان اذا جاء
على عقبه ثم تعديه الى المفعول الثاني بالباء وتقول عقبته بالشيء اذا جعلت
الشيء على عقبه على انه اي للتنبيه على ان المشار حقيق بما يرد

17

١٦

بتعيين اسم الاشارة من اجلها اي من اجل الاوصاف التي ذكرت
بعده نحو الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة الى قوله اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون عقب المشار اليه وهو الذين يؤمنون بالغيب
من الاوصاف بالغيب واقام الصلوة وغيرها ثم عرف المسند اليه بان اورده
اسم الاشارة تنبيها على ان المشار اليهم احقاء بما يرد بعد اولئك وهو كونهم
على الهدى عاجلا والفوز بالفلاح آجلا من اجل اتصافهم بالاوصاف المذكورة
او لانه لا يكون له اختصار سوى الاشارة لجهل المتكلم او السامع بالعلم
او نحو ذلك وباللام اي تعريف المسند اليه باللام للاشارة الى معهود اي
الى حصة من الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب واحدا كان او اثنين او
جماعة يقال عهدت فلانا اذا ادركته ولقيته وذلك لتقدم ذكره صريحا
او كناية نحو وليس الذكر كالانثى اي ليس الذكر الذي طلبت امراة فرعون
كالانثى التي وهبت لها فالانثى اشارة الى ما سبق ذكره صريحا في قوله تعالى
قالت رب اني وضعتها انثى لكنه ليس بمسند اليه والذكر اشارة الى
ما سبق كناية في قوله رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فان لفظ ما وان كان
يعم الذكور والاناث لكن التحرير وهو ان يعتق الولد لخدمة بيت المقدس
انما كان للذكور دون الاناث وهو مسند اليه وقد يستغنى عن تقدم ذكره
لعلم المخاطب بالقرائن نحو خرج الامير اذا لم يكن في البلد الا امير واحد
او نحو كما لمن دخل البيت اغلق الباب وقد يكون لام العهد للاشارة الى
الحاضر كما في وصف المنادي واسم الاشارة نحو يا ايها الرجل وهذا الرجل
او للاشارة الى نفس الحقيقة ومفهوم المسمى من غير اعتبار لما صدق عليه
من الافراد كقولك الرجل خير من المراة ومنه اللام الداخلة على المعرفات
نحو الانسان حيوان ناطق والكلمة لفظ مفرد موضوع ونحو ذلك لان التعريف
للماهية وقد يأتي لواحد اي المعرف بلام الحقيقة لواحد من الافراد باعتبار
في الذهن لمطابقته ذلك الواحد الحقيقة يعني يطلق المعرف بلام الحقيقة الذي
الحقيقة المتحدة في الذهن على فرد موجود من الحقيقة باعتبار كون

18

موجودا في الذهن ومتنا من جزئيات تلك الحقيقة مطابقا اياها كما يطلق الكلي
الطبيعي على كل من جزئياته وذلك عند قيام قرينة على ان ليس القصد الى نفس
الحقيقة من حيث هي هي بل من حيث الوجود لا من حيث وجودها في ضمن جميع
الافراد بل بعضها كقولك ادخل السوق حيث لا عهد في الخارج فان قولك
ادخل قرينة دالة على ان ليس القصد الى الحقيقة انه موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن
اطلق على الفرد الموجود منها باعتبار ان الحقيقة موجودة فيه فجاء التعدد
باعتبار الوجود لا باعتبار الوضع والفرق بينه وبين النكرة انه لا فرق بينهما
الجنس المستعمل في فرد وبين اسم الجنس نحو لقيت اسامة واسدا فالاسد
موضوع لواحد من آحاد جنسه فاطلاقه على الواحد اطلاق على الاصل
واسامة موضوعة للحقيقة المتحدة في الذهن واذا اطلقتها على الواحد
اردت الحقيقة ولزم من اطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد
ولهذا الشارح بعد ان ذكر ان الاسم لبعض من جملة حقيقة نحو ادخل سوقا
المعرف نحو ادخل السوق فان المراد نفس الحقيقة والبعضية مستفادة
من القرينة كالدخول مثلا فهو كعام مخصوص بالقرينة فالمجرد وذو اللام
بالنظر الى القرينة سواء وبالنظر الى انفسهما مختلفان ولهذا قال بقوله
وهذا في المعنى كالنكرة يعني بعد اعتبار القرينة وان كان في اللفظ يجري
عليه احكام المعارف من وقوعه مبتدا وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا
بها ونحو ذلك كعلم الجنس وهذه الاحكام اللفظية هي التي اضطرتهم الى
الحكم بكونه معرفة وكون نحو اسامة علما حتى تكلفوا ما تكلفوا وبعدها كان
من لم يقصد ان عود الضمير في قوله وقد يأتي الى المعرف بلام الحقيقة اولى
من عوده الى مطلق المعرف باللام لما يشعر به ظاهر لفظ الايضاح ولكون
هذا المعرف في المعنى كالنكرة يعامل معاملة النكرة ويوصف بالجمل كقوله
ولقد امر على اللئيم يسبني وفي التنزيل كمثل الحمار يحمل اسفارا على ان يحمل
الحمار وفيه الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الآية
على ان قوله يستطيعون صفة للمستضعفين او الرجال او النساء والولدان

لان الموصوف وان كان فيه حرف التعريف فليس [illegible]
كذا في الكشاف وهو صريح في ان اللام في المستضعفين حرف تعريف
كما سنذكره عن قريب وان كان اسما موصولا يصح هذا ايضا لان الموصول
ايضا يعامل معاملة هذا المعرف كما ذكر صاحب الكشاف ان الذين
انعمت عليهم لا توقيت فيه كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني فيصح ان تقع
النكرة اعني قوله غير المغضوب عليهم وصفا له فان قلت المعرف
بلام الحقيقة مقبله احقيقة هو ام مجاز قلت بل حقيقة اذ لم يستعمل
الا فيما وضع له لان معنى استعمال الكلمة في المعنى ان يكون الغرض الاصلي
طلب دلالتها على ذلك المعنى وقصد ارادته منها و اما اذا اطلقت
المعرف والعلم المذكوران على الواحد فانما اردت به الحقيقة ولزم من
ذلك التعدد باعتبار الوجود وانضمام القرينة فهو لم يستعمل الا فيما
وضع له وسيتضح هذا في بحث الاستعارة وقد يقيد المعرف باللام المشار
بها الى الحقيقة الاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر اشير باللام
الى الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هي هي ولا من حيث تحققها
في ضمن بعض الافراد بل في ضمن الجميع بدليل صحة الاستثناء الذي شرط دخول
المستثنى في المستثنى منه لو سكت عن ذكره وتحقيقه ان اللفظ اذا دل
على الحقيقة باعتبار وجودها في الخارج فاما ان يكون لجميع الافراد او لبعضها
اذ لا واسطة بينهما في الخارج فاذا لم يكن للبعضية لعدم دليلها وجب ان
للجميع والى هذا نظر صاحب الكشاف حيث يطلق لام الجنس على ما يفيد
الاستغراق كما ذكر في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر انه للجنس وذلك في قوله
تعالى ان الله يحب المحسنين ان اللام للجنس فيتناول كل محسن وكثيرا
ما يطلقه على ما يقصد به المفهوم والحقيقة كما ذكر ان اللام في الحمد لله للجنس
دون الاستغراق والحاصل ان اسم الجنس المعرف باللام اما ان يطلق
على نفس الحقيقة من غير نظر الى ما صدقت الحقيقة عليه من الافراد و
هو تعريف الجنس والحقيقة ونحوه علم الجنس كاسامة واما على حصة

[illegible] وهو ان المفرد صالح لان يراد به جميع الجنس وان يراد به بعضه
الى الواحد منه كما في قوله تعالى فاخاف ان ياكله الذئب والجمع صالح لان يراد به
جميع الجنس وان يراد بعضه لا الى الواحد لان وزانه في تناول الجمعية
في الجنس وزان المفرد في تناول الجنسية والجمعية في جمل الجنس لا في وحدانه
كذا في الكشاف فنحو قولهم فلان يركب الخيل وانما يركب واحدا منها مجاز
مثل قولهم بنو فلان قتلوا زيدا وانما قتله واحد منهم فان قلت قد روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الكتاب اكثر من الكتب وقد بينه
صاحب الكشاف بانه اذا اريد بالواحد الجنس والجنسية قائمة في وحدان
الجنس كلها لم يخرج منه شيء واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه معنى
الجنسية من الجموع قلت هذا كلام مبني على ما هو المعتبر عند البعض
من ان الجمع المعرف باللام بمعنى كل جماعة جماعة اورده توجيها
لكلام ابن عباس رضي الله عنه ولم يقصد انه مذهبه بدليل انه صرح بخلافه
غير مرة والاستعمال ايضا يشهد بذلك وانما اطنبت الكلام في هذا
المقام لانه من مسارح الانظار ومطارح الافكار كم زلت فيه
افاضل اقدامهم وكلت دون الوصول الى الحق افهامهم ولما كان
ههنا مظنة اعتراض وهو ان افراد الاسم يدل على وحدة معناه واستغراقه
يدل على تعدده والوحدة والتعدد مما يتنافيان فكيف يجتمعان اشار الى
جوابه بقوله ولا تنافي بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف الدال
على الاستغراق كحرف النفي ولام التعريف انما تدخل عليه اي على اسم المفرد
حال كونه مجردا عن الدلالة على معنى الوحدة كما انه مجرد عن الدلالة
على التعدد وانما امتنع حينئذ وصفه بنعت الجمع نحو الرجل الطوال
للمحافظة على التشاكل اللفظي ولانه اي المفرد الداخل عليه حرف
الاستغراق بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت
الجمع عند الجمهور وان حكاه الاخفش نحو الدينار الصفر والدرهم البيض
والا فقولهم ثوب اخلاق ونطفة امشاج فلان الثوب مؤلف من قطع

كلها حمل اي خلق والنطفة مركبة من امشاج كل منها مشيج اي فرد
الولي يوصف بمجموع الاجزاء لانه هو بعينه وبالاضافة اي تعريف
المسند اليه باضافته الى شيء من المعارف لانها اخصر طريق الى
احضار المسند اليه في ذهن السامع نحو قول جعفر بن علبة الحارثي
هواي اي مهويّ وهذا اخصر من الذي اهواه ونحو ذلك والاختصار
مطلوب لضيق المقام وفرط السامة لكونه في السجن والحبيب على الرحيل
مع الركب اليمانين مصعد اي مبعد ذاهب في الارض وتمامه
جنيب وجثماني بمكة موثق والجنيب المجنوب المستتبع و
الجثمان الشخص والموثق المقيد ولفظ البيت خبر ومعناه تاسف
وتحسر على بعد الحبيب او لتضمنها تعظيمًا لشان المضاف اليه او المضاف
او غيرهما كقولك في الاول عبدي حضر وفي الثاني عبد الخليفة ركب وفي
الثالث عبد السلطان عندك تعظيمًا لشان المتكلم بان عبد السلطان
عنده وهو وان كان مضافا اليه لكنه غير المسند اليه المضاف وغيرهما
اضيف اليه المسند اليه وهو المراد بقوله وغيرهما او لتضمنها تحقيرا
للمضاف نحو ولد الحجام حاضر او للمضاف اليه نحو ضارب زيد حاضر
او غيرهما نحو ولد الحجام يجالس زيدًا ونادمه وقد يكون الاضافة
لاغنائها عن تفصيل متعذر نحو اتفق اهل الحق على كذا او لانه يمنع
عن التفصيل مانع كتقديم بعض على بعض من غير مرجح نحو حضر اليوم علماء
البلد وكالتصريح بذمهم واهانتهم نحو علماء البلد فعلوا كذا ولسانه الخ
او نحو ذلك نحو حضر اهل السوق او لتضمن الاضافة تحريضًا
على اكرام او اذلال او نحو ذلك نحو صديقك او عدوك بالباب ومنه
قوله تعالى لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده فانه تعالى نهيت
المراة عن المضارة لانه الولد اليها استعطافًا لها عليه وكذا الاب
او لتضمنها استهزاء وتهكمًا نحو ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون
او اعتبار الخفا مجازا وهو الاضافة لادنى ملابسة من غير ...

وانه ابلى نحو كوكب الخرقاء او انه لا طريق الى المسند اليه الا بالاضافة
نحو غلام ... او بالاضافة الا ... حقيقة ... المعنى
على ... الارض ... من رايتها بمعنى على جنسي المكان
وذلك لان الاسم المفرد حامل لمعنى الجنسية والفردية فاذا
اضيف الاضافة ... من خواص الجنس دون الفرد علم ان القصد
به الى الجنس كالوصف في نحو قوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه
... تعالى واما تنكيره فللافراد اي تنكير
المسند اليه للقصد الى فرد غير معين مما يصدق عليه اسم الجنس
نحو جاء رجل من اقصى المدينة يسعى او النوعية اي القصد الى
نوع منه نحو وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع من الاغطية غير
ما يتعارفه الناس وهو غطاء التعامي عن ايات الله وفي المفتاح
انه للتعظيم اي غشاوة عظيمة تحجب ابصارهم بالكلية وتحول
بينها وبين الادراك لان المقصود بيان بعد حالهم عن الادراك
والتعظيم ادل عليه واوفى بتاديته او التعظيم او التحقير بمعنى انه
بلغ في ارتفاع شانه او انحطاطه مبلغا لا يمكن ان يعرف كقوله
اي قول ابن ابي السمط له حاجب اي مانع عظيم في كل امر يشينه
اي يعيبه وليس له عن طالب العرف اي الاحسان حاجب
حقير فكيف بالعظيم او التكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنمًا او التقليل
نحو ورضوان من الله اكبر والفرق بين التعظيم والتكثير ان
التعظيم بحسب ارتفاع الشان وعلو الطبقة والتكثير باعتبار
الكمية حقيقة او تقديرًا كما في المعدودات والموزونات والمكيلات
بها وكذا التحقير والتقليل والى الفرق اشار بقوله وقد جاء للتعظيم
والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي ذوو عدد كثير
هذا ناظر الى التكثير وايات عظام هذا ناظر الى التعظيم وقد يجيء
للتحقير والتقليل ايضًا نحو اعطاني شيئًا اي حقيرًا قليلًا فالتعظيم

[illegible] وقد [illegible] والتعبير [illegible] وقد يليه

المسند [illegible] لعدم علم المتكلم بجهة من جهات التعريف تحقيقا او تجاهلا او لانه يمنع من التعريف مانع كقوله اذا سئمت [illegible] يمينك لطول الحمل بدلها شمالا لم يقل يمينه احترازا عن التصريح بنسبة السامة الى يمين الممدوح وجعل صاحب المفتاح التكبير في قوله ولئن مسّتهم نفحة من عذاب ربك للتحقير واعترض المصنف عليه بان التحقير مستفاد من بناء المرة في نفس الكلمة لانها اما من قوله نفحت الريح اذا هبت اي هبة او من نفح الطيب اذا فاح اي فوحة كما في شمة وجوابه انه ان اراد لبناء المرة في نفس الكلمة مدخلا في افادة التحقير فهذا لا ينافي كون التنكير للتحقير لانه مما يقبل الشدة والضعف وان اراد ان التحقير المستفاد من الاية منفهم منها بحيث لا مدخل للتنكير اصلا فممنوع للفرق الظاهر بين التحقير في نفحة من العذاب وبينه في نفحة العذاب بالاضافة ومما يحتمل التعظيم والتقليل قوله تعالى اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن اي عذاب هائل او شيء من العذاب ولا دلالة بلفظ المس واضافة العذاب الى الرحمن على ترجيح الثاني كما ذكره بعضهم لقوله تعالى لمسكم فيما اخذتم فيه عذاب عظيم ولان العقوبة من الكريم الحليم اشد ومن تنكير غيره اي غير المسند اليه للافراد او النوعية والله خلق كل دابة من ماء اي كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة وهي نطفة ابيه المختصة به او كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع المياه وهو نوع النطفة الذي يختص بذلك النوع من الدواب وصرح بانه من غير المسند اليه لانه ذكر في المفتاح ان الحالة المقتضية لتنكير المسند اليه هي اذا كان المقام للافراد [illegible] او [illegible] كقوله والله خلق كل دابة من ماء فتوهم بعضهم

21

معين منها واحدا او اثنين او جماعة وهو العهد الخارجي ونحوه التحقيقي كزيد واما على حصة غير معينة وهو العهد الذهني ومثله النكرة كرجل واما على كل الافراد وهو الاستغراق ومثله كل رجل في النكرة ولا خفاء في تميز بعضها عن بعض الا في تعريف الحقيقة فانه ان قصد به الاشارة الى الماهية من حيث هي لم يتميز من اسماء الاجناس التي ليست فيها دلالة على البعضية والكلية نحو رجعى وذكرى والرجعى والذكرى وان قصد به الاشارة اليها باعتبار حضورها في الذهن لم يتميز عن تعريف العهد وهذا حاصل الاشكال الذي اورده صاحب المفتاح على هذا المقام وجوابه انا لا نسلم عدم تميزه عن تعريف العهد على هذا التقرير لان النظر في العهد الى فرد معين او اثنين او جماعة بخلاف الحقيقة فان النظر فيها الى نفس الماهية والمفهوم باعتبار كونها حاضرة في الذهن وهذا المعنى غير معتبر في اسم الجنس النكرة وعدم اعتبار الشيء ليس باعتبار لعدمه وهو اي الاستغراق ضربان حقيقي وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب اللغة نحو عالم الغيب والشهادة اي كل غيب وشهادة وعرفي وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف كقولنا جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده او مملكته لانه المفهوم عرفا لا صاغة الدنيا فان قلت الصاغة جمع صائغ واللام في اسم الفاعل واسم المفعول اسم موصول لا حرف تعريف عند غير المازني فكان التمثيل مبنيا على مذهب قلت الخلاف انما هو في اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحدوث لانهم يقولون انه فعل في صورة الاسم ولذا يعمل وان كان بمعنى الماضي واما ما ليس في معنى الحدوث نحو المؤمن والكافر والصائغ والحائك فهو كالصفة المشبهة واللام فيها حرف تعريف اتفاقا وكلام الكشاف والمفتاح ينبئ عن ذلك في غير موضع ولو سلم فالمراد تقسيم مطلق الاستغراق سواء كان بحرف

التعريف او غيره والموصول ايضا يأتي للاستغراق نحو [illegible]
يا فونك الا زيدا او اضرب القائمين الا عمروا. هذا ظاهر واستغراق
المفرد سواء كان بحرف التعريف او غيره اشمل من استغراق المثنى
والمجموع لانه يتناول كل واحد من الافراد واستغراق المثنى انما يتناول
كل اثنين اثنين ولا ينافي خروج الواحد واستغراق الجمع انما يتناول
كل جماعة جماعة ولا ينافي خروج الواحد والاثنين بدليل صحة لا رجال
في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا رجل فانه لا يصح
اذا كان فيها رجل او رجلان وانما اورد البيان بلا التي لنفي الجنس
لانها نص في الاستغراق وبيان ذلك ان النكرة في سياق النفي و
النهي والاستفهام ظاهرة في الاستغراق ويحتمل عدم الاستغراق
احتمالا مرجوحا الا عند قرينة نحو ما جاءني رجل بل رجلان فانه
حينئذ يتحقق عدم الاستغراق والنكرة في الايجاب ظاهرة في
عدم الاستغراق وقد تستعمل فيه مجازا لتنكير في المبتدأ نحو تمرة خير من
جرادة وقليلا في غيره نحو علمت نفس ما قدمت وفي المقامات
يا اهل ذا المغنى وقيتم شرا واما اذا كانت النكرة مع من ظاهرة
نحو ما جاءني من رجل او مقدرة نحو لا رجل في الدار فهو نص في
الاستغراق حتى لا يجوز ما من رجل او لا رجل في الدار بل رجلان
والى هذا اشار صاحب الكشاف حيث قال ان قراءة لا ريب فيه
بالفتح توجب الاستغراق وبالرفع تجوزه ولقائل ان يقول لو
سلم كون استغراق المفرد اشمل في النكرة المنفية فلا نسلم
ذلك في المعرف باللام بل الجمع المحلى بلام الاستغراق يشمل الافراد
كلها مثل المفرد كما ذكره الائمة من اهل الاصول والنحو ودل عليه
الاستقراء وصرح به ائمة التفسير في كل ما وقع في التنزيل من هذا
القبيل نحو يعلم غيب السموات وعلم ادم الاسماء واذ قلنا للملائكة
اسجدوا والله يحب المحسنين [illegible] من الظالمين مجيد [illegible]

18

[illegible] لا يخرج منه البعض ولزوم صاحب المفتاح صرح [illegible]
وهيئت العظام باعتبار وهن بعض العظام دون [illegible]
بين الكاذبين والنحو وتوهم بعضهم انه لا مسافة [illegible]
مراد صاحب الكشاف بناء على انه لو جمع لكان قصدا الى ان بعض
عظامه مما لم يصبه الوهن ولكن الوهن انما [illegible]
كل البعض من خارجا كالواحد والاثنين ومنشأ هذا [illegible]
التفهم وقلة التدبر وذلك لان افادة جمع المحلى باللام تعلق الحكم بكل
جماعة مقرر في علم الاصول والنحو وكلام [illegible] مشحون به حيث
قال في قوله تعالى والله يحب المحسنين انه جمع ليتناول كل محسن [illegible]
قوله تعالى وما الله يريد ظلما للعالمين انه نكر ظلما وجمع العالمين على
معنى ما يريد شيئا من الظلم لاحد من خلقه وفي قوله تعالى ولا تكن للخائنين
خصيما اي ولا تخاصم عن خائنين قط وفي قوله تعالى رب العالمين انه
جمع ليشمل كل جنس مما سمي بالعالم يعني لو افرد لتوهم انه اشار الى هذا
المحسوس المشاهد فجمع ليفيد الشمول والاحاطة ولا يخفى عليك فساد
قيل ان مراده ان المفرد وان كان اشمل لكنه قصد هنا الى معنى
اخر وهو التنبيه على كون العالم اجناسا مختلفة لان المفرد يفيد شمول
الاحاد والجمع يفيد شمول الاجناس وذلك فساد لانه اذا لم يكن الجمع
مفيدا تعلق الحكم بكل ما صدق عليه مفرده كيف يكون العالمين متناولا لكل
جنس مما سمي بالعالم وهل هذا الا مخالفة وايضا لا دلالة لقوله ليشمل
كل جنس مما سمي به على هذا المعنى وكذا ما قيل ان للعالمين ماهيات
مختلفة فيتناولها الجمع بخلاف العظام وذلك لان هذه التفرقة لا يؤيدها
عقل ولا نقل وبالجملة فالقول بان الجمع يفيد تعلق الحكم لكل واحد من
الافراد مثبتا كان او منفيا مما قرره الائمة ويشهد به الاستعمال وصرح
به صاحب شرح الكشاف في غير موضع فلا وجه لنفي جميع ذلك بكلام نقل
عن صاحب المفتاح نعم فرق بين المفرد والجمع في المعرف بلام الجنس

من بيهد المخاطبين الا بعد ذلك ولهذا اتفق بالاختلاف جاء في القوم الا
العلماء الا زيدا والا الزيدين مع امتناع قولك جاء في كل جماعة من
العلماء الا زيدا على الاستثناء المتصل فان قيل ان المفرد يقتضي
استيعاب الاحاد والجمع لا يقتضي الا استيعاب المجموع حتى
ان معنى قولنا جاءني الرجال جاء في كل جمع من جموع الرجال وهذا
لا ينافي خروج الواحد والاثنين من الحكم بخلاف المفرد قلنا لو سلم
فلا يمكن خروج الواحد والاثنين ايضا لان الواحد مع اثنين اخرين
من الاحاد والاثنين مع واحد اخر منها جمع من الجموع والتقدير ان
كل جمع من الجموع داخل في الحكم على ما ذكرتم فان زعموا ان كلا منهم داخل
في الحكم باعتبار ثبوت الحكم للمجموع دون كل فرد حتى يصح جاءني جمع من
الرجال باعتبار مجيء فرد او فردين منه فهو ممنوع بل هو اول المسئلة
فظهر بطلان ما ذكره صاحب المفتاح في قوله تعالى رب اني وهن
العظم مني انه ترك جمع العظم الى الافراد لطلب شمول الوهن العظام
فردا فردا في الصحة حصول وهن المجموع بوهن البعض دون كل فرد
يعني يصح اسناد الوهن الى صيغة الجمع نحو وهنت العظام عند حصول
الوهن لبعض من العظام دون كل فرد ولا يصح ذلك في المفرد وذلك لانا
لا نسلم صحة قولنا وهنت العظام باعتبار وهن البعض بل الوجه في
افراد العظم ما ذكره في الكشاف وهو ان الواحد هو الدال على معنى الجنسية
وقصده الى ان هذا الجنس الذي هو العمود والقوام واشد ما تركب
منه الجسد قد اصابه الوهن ولو جمع لكان القصد الى معنى اخر
وهو انه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كلها حتى لو قيل وهنت
العظام كان المعنى ان الذي اصابه الوهن ليس هو بعض العظام بل
كلها حتى كانه وقع من سامع شك في الشمول والاحاطة لان القيد في
الكلام ناظر الى نفي ما يقابله وهذا المعنى غير مناسب للمقام فهذا
الكلام صريح في ان وهنت العظام يفيد شمول الوهن الكل من العظام

اعني بجعله مسندا محققا ثابتا ثبت لا يعني به غيره نحو
زيد زيد اذا ظن المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسند اليه
او حمله على معناه ومثل هذا وان امكن حمله على دفع توهم التجوز
او السهو لكن فرق بين القصد الى مجرد التقرير والقصد الى
دفع التوهم على ما اشار اليه صاحب المفتاح حيث قال بعد
ذكر دفع التوهم وربما كان القصد الى مجرد التقرير كما يطلعك
عليه فصل اعتبار التقديم والتأخير مع الفعل وذكر العلامة
في شرحه ان المراد مجرد تقرير الحكم ولم يتبين ان اي موضع من
مواضع بحث التقديم والتأخير يطلعنا عليه وهو خلاف ما صرح
به في نحو لا تكذب انت من ان تأكيد المسند اليه انما يفيد تقرير المحكوم
عليه دون الحكم فان قيل انه لم يرد التأكيد الصناعي بل مجرد
التكرير نحو انا عرفت وانت عرفت فانه يفيد تقرير الحكم بعوض
قلنا لا نسلم ان المفيد لتقرير الحكم هو التكرير بل التقديم الا ترى
الى تصريحهم بانه ليس في نحو عرفت انا وعرفت انت تقرير الحكم
الحكم وانما هو لمجرد تقرير المحكوم عليه على ان السكاكي لم يتعرض
لتحقيق تقوى الحكم في فصل التقديم والتأخير مع الفعل بل في آخر
بحث تأخير المسند ولو سلم انه اراد ذلك فليكن قوله كما يطلعك
اشارة الى ما ذكره في نحو لا تكذب انت من انه لمجرد تقرير المحكوم
23 عليه دون الحكم كما يجعل قوله في الايضاح كما سيأتي اشارة
الى هذا ولو سلم فكان ينبغي ان يتعرض للتخصيص بل هو اولى
لانه الاكثر فيه المسند اليه مؤخرا على انه تأكيد ثم قدم
للتخصيص والاظهر ان قول السكاكي كما يطلعك اشارة الى
ما اورده في فصل اعتبار التقديم والتأخير مع الفعل من نحو
انا سعيت في حاجتك وحدي او لا غيري تأكيدا وتقريرا للتخصيص
انما حصل من التقديم وايراده في هذا المقام مثل ايراد كل رجل عارف

وكل انسان حيوان في التاكيد الذي لدفع توهم عدم الشمول مع انه
ليس في شيء من التاكيد الاصطلاحي ولهذا غير اسلوب الكلام
ومثل هذا كثير في كتابه ولا حاجة الى حمل كلام المصنف على ذلك
كيف وهو يعترض على السكاكي في امثال هذه المقامات وبهذا
يظهر ان ما يقال من ان معنى كلامه ان تاكيد المسند اليه يكون
لتقرير الحكم نحو انا عرفت او تقرير المحكوم عليه نحو انا سعيت
وحدي ولا غيري غلط فاحش عن ارتكابه غنية بما ذكرنا
من الوجه الصحيح او دفع توهم التجوز اي التكلم بالمجاز نحو قطع
اللص الامير نفسه او عينه لئلا يتوهم ان اسناد القطع الى الامير
مجاز وانما القاطع بعض غلمانه او لدفع توهم السهو نحو جاءني
زيد زيد لئلا يتوهم ان الجائي عمرو وانما ذكر زيدا على سبيل السهو
ولا يندفع هذا التوهم بالتاكيد المعنوي وهو ظاهر او لدفع توهم
عدم الشمول نحو جاءني القوم كلهم او اجمعون لئلا يتوهم ان بعضهم
لم يجئ الا انك لم تعتد بهم او انك جعلت الفعل الواقع من البعض
كالواقع من الكل بناء على انهم في حكم شخص واحد كما يقال بنو فلان
قتلوا زيدا وانما قتله واحد منهم وربما تجمع بين كل واجمعين بحسب
اقتضاء المقام كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون بناء على كثرة
الملائكة واستبعاد سجود جميعهم مع كثرتهم واشتغال كل منهم بشأن
وبهذا يزداد التعبير والتنصيص على الشمول ولا دلالة له
على كون سجودهم في زمان واحد على ما توهم وههنا بحث
ان ذكر عدم الشمول انما هو زيادة توضيح والا فهو من قبيل دفع
توهم التجوز لان كلهم مثلا انما يكون تاكيدا اذا كان المتبوع دالا
على الشمول ومحتملا لعدم الشمول على سبيل التجوز والا لكان
تاسيسا ولهذا قال الشيخ عبد القاهر لا نعني بقولنا يفيد الشمول
انه يوجبه من اصله وانه لولاه لما فهم الشمول من اللفظ ولا كان

... ينبغي ان تكون النسبة المقصودة ... محمول مستعملا
على خلاف ظاهره ومجوزا فيه انتهى كلامه واما نحو جاءني الرجلان
كلاهما فذكروه لدفع توهم عدم الشمول نظرا الى ان المثنى نص في مدلوله لا
يطلق على الواحد اصلا فلا يتوهم عدم الشمول بل الاولى انه لدفع توهم
ان يكون الجائي واحدا منهما والاسناد اليهما انما وقع سهوا واما اذا
توهم السامع ان الجائي رسولان لهما او نفس احدهما ورسول الآخر
فلا يتاتى لدفعه جاءني الرجلان كلاهما بل انفسهما او اعينهما وكذا
اذا توهم ان الجائي احدهما والآخر محترس وباعث ونحو ذلك
فانما يدفع ذلك بتاكيد المسند لان توهم التجوز انما وقع فيه واما بيانه
اي تعقيب المسند اليه بعطف البيان فلايضاحه باسم مختص به
نحو قدم صديقك خالد لا يلزم كون الثاني اوضح لجواز ان يحصل الايضاح من
اجتماعهما وقائل في عطف البيان لا ينحصر في الايضاح لما ذكره صاحب الكشاف
ان البيت الحرام في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
عطف بيان جيء به للمدح لا للايضاح كما تجيء الصفة لذلك وذكر في قوله تعالى
بعدا لعاد قوم هود انه عطف بيان لعاد وفائدته وان كان البيان
حاصلا بدونه ان يوسموا بهذه الدعوة وسما ويجعل فيهم امرا محققا لا
... بوجه من الوجوه ومما يدل على ان عطف البيان لا يلزم البتة
ان يكون ايضاحا مختصا بمتبوعه ما ذكروا في نحو قوله ... العائذات
الطير ان الطير عطف بيان وكذا كل صفة اجريت عليها الموصوف نحو
الفاضل الكامل زيد فالاحسن ان الموصوف فيه عطف بيان لما
من ايضاح الصفة المبهمة وفيه اشعار بكونه علما في هذه الصفة
فان قلت قد اورد المصنف قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما
الاله ... في باب الوصف وذكر انه للبيان والتفسير واورده السكاكي
في باب عطف البيان مصرحا بانه من هذا القبيل فما الحق في ذلك
... كلام ... على ان عطف بيان ... لجواز ان

بدا انه من قبيل الايضاح والتفسير وان كان وصفا صناعيا يكون
براد به في هذا البحث مثل اراد كل رجل عارف وكل انسان حيوان لم
رلبحث التاكيد على ما هو داب السكاكي ويكون مقصوده انه وصف صناعي
يجئ به للايضاح والتفسير لا للتاكيد مثل امس الدابر على ما وقع في كلام
النحاة وتقرير ذلك ان لفظ الهين حامل لمعنى الجنسية اعني الالهية
ومعنى العدد اعني الاثنينية وكذا اللفظ الحامل لمعنى الجنسية والوحدة
الغرض المسوق له الكلام في الاول النهي عن اتخاذ الاثنين من الاله
عن اتخاذ جنس الاله وفي الثاني اثبات الواحد من الاله لا اثبات
جنسه فوصف الهين باثنين والاله بواحد ايضاحا لهذا الغرض وتفسيرا
وهذا الذي قصده صاحب الكشاف حيث قال الاسم الحامل لمعنى
الافراد والتثنية دال على شيئين الجنسية والعدد المخصوص فاذا اريد
الدلالة على ان المعني به منهما والذي يساق له الحديث هو العدد شفع
بما يؤكده هذا الكلام وقوله يؤكده اي يحققه ويقرره ولم يقصد انه تاكيد
صناعي لانه اما يكون بتكرير لفظ المتبوع او بالفاظ محفوظة فما وقع في
المفتاح من ان مذهب صاحب الكشاف ان الهين اثنين ونفخة
واحدة من التاكيد الصناعي ليس بشئ اذ لا دلالة لكلامه عليه بل اراد
المفصل نحو نفخة واحدة مثالا للوصف المؤكد بخلاف اما بين الذي
في كلام الاثنين وواحد وصف صناعي للبيان والتفسير كما في قوله
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه حيث جعل في
الارض صفة للدابة ويطير بجناحيه صفة لطائر ليدل على ان القصد
الى الجنس دون العدد كما سبق في باب الوصف فالاثنان يشتركان
في ان الوصف فيهما للبيان ويفترقان من حيث انه في الهين اثنين
والواحد لبيان ان القصد الى الجنس العدد دون الجنس وفي
دابة في الارض وطائر يطير بجناحيه لبيان ان القصد الى الجنس
دون العدد وتقرير هذا البحث على ما ذكرت مما لا مزيد عليه لمنصف

... الاسناد ... تحقيق ... التقوى ...
... مسند اليه تقديرا اذ التقدير كل دابة خلقها الله من ماء او
ان تقصر على خلق الله كل دابة منه وتعسفه ظاهر بل تقصد
صاحب المفتاح الى انه مثال لكون المقام للافراد شخصا او نوعا لا
تنكير المسند اليه وهذا في كتابه كثير فليتنبه له وللتعظيم فاذنوا
بحرب من الله ورسوله وللتحقير ان نظن الا ظنا اي ظنا حقيرا
ضعيفا اذ الظن مما يقبل الشدة والضعف فالمفعول المطلق
هنا للنوعية لا للتاكيد وهكذا يحمل التنكير على ما يفيد التنوع
التعظيم والتحقير والتكثير ونحو ذلك في كل ما وقع بعد الامر المفعول
المطلق وبهذا ينحل الاشكال الذي يورد على مثل هذا التركيب
ان المستثنى المفرغ يجب ان يستثنى من متعدد مستغرق حتى
يدخل فيه المستثنى بيقين فيخرج بالاستثناء وليس مصدر نظن محتملا
غير الظن مع الظن حتى يخرج الظن من بينه وحينئذ لا حاجة
الى ما ذكره بعض النحاة من انه محمول على التقديم والتاخير اي ان
نحن الا نظن ظنا ومثله قوله وما اغتره الشيب الا اغترارا
اي ما اغتره الشيب اغترارا ولا الى ما ذكره بعضهم من ان
ذلك ما ضربت زيدا مثلا يحتمل من حيث توهم المخاطب ان تكون
قد فعلت غير الضرب مما يجري مجراه كالتهديد والشروع في
مقدماته فبهذا الاحتمال يصير المستثنى منه كالمتعدد الشامل
للضرب وغيره من حيث الوهم فكانك قلت ما فعلت شيئا غير
الضرب ومن تنكير غير المسند اليه للنكارة وعدم التعيين قوله
تعالى او اطرحوه ارضا بمثل لكم وجه ابيكم ارضا منكورة مجهولة
بعيدة من العمران وللتقليل قوله فيه ما يخيل ... الروم
عنهم ... ما يجود ... الجد ... اي ... من ...
... شئ يسير من ... جودك واحسانك واعلم انه كما

ان التنكير وهو في معنى البعضية يفيد التعظيم فكذا كان اذا اريد البعض
كقوله تعالى ورفع بعضهم درجات اراد محمدا صلى الله عليه وسلم
ففي هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى ومثله قوله
او يرتبط بعض النفوس حمامها اراد نفسه وقد يقصد به التحقير
نحو هذا كلام ذكره بعض الناس او التقليل نحو كفى هذا الامر
بعض اهتمامه واما وصفه اي وصف المسند اليه اخر المصنف
رحمه الله ذكر التوابع وضمير الفصل عن التنكير جريا على ما هو المناسب
من ذكر التنكير تعقيب التعريف وقدمها السكاكي على التنكير
نظرا الى ان ضمير الفصل وكثيرا من اعتبارات التوابع انما يكون
مع تعريف المسند اليه دون تنكيره وقدم من التوابع ذكر الوصف
لكثرة وقوعه واعتباراته والوصف قد يطلق على نفس التابع
المخصوص وقد يقصد به معنى المصدر وهو الانسب ههنا والوفق
قوله واما بيانه واما الابدال منه يعني اما الوصف اي ذكر
النعت للمسند اليه فلكونه اي الوصف مبينا له اي للمسند
اليه كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج
الى فراغ يشغله ومثله في الكشف قوله اي نحو هذا القول في مجرد كون
الوصف للكشف لا في كونه وصفا للمسند اليه قول اوس بن حجر
في مرثية فضالة بن كلدة من قصيدة اولها ايتها النفس اجملي
جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا الى قوله ان الذي جمع السماحة
والنجدة والبر والتقى جمعا الالمعي الذي يظن بك الظن
كأن قد رأى وقد سمعا الالمعي واليلمعي الذكي المتوقد وهو
اما مرفوع خبر ان او منصوب صفة لاسم ان او بتقدير اعني
وخبر ان في قوله بعد عدة ابيات اودى فلا تنفع الاشاحة
من امر لمن قد يحاول البدعا فالالمعي ليس بمسند اليه وقوله
الذي يظن الى اخره وصف له كاشف عن معناه كأنه حكى عن

ثم سمعه انه سئل عن الالمعي فانشد البيت ولم يزد عليه ومثله في
الكشف قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا
واذا مسه الخير منوعا فان الهلع سرعة الجزع عند مس المكروه
وسرعة المنع عند مس الخير من قولهم ناقة هلوع سريعة السير وخصه
اراد بالتخصيص ما يعم تقليل الاشتراك ورفع الاحتمال وعند النحاة
التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات نحو رجل
فانه كان بحسب الوضع محتملا لكل فرد من افراد الرجال فلما قلت
عالم قللت ذلك الاشتراك والاحتمال وخصصته بفرد من الافراد المتصفة
بالعلم والتوضيح عبارة عن رفع الاحتمال الحاصل في المعارف نحو زيد
التاجر او الرجل التاجر عندنا فانه كان يحتمل التاجر وغيره فلما وصفته
به رفعت الاحتمال او لكون الوصف مدحا او ذما او ترحما نحو جاءني
زيد العالم او الجاهل او الفقير حيث يتعين الموصوف اعني زيدا
قبل ذكره اي ذكر الوصف والتعيين اما بان لا يكون له شريك في
ذلك الاسم او بان يكون المخاطب يعرفه بعينه قبل ذكر الوصف وانما
هذا لئلا يصير الوصف مخصصا او تأكيدا اذا كان الموصوف متضمنا
اعني ذلك الوصف نحو امس الدابر كان يوما عظيما فان لفظ
امس مما يدل على الدبور وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره
كما سيأتي ومنه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير
بجناحيه حيث وصف دابة وطائر بما هو من خواص الجنس لبيان
ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار افاد هذا
الوصف زيادة التعميم والاحاطة واعلم ان الوصف قد يكون جملة
وقد يشترط فيه تنكير الموصوف لان الجمل التي لها محل من الاعراب
بحسب صحة وقوع المفرد موقعها والمفرد الذي يسبك من الجملة نكرة
... انما يكون باعتبار الحكم الذي يناسبه التنكير وينبغي ان يكون
هذا مراد من قال ان الجملة نكرة والا فالتعريف والتنكير من

خواص الاسما و يجب في تلك الجملة ان يكون خبرية ... الصفة

الصفة يجب ان يعتقد المتكلم ان المخاطب عالم باتصاف
الموصوف بمضمونها قبل ذكرها وانما يجيء بها لتعريف المخاطب
الموصوف وتميزه عنده بما كان يعرفه قبل ... فرجح
الصفة فيجب كونها جملة متضمنة للحكم المعلوم للمخاطب ... قبل
قبل ذكرها والانشائية ليست كذلك نعم لو وقعها صفة او صلة او
انما يكون بتقدير القول فان قيل فقد ذكر صاحب الكشاف
في قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن ان التقدير لمن اقسم بالله
ليبطئن والقسم وجوابه صلة من قلنا مراده ان ...
الجواب المؤكد بالقسم وهو جملة خبرية محتملة للصدق والكذب و
لذا يقال في تاكيد الاخبار والله لزيد قائم والانشاء انما هو نفس
الجملة القسمية مثل قولنا والله واقسم بالله ونحو ذلك وهذا كما ان
الشرطية خبرية بخلاف الشرط فان قيل في كلامه ايضا ما يشعر بان
وجوب العلم انما هو في الصلة دون الصفة حيث ذكر في قوله
تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة ان الصلة
يجب ان تكون قصة معلومة للمخاطب فيحتمل انهم علموا ذلك
بان سمعوا قوله تعالى في سورة التحريم قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها
الناس والحجارة ثم قال وانما جاءت النار هنا معرفة وفي سورة
التحريم نكرة لان الاية في سورة التحريم نزلت اولا بمكة فعرفوا
منها نارا موصوفة بهذه الصفة ثم جاءت في سورة البقرة مشارا
بها الى ما عرفوه اولا قلنا يمكن ان يقال الوصف يجب ان يكون
معلوم الثبوت عند المخاطب والمخاطب في سورة التحريم للمؤمنين
وهم قد علموا ذلك بسماع من النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون
لما سمعوا الاية علموا ذلك فخوطبوا في سورة البقرة واما ...
فلنفه ... المسند اليه اي ...

وقد تبين ان الخلاف بين صاحب الكشاف وصاحب المفتاح
والتنقيح على ما نوقشه القوم واستدل العلامة في شرح المفتاح على
انه عطف بيان لا وصف بان معنى قولهم الصفة تابع تدل على
معنى في متبوعه انه تابع ذكر ليدل على معنى في متبوعه على ما نقل
عن ابن الحاجب ولم يذكر اثنين وواحد للدلالة على الاثنينية والوحدة
اللتين في متبوعهما لكونهما صفتين بل ذكرا للدلالة على ان القصد من
متبوعهما الى احد جزئيه اعني التثنية والوحدة دون الجزء الاخر
اعني الجنسية فكل منهما تابع غير صفة يوضح متبوعه فيكون عطف بيان
لا صفة واقول ان اريد انه لم يذكر الا ليدل على معنى في متبوعه
فلا يصدق التعريف على شيء من الصفة لانها البتة تكون لتخصيص
او تاكيد او مدح او ذم ونحو ذلك وان اريد انه ذكر ليدل على هذا المعنى
ويكون الغرض من دلالته عليه شيئا اخر كالتخصيص والتاكيد وغيرها
فيجوز ان يكون ذكر اثنين وواحد للدلالة على الاثنينية والوحدة
ويكون الغرض من هذا بيان المقصود وتفسيره كما ان
الدابر ذكر ليدل على معنى الدبر والغرض منه التاكيد بل الامر
كذلك عند التحقيق الا يرى ان السكاكي جعل من الوصف ما هو
كاشف وموضح ولم يخرج بهذا عن الوصفية ثم قال واما انه ليس ببدل
فظاهر لانه لا يقوم مقام المبدل منه وفيه ايضا نظر لانا لا نسلم ان
البدل يجب صحة قيامه مقام المبدل منه الا يرى الى ما ذكر صاحب
الكشاف في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن ان لله شركاء
مفعولا جعلوا والجن بدل من شركاء ومعلوم انه لا معنى لقولنا
وجعلوا لله الجن بل لا يبعد ان يقال الاولى انه بدل لان المقصود
بالنسبة اذ النهي انما هو عن اتخاذ الاثنين من الاله على ما مر تقريره
واما الابدال منه اي من المسند اليه في هذا اشعار بان المسند اليه هو
المبدل منه وهذا بالنظر الى الظاهر حيث يجعلون الفاعل في جاءني اخوك

27

زيد هو اسماً والا فالمسند اليه عنده يعني هو البدل وفي
لفظ المفتاح ايماء الى ذلك فلزيادة التقرير نحو جاءني اخوك زيد
في بدل الكل وهو الذي يكون ذاته عين ذات المبدل منه وان
كان مفهوماهما متغايرين وجاءني القوم اكثرهم في بدل البعض وهو
الذي تكون ذاته بعضاً من ذات المبدل منه وان لم يكن مفهومه
بعضاً من مفهومه نحو العين اثنين اذا جعلناه بدلاً يكون بدل
الكل دون البعض لان ما صدق عليه اثنين هو عين ما صدق
عليه العين وسلب عمرو ثوبه في بدل الاشتمال وهو الذي لا يكون
عين المبدل منه ولا بعضه ويكون المبدل منه مشتملاً عليه لا كاشتمال
الظرف على المظروف بل من حيث كونه دالاً عليه اجمالاً ومتقاضياً
له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكره
منتظرة له فيجيء هو مبيناً وملخصاً لما اجمل اولاً وسكت عن
بدل الغلط لانه لا يقع في فصيح الكلام فان قلت لم قال هنا لزيادة
التقرير وفي التوكيد للتقرير قلت قد اخذ هذا من لفظ المفتاح على
عادة افتنانه في الكلام وهو من اضافة المصدر الى المعمول او اضافة
البيان اي الزيادة التي هي التقرير والنكتة فيه الايماء الى ان
البدل هو المقصود بالنسبة والتقرير زيادة تحصل بالتبعية بخلاف
التاكيد فان المقصود منه نفس التقرير وبيان التقرير في بدل
الكل ظاهر لما فيه من التكرير قال صاحب الكشاف في قوله تعالى صراط
الذين انعمت عليهم فائدة البدل التوكيد لما فيه من التثنية والتكرير
والاشعار بان الطريق المستقيم بيانه وتفسيره صراط المسلمين وفي
بدل البعض والاشتمال باعتبار ان المتبوع يشتمل على التابع اجمالاً
فكانه مذكور اولاً اما في البعض فظاهر واما في الاشتمال فلان المتبوع
يجب ان يكون بحيث يطلق ويراد به التابع نحو اعجبني زيد
اذا اعجبك علمه بخلاف ضربت زيداً اذا ضربت غلامه نحو جاءني زيد

زيد حق من اداخوه او حماره بدل غلط لا بدل اشتمال وفي البعض
بعد كلام بعض النحاة ثم بدل البعض والاشتمال لا يخلوان عن ايضاح
البتة لما فيه من التفصيل بعد الاجمال والتفسير بعد الابهام وقد
يكون في بدل الكل ايضاح وتفسير كما مر فكان الاحسن ان يقال
لزيادة التقرير والايضاح كما وقع في المفتاح واما العطف اي جعل
الشيء معطوفاً على المسند اليه فلتفصيل المسند اليه مع اختصار
نحو جاءني زيد وعمرو فان فيه تفصيلاً للفاعل من غير دلالة على
تفصيل الفعل اذ الواو انما هو للجمع المطلق اي لثبوت الحكم للتابع
والمتبوع من غير تعرض لتقدم او تاخر او معية واحترز بقوله
مع اختصار عن نحو جاءني زيد وجاءني عمرو فان فيه تفصيلاً للفاعل
مع انه ليس من عطف المسند اليه بل من عطف الجملة او لتفصيل
المسند فانه قد حصل من احد المذكورين اولاً ومن الآخر بعده مع تراخ
او غير متراخ كذلك اي مع اختصار واحترز به عن نحو جاءني
زيد وجاءني عمرو بعده بيوم او سنة وما اشبه ذلك نحو جاءني
زيد فعمرو او ثم عمرو او جاء القوم حتى خالد فهذه الثلثة تشترك
في تفصيل المسند وتختلف من جهة ان الفاء تدل على ملابسة الفعل
للتابع بعد ملابسته للمتبوع بلا مهلة وثم كذلك مع مهلة وحتى
مثل ثم الا ان فيه دلالة على ان ما قبلها مما ينقضي شيئاً فشيئاً الى
ان يبلغ ما بعدها والتحقيق ان المعتبر في حتى ترتيب اجزاء ما قبلها
ذهناً من الاضعف الى الاقوى او بالعكس ولا يعتبر الترتيب
الخارجي لجواز ان يكون ملابسة الفعل لما بعدها قبل ملابسته
للاجزاء الاخر نحو مات كل اب لي حتى ادم او في اثنائها نحو
مات الناس حتى الانبياء او في زمان واحد نحو جاءني القوم
حتى خالد اذا جاؤا كلهم معاً ويكون خالد اضعفهم او اقواهم فمعنى في
تفصيل المسند في حتى انه يعتبر في الذهن تعلقه بالمتبوع اولاً وبالتابع

على المسند اليه بالفاء وثم وحتى يشتمل على تفصيل المسند اليه ايضًا
فكان الاحسن ان يقول او تفصيلهما معًا قلت ذكر الشيخ في دلائل
الاعجاز ان النفي اذا دخل على كلام فيه تقييد بوجه ما يتوجه الى
ذلك التقييد وكذا الاثبات وجملة الامر انه ما من كلام فيه امر
زيد على مجرد اثبات الشيء للشيء او نفيه عنه الا وهو الغرض الخاص
والمقصود من الكلام وهذا مما لا سبيل الى الشك فيه انتهى كلامه
ففي نحو جاءني زيد فعمرو يكون الغرض اثبات مجيء عمرو بعد مجيء
زيد بلا مهلة حتى كانه معلوم ان الجائي زيد وعمرو والشك في
وقوع الترتيب والتعقيب فيكون العطف في افادة تفصيل
المسند لا غير حتى لو قلت ما جاءني زيد فعمرو كان نفيًا لمجيئه
عقيب مجيء زيد ويحتمل انهما جاءاك معًا او جاءك عمرو قبل زيد
او بعده بمدة متراخية فان قلت فهل يجيء العطف على المسند
اليه بالفاء غير تفصيل للمسند نحو جاءني الآكل فالشارب فالنائم
اذا كان الموصوف واحدًا قلت هذا في التحقيق ليس من عطف
المسند اليه لانه في المعنى الذي ياكل فيشرب فينام ولو سلم فلا
دلالة فيما ذكر على انه يلزم ان يكون لتفصيل المسند او رد السامع عن
الخطأ في الحكم الى الصواب وسيجيء تحقيقه في بحث القصر نحو
جاء زيد لا عمرو لمن اعتقد ان عمرًا جاءك دون زيد او انهما جاءاك
معًا وما جاءني زيد لكن عمرو لمن اعتقد ان زيدًا جاءك دون
عمرو كذا في المفتاح والايضاح ولم يذكره المصنف ههنا لكونه مثل لا
في الرد الى الصواب الآن لا لنفي الحكم عن التابع بعد ايجابه
للمتبوع ولكن لايجابه للتابع بعد نفيه عن المتبوع والمذكور
في كلام النحاة ان لكن في ما جاءني زيد لكن عمرو لدفع وهم المخاطب
ان عمرًا ايضًا لم يجيء كزيد [illegible] بينهما وملازمة لانه لا اكثر ال

وهو سائغ توهم يتوهم من ابهام المتقدم زيدًا بشبيهها بالاستثناء
وبعد اصرح في انه انما يقال ما جاءني زيد لكن عمرو لمن اعتقد ان
المجيء منتف عنهما جميعًا الا لمن اعتقد ان زيدًا جاءك دون
عمرو على ما وقع في المفتاح والحاصل انه يقال لمن اعتقد انهما جاءاك
على ان يكون قصر افراد فلم يقل به احد او صرف الحكم عن المحكوم
عليه الى آخر نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد بل عمرو
فان بل للاضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعنى
الاضراب ان يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه يحتمل ان
يلابسه الحكم وان لا يلابسه فنحو جاءني زيد بل عمرو يحتمل مجيء
زيد وعدمه وفي كلام ابن الحاجب انه يقتضي عدم المجيء قطعًا
واما اذا انضم اليه لا نحو جاءني زيد لا بل عمرو فهو يفيد عدم مجيء
زيد قطعًا واما المنفي فالجمهور على انه يفيد ثبوت الحكم للتابع
مع السكوت عن ثبوته وانتفائه في المتبوع فمعنى ما جاءني زيد
بل عمرو ثبوت المجيء لعمرو مع احتمال مجيء زيد وعدم مجيئه
وقيل يفيد انتفاء الحكم عن المتبوع قطعًا حتى يفيد في المثال
المذكور عدم مجيء زيد البتة كانه لكن وبهذا يشعر كلامهم في
بحث القصر ومذهب المبرد انه بعد النفي يفيد نفي الحكم عن
التابع والمتبوع كالمسكوت او الحكم متحقق الثبوت له فمعنى
ما جاءني زيد بل عمرو بل ما جاءني عمرو فعدم مجيء عمرو متحقق
ومجيء زيد وعدم مجيئه على الاحتمال او مجيئه متحقق فصرف
الكلام في المثبت ظاهر وكذا في المنفي على مذهب المبرد واما
في مذهب الجمهور ففيه اشكال فان قلت قد صرح ابن الحاجب
بان بل في المثبت مطلقًا وفي المنفي على مذهب المبرد لا يقع
في كلام فصيح فكان الاولى تركه كبدل الغلط قلت معارض بما
ذكره بعض المحققين من النحاة ان بدل الغلط مع بل فصيح متكرر

[illegible]

او التشكيك اى ايقاع المتكلم السامع في الشك نحو جاء زيد او عمرو

او الابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين او التخيير

او للاباحة نحو ليدخل الدار زيد او عمرو والفرق بينهما ان التخيير

يفيد ثبوت الحكم لاحدهما فقط بخلاف الاباحة فانه يجوز فيها

الجمع ايضا لكن لا من حيث مدلول اللفظ بل بحسب امر خارج وجما

عده السكاكي من حروف العطف اى المفسرة والجمهور على ان

ما بعدها عطف بيان لما قبلها ووقوعها تفسيرا للضمير المجرور من

غير اعادة الجار والضمير المتصل المرفوع من غير تاكيد او فصل يؤيد ٢٠

مذهب الجمهور وهذا نزاع لا طائل تحته اما الفصل اى تعقيب

المسند اليه بضمير الفصل وانما جعل من احوال المسند اليه لانه يقترن به

اولا ولانه في المعنى عبارة عنه وفي اللفظ مطابق له وهذا اولى

من قول من قال لانه لتخصيص المسند اليه بالمسند فيكون من الاعتبارات

الراجعة الى المسند اليه لانا نقول ان معنى تخصيص المسند اليه

بالمسند هنا هو تخصيص المسند بالمسند اليه وجعله بحيث لا يعمه

وغيره كما قال في المفتاح انه لتخصيص المسند بالمسند اليه وحاصله

قصر المسند على المسند اليه وحصره فيه فيكون راجعا الى المسند

على ان التحقيق ان فائدته ترجع اليهما لانه يجعل احدهما مخصصا

ومقصورا والآخر مخصصا به ومقصورا عليه فلتخصيص اى المسند

اليه بالمسند يعني لقصر المسند على المسند اليه لان معنى قولنا زيد

هو القائم ان القائم مقصور على زيد لا يتجاوزه الى عمرو ولهذا

يقال في تاكيده لا عمرو فان قلت الذي يسبق الى الفهم من تخصيص

المسند اليه بالمسند هو قصره على المسند لان معناه جعل المسند اليه

بحيث يخص المسند ولا يعمه وغيره قلت نعم ولكن غالب استعماله

في الاصطلاح على ان المقصور [illegible] الباء على طريقة قوله

مختصا بالزول فكان المعنى جعل هذا المسند اليه [illegible] يقع انتهاء

بكونه مسندا اليه مختصا بان يثبت له المسند وهذا معنى قصر المسند

اليه الا ترى ان قولهم في اياك نعبد معناه نخصك بالعبادة لا نعبد غيرك

ومن الناس من زعم ان الفصل كما يكون لقصر المسند على المسند اليه يكون

لقصر المسند اليه على المسند كما يدل عليه كلام صاحب الكشاف في قوله

اولئك هم المفلحون حيث قال ان معنى التعريف في المفلحون الدلالة

على ان المتقين هم الذين ان حصلت صفة المفلحين وتحققوا ما هم

وتصوروا بصورتهم الحقيقية فهم لا يعدون تلك الحقيقة انتهى كلامه

فزعموا ان معنى لا يعدون تلك الحقيقة انهم مقصورون على صفة

الفلاح لا يتجاوزونها الى صفة اخرى وهذا غلط منشاؤه عدم

التدرب في هذا الفن وقلة التدبر لكلام القوم اما اولا فلان هذا

اشارة الى معنى آخر للخبر المعرف باللام اورده الشيخ في دلائل الاعجاز

حيث قال اعلم ان للخبر المعرف باللام معنى غير ما ذكر دقيقا مثل قولك

هو البطل المحامي لا تريد ان البطل المعهود ولا قد جنس البطل

عليه مبالغة ونحو ذلك بل تريد ان تقول لصاحبك هل سمعت بالبطل

المحامي وهل حصلت معنى هذه الصفة وكيف ينبغي ان يكون الرجل

حتى يستحق ان يقال ذلك له وفيه فان كنت تصورته حق تصوره

فعليك بصاحبك يعني زيدا فانه لا حقيقة له وراء ذلك وهو بمنزلة

قولك هل سمعت بالاسد وهل تعرف حقيقته فزيد هو هو بعينه

هذا كلامه واما ثانيا فلان صاحب الكشاف انما جعل هذا معنى

التعريف وفائدته لا معنى الفصل بل صرح في هذه الآية بان فائدة

الفصل الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد وايجاب

ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره ثم التحقيق ان الفصل

قد يكون للتخصيص اى قصر المسند على المسند اليه نحو زيد هو افضل من

30

عمرو وزيد هو يفاده الا ... صاحب المفتاح في قوله تعالى ان
الله هو يقبل التوبة هو تخصيص والتاكيد وقد يكون لمجرد التاكيد
ان كان التخصيص حاصلا بدونه بان يكون في الكلام ما يفيد قصر المسند
على المسند اليه نحو ان الله هو الرزاق اي لا رازق الا هو او قصر
المسند اليه على المسند نحو الكرم هو التقوى والحسب هو المال اي
لا كرم الا التقوى ولا حسب الا المال قال ابو الطيب اذا كان
الشباب السكر والشيب هما فالحيوة هي الحمام اي لا حيوة الا الحمام
واما تقديمه اي تقديم المسند اليه على المسند فان قلت كيف يطلق
التقديم على المسند اليه وقد صرح صاحب الكشاف بانه انما يقال
مقدم ومؤخر للمزال لا للقار في مكانه قلت التقديم ضربان
تقديم على نية التاخير كتقديم الخبر على المبتدا والمفعول على الفاعل
ونحو ذلك مما بقي له مع التقديم اسمه ورسمه الذي كان قبل التقديم
وتقديم لا على نية التاخير كتقديم المبتدا على الخبر والفعل على الفاعل
وذلك ان تعمد الى اسم فتقدمه تارة على الفعل فتجعله مبتدا
نحو زيد قام وتؤخره تارة فتجعله فاعلا كقام زيد وتقديم المسند
اليه من الضرب الثاني ومراد صاحب الكشاف منه هو الضرب
الاول وكلامه ايضا مشحون باطلاق التقديم على الضرب الثاني
فلكونه ذكره اي ذكر المسند اليه اهم قال الشيخ في دلائل
الاعجاز انا لم نجدهم اعتمدوا في التقديم شيئا يجري مجرى
الاصل غير العناية والاهتمام لكن ينبغي ان يفسر وجه العناية
بشيء ويعرف فيه معنى وقد ظن كثير من الناس انه يكفي ان
يقال قدم للعناية من غير ان يذكر من اين كانت العناية وبم كان
اهم هذا كلامه ولاجل هذا اشار المصنف الى تفصيل وجه كونه اهم
فقال اما لانه اي تقديم المسند اليه الاصل لانه المحكوم عليه ولابد
من تحققه قبل الحكم فقصدوا في اللفظ ايضا ... قبل ذكر

... ...
انما يكون سببا للتقديم في الذكر اذا لم يكن معه ما يقتضي العدول
عن ذلك الاصل كما في الجملة الفعلية فان كون المسند هو العامل يقتضي
العدول عن تقديم المسند اليه لان مرتبة العامل قبل مرتبة المعمول وكذا
كل ما كان معه شيء مما يقتضي تقديم المسند على ما سيجيء تفصيله
واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا تشويقا اليه ومن
هذا كان حق الكلام تطويل المسند اليه ومعلوم ان حصول الشيء بعد
الشوق الذ واوقع في النفس كقوله اي كقول ابي العلاء المعري شعر
والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد يعني تحيرت البرية في المعاد الجسماني والنشور
الذي ليس بنفساني وذلك ان ابدان الاموات كيف تحيى من الرفات
كما في كلام السقط وقبله بان امر الاله واختلف الناس فداع
الى ضلال وهاد يعني بعضهم يقول بالمعاد وبعضهم لا يقول به وبعد
تبيين ان ليس المراد بالحيوان المستحدث من الجماد آدم عليه
السلام ولا ناقة صالح عليه السلام ولا ثعبان موسى عليه السلام
ولا القفنس على ما وقع في الشرح لانه لا يناسب السياق واما
لتعجيل المسرة او المساءة للتفاؤل او التطير نحو سعد في دارك
او السفاح في دار صديقك واما لايهام انه لا يزول عن الخاطر
او انه يستلذ به واما لنحو ذلك مثل اظهار تعظيمه نحو رجل فاضل
في الدار وعليه قوله تعالى واجل مسمى عنده او تحقيره نحو رجل
جاهل في الدار ومثل الدلالة على ان المطلوب انما هو اتصاف
المسند اليه بالمسند على الاستمرار لا مجرد الاخبار بصدوره عنه
كقولك الزاهد يشرب ويطرب دلالة على انه يصدر الفعل
عنه حالة فحالة على سبيل الاستمرار بخلاف قولك يشرب الزاهد
فانه يدل على مجرد صدوره عنه في الحال او الاستقبال ...

31

[illegible]

لانفس الخبر اراد بالخبر الاول خبر المبتدا وبالخبر الثاني الاخبار
والمصنف لما فهم من الثاني ايضا معنى خبر المبتدا اعترض عليه
بان نفس الخبر تصور لا تصديق والمطلوب بالجملة الخبرية انما
يكون تصديقا لا تصورا وان اراد بذلك وقوع الخبر مطلقا اي
اثبات وقوع الشرب مثلا فلا يصح لما سياتي في احوال متعلقات
الفعل انه لا يتعرض عند اثبات وقوع الفعل لذكر المسند اليه اصلا
بل يقال وقع الشرب مثلا نعم لو قيل على المفتاح نسلم ان للتقديم
دخلا في الدلالة على الاستمرار بل انا يدل لغلبة الفعل المضارع
كما سنذكره في بحث لو الشرطية لكان وجها ومثل افادة زيادة
تخصيص كقوله متى تهزز بني قطن تجدهم سيوفا في عواتقهم سيوف
جلوس في مجالسهم رزان وان ضيف الم بهم خفوف والمراد هم
خفوف كذا في المفتاح اي محل الاستشهاد هو قولهم خفوف بتقديم
المسند اليه فقول المصنف هذا تفسير للشيء باعادة لفظه ليس بشيء
واعترض ايضا بان كون التقديم مفيدا للتخصيص مشروط بكون الخبر
فعليا على ما سياتي نحو انا سعيت في حاجتك والخبر هنا اسم
فاعل لان خفوفا جمع خاف بمعنى خفيف واجيب بمنع هذا
الاشتراط لتصريح ائمة التفسير بالحصر في قوله تعالى وما انت علينا
بعزيز وما انت عليهم بوكيل وما انا بطارد الذين آمنوا
ونحو ذلك مما الخبر فيه صفة لا فعل وفيه بحث لظهور ان
الحصر في قوله هم خفوف غير مناسب للمقام واجيب ايضا بانه
لا يريد بالتخصيص هنا الحصر بل التخصيص بالذكر الذي اشار
اليه في قوله واما الحالة المقتضية لذكر المسند اليه فهو ان يكون
الخبر عام النسبة الى كل مسند اليه والمراد تخصيصه بمعين وهذا
سديد لكن في بيان كون التقديم مفيدا لزيادة التخصيص نوع خفاء

[illegible]

المصنف بقوله وقد يتقدم المسند اليه ليفيد التقدم تخصيصه بالخبر
الفعلي اي تقدم الخبر الفعلي عليه والتقييد بالفعلي مما يفهم
من كلام الشيخ وان لم يصرح به وصاحب المفتاح قائل بالحصر فيما
اذا كان الخبر من المشتقات نحو وما انت علينا بعزيز ان ولي
حرف النفي اي ان كان المسند اليه بعد حرف النفي بلا فصل
من قولهم وليك اي قرب منك نحو ما انا قلت هذا اي لم
اقله مع انه مقول لغيري فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المذكور
وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي عنه من العموم والخصوص
فلا يقال هذا الا في شيء ثبت انه مقول لغيرك وانت تريد نفي
كونك القائل لا نفي القول ولا يلزم منه ان يكون جميع من
سواك قائلا لان التخصيص انما هو بالنسبة الى من توهم
المخاطب اشتراكك معه في القول او انفرادك به دونه لا بالنسبة
الى جميع من في العالم ولهذا اي ولان التقديم يفيد التخصيص
ونفي الفعل عن المذكور مع ثبوته للغير لم يصح ما انا قلت ولا غيري
لان مفهوم الاول اعني ما انا قلت ثبوت قائلية هذا القول لغير
المتكلم ومنطوق الثاني اعني ولا غيري نفي قائليته عن الغير
وهما متناقضان بل يجب عند قصد هذا المعنى ان يؤخر
المسند اليه ويقال ما قلته ولا احد غيري اللهم الا اذا قامت
قرينة على ان التقديم لغرض آخر غير التخصيص كما اذا ظن
المخاطب بك ظنين فاسدين احدهما انك قلت هذا القول
والثاني انك تعتقد ان قائله غيرك فيقول لك انت قلت لا
غيرك فتقول له ما انا قلته ولا احد غيري قصدا الى انكار نفس
الفعل فتقدم المسند اليه ليطابق كلامه وهذا انما يكون فيما
يمكن انكاره كما في هذا المثال بخلاف قولك ما انا بنيت هذه الدار

ولا غيره فانه لا يصح الا ما انا [illegible] يقتضي ان يكون
انسان غير المتكلم قد راى كل احد لانه قد نفى عن المتكلم الروية
على وجه العموم في المفعول فيجب ان يثبت لغيره ايضا على وجه
العموم لما تقدم قال المصنف لان المنفي هو الروية الواقعة على كل
احد من الناس وقد تقدم ان الفعل الذي يفيد التقديم ثبوته
لغير المذكور هو بعينه الفعل الذي نفي عن المذكور وفيه نظر
لانا لا نسلم ان المنفي هو الروية الواقعة على كل احد من الناس
بل الروية الواقعة على فرد من افراد الناس والفرق واضح فان
الاول يفيد السلب الجزئي لان نفي الروية الواقعة على كل
احد لا ينافي اثبات الروية الواقعة على البعض والثاني يفيد
السلب الكلي لوقوع النكرة في سياق النفي ولهذا حمله كثير من الناس
على انه سهو من الكاتب والصواب ما انا رايت كل احد واعتذر
عنه بعضهم بوجهين احدهما انه مبني على ما ذكره ائمة اللغة من
ان احدا اذا لم يكن همزته بدلا عن الواو لا يستعمل في الايجاب الا مع
كل فيلزم ان يكون ما انا رايت احدا ردا على من زعم انك رايت كل
احد لانه ايجاب فلا يستعمل بدون كل الثاني ان احدا يستعمل بمعنى
الجمع ولهذا صح دخول بين عليه وعود ضمير الجمع اليه في قوله تعالى
لا نفرق بين احد من رسله وفما منكم من احد عنه حاجزين وفي
قوله تعالى لستن كاحد من النساء بمعنى جماعة من جماعات النساء
وعدم جريان هذه الاحكام في كل نكرة منفية يدل على ان هذا
ليس مبنيا على انه نكرة وقعت في سياق النفي كما توهم البعض
وظاهر كلام الصحاح انه بحسب وضع اللغة لانه قال هو اسم لمن يصلح
ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمونث وقيل هو
مبني على ان احدا اسم في معنى الواحد لا يتغير بتغير الموصوف
فيجوز ان يعتبر موصوفه مفردا ومثنى ومجموعا مذكرا ومونثا

اي احد من الافراد او المثنيات او الجماعات واذا كان احدهما
بمعنى الجمع يكون المعنى ما انا رايت جميع الناس ويلزم المحال
المذكور وكلاهما فاسدان لان هذا الامتناع جار في نحو ما انا رايت
رجلا وما انا اكلت رغيفا وما انا قلت شعرا وغير ذلك مما وقع
بعد الفعل المنفي نكرة على ما سيجي فلا يكون لخصوصية لفظ
احد اثر وايضا يجوز ان يكون احد ههنا مبدل الهمزة من
الواو مثله في قوله قل هو الله احد وان لا يكون بمعنى الجمع ولو
سلم فيكون معنى ما انا رايت جمعا من الناس لا جميع الناس والمنفي
حينئذ هو الروية الواقعة على جماعة من الناس لا على جميع الناس
فالحاصل ان المفهوم من نفي الروية الواقعة على كل احد نفي
العموم الذي هو سلب جزئي وقولنا ما انا رايت احدا او رجلا
او نحو ذلك يفيد عموم النفي الذي هو سلب كلي وتخصيص المتكلم
يقتضي ان لا يكون غيره بهذه الصفة اعني يجب ان لا يصدق
33 على الغير انه لم ير احدا وعدم صدقه عليه لا يقتضي ان يكون
قد راى كل احد بل يكفيه انه راى [illegible] احدا لان السلب
الكلي يرتفع بالايجاب [illegible] السلب الكلي يستلزم
السلب الجزئي فيرتفع [illegible] الروية الواقعة على كل احد منفية
ويتم ما ذكره المصنف لانا نقول المعتبر هو المفهوم الصريح والا
لزم امتناع ما انا ضربت زيدا لان نفي ضرب زيد يستلزم نفي
الضرب الواقع على كل احد ويلزم المحال المذكور ودفعه ان
اختصاص الملزوم بالشيء لا يوجب اختصاص اللازم به لجواز
كونه اعم وقال الفاضل العلامة في شرح المفتاح ان المنفي في
قولنا ما انا رايت احدا لما كان عاما لوقوعه في سياق النفي
يلزم ان يكون معتقد المخاطب عاما كذلك وهو انك رايت
كل احد في الاثبات لان الخطا في هذا المقام انما يكون في الفاعل

نفسه كما هو حكم التصرف فيه ان يلون من الفعل الواقع بعض
المفعول على الوجه المذكور منتفيا بين المتكلم والمخاطب ان
عامًا فعام وان خاصًا فخاص اذ لو اختلفا عمومًا وخصوصًا
لم يكن الخطا في الفاعل فحسب والتقدير بخلافه واعترض
عليه بعض المحققين بان الباقي بعد تعيين الفاعل هنا
هو السلب الكلي اعني عدم روية احد من الناس فيجب
ان يكون المخاطب معتقدا ان انسانا لم ير احدا من الناس
واصاب في ذلك لكنه اخطا في تعيينه وزعم انه غيرك
او انت بمشاركة الغير فنفيت وهمه وحصرت في نفسك
هذا السلب اعني عدم روية احد من الناس اذ لو اختلف
النفيان ايجابا وسلبا لم يكن الخطا في الفاعل فحسب هذه
هي الكلمات الدايرة في هذا المقام على السنتهم وهي متقاربة
ومنشاوها انهم لم يحافظوا على محصل كلام الشيخ ولم يفرقوا
بين تقديم المسند اليه على الفعل وحرف النفي جميعا وتقديمه
على الفعل دون حرف النفي عند قصد التخصيص فجعلوا التخصيص
في نحو ما انا قلت كذا مثله في نحو انا ما قلت كذا وليس هذا
اول قارورة كسرت في الاسلام فنقول محصول كلامه انه
اذا قدم المسند اليه على الفعل وحرف النفي جميعا فحكمه حكم
المثبت بان تارة للتقوي وتارة للتخصيص كما ذكر عن قريب
واذا تقدم على الفعل دون حرف النفي فهو للتخصيص قطعا لكن
فرق بين التخصيصين في النفي فان قولك انا ما سعيت في حاجتك
عند قصد التخصيص انما يقال لمن اعتقد عدم سعي في حاجته
واصاب لكنه اخطا في فاعله الذي لم يسع فزعم انه غيرك
او انت بمشاركة الغير كما ان قولك انا سعيت في حاجتك انما
يقال لمن اعتقد وجود سعي واصاب فيه لكنه اخطا

في فاعله الذي سعى فزعم انه غيرك او انت بمشاركة الغير واما نحو
قولك ما انا سعيت في حاجتك فهو ما اشار اليه الشارح العلامة انه
يقال لمن اعتقد وجود سعي واصاب لكنه اخطا في فاعله
فزعم انه انت وحدك او انت بمشاركة الغير ولا يقتضيه من
الفعل قطعا على الوجه الذي ذكر في النفي ان عاما فعام وان
خاصا فخاص ... الشيخ اذا قلت ما انا قلت هذا كنت نفيت ان
تكون القايل لهذا القول وكانت المناظرة في شيء ثبت انه
مقول ولهذا لم يصح ان تكون النفي عاما وكان خلفا من القول ان
تقول ما انا قلت شعرا قط ما انا اكلت اليوم شيئا ما انا رايت احدا
من الناس لاقتضايه ان يكون انسان قد قال كل شعر في الدنيا
واكل كل شيء يوكل وراى كل احد من الناس فنفيت ان تكون
اياه هذا كلامه فاذا اعتقد مخاطب انه هناك انسانا لم يقل شعرا
قط او لم ياكل اليوم شيئا او لم ير احدا من الناس واصاب في ذلك
لكنه اخطا في تعيينه فزعم انه غيرك او انت بمشاركة الغير فلا
بد وان تقول له انا ما قلت شعرا قط انا ما اكلت اليوم شيئا
انا ما رايت احدا من الناس ويكون هذا معنى صحيحا كما اذا قلت
انا الذي لم يقل شعرا انا الذي لم ياكل اليوم شيئا انا الذي لم ير
احدا من الناس لان اللازم من هذا التخصيص ان لا يصدق هذه
الوصف على الغير ويكفي فيه ان يكون احد قد قال شعرا او اكل
شيئا وراى احدا ولا يصلح في هذا المقام ان يقال ما انا قلت شعرا
ما انا اكلت شيئا ما انا رايت احدا لانه انما يكون عند القطع بثبوت
الفعل على الوجه الذي ذكر في النفي من العموم والخصوص ولم يقل احد
بانه يستعمل للرد على من اصاب في نفي الفعل واخطا فيمن نفى الفعل
عنه فزعم انه غير المذكور وحده او بمشاركة المذكور كما اذا قدم المسند
اليه على الفعل وحرف النفي جميعا بل الواجب ... حرف النفي

ان يكون المخاطب مصيبًا في اعتقاد ثبوت الفعل على الوجه
المذكور مخطئًا في اعتقاد ان فاعله هو المتكلم وحده او بمشاركة
الغير فليتأمل ولا ما انا ضربت الا زيدًا لانه يقتضي ان يكون انسان
غيرك قد ضرب كل احد سوى زيد لان المستثنى منه مقدر عام فيجب
ان يكون في المثبت كذلك لما تقدم وفي هذا اشارة الى الرد على
الشيخين عبد القاهر والسكاكي وغيرهما حيث عللوا امتناع
ما انا ضربت الا زيدًا بان نقض النفي بالا يقتضي ان يكون ضربت
زيدًا وتقديم الضمير وايلاؤه حرف النفي يقتضي ان لا يكون
ضربته يعني ان علة امتناعه ما ذكرنا لا ما ذكروه لانا لا نسلم ان
ايلاء حرف النفي يقتضي ذلك وجوابه انه قد سبق ان مثل هذا
اعني تقديم المسند اليه وايلاؤه حرف النفي انما يكون اذا كان
الفعل المذكور بعينه ثابتًا متحققا متفقا بينهما وانما يكون المناظرة
في فاعله فقط ففي هذه الصورة يجب ان يكون المخاطب مصيبًا في
اعتقاد وقوع الضرب على من عدا زيدًا مخطئًا في اعتقاد ان
فاعله انت فتصحيح رده الى الصواب بقولك ما انا ضربت الا
زيدًا لانه لنفي ان يكون انت الفاعل لا لنفي الفعل يعني ان ذلك
الضرب الواقع على من عدا زيدًا مسلم لكن فاعله غيرك لا
انا فاذا كان النزاع في هذا الضرب المعين الواقع على غير زيد
وانت قررته ونفيت ان تكون فاعله فلا يكون زيد مضروبًا
لك ولا لغيرك ايضًا وهذا تحقيق ما ذكره العلامة في شرح المفتاح
ان التقديم يقتضي ان ينفى عنه الفعل المعين ثم الاستثناء
اثبات منه لنفسه عين ذكر الفعل فيتناقض بخلاف ما
ضربت الا زيدًا فان النفي لا يتوجه الى ضرب معين و[illegible]
نفي الضرب مطلقًا على افراد غير زيد والاثبات لزيد [illegible]
التوفيق لانه يجوز ان يكون هناك ضربان دفع احدهما

يجب ان يكون الحصر مستفادًا من الوصف وا[illegible]
فلا توجه الكلام مقابل الجواب انما يعتبر
التقديم والتاخير في صورة المنكر اذا لم يقصد
به التخصيص النوعي الذي يمكن ان يستفاد
من الوصف المستفاد من التنكير كما في قولنا
رجل جاءني بمعنى لا امرأة او لا رجلان
ثم انا لا نسلم امتناع ان يراد المعر[illegible]
اذ لا دليل عليه لا نقلا ولا عقلا وقد قال الشيخ
عبد القاهر قدم شر لان المعنى ان الذي اهره من
جنس الشر لا من جنس الخير ثم قال السكاكي في
[illegible] فيبك هو قام زيد قائم في التقوي
35 لتضمنه اي قائم الضمير مثل قام فيتنكر [illegible]
ويتقوى الحكم اوقال وانما قلت يقرب دون
ان اقول نظيره لان قائم لما لم يتغير في
الحكاية والخطاب والغيبة نحو انا قائم وانت
قائم وهو قائم اشبه الخالي عن الضمير ولهذا
لم يحكم قوله او يقرب اي شبه السكاكي قائم
مع انه متضمن للضمير بالخالي من جهة
عدم تغيره في التكلم والخطاب والغيبة
يتغير الخالي عنه نحو انا غلام وانت غلام
وهو غلام وقد يصحف قوله وشبهه مخففا
ويظن انه اسم منصوب على انه مفعول
[illegible] اي لتضمنه الضمير مع شبهه اي [illegible]

الخالي عن الضمير يعني ان قوله ويقرب يشير
الى امرين احدهما المقاربة في التقوى والثاني
عدم كمال التقوى فقوله لتضمنه الضمير علة
للاول وقوله وشبهه علة الثاني ولا يخفى
ما فيه من التعسف ومن اراد هذا المعنى
فليقرأ وشبهه بالجر عطفا على تضمنه
ليكون اوضح ولهذا اي ولشبهه بالخالي
عن الضمير لم يحكم بانه مع الضمير جملة الا في
صلة الموصول فانما حكم بذلك لكونه فيها فعلا
عدل به الى صورة الاسم كراهة دخول ما هو
في صورة لام التعريف على صريح الفعل
ولهذا قائم مع الضمير ما بعده اي الجملة
في البناء حيث اعرب في نحو رجل قائم ورجلا
قائما والحاصل انه لما كان متضمنا للضمير ومشابها
للخالي عنه روعيت فيه الجهتان اما
... ولي فان لم يجعل جملة ولم عومل معاملتها
في البناء فان قيل لو كان الحكم بالافراد
والاعراب في قائم من زيد قائم بناء على شبهه
بالخالي لوجب ان لا يحكم بالافراد والاعراب
فيما اسند الى الظاهر نحو زيد قائم ابوه
لانه كالفعل بعينه اذ الفعل لا يتفاوت عند
الاسناد الى الظاهر قلنا جعل ... المسند

صاحب المفتاح حيث قال ولبس اذا قلت سعيت في حاجتك
او سعيت انا في حاجتك يجب ان يكون عند السامع وجود سعي
في حاجته وقد وقع خطاء منه في فاعله فتقصد ازالة الخطاء
بل اذا قلته اي المثال الاخير ابتداء مفيدا للسامع حدوث السعي
في حاجته منك غير مشوب بتجوز او سهو او نسيان اي في الفاعل
صح وانما لم يتعرض لنفي التقوي لانه انما اورد هذا الكلام
في بحث التخصيص وانما خص البيان بالمثال الاخير لانه محل
الاشتباه والشارح العلامة قد اورد في هذا المقام على سبيل التجوز
او السهو او النسيان ما لا يزيدك النظر فيه غير التعجب والتحير
وذلك انه قال انك اذا قلت ابتداء اي من غير علم المخاطب بوجود
سعي منك سعيت في حاجتك او سعيت انا في حاجتك ليفيد
وجود السعي منك صح من غير ارتكاب تجوز او سهو او نسيان
بخلاف ما لو قلت في الابتداء لافادة وجود السعي او لا في الابتداء
انا سعيت في حاجتك فانه لا يصح الا بارتكاب تجوز او سهو او
نسيان اما الاول فلان قولك انا سعيت انما يستعمل لرد الخطاء
الفاعل لا لافادة وجود السعي فاذا استعملته لافادة وجود السعي
فاما ان يكون باعتبار انه لازم معناه فيكون مجازا او باعتبار
انه معناه فيكون سهوا ان لم يعرف انه ليس معناه او نسيانا ان
عرف ذلك واما الثاني فلانك اذا قلت انا سعيت في حاجتك
في الابتداء بل عند خطاء المخاطب في الفاعل بان اعتقد نسبته
الى الغير على الانفراد او الشركة فان كان قد نسبه الى
الغير على الانفراد بساطة كان تجوزا والا كان سهوا او نسيانا
فالتجوز او السهو او النسيان على الاول من المتكلم وعلى الثاني من
المخاطب ثم بنى على كلامه ما بنى والتعجب تتجلى عن النكتة
هذا الذي ذكره من التفصيل اذا بني الفعل على معرف وان بني

36

37

الرزق والتعب تشهد بهم وامثاله مما فيه المسند اليه مظهر معرف
ومذهب السكاكي انه اذا كان نكرة فهو ايضا للتخصيص قطعا
ان لم يمنع منه مانع كما سيجي وان كان معرفة فان كان مظهرا
فلا يكون للتخصيص البتة وان كان مضمرا فان قدر كونه
في الاصل موخرا فهو للتخصيص والا فللتقوي ولم يتعرض في
كتابه للفرق بين ما يلي حرف النفي وما لا يليه وصرح بافتراق
الحكم بين الصور الثلث وان قولنا زيد عرف محمول على الابتدا
لكن على سبيل القطع لا يحتمل التقديم وكون ذلك فمن اراد
التوفيق بين كلام الشيخ فقد تعسف الى هذا اشار بقوله الا
انه قال التقديم يفيد الاختصاص بشرطين اشار الى الاول بقوله
ان جاز تقدير كونه اي المسند اليه في الاصل موخرا على انه فاعل
معنى فقط لا لفظا نحو انا قمت فانه يجوز ان يقدر ان اصله قمت انا
فيكون انا فاعلا في المعنى وان كان في اللفظ تاكيدا للفاعل والى الثاني
اشار بقوله وقدر عطف على جاز اي وقدر كونه في الاصل موخرا
انه فاعل معنى والا اي وان لم يوجد الشرطان فلا يفيد الا تقوي
الحكم سواء كان انتفا الشرطين بانتفاء نفس التقدير او بانتفاء
جواز التقدير كما اشار اليهما بقوله جاز تقدير التاخير متى نحو انا
قمت ولم يقدر او لم يجز اصلا نحو زيد قام فانه لا يجوز ان يقدر
ان اصله قام زيد فقدم لما سنذكره ولما كان مقتضى هذا التحقيق
ان لا يكون نحو رجل جاءني مفيدا للاختصاص لانه لا يجوز تقدير
كونه في الاصل موخرا على انه فاعل معنى فقط لا لفظا اذ لو قلت جاءني
رجل فهو فاعل لفظا مثل قام زيد بخلاف قمت انا فيجب ان لا يفيد
الا التقوي مثل زيد قام استثناه السكاكي واخرجه من هذا
الحكم بان جعله في الاصل بدلا من الفاعل اللفظي ليكون فاعلا معنويا
فقط كالتاكيد وهذا يعني قوله واستثنى المنكر بجعله من بابه

...جعل ... اذ ... او الباء في المنكر تخصيص الجنس
او الواحد به اي بالفعل نحو جاءني رجل لا امراة فيكون تخصيص جنس
او لا رجلان فيكون تخصيص واحد قال الشيخ انه فلا يكون في
اللفظ دليل على امرين ثم يقع القصد الى احدهما دون الاخر
فيصير ذلك الاخر بان لم يدخل في القصد كان لم يدخل في دلالة اللفظ
واصل النكرة ان تكون لواحد من الجنس فيقع القصد بها تارة
الى الجنس فقط كما اذا اعتقد المخاطب بهذا الكلام ان قد اتاك
آت ولم يدر جنسه ارجل هو ام امراة او اعتقد انه امراة وتارة
الى الواحد فقط كما اذا عرف ان قد اتاك من هو من جنس الرجل
ولم يدر ارجل هو ام رجلان او اعتقد انه رجلان ولفظ دلائل
الاعجاز مفصح عن انه يدخل في تخصيص الجنس تخصيص النوع نحو رجل
طويل جاءني على معنى ان الجائي من جنس طوال الرجال لا من
جنس قصارهم ثم ظاهر كلام المصنف انه اذا بني الفعل على منكر
فهو للتخصيص قطعا وليس في كلام الشيخ ما يشعر بالفرق بين البناء
على المنكر والبناء على المعرف بل اشارة في مواضع من دلائل الاعجاز
الى ان البناء على المنكر ايضا قد يكون للتقوي لكن يشترط ان
يقصد به الجنس او الواحد كما في التخصيص ولعلنا نورد كلامه
في تحقيق معنى التقوي ووافقه اي عبد القاهر السكاكي
على ذلك اي على ان تقديم المسند اليه يفيد التخصيص لكن
منه في شرائط وتفاصيل لان مذهب الشيخ على ما ذكرنا انه
ان ولي حرف النفي فهو للتخصيص قطعا والا فقد يكون للتخصيص
وقد يكون للتقوي مضمرا كان الاسم او مظهرا معرفا او
منكرا مثبتا كان الفعل او منفيا وعلى ما ذكره المصنف انه
ان كان الاسم نكرة فهو ايضا للتخصيص قطعا وظاهر كلام صاحب
الكشاف انه موافق لعبد القاهر لانه قائل بالحصر نحو الله يبسط

[illegible] روا النحوي الذين حملوا اي على القول بالابدال من الضمير يعني
قدر ان اصله جاءني رجل على ان رجل بدل من الضمير في جاءني
لا فاعل له وانما جعله من هذا الباب لئلا ينتفي التخصيص اذ لا سبب
له اي للتخصيص سواه اي سوى تقدير كونه مؤخرا في الاصل
على انه فاعل معنى فقط ثم قدم واذا انتفى التخصيص
لم يصح وقوعه مبتدأ بخلاف المعرف فانه يجوز وقوعه
مبتدأ من غير هذا الاعتبار البعيد فلا يرتكب الاعتناء
الضرورة وهي في المنكر دون المعرف [illegible]
اي وشرط جعل المنكر من هذا الباب واعتبار التقديم
والتاخير [illegible] من التخصيص [illegible]
جا [illegible] لان معناه رجل جاءني لا امرأة
او لا رجلان [illegible] شر اهر ذا ناب فانه
كان من التخصيص [illegible] التقدير [illegible] اعني
تخصيص الجنس [illegible]
[illegible] المعرف [illegible] اذ ظهور الخبر للكلب
لا يهر ولا يغز [illegible] التقدير [illegible] اعني
تخصيص [illegible] ذا ناب [illegible] يكون الاشتراك فلا يكون السامع
مترددا في ذلك فلا يكون [illegible] فلا يكون السامع [illegible]
في ذلك فلا يكون [illegible] ذا ناب مفيد التخصيص الجنسي
[illegible] التقدير [illegible]
[illegible] موارد استعمال قولهم شر اهر ذا ناب [illegible]
يستعمل عند القصد الى ان المهر شر واحد
لا شران وهذا ظاهر [illegible]
[illegible]

٣٨

اي [illegible] الجمع بين قول الائمة بتخصيصه وقولنا
بوجود المانع من التخصيص [illegible]
[illegible] اي جعل التنكير للتعظيم او التهويل
كما مر في تنكير المسند اليه ليكون المعنى شر
فظيع عظيم اهر ذا ناب لا شر حقير فيكون
[illegible] معناه ما اهر ذا ناب الا شر اي لا شر
[illegible] ويكون تخصيصا نوعيا والمانع انما
يمنع من التخصيص الجنسي والفردي
ويتأتى التوفيق بين الكلامين بهذا
الوجه المجرد جعله نكرة مخصصة بالوصف
المقدر المستفاد من التنكير لان الائمة قد
صرحوا بالتخصيص لمعنى الحصر حيث تأولوه
بما اهر ذا ناب الا شر [illegible] ولقائل
ان يقول بعد ما جعل التنكير للتفظيع ليحصل
النوعية لا بد من اعتبار كونه في الاصل
مؤخرا على انه فاعل معنى فقط كما هو مذهب [illegible]
ليفيد الحصر فيتأتى التوفيق والنكرة الموصوفة
يصح وقوعها مبتدأ كالمعرف فلا يصح [illegible]
ارتكاب ذلك الوجه البعيد كما لا يصح في
المعرف لصحة وقوعها مبتدأ [illegible]
[illegible] انه اشترط اعتبار التقديم لو
[illegible] التقديم الحصر والحصر عنا ليس بمستفاد
من التقديم بل من الوصف بناء على ان التقييد
بالوصف عندهم يدل على نفي الحكم عما عداه
[illegible]

لكونه مؤخرا يدل على هذا انه قال للتخصيص نحو قولنا ما ضربت اكبر اخويك وهو في معنى ما ضربت اخاك الاكبر وفيه اي فيما ذهب اليه السكاكي واحتج به لمذهبه [illegible] الفاعل [illegible] والمعنوي كالتاكيد والبدل [illegible] في امتناع التقديم بقيا على حالهما اي ما دام الفاعل فاعلا والتابع تابعا بل امتناع تقديم التابع اولى واذا لم يبقيا على حالهما فلا امتناع في تقديمها او اياما كان [illegible] [illegible] [illegible] لان الفاعل لا يحتمل التقديم بوجه والتابع يحتمله على سبيل الفسخ عن التابعية وهو جائز كما في جرد قطيفة واخلاق ثياب وقوله والمؤمن العائذات الطير لانا نقول لا نسلم ذلك بل انما يمتنع تقديمه مع دوام فاعليته واما اذا جعل مبتدا او اقيم مقامه ضميره فلا وتجويز الفسخ في التابع دون الفاعل تحكم وما [illegible] بالوقوع فاسد لان مثله اعتبار محض منا فكما يعتبر في جرد قطيفة فليعتبر في زيد قام فان قلت تقديم الفاعل حال كونه فاعلا ممتنع بالاتفاق واما التابع

[illegible] امتناع تقديم [illegible] تابعا [illegible] كالتاكيد في قوله بنيت بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر فان كله تاكيد لذلك الشهر والمعطوف في قوله عليك ورحمة الله السلام على وجه وبيت الحماسة لو كان يشتكي الى الاموات ما لقي الاحباب بعدهم من شدة الاكباد لاشتكيت اليهم ما ابكاني وساكنه قبر بسحق وقبر على نهد فان قوله وساكنه عطف على قبر فنحو انا وانت وهو في قوله انا قمت وانت قمت وهو قام عند قصد التخصيص ليس بمبتدا عند السكاكي بل هو تاكيد اصطلاحي

39 مقدم والجملة فعلية وكذا رجل جاءني بدل اصطلاحي قلت امتناع تقديم التابع حال كونه تابعا مما لا نزاع فيه عند النحاة ولذا جعلوا الطير في قوله والمؤمن العائذات الطير عطف بيان للعائذات لا موصوفا واتفقوا على امتناع ما جاءني الا اخوك احد بالرفع على الابدال لامتناع تقديم البدل ومنع هذا محض مكابرة ودليل امتناع تقديم الفاعل وهو التباسه بالمبتدا في قائم هو بعينه واما قوله وكان محاقا كله ذلك الى فبعد ثبوت كون البيت مما يستشهد به لم يكن كله تاكيدا للضمير المستتر في كان لدلالة قوله قبل المحاق على الشهر وكان قوله ذلك الشهر بدلا منه وتفسيرا له ولو سلم فيكون

شاكا او حمله على الضرورة فلا يدل على جوازه
في السعة ولو سلم فغنيه تقديمه على المتبوع
فقط والمطلوب جواز تقديمه على العامل
ايضا نعم قد ذكر النحاة انه يجوز تقديم المعطوف
بالواو والفاء وثم واو ولا على المعطوف عليه
في ضرورة الشعر بشرط ان لا يتقدم المعطوف
على العامل واما تقديم التاكيد والبدل والصفة
على المتبوع والعامل جميعا فلم يقل به
احد [illegible] التخصيص في صورة
المنكر اعني في نحو رجل جاءني [illegible]
[illegible] اي التخصيص [illegible] اي تعاطي
تقدير التقديم [illegible] السكاكي في شرح افضى
ذاهب من التهويل وغيره كالتحقير والتكثير
والتقليل وغير ذلك مما يستفاد من التنكير
[illegible] لم يصرح بان لا سبب للتخصيص سواه
لكن استلزم كلامه ذلك حيث قال انما
يرتكب ذلك الوجه البعيد عن المنكر لفوات
شرط المبتداء لا لتعاطي التنكير انما يدل
على التوعية بالتهويل او غيره والحمل انما يستفاد
من تقدير التقديم فلا بد منه لما انا نقول
قد ذكرنا انما تخصص بالوصف لمتنع تقدير التاخير
فيه لصحة وقوعه مبتداء كالمعرف والله

نفي عن زيدا والاخر على زيد دون تعلق الناظرة في فاعل
الاول فنفاه المتكلم عن نفسه واثبته لغيره فيلزم ان لا يكون زيد
مفردا بالد بهذا الضرب الذي توظر في فاعله ولا يلزم ان لا يكون
زيد مفردا بالداخل الا انا نقول المنتقض الا هو نفي الضرب الذي وقعت
المناظرة في فاعله فيكون هذا اثباتا لزيد ومنفيا عنه هذا محال وعندي
ان قولهم نقض النفي بالا يقتضي ان يكون ضربت زيدا احدا بان
يعترض عليه فيقال ان النفي لم يتوجه الى الفعل اصلا بل الى ان
يكون فاعل الفعل المذكور هو المتكلم والفعل المذكور هو الضرب الذي
استثني منه زيد فالاستثناء انما هو من الاثبات دون النفي فلا
يكون من انتقاض المنفي شيء كما اذا قلت لست الذي ضرب
الا زيدا فكانه اعتقد ان انسانا ضرب كل احد الا زيدا وانت ذلك
الانسان فنفيت ان تكون انت ذلك الانسان واعلم ان ما ذكره
المصنف ليس مخالفة لهم في مجرد التعليل بل تظهر اثرها في قولنا
45 ما انا قرات القران الا سورة الفاتحة فانه لا امتناع عند المصنف
في ان يكون احد قد قرا كل القران سوى سورة الفاتحة
عندهم يتنع هذا لاقتضائه ان تكون الفاتحة مقروة للمتكلم غير
مقروة له لما مر هذا محال والا عطف على ان ولي حرف النفي
المعنى ان ولي المسند اليه المقدم حرف النفي فهو يفيد التخصيص
قطعا سواء كان منكرا او معرفا مظهرا او مضمرا وان لم يل
حرف النفي بان لا يكون في الكلام نفي اصلا نحو انا قمت او يكون لكن
تقدم المسند اليه على النفي والفعل جميعا نحو انا ما قمت فقد يفيد
التخصيص وقد يفيد التقوي واليه اشار بقوله فقد ياتي اي
تقديم التخصيص ردا على من زعم انفراد غيره اي غير المسند
اليه المذكور به اي بالخبر الفعلي او زعم مشاركته اي الغير
اليه اي في الخبر الفعلي نحو انا سعيت في حاجتك لمن زعم ان

غيرك انفرد بالسعي في حاجته او يكون مشاركا لك فيه فيكون على
الاول قصر قلب وعلى الثاني قصر افراد ويؤكد على الاول بنحو
لا غيرك مثل لا زيد ولا عمرو ولا من سواك وما اشبه ذلك
وعلى الثاني بنحو وحدي حال منفردا او متوحدا او غير مشارك
ونحو ذلك لان الغرض من التاكيد دفع شبهة خالجت دخلت قلب السامع
والشبهة في الاول ان الفعل صدر من غيرك وفي الثاني انه صدر عنك
بمشاركة الغير والدال به صريحا او مطابقة على دفع الاول نحو لا غيري
وعلى دفع الثاني نحو وحدي دون العكس وقد يأتي لتقوية الحكم
وتقريره في ذهن السامع دون التخصيص نحو هو يعطي الجزيل قصدا
الى ان يتقرر في ذهن السامع ويحقق انه يفعل اعطاء الجزيل
لا الى ان غيره لا يفعل ذلك وسبب تقويته تكرر الاسناد كما
ذكر في باب كون المسند جملة وكذا اذا كان الفعل منفيا فقد يأتي
للتخصيص نحو انت ما سعيت في حاجتي قصدا الى تخصيصه بعدم
السعي وقد يأتي للتقوية ولم يمثل المصنف الا للتقوية ليفرع عليه
التفرقة بينه وبين تاكيد المسند اليه فانه محل الاشتباه بخلاف
التخصيص نحو انت لا تكذب فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب
وكذا من لا تكذب انت مع ان فيه تاكيدا ولذا ذكره بلفظ كذا
لانه لتاكيد المحكوم عليه لا الحكم لعدم تكرره فقولنا لا تكذب
لنفي الكذب عن الضمير المستتر وانت موكد له على معنى ان المحكوم
عليه بنفي الكذب هو الضمير لا غيره ومعنى لا غيره انك لا تظن ان
عدم الكذب في هذه الحالة التي اتكلم فيها مسند الى غير الضمير
وانما اسندته الى الضمير على سبيل التجوز او السهو او النسيان
وليس معناه ان نفي الكذب منحصر فيه فليتأمل وكذا قولنا سعيت
انا في حاجتك لا يفيد التخصيص ولا التقوية بل يفيد صدور السعي
من المتكلم نفسه من غير تجوز او سهو او نسيان وهذا الذي قصده

41

[illegible] الاجزاء ودليل عليه [illegible]
شرط لان المعنى الذي [illegible] من جنس النكرة ثم قال السكاكي ويقرب من قبيل هو قام [illegible]
في التقوى [illegible] قام [illegible] الاسناد ويحقق الحكم [illegible]
[illegible] قام [illegible] يتفاوت في الخطاب والكناية والغيبة [illegible] انا قام وانت [illegible]
وهو قام [illegible] الخالي من الضمير [illegible] السكاكي قام [illegible]
[illegible]
[illegible] مضروب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صريح الفعل [illegible] قام [illegible] الجملة في البشارة حيث [illegible] نحو رجل قائما
ورجل قام [illegible] للفرد [illegible]
الاول [illegible] قام [illegible] والثانية [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible] الافراد [illegible] من قام [illegible] قام [illegible]
[illegible] نحو زيد قائم [illegible]

[illegible] رفعا جعل المسند اليه [illegible] عليه
المفرد وهذا معنى قوله في المفتاح وانبعه [illegible] حكم الافراد نحو زيد عارف الجد اي جعل [illegible]
[illegible] المسند الى المفرد عارف المسند الى الظاهر [illegible] وقال المصنف معناه
اتبع [illegible] اي عرف في [illegible] واذا اسند الى الظاهر مفرد [illegible] او مجرورا [illegible]
سوى [illegible] الكلام [illegible] تقديم [illegible] المسند [illegible] لفظ مثل وغير [illegible] استعمالا
على سبيل الكناية [illegible] لا يجود [illegible] وانت تجود [illegible]
نحو مثل الامير [illegible] بالكثير [illegible] يخدع اي الامير [illegible]
[illegible] من ثبوت الفعل [illegible] اضيف اليه لفظ مثل [illegible]
اثبت [illegible] ان من كان [illegible]
[illegible] من مقتضى القياس وموجب العرف ان [illegible] لا يفعل كذا
[illegible] الثبوت لذاته [illegible] الطريق الاولى [illegible] ثبوت الفعل لمن
اضيف اليه لفظ غير [illegible] النفي [illegible]
[illegible] للنفي [illegible] ضرورة ان [illegible] ولانه اذا اثبت الانخداع
[illegible] ان [illegible] سوى المتكلم [illegible] ثبوت عدم الانخداع
[illegible] الانخداع من المتكلم [illegible] على سبيل الكناية [illegible] ثبت
الفعل [illegible] مثل [illegible] المضاف اليه [illegible] لا يجود [illegible] وقوله
[illegible] المتن [illegible]

[illegible] من غير [illegible]
ان [illegible] او طلب كما [illegible] او خبر [illegible] من غير [illegible] معناه [illegible]
او الكلام [illegible] التعريض اي [illegible] من ارادة التعريض [illegible]
من غير [illegible] كما [illegible] معنى [illegible]
مقام اخر ليتعلق فيه غيره على سبيل الكناية ويلزم فيه من [illegible] لكونه [illegible]
لكون التقديم اعون على [illegible] التركيبين [illegible] من باب [illegible]
بها [illegible] الحكم [illegible] الكناية [illegible] والتقديم لكونه [illegible] التقوي
واثبات
على اثبات الحكم بطريق المبالغة [illegible] عبارة الشيخ [illegible]
ومعناه ان مقتضى القياس وموجب العرف ان يجوز التاخير ايضا لحصول المبالغة بالكناية
لكن التقديم يرى كالامر اللازم لم يتبع الا الاستعمال على خلافه قطعا قال الشيخ وانت اذا تصفحت
الكلام وجدت هذين الاسمين يقدمان ابدا على الفعل اذا قصد بهما هذا المعنى وترى هذا
المعنى لا يستقيم فيهما اذا لم يقدما [illegible] كلاما مقلوبا عن جهته
ومغيرا عن صورته ورايت اللفظ قد نبا عن معناه ورايت الطبع يابى ان يرضاه وقيل وقد يقدم
المسند اليه المسور بكل على المسند المقرون بحرف النفي لانه اي التقديم دال على العموم اي نفي
الحكم عن كل فرد من افراد ما اضيف اليه لفظ كل نحو كل انسان لم يقم فانه يفيد نفي القيام عن كل
واحد من افراد الانسان بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد
لا عن كل فرد [illegible] فالتقديم يفيد عموم السلب [illegible] النفي والتاخير لا يفيد الا سلب العموم ونفي

[illegible]

يلزم ترجيح التاكيد وهو ان يكون لفظ كل لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته على التاسيس
وهو ان يكون لافادة معنى اخر لم يكن حاصلا قبله لعموم لكن التقديم مفيد العموم النفي والتاخير
مفيد النفي العموم يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس واللازم باطل لان التاسيس خير من التاكيد
لان حمل الكلام على الافادة خير من حمله على الاعادة فالملزوم مثله فان قيل بان استعمال كل في
التاكيد اكثر فالحمل عليه راجح فلا نسلم ولو سلم فلم لا يجوز [illegible] اقوى لان وضع الكلام
على الافادة [illegible] الحمل [illegible] ويكون هذا الكلام لبيان [illegible]
والمناسبة [illegible] وبيان الملازمة اما في صورة التقديم فلان قولنا
انسان لم يقم موجبة مهملة [illegible] المحكوم عليه معدولة المحمول لان [illegible]
قد جعل جزءا من المحمول لا ينفصل عنه [illegible] تقدير [illegible] ثم اثبت للموضوع هذا المحمول
من الايجاب والسلب ولهذا جعلت موجبة معدولة لا سالبة محصلة والفرق بينهما عند وجود
الموضوع كافي هذه المادة ولهذا [illegible] في قوة السالبة الجزئية والا فالسالبة الجزئية اعم
من المعدولة لصدقها عند انتفاء الموضوع فاذا كان قولنا انسان لم يقم موجبة مهملة معدولة المحمول يكون
[illegible] القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول في قوة
[illegible] عند وجود الموضوع نحو لم يقم بعض الانسان [illegible] في الصدق
لانه قد [illegible] في المهملة نفي القيام عما صدق عليه الانسان اعم من ان يكون جميع الافراد او بعضها

[illegible]

[illegible] الجزئية المستلزمة لنفي الحكم عن الجملة لان صدق السالبة الجزئية الموجودة الموضوع
[illegible]
لبعض الافراد [illegible] نفي الحكم عن جملة الافراد [illegible]
عن البعض [illegible] ان انسان لم يقم [illegible] العموم
جملة الافراد لا عن كل فرد [illegible]
فيلزم ترجيح [illegible] التاسيس [illegible]
[illegible]
سالبة [illegible] في قوة السالبة الكلية [illegible] النفي عن كل فرد
[illegible] المنفية [illegible]
الجزئية [illegible] عن كل فرد [illegible]
نفي الحكم عن جملة الافراد [illegible]
[illegible] عن كل فرد [illegible] في قوة الجزئية [illegible]
في قوة الكلية [illegible]
[illegible] سياق النفي [illegible] مفيد لعموم النفي [illegible]
[illegible] العموم [illegible] النكرة التي تفيد [illegible] في الاثبات [illegible] واما التي تفيد العموم
في الاثبات [illegible] في سياق النفي انما تفيد نفي العموم [illegible]

[illegible]

الحقيقة [illegible] من كل فرد فاذا ادخل عليه النفي كل [illegible] كل ان

يكون معناه [illegible] الحكم من كل فرد يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس [illegible] ان [illegible]

نفي القيام من جهة الافراد يكون كل [illegible] ان [illegible] كل [illegible]

[illegible] عموم السلب [illegible] كل التاسيس لا التاكيد [illegible] بالعكس [illegible]

[illegible] من افادة احد جزئي [illegible] فعند انتفاء احدهما ثبت الاخر [illegible]

على [illegible] يكون كل [illegible] لم يتم افادة النفي عن الجملة [illegible] كل [illegible] افادة النفي عن كل

فرد [illegible] يكون كل [illegible] ترجيح التاكيد على التاسيس [illegible] النفي عن الجملة

في الصورة الاولى [illegible] الجزئية [illegible] لم يتم [illegible] كل فرد في الصورة

الثانية [illegible] افادة [illegible]

[illegible]

[illegible] عن الجملة الحاصل [illegible]

[illegible]

[illegible] افادة

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] التاكيد [illegible] كل الافادة

[illegible]

به المقال [illegible] الصورة الثانية اعني السالبة المهملة [illegible] لم يتم [illegible]

كل فرد فقد افادت النفي عن [illegible] فاذا دخلت كل [illegible] اعني [illegible] افادة النفي عن جملة

الافراد حتى يكون [illegible] لم يتم كل [illegible] نفي القيام عن الجملة [illegible] كل فرد لا يكون تاسيسا بل تاكيدا

على [illegible] كان [illegible] تاسيسا [illegible] النفي عن كل

فرد [illegible] لم يتم كل [illegible] بعموم السلب [illegible] لم يتم [illegible] لا يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس [illegible]

تاسيس [illegible] بل يلزم ترجيح احد التاكيدين على الاخر والحاصل ان لم يتم ان [illegible] كان مفيدا

النفي عن كل فرد [illegible] النفي عن الجملة ايضا فكلا المعنيين حاصل قبل كل [illegible] يكون

تاكيدا لا تاسيسا [illegible] النفي عن الجملة [illegible] يلزم ترجيح التاكيد

على التاسيس [illegible] لم يتم ان [illegible] النفي عن جملة الافراد بطريق الالتزام [illegible]

لم يتم كل [illegible] بطريق المطابقة فيكون تاكيدا [illegible] التاكيد [illegible]

[illegible] لم يتم [illegible]

للنفي عن الجملة او عن كل فرد [illegible] لا يكون كل [illegible] كل ان [illegible] لم يتم [illegible]

للنفي عن جملة الافراد [illegible] لم يتم [illegible] النفي عن الجملة بطريق الالتزام

[illegible] النفي عن الجملة [illegible]

فرد [illegible] بان يكون منفيا عن بعض الافراد ثابتا للبعض الاخر او بان يكون محتملا للمعنيين [illegible]

[illegible] لم يتم ان [illegible] الاول فقط [illegible] تاكيدا [illegible] تاسيس [illegible] لم يتم كل [illegible]

للنفي عن كل فرد يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس [illegible] للنفي عن جملة الافراد [illegible]

[illegible] المعنى القضية [illegible]

كان قوله لم يتم ان ن سالبة كلية لا مهملة كما ذكره بهذا التقرير لا حاجة حينئذ فيه ان الحكم مسلوب عن
كل واحد من افراد الموضوع لا تعان [illegible] مهملة باعتبار اهمال السور الذي اللفظ انه [illegible] كلية
افراد الموضوع او ما تقول المسلوبة ثبت العموم ان المهملة هي التي لم يبين موضوعها كلها
فرد البيان كمية افراد الموضوع اى لم يتبين فيها ان الايجاب او السلب في كل افراد الموضوع
او بعضها والكلية هي التي تبين فيها ان الحكم كل افراد الموضوع فظاهر ان الفارق في كون قوله
لم يتم ان [illegible] هو التعريف الكلية دون المهملة واما انه لا سور فيها فممنوع اذا تقديره انه
قد تبين فيه ان الحكم مسلوب عن كل فرد فلا بد لهذا البيان من شيء يدل عليه ضرورة ولا فهو
بالسور الا [illegible] والعموم وان عبر بسور المهملة [illegible] لا شيء ولا واحد [illegible] فيقصد والالفاظ
فيما بين كل ما [illegible] العموم فهو سور الكلية كقولك [illegible] اجمعين وكقوله بما نص عليه الشيخ في الاشارات
وهيهنا كذبه [illegible] القضية وكون الموضوع نكرة منفية او دخال التنوين عليه سور الكلية
لانه في معنيه سور الجزئية [illegible] الاشارات [illegible] او دخال الالف واللام قريب
[illegible] كل [illegible] يكون شمول النفي [illegible] بنفي الشمول ان كانت كلمة كل داخلة في تعميها وادخال
التنوين يوجب [illegible] فلا مهملة في لغة العرب وقال عبد القاهر [illegible] بيان كلمة كل تارة
يكون لشمول النفي [illegible] بنفي الشمول ان كانت كلمة كل داخلة خبر النفي بان اخرت عن اداته
سواء كانت معمولة لاداة النفي او لا [illegible] كان الخبر فعلا نحو قوله [illegible] ما كل ما يتمنى

[illegible] الارضية [illegible] او معمولة للفعل [illegible]
ان يكون مقيدا فعل معطوفا على اخرت والمعنى دخلت معمولة وكلاهما ليس [illegible]
اليه حولها تاخيرا النفي والتاخير عن اداة النفي شامل لو قوله معمولة للفعل المنفي فلا يكون معطوفة عليه
[illegible] فظاهر [illegible] فلان التاخير عن اداة النفي اعم من ان يقع بينها فصل [illegible]
على العموم وما جاءني كل القوم وغير ذلك من الامثلة المذكورة او لا يقع [illegible]
ما جاءني [illegible] فان جعلت التاخير اللفظ فلم يخرج منه المعمول المقدم على الفعل المنفي
وان جعلته اعم من اللفظ والتقدير دخل فيه القسمان واما فائدة [illegible] لا يخفى من تعسف
ووقع فيه تغيير عبارة الشيخ وهو قوله اذا دخلت كلما خبر النفي ماذا تقدم النفي عليه لفظا او
تقديرا ليعم ما اذا قدمنا على الفعل المنفي العامل فيه فانه مؤخر تقديرا لان مرتبة المعمول التاخر
عن العامل فالاقرب ان يجعل معطوفا على اخرت بتقدير الفعل ويكون المراد بقوله اخرت عن
اداة النفي ما اذا لم يدخل اداة النفي على فعل عامل في كل [illegible] المثال المذكور والمعنى
بان اخرت عن اداة النفي الغير الداخل على الفعل العامل فيها او جعلت معمولة للفعل
المنفي اما [illegible] او تاكيدا له نحو ما جاءني القوم كلهم وما جاءني كل القوم وقدم التاكيد ليناسب
كلا اصل فيه او مفعولا كذلك متاخرا نحو لم اخذ كل الدراهم او الدراهم كلها [illegible] نحو كل الدراهم
لم اخذ او الدراهم كلها لم اخذ [illegible] مثال [illegible] التاكيد [illegible]
ما سبق وجعل الفعل منفيا لان المنفي ما يتقدم معموله عليه خلاف ولا اولى [illegible] في النحو
[illegible]

[illegible] من الشمول بخاصة فلا الى اصل الفعل وافاد الكلام ثبوت الفعل او
او الوصف لبعض ما اضيف اليه كل ان كانت كل في المعنى فاعلا للفعل او الوصف الذى عمل
عليها او اعمل فيها كقولنا في الفعل ما جاء القوم كلهم ما جاء كل القوم وفى الوصف ما كل
القوم وفى الوصف ما كل القوم [illegible] كان كل القوم فيفيد ثبوت المكانة لبعض القوم
وسوقال [illegible] الكل [illegible] اذا كان الخبر [illegible] كل اسود [illegible] كان حسن او تعقبه
اى تعلق الفعل او الوصف باى بعض ان كانت كل في المعنى مفعولا للفعل او الوصف المعمول
عليها او العامل فيها نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه ولم اخذ كل الدراهم ونحو ما كل الدراهم اخذها
اذا ما اخذ كل الدراهم فيفيد تعلق ادراك المراد ببعض تمنياته وتعلق الاخذ ببعض
الدراهم بدليل الخطاب وشهادة الذوق والاستعمال قال الشيخ اذا تاملنا وجدنا ادخال
كل في حيز النفى لا يصح الا حيث يراد ان بعضا كان وبعضا لم يكن وفيه نظر لانا نجد حيث لا يصح
ان يتعلق الفعل ببعض [illegible] لا يحب كل مختال فخور والله لا يحب كل كفار اثيم ولا تطع
كل حلاف مهين فالحق ان هذا الحكم اكثرى لا كلى والا اى وان لم يكن داخلة في حيز النفى بان قدمت
على النفى لفظا ولم يقع معمولة للفعل المنفى عم النفى كل فرد مما اضيف اليه كل وافاد نفى اصل
الفعل عن كل فرد كقول النبى عليه السلام لما قال له ذو اليدين اقصرت الصلوة بالرفع لانها
فاعل قصرت ام نسيت يا رسول الله كل ذلك لم يكن اى لم يقع واحد منهما لا القصر ولا النسيان
وعليه ان يحمل عموم النفى وشموله كل فرد فرد وقول ابى النجم قد اصبحت ام الخيار تدعى
على ذنبا كله لم اصنع [illegible] قال المصنف المعترض انه

[illegible]
ثم عن احد الامرين لطلب اليقين بعد ثبوت احدهما مع الابهام فى اعتقاد المستفهم بخلاف
فى اعتقاد ثبوت احدهما لا يفيد الجمع بينهما الا ان الحقيقة فيهما [illegible] فى قوله كل ذلك
لم يكن انما يكون مقابلا لما روى انه لما قال النبى عليه السلام كل ذلك لم يكن قال ذو اليدين
بعض ذلك قد كان فلو لم يكن قوله كل ذلك سلبا كليا لما صح قوله بعض ذلك قد كان لان الايجاب
الجزئى نقيض السلب الكلى [illegible]
يشعر الى النجم لانه فصيح وان [illegible] المعنى [illegible] بنصب كل مفعولا
لنحو زيدا ضربت وليس فيه ضعف كما في [illegible] وهذا انما يثبت [illegible]
عليه نحو المراة فلو كان النصب فيما ذكر العموم والرفع غير مفيد له نقل [illegible] البيع
من النصب [illegible] النصب الى الرفع الى [illegible] وتقريره
انه مضطر الى الرفع اذ لو نصبها لبطل مقصوده ويعلم منه [illegible]
يستعمل [illegible] كلامهم الا تاكيدا او مبتدأ اى لا تقول جاءنى كلهم ولا ضربت كلهم ولا مررت بكلهم [illegible]
بعينه ما ذكره سيبويه [illegible] وبعث عمدا الى الرفع فى كله [illegible] الا مبتدأ او [illegible]
الضمير [illegible] جائز على السعة اذ لا ضرورة تلجئه اليه لامكان ان يقول كله لم اصنع بالنصب
واعترض عليه ابن الحاجب بانه مضطر الى الرفع اذ لو نصبها لكان مفعولا [illegible]
لان كلا اذا اضيف الى المضمر لم يستعمل الا تاكيدا او مبتدأ لان قياسها ان يستعمل تاكيدا
[illegible]

[illegible] الى [illegible] الجملة [illegible] ذكرا اوفى حكم المتقدم [illegible] قوله [illegible]
[illegible] فيه معنوى لاتجر [illegible] صورة [illegible] فلذلك يقال انه [illegible] بالرفع [illegible]
ولا [illegible] الامر [illegible] والا تاخيره فلا [illegible] المقام تقديم المسند [illegible] هذا [illegible]
[illegible] والذكر [illegible] والتعريف والتنكير والتقديم والتاخير [illegible] مقتضى الظاهر
هذا [illegible] الكلام على خلافه اى [illegible] مقتضى الظاهر لاقتضاء المقام اياه [illegible]
[illegible] الضمير [illegible] الرجل [illegible] مقتضى الظاهر [illegible] المقام [illegible]
[illegible] بعدم تقدم ذكر المسند اليه وعدم [illegible] عليه وهذا الضمير [illegible] معهود
فى الذهن [illegible] الموجود كالمظهر [illegible] نعم الرجل [illegible] الابهام ثم التفسير المناسب [illegible]
[illegible] انه [illegible] العام او [illegible] العام [illegible] جنسه والتزم [illegible]
[illegible] جنس المتعين [illegible] ولكيون [illegible] بالفاعل ولا يلتبس [illegible]
بالفاعل [illegible] رجلا [illegible] ثم [illegible] تفسير الضمير بالنكرة [illegible] نعم رجلا [illegible]
[illegible] الابهام [illegible] تفسير المقصود وتفصيله [illegible] بالمدح [illegible]
رجلا زيد [illegible] فى احد [illegible] اى قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا
محذوف واما فى قول من يجعل المخصوص مبتدا [illegible] رجلا [illegible] والمعنى [illegible] رجلا [illegible]
[illegible] لا يحتمل ان يكون الضمير عائدا الى المخصوص وهو متقدم تقديرا [illegible]
فلمت لوكان [illegible] ان يقال [illegible] رجلين [illegible] الزيدون [illegible]
[illegible] المخصوص [illegible] الضمير [illegible] المعهود [illegible]

[illegible]
كان لمفرد او مثنى او مجموع [illegible] الكلام [illegible] فى عدم [illegible]
واما الابهام ثم التفسير فيكون [illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] بالنكرة والعائد [illegible] ان يكون التمييز [illegible]
كان الله [illegible] سبعون ذراعا او لدفع لبس المخصوص بفاعل [illegible]
[illegible] الى [illegible] مقتضى الظاهر [illegible]
الضمير [illegible] فى الكلام [illegible] بهذا [illegible]
الى المطابقة [illegible] انه راجع الى ذلك [illegible] ولم [illegible] زيد
زيد عالم وان كان القياس يقتضى جوازه واما لم يتعرض المصنف نحو قولهم [illegible] رجلا [illegible]
[illegible] رجلا وقوله [illegible] سبع سموات لانه ليس من المسند اليه [illegible] تعليل
وضع المضمر موضع المظهر [illegible] اى يعقب ذلك الضمير اى [illegible] فى ذهن السامع
لانه [illegible] اى [illegible] الضمير [illegible] اى [illegible]
[illegible] الى معرفته [illegible] الطلب [illegible]
[illegible] السامع [illegible] فى ذهنه فضل تمكن لان ما يحصل بعد [illegible]
[illegible] الطلب [illegible] يحصل [illegible]
يكون مضمون الكلمة شيئا عظيما [illegible]
[illegible]

وهو حسن [illegible]

فخذ له نعم حبذا شيخ الحي [illegible] نعم خالنا وهو قليل و[illegible] ان ما ذكره المصنف [illegible]

او المبهم منه معنى استتره انما يصح في ضمير الشأن دون الضمير في باب نعم او الى صح ما لم يسبق

المفسر المبهم ان فيه ضمير الفصل وضع المضمر موضع المظهر في باب نعم بما ذكره ليس [illegible]

وضع المضمر موضع المظهر للاشتهار ووضوح امره كقوله تعالى انا انزلناه اي القرآن اولانه

بلغ من عظم شأنه الى ان صار متعقل الاذهان نحو هو الحي الباقي او لا وجاء ان الذهن

لا يلتفت الى غيره كقوله في المطلع زارت عليها للظلام رواق وقد يعكس اي يوضع المظهر

موضع المضمر فان كان المظهر الموضوع موضع المضمر اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه

اي تمييز المسند اليه لاختصاصه بحكم بديع كقوله اي قول ابن الراوندي كم عاقل عاقل هو وصف

[illegible] الاول بمعنى كامل العقل متناهية كما قال مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية

اعيت اي اعيته بمعنى اعجزته او اعيت عليه وصعبت مذاهبه طرق معاشه وجاهل جاهل

تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا اي المتقن من نحر

[illegible] زنديقا كافرا نافيا للصانع [illegible] لو كان له وجود لما كان الامر كذلك فقوله هذا

اشارة الى حكم سابق غير محسوس وهو كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا فكان القابل [illegible] المقام

المضمر [illegible] لما اختص بحكم بديع عجيب الشأن وهو جعل الاوهام حائرة والعالم المتقن زنديقا

[illegible] كمال العناية بتمييزه [illegible] في معرض المحسوس كأنه يرى السامعين ان هذا الشيء المتعين

المتميز هو الذي له تلك الصفة العجيبة والحكم البديع وقد يقال ان الحكم البديع هو كون [illegible]

هذا الحكم [illegible] ان [illegible] ولذلك ما فيه من التعريض او [illegible] عطف [illegible]

اي او التهكم بالسامع [illegible] كما اذا [illegible] فاقد البصر [illegible] او النداء على كمال بلادته او فطانته

[illegible] كمال بلادته بانه لا يدرك غير المحسوس او فطانته بان غير المحسوس عنده كالمحسوس او ادعاء

كمال ظهوره اي ظهور المسند اليه [illegible] وضع اسم الاشارة موضع المضمر [illegible]

من غير هذا الباب اي باب المسند اليه قول ابن الدمينة تعاللت اي اظهرت العلة والمرض كي

اشجى اي كي احزن من شجي بالكسر [illegible] قد ظفرت بذلك اي تحقق [illegible] انه قد ظفر بطول الحزن

بالبصر الذي [illegible] الاشارة وان كان اي المظهر الموضوع موضع المضمر غيره اي غير اسم الاشارة فلزيادة

التمكين اي تمكن المسند اليه عند السامع نحو قل هو الله احد الله الصمد [illegible] وضع المظهر موضع المضمر لزيادة

التمكن من غير باب المسند اليه [illegible] وبالحق انزلناه وبالحق نزل [illegible] انزلنا القرآن [illegible]

اذ [illegible] الذي يصمد اليه الحوائج ونظيره من غيره اي نظير قل هو الله احد الله الصمد في وضع

المظهر موضع المضمر لزيادة التمكن من غير باب المسند اليه وبالحق انزلناه وبالحق نزل اي انزلناه

القرآن [illegible] المقتضية لانزاله وما نزل الا بالحكمة [illegible] او ادخال

الروع في ضمير السامع وتربية المهابة او تقوية داعي المأمور [illegible]

الى الامتثال والاتيان به مثالهما اي مثال التقوية [illegible] وادخال الروع مع التربية قول الخلفاء

امير المؤمنين يأمرك بكذا مكان انا امرك وعليه اي على وضع المظهر موضع المضمر لتقوية داعي المأمور

[illegible]

[illegible]

[illegible] اولا الاستعطاف اى طلب العطف والرحمة كقوله الهي عبدك

العاصي اتاكا مقرا بالذنوب وقد دعاكا فان تعفو فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يرحم

سواكا حيث لم يقل انا العاصي [illegible] ان يكون العاصي [illegible]

[illegible]

[illegible] فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله [illegible]

[illegible] الصفات المذكورة [illegible] الذي وجب الايمان

[illegible] الموصوف بتلك الصفات كائنا من كان انا او غيري اظهارا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٧٨

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والغيبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

49 [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فان الالتفات [illegible]

[illegible]

بعد التعريف [illegible] وهنا فوائد [illegible] هو ظاهر حقق [illegible] فانك الذي [illegible]
في هذا البعض وكثر قوله يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم [illegible] التفات
في ذلك لان حق العائد الى الموصول ان يكون بلفظ الغيبة وحق [illegible] تكلم
المنادى ان يكون بطريق الخطاب [illegible] من الكل من انكارهم [illegible] مقتضى الظاهر [illegible]
الى البعض [illegible] من ان نحو يا ايها الذين امنوا [illegible] والقياس امنتم [illegible]
قال المرزوقي في قوله انا الذي سمتني امي حيدره كان القياس ان يقول سمته حتى يكون
في الصلة ما يعود الى الموصول لكنه لما كان [illegible] انا خبر عن نفسه وكان الاخر هو
الاول لم يبال برد الضمير الى الاول وحمل الكلام على المعنى لامنه من الالتباس [illegible]
من زاد ولا يخرج [illegible] بعض ما ذكرنا قيدا وهو ان يكون التعبير الثاني على خلاف ما يترقبه [illegible]
بان يكون [illegible] بطريق الغيبة فيه التفات من التكلم الى الغيبة ثم من الغيبة
الى التكلم [illegible] قوله [illegible] الكلام آخر [illegible] من متعلقات [illegible]
اي الالتفات تفسير الجمهور [illegible] لان النقل عنده اعم من ان يكون
قد عبر عن معنى بطريق من الثلاثة ثم عبر عنه بطريق آخر وان يكون مقتضى الظاهر التعبير عنه
بطريق منها فعدل الى الآخر وعند الجمهور مختص بالاول فكل التفات عندهم التفات
عنده من غير عكس كما في قوله تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد [illegible]
ليلة [illegible] ذي العائر الارمد وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن ابي الاسود [illegible]
[illegible] العين وفي [illegible]

الحاري [illegible] فانه التفات في البيت الاول وعند الجمهور [illegible]
بان [illegible] من الابيات الثلاثة التفاتا وقول صاحب [illegible] قد التفت امرئ
القيس ثلاثة التفاتات في ثلاثة ابيات ظاهر في ان مذهب السكاكي موافق لمذهبهم فان قيل
يجوز ان يكون احدها في بات والاخران في جاءني احدهما باعتبار الانتقال من الخطاب
في ليلك والاخر باعتبار الانتقال من الغيبة في بات او يكون الثاني في ذلك باعتبار
الانتقال من الغيبة الى الخطاب لان الكاف للخطاب والثالث في جاءني باعتبار
الانتقال من الخطاب الى التكلم فيصح ان فيها ثلاث التفاتات على مذهب الجمهور ايضا
فالجواب عن الاول ان الانتقال انما يكون من شيء حاصل واقع على اسلوب الكلام [illegible]
الانتقال من الخطاب في ليلك الى الغيبة في بات [illegible] [illegible] [illegible]
الغيبة فلا يكون الانتقال الى التكلم في جاءني الا من الغيبة [illegible] [illegible]
الكاف في ذلك خطاب لنفسه حتى يكون المعبر عنه واحدا بل هو خطاب لمن يتلقى منه الكلام
كانه قوله هل مرحبكم [illegible] مرسل ام ليس ينفع في [illegible] حيث لم يقل [illegible]
بكر اصاحبه قبل التحرم ان ذلك [illegible] تعدون التبكير حيث لم يقل [illegible] كما كان [illegible]
عنكم من بعد ذلك ثم توبتم [illegible] حيث لم يقل [illegible] مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب
وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون مكان ارجع فان قلت ترجعون ليس خطابا
لنفسه حتى يكون المعبر عنه واحدا قلت نعم ولكن المراد بقوله وما لي لا اعبد الذي [illegible]
والمعنى وما لكم لا تعبدون الذي فطركم لا سيما والمعبر عنه في الجميع هو المخاطبون والمعنى

وانه ... بحسب ... الجميع هو الى الطيور فان قلت ح يكون
قوله ترجعون واردا على مقتضى الظاهر والالتفات يجب ان يكون على خلاف مقتضى الظاهر
قلنا لا نسلم ان قوله ترجعون على مقتضى الظاهر لان الظاهر يقتضي ان لا يغير اسلوب الكلام بل
يجري اللاحق على سنن السابق وهذا الخطاب مثل الالتفات في قوله من بنا جاني وقد قطع المصنف
بانه وارد على مقتضى الظاهر وزعم ان الالتفات عند السكاكي لا ينحصر في خلاف مقتضى الظاهر
وهذا مشعر بانحصاره فيه عند غير السكاكي وفيه نظر لان مثل ترجعون وجاني في الابيات
التفات عند السكاكي وغيره فلو كان واردا على مقتضى الظاهر لما انحصر الالتفات في خلاف مقتضى
الظاهر عند غير السكاكي ايضا فتحقق الاختلاف بينه وبين غيره ثم الحق انه مخير في خلاف مقتضى
الظاهر وان مثل ترجعون وجاني من خلاف مقتضى الظاهر كما حققناه ومن الغيبة الى التكلم ... انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك مكان لك وقد يكثر في الواحد من المتكلم لفظ الجمع تعظيما له لعدم المعظم
كالجماعة ... الى الخطاب ... في الكلام القديم وانما هو استعمال المولدين كقوله اي
... ومن الخطاب الى التكلم قول علقمة بن عبدة طحا بك اي ذهب بك قلب في الحسان طروب
... الخطاب ... حين ...
... الشباب ... قرب الشيب ...
... الالتفات من الخطاب ... حيث لم يقل ...
... وقد ...

الفوقانية على انه مسند الى ليلى والمفعول محذوف اي شانه ...
... الالتفات اخرى الغيبة الى الخطاب وقوله ... فيه التفات اخر ...
الجمهور وقد شط اي بعد وليها اي قربها وعادت عواد بيننا وخطوب قال المرزوقي
عادت يجوز ان يكون فاعلت من المعاداة كان الصوارف والخطوب صارت تعاديه
ويجوز ان يكون من عاد يعود اي عادت عواد وعوائق كانت تحول بيننا ...
والى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة مكان بكم ومن ... الى التكلم الله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه مكان فساقه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد
مكان اياه فيه ... ان من شرط الالتفات ان يكون
المخاطب بالكلام في الحالين واحدا كقوله اياك نعبد فان ما قبل هذا الكلام وان كان
... الله من حيث الظاهر فهو بمنزلة المخاطب به لان ذلك يجري من العبد مع الله لا مع غيره
بخلاف قول جرير ... بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح اغثني يا فداك
ابي وامي ... فانه ليس من الالتفات في شيء لان المخاطب بالبيت
الاول امراته والمخاطب بالبيت الثاني هو الخليفة فهذا اخص من تفسير الجمهور فقوله
الا ابلغ ... رسالة مرسل ام ليس ينفع في اولاك الوك فيه التفات
عند الجمهور من الخطاب في ... الى الغيبة في اولاك ...
انه اضراب عن خطاب ... الى الاخبار عنهم وان كان ... من قبيل الالتفات
... لان المخاطب ... وقد يطلق الالتفات

[illegible] فيه [illegible] رسالة [illegible] الطريق المثل [illegible]

او نحو ذلك [illegible] قوله تعالى [illegible] ان البطل كان [illegible] وقوله [illegible] الناس [illegible]

قلوبهم وفي كلامهم فهم الفقر ظري والفقر فاتحات الظهر وفي قول جرير متى كان الخيام

بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام [illegible] يوم تفرقها [illegible] ببارع بشامة سقي البشام

[illegible] ان [illegible] شيء فلتفت في كلام [illegible] ثم ترجيه

اي مقصود [illegible] بقول ابن ميادة [illegible] راحة [illegible]

كانه لما قال [illegible] به فاجاب بقوله وفي الياس راحة ووجه اي

ووجه حسن الالتفات على الاطلاق ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان احسن

تطرية اي تجديدا واحداثا من طريت الثوب لنشاط السامع واكثر ايقاظا للاصغاء اليه

اي الى ذلك الكلام وقد يختص مواقعه بلطائف اي قد يكون لكل التفات سوى هذا الوجه

العام لطيفة ووجه مختص به بحسب مناسبة المقام كما في سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر

الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد ذلك العبد من نفسه محركا للاقبال عليه اي على ذلك الحقيق

بالحمد وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوي ذلك المحرك الى ان يؤول

الامر الى خاتمتها اي خاتمة تلك الصفات وهي قوله مالك يوم الدين المفيدة انه اي

ذلك الحقيق بالحمد مالك الامر كله في يوم الجزاء لانه اضيف مالك الى يوم الدين على طريق

الاتساع والمعنى على الظرفية اي مالك في يوم الدين والمفعول محذوف دلالة على التعميم

فحينئذ يوجب ذلك المحرك لتناهيه في القوة الاقبال عليه اي على ذلك الحقيق بالحمد والخطاب

٥٢

52

بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات [illegible] تخصيص [illegible]

بالبناء اي [illegible] له مواجهة [illegible] يوجب ذلك المحرك [illegible] العبد ذلك الحقيق

بالحمد [illegible] على تخصيصه بالعبادة وهو غاية الخضوع والتذلل [illegible] المهمات [illegible]

من اطلاق الاستعانة [illegible] الاستعانة [illegible] العبادة [illegible]

ليتلائم الكلام [illegible] العبادة [illegible] الطلب [illegible] في المهمات

[illegible] ان العبد [illegible]

[illegible] القراءة [illegible] ان يكون قراءته [illegible] ذلك الحضور [illegible]

المصنف [illegible] المفتاح وطريق [illegible] ذكر الحقيق بالحمد اجرى عليه

تلك الصفات [illegible] العبادة [illegible] ذلك المعلوم

المتميز [illegible] الخطاب [illegible] العبادة [illegible]

تعلق بنفسه المتميز الذي [illegible] العبادة [illegible] المخاطب [illegible] المتميز [illegible] تعيين [illegible]

[illegible] المتميز [illegible] لوازم [illegible]

[illegible] وتميزه واعلم [illegible] توجه النفس الى الذات الحقيق بالعبادة [illegible]

عليه صفة من تلك الصفات [illegible] الله رب العالمين [illegible]

[illegible] النعم بانواع النعم الدنيوية والاخروية لينتظم لهم امر المعاش [illegible] الامر

المعاد [illegible] الملك لعالم الغيب والشهادة [illegible] النفس [illegible] اليه

[illegible] وتميزه [illegible] هذه الصفات [illegible] من هذه [illegible] ان يكون

[illegible] سابه [illegible] ان قابه بحيث يراه ولئن يره فانه
[illegible] تعظيم لامر العبارة وانما ينبغي ان يكون عن قلب حاضر لانه ان يره فيراه
ولا يلتفت الى ما سواه لما اخبر كلامه اى ذكر خلاف مقتضى الظاهر اورده في عدة اقسام منه
وان لم يكن من مباحث المسند اليه فقال ومن خلاف المقتضى تلقى المخاطب بغير ما يترقب
حمل كلامه على خلاف مراده التنبيه بغير للتعدية وفي بحمل السببية والمعنى ومن خلاف مقتضى
الظاهر ان يتلقى المتكلم المخاطب [illegible] بكلام بغير ما يترقبه [illegible] بسبب حمل كلام المخاطب
على خلاف مراده تنبيها [illegible] على ان ذلك الغير هو الاولى بالقصد والارادة كقول
القبعثرى للحجاج [illegible] قال الحجاج [illegible] لاحملنك على الادهم
[illegible] الاسير [illegible] الادهم [illegible] القبعثرى [illegible]
في [illegible] بان [illegible] الادهم [illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسير [illegible] ان [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الحمل
[illegible] مراده [illegible] المخاطب [illegible]
[illegible]

وقال [illegible] اى الهم [illegible] قلت [illegible]
[illegible] القرينة زيادة [illegible] حيث [illegible] في [illegible]
[illegible] ان [illegible] واحد [illegible]
بيان [illegible] معالم [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] والقمر [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] للتنبيه على ان [illegible]
[illegible] الاهلة [illegible]
[illegible] الدين [illegible]
السبيل [illegible] بيان [illegible]
53 [illegible]
سبيل [illegible] ومن خلاف مقتضى الظاهر التعبير عن المستقبل
[illegible] يوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض
في الارض [illegible] السموات ومن في الارض
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الدين [illegible]
[illegible] والحساب [illegible]
خلاف [illegible] ان [illegible] المستقبل [illegible]

بجمع الامر ... يكون في الواقع ليتبع ومعنى المجموع حينئذ قرينة الاسناد ...
الفعل الى الاستقبال بحسب الوضع وما انتهى عليه بحسب العارض فبالجملة اذا كان معناه ...
يكون واردا على مقتضى ... ولكن فيها من السلامة ... الوصف وشبهه ...
الفعل وان شئت فوازن ... ان الدين الواقع ... الحكم ...
الذين يتبعون ... لتعرضه ... تحقق الوقوع ... الكلام ...
يقال لما لم يحتج ... بالاستقبال ... الالتفات ... الفعل ...
... الوصف ... لا يجوز ... المستقبل ... من خلاف ...
... ان اسم الفاعل والمفعول ... المستقبل ...
... الواقع ...
... حقيقة ...
... الكلام ... احد ...
... باللفظ ... بالمعنى ...
... معرفة ...
... الواقع ...
... الوصف ...
... المعرفة ...
... الكلام ...

واذا ... جميع مظروف منه لما كان المناسب جواز ان يؤتى بالمظروف عند ...
... بالمظروف نحو الظرف وههنا الامر بالعكس فليوا الكلام رعاية ...
... لا تبالي ... كان ... الكلام ... زيد ...
من ... والتصغير ... ان ... على ...
ان ... كانه ... ففيه انه ... من جهة ... على ان ...
المفسر لا بالابتداء لان الاستفهام بالفعل اولى ... معرفة ... قوله
ولا يكون ... واما ... الفعل ... من ... بعد ام ... بعد الهمزة بالتزام
حذف الفعل لوجود المفسر ... فالمقصود المذكور بعد الهمزة
هو ... لا الفعل العامل فيه ... لما وقع بعد ام والحق ان ... وكان ...
... الابتداء بالنكرة ... بعد الهمزة نحو ارجل في الدار ام امراة ...
على ... لان دخول الهمزة في الاسم اكثر ... في الاستفهام حسن قولنا ازيد قام
على ان يكون زيد مبتدا بخلاف ... زيد قام ... لا قلب فيه من جهة اللفظ لان ... كان خبر
والخبر معرفة كما يقال رجل شريف كان ... فيه قلب من جهة المعنى لان الخبر عنه في
الاصل هو ... والمعنى على هذا ... كان ... ام حمار الا ان المقصود ... من ...
... وان يكون حمارا ... وقبله ... مطلقا ... وقع ...
الكلام ... ملاحظة ... كمال البلاغة ... في المحاورات وفي الاشعار
وفي التنزيل ... مطلقا والحق انه ان ... القلب

54

[illegible] اللطائف قيل كقوله اي قول رؤبة ومهمه اي مفازة [illegible] مغبرة
بالغبرة ارجاؤه اي اطرافه ونواحيه جمع رجا مقصورا كأن لون ارضه سماؤه على
حذف اي لون سمائه فهذا مثل قوله اي هو ههنا ما ذكر الا بعد باب القلب والمعنى
سمائه لغبرتها لون ارضه فيه من القلب من المبالغة ما لا يخفى تركه الاستعارة وان يكون السماء
قد بلغ من الغبرة الى حيث تشبه به لون الارض في الغبرة والآي وان لم يتضمن اعتبارا لطيفا
رد لانه عدول عن مقتضى الظاهر من غير نكتة مقتضية ترجيحه عن تطبيق الكلام لمقتضى الحال
وهو على قسمين احدهما ان لا يتضمن ما يوهم عكس المقصود كقوله اي قول القطامي يصف ناقة
بالسمن فلما ان جرى سمن عليها كما طينت من طينت السطح بالفدن ان القصر السياعا اي الطين
المخلوط بالتبن والمعنى كما طينت الفدن بالسياع وجواب لما قوله بعده امرت بها الرجال
ليأخذوها ونحن نظن ان لن نستطاعا وتقابل ان يقول انه يتضمن من المبالغة في سمن الناقة
ما لا يتضمنه قولنا كما طينت الفدن بالسياع لايهامه ان السياع قد بلغ من العظم والكثرة الى
ان صار بمنزلة الاصل والفدن بالنسبة اليه كالسياع بالنسبة الى الفدن والثاني ان يتضمن
ما يوهم عكس المقصود فيكون اولى بالرد كقوله ثم الخرق وقد شبت ولم امت جذع البصيرة
[illegible] الاقدام فالمعنى قارح البصيرة جذع الاقدام على انه حال من الضمير في الخرق ولم
[illegible] الجذع [illegible] لان [illegible] السن والقروح قدمه [illegible] فالمكتب
وصف الراي والبصيرة بالقروح ووصف الاقدام والاقتحام [illegible] بالجذوعة لما [illegible]
اقدامه [illegible] فليس هذا القلب اعتبار لطيف بل فيه ايهام عكس المقصود [illegible]

المسير في مذهب القلب لان قوله قارح [illegible] يريد وليس معناه انه جرى [illegible]
[illegible] انه جرى وقد [illegible] الاسم ولا [illegible]
[illegible] للكلام وعلى هذا ترك النظر في العواقب ودفعا للقرار خوفا من المعاطب كذا في الايضاح
وفيه نظر لان قوله وقد شبت اي جربت بجميع الامور قرينة على انه [illegible] جذع
فلا قرينة عليه مع ما فيه من تنافر النظم ودلالة الكلام مع اثبات الجرح [illegible] ولو قيل هذا جذع
جذع البصيرة حالا منه لم يصح [illegible] المعنى لم اجرح في هذه الحال بل [illegible] جذع الاقدام
قارح البصيرة على انه لما جعله [illegible] فلا يصح [illegible] جذع البصيرة مقعورا
ثانيا لا حالا لانه احسن تأدية للمقصود والجواب المرضي ما اشار اليه الامام المرزوقي في [illegible]
55 جذع البصيرة حال من الضمير في الخرق وجذع البصيرة عبارة عن انه على بصيرة [illegible]
كان عليها اول امره لم يعرض لرأيه [illegible] ولم يتطرق اليه تقاعد عن الاقدام وقارح
الاقدام عبارة عن انه قد طالت ممارسته للحرب وذلك لانه قال المعنى ثم الخرق وقد شبت
بما ازددت من الاعداد [illegible] وانا على بصيرتي الاولى ولم يبد [illegible]
ولا غلب في اختيار التطرف والانحراف بل قد صار اقدامي في الحرب قارحا لطول ممارسته
وكثرة مبارزة الباب الرابع احوال المسند اما تركه فلما مر في حذف المسند اليه [illegible]
[illegible] المسند اليه [illegible] ترك المسند [illegible] للعطف [illegible] الاشارة [illegible] المسند اليه [illegible]
في المسند [illegible] اللفظي [illegible] الاقوام [illegible] الحاجة اليه [illegible]
في الكلام [illegible] ذكر ثم حذف [illegible] المقام [illegible] المسند اليه [illegible] الكلام

واعلم ان [illegible] يحتاج اليه [illegible] الى المسند [illegible] لم يذكر لفظا فقد [illegible] بقرينة الاحتياج

اليه ثم [illegible] مجاز في المسند [illegible] الاحتياج [illegible]

[illegible] اي قول ضابي [illegible] البرجمي ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني [illegible]

الغريب [illegible] ان [illegible] رحله [illegible] وقيار [illegible] لفظ البيت [illegible]

التحسر [illegible] والتوجع [illegible] حذف المسند من الثاني والمعنى اني لغريب وقيار

ايضا غريب [illegible] والاحتراز عن العبث في الظاهر مع ضيق المقام بسبب [illegible]

[illegible] ان يكون غريب خبرا عنهما [illegible] لامتناع العطف [illegible] ان قيل

[illegible] فان زيدا وعمرو منطلقان [illegible] وجاز ان احدهما العطف [illegible]

ان لان الخبر مقدم تقديرا فيكون العطف بعد مضي الجملة ولا يلزم ارتفاع الخبر بعاملين

مختلفين كما في ان زيدا وعمرو [illegible] لان لكل منهما خبرا اخر [illegible] ان يرتفع بالابتداء

[illegible] المحذوف وخبره والجملة باسرها عطف على جملة ان مع اسمه وخبره لا شريك [illegible] عامل

كما تقول ليت زيدا قائم وعمرو منطلق والسر في تقديم قيار على خبر ان قصد التسوية بينهما

[illegible] الاستراب كانه اثر [illegible] العقول [illegible] وذلك انه [illegible] الى الغريب

[illegible] ان [illegible] قيل هذا [illegible] من الغربة [illegible] ثبوت الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاختيار [illegible] قصدا الى التحسر [illegible]

[illegible] الكشاف [illegible] الذي [illegible]

والمنفي [illegible] العموم في قوله [illegible] جعلهم [illegible] قولهم [illegible]

[illegible] ان [illegible] مبتدا [illegible] المحذوف جملة معطوفة [illegible] ان [illegible]

[illegible] الاعراب [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] الحذف [illegible] لضيق المقام وكقوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف

[illegible] ان [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

محذوف [illegible] من عطف المفرد [illegible] المذكور خبرا [illegible]

مرفوع بالابتداء والخبر محذوف قال المرزوقي [illegible]

[illegible] الخبر [illegible] ان الخبر مرتفع بالابتداء [illegible]

الخبر [illegible] والخبر [illegible] من عطف الجملة [illegible]

[illegible] المبتدا [illegible] الابتداء [illegible] المفرد [illegible]

[illegible] الخبر [illegible] الخبر [illegible]

من عطف المفرد [illegible] زيدا وعمرو [illegible] زيد منطلق [illegible]

[illegible] فحذف الخبر الاحتراز عن العبث مع ضيق المقام [illegible]

اي [illegible] الاستقبال [illegible] مطلق الوجود [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] قال رب [illegible]

وان لم يسند فانه اذا للسببية اي يراد بها لزوم ما بعدها لما قبلها اي مفاجأة زيد [illegible] بالقرينة

وقيل العطف حملا على المعنى اي خرجت ففاجأت وقت وجود زيد بالباب و[illegible]

[illegible] اذا هو فاجأت في [illegible] مفعولا به لا ظرفا ويجوز ان يكون العامل فيها هو خبر المحذوف

اي لا يكون مضافة الى الجملة وقال المبرد ان اذا ظرف مكان فيجوز ان يكون خبر المبتدأ

اي فبالمكان زيد [illegible] تقديره [illegible] [illegible] لكنه لا يطرد [illegible] فاذا زيد

بالباب [illegible] فبالمكان زيد بالباب وقوله [illegible] [illegible]

[illegible] اسفرا [illegible] جمع [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] والسفر [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] المسند [illegible] [illegible]

[illegible] العقل والمنقطع مع [illegible] الاستعمال [illegible] والحذف

في قوله [illegible] وان زيدا [illegible] سيبويه [illegible] فتقال [illegible]

وان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والتكلفة

[illegible] [illegible] المقام اعني [illegible] على الشعر والمصنف [illegible]

الاختصار [illegible] [illegible] [illegible] قوله [illegible]

الذي هو حذف خبران المكررة [illegible] المقصد انه بدون ضيق المقام فافهم قوله [illegible]

تملكون خزائن رحمة ربي تقديره لو تملكون تملكون [illegible]

57

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] والغرض [illegible] الاحتراز عن العبث او [illegible]

[illegible] الظاهر تفصيل [illegible] [illegible] [illegible]

ودون [illegible] [illegible] العقل [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] حذف المفرد [illegible] حذف الجملة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الاول [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الكلام [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] وهذا الكلام [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] حذف المبتدأ [illegible] [illegible] صبر جميل [illegible]

[illegible] حذف المبتدأ اي [illegible] صبر جميل [illegible] [illegible] صبر جميل [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الكلام [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] عبد الله [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الكلام [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صبر جميل [illegible]

[illegible] حذف الخبر [illegible]

وفي بعض النسخ حذف الخبر اي لابد من قرينة لفظية او حالية حتى [illegible]

شرط الحذف [illegible] الحذف اصلا والقرينة [illegible] الباب الثاني

[illegible] الخبر [illegible] المقام [illegible] المفهوم [illegible]

[illegible] فصبر جميل [illegible] فصبر جميل [illegible] الاحوال [illegible]

المسند اليه [illegible] الكلام [illegible] المسند [illegible] النكرة موصوفة

[illegible] فصبر جميل اجمل [illegible] اجمل [illegible]

[illegible] الخبر [illegible] الامر [illegible] قوله تعالى [illegible] تقول [illegible]

[illegible] الخبر ثم الموصوف او المنكر [illegible]

[illegible] العبادة والرحمة [illegible] اثنين واحد

في صفة ورحمة قيل [illegible] حذف المسند [illegible] صاحب المفتاح [illegible] حذف المسند

[illegible] ان [illegible] الى [illegible] زيد [illegible] عمرو [illegible]

[illegible] عمرو [illegible] الى [illegible] والنكرة

[illegible] المسند [illegible]

[illegible] ام عمرو [illegible] ام [illegible] ام عمرو [illegible]

[illegible] المفرد [illegible] الجملة [illegible]

[illegible] ما [illegible] تعالى [illegible]

[illegible] المفرد [illegible] المسند [illegible]

[illegible] فعل لا بد له من فاعل [illegible]

[illegible] في الفعلين [illegible] ام [illegible] القرينة [illegible]

[illegible] السوال المحقق نحو قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله

اي خلقهن الله فحذف المسند لان [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] جوابا عن سوال محقق [illegible] الفاعل [illegible]

السوال عن الفاعل [illegible] القرينة [illegible] تقدير الفعل [illegible]

58 ان السوال عن الفاعل [illegible] السوال [illegible] الفعل

الفعل [illegible] مسند [illegible] القرينة [illegible]

[illegible] ان تقدير الفعل اولى من تقدير اسم الفاعل [illegible]

ليظهر ان السوال جملة [illegible] فعلية ومن ثم قيل الاولى انه [illegible] والقرينة فعلية

ليطابق السوال فان السوال انما هو عن الفاعل لا عن الفعل وتقديم المسئول عنه اهم

والجواب ان حمل الكلام على جملة اولى من حمله على جملتين لما فيه من الزيادة فان قيل

عند عدم الحذف جملة فعلية بقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن

خلقهن العزيز العليم او مقدر [illegible] اي [illegible] الكلام [illegible]

مقدر نحو قول ضرار بن نهشل ليبك يزيد كانه قيل من يبكيه فقال ضارع اي يبكيه

[illegible] لخصومة [illegible] المعتبر [illegible] كفيه [illegible]

[illegible]

[illegible] المقدر بسبب لقوة [illegible] المعنى [illegible] و مختبط لا تخ الطوايح [illegible]

[illegible] و يقطع من [illegible] والاب [illegible]

[illegible] القياس [illegible] الطوايح [illegible] الطوايح [illegible]

[illegible] المطلوبات [illegible] من اجل [illegible]

[illegible] المقدر [illegible] المقدر [illegible]

[illegible] المصدر [illegible] الامر [illegible]

[illegible] الفعل [illegible] المفعول [illegible] ثم يذكر الفاعل [illegible]

[illegible] سوال مقدر [illegible] ضارب [illegible]

[illegible] الاجمال ثم التفصيل وذلك لانه [illegible] زيد [illegible] ان

[illegible] الى المفعول [illegible] اليه مفصلا ولا

[illegible] الاسناد مرتين [illegible] الاجمال ثم التفصيل [illegible]

[illegible] وقد يقال ان الاسناد واجمالا بهذا السوال المقدر اغنى من بيكيه لانه سوال عن

[illegible] ان الاسناد تعيين الفاعل المعلوم اسناده اليه على الاجمال ولا يبعد ان

[illegible] التفصيل [illegible] زيد [illegible]

[illegible] فانه [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] ان [illegible] فعليه [illegible]

[illegible] افراد [illegible] العلامة في شرح المفتاح [illegible]

[illegible] منطلق ابوه [illegible] بخلاف [illegible] ابوه منطلق [illegible] ان المسند في [illegible]

ابوه [illegible] منطلق [illegible] هو المفرد بخلاف زيد ابوه منطلق [illegible]

اللازم [illegible] ان لا يكون منطلق [illegible] ابوه [illegible] ان يكون المسند [illegible] منطلق

[illegible] ان مراد [illegible] ان المسند في زيد منطلق ابوه [illegible]

[illegible] المذهب ان يورد في [illegible]

[illegible] مفهوم منطلق ابوه ثابت لزيد بخلاف مفهوم انطلق ابوه [illegible]

59 في قسم التمييز من المفتاح ان [illegible] رجل كريم [illegible] رجل كريم [illegible]

[illegible] ان يجعل [illegible] زيد منطلق ابوه [illegible]

المصنف [illegible] ثم اورد صاحب المفتاح بعد تفسير المسند الفعلي [illegible]

[illegible] وقال اذا التقدير استقر فيها او حصل [illegible]

عليه المصنف [illegible] كان [illegible] المسند [illegible]

لان [illegible] مرفوع [illegible]

في الشرح الى الجواب عن المثال الاول [illegible] الظرف مقدر [illegible] بالفعل [illegible]

مبني على مذهب الاخفش والكوفيين حيث لم يشترطوا في عمل الظرف الاعتماد [illegible]

[illegible] فيما المثال الاخير [illegible] اذ تقديره استقر به او حصل لانه [illegible]

مما تفسيره مفردا كان او جملة ولم يذكر لافراد المسند ههنا فائدة لان المفرد اما او فيما

ذكرنا ههنا يكون باشتمه والافراد فيكون التمثيل ههنا مما يجاز لذا ذكرنا الحذف الفعل و

مع ما ذكرنا انه بعد ما فرغ من الامثلة قال وتفسير تقوى الحكم مذكرنا تقديم المسند فعلى ان مقصوده

ههنا اشارة الى افراد المسند كان [illegible] من هذا الكلام بانه قد وقع منه من الفائدة لافراد

ذكر الفعل وذكر التقوى فتوسط اشارة الافراد بين تفسيرهما لا يكون مناسبا وهذا ظاهر

العارف بصناعة التركيب ونظم الكلام والافراد باسبب نحو زيد ابوه منطلق لم يعبره

وتعسر ضبطه وكان الاولى ان يمثل بالجملة الفعلية ايضا نحو زيد انطلق ابوه ويمكن ان يقال

جملة علقت على المبتدأ بعائد يجوز ان لا يذكر وذلك العائد مسند اليه في تلك

فخرج نحو زيد منطلق ابوه لانه مفرد ونحو قام ابوه احد لان تعليقه على المبتدأ ليس بعائد

ونحو زيد قام و زيد هو قائم لان العائد مسند اليه وداخل فيه نحو زيد ابوه قائم و زيد قام

ابوه و زيد مررت به و زيد ضربت عمرا في داره و زيد مررت بسوح فرس غلامه و

ونحو قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا

بما اعم من ان يكون قبل دخول العوامل او بعده والعائد اعم من الضمير وغيره

سبب هو مجموع الجملة التي وقعت خبر مبتدأ وقال صاحب المفتاح هو ان يكون

المسند مع الحكم عليه بانه ثابت للشيء الذي بني عليه ذلك المسند اي جعل خبرا عنه

بق بغيره بني عليه ذلك المسند تعليق [illegible] لذلك القرينة

رفيه [illegible] ليست [illegible] على خلاف [illegible] فرد [illegible] والمعنى

[illegible] بخصب زيد وهذا الفعل المفعول عنه خلاف البلاغة من اقتضى

[illegible] ابهام [illegible] من المعنى تقتضيه من حيث الظاهر لان نصب زيد

فيقتضيه ان الاهتمام به دون الاهتمام بالفعل [illegible] الفاعل المظهر فوق [illegible]

[illegible] اول الكلام ذكر الفاعل مع تقديم المفعول تشويقا اليه فيكون حصوله ارفع

واخيرا وما ذكره ان ترك المسند فلا مر منه ذكر المسند اليه من ان الذكر هو الاصل ولا مقتضى

للحذف نحو زيد قائم ومن الاحتياط لضعف التعويل على القرينة نحو ولئن سألتهم من خلق

السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ومن التعريض بغباوة السامع نحو

محمد نبينا في جواب من قال من نبيكم ومنه قوله تعالى بل فعله كبيرهم هذا بعد قوله انت فعلت

هذا بالهتنا يا ابراهيم وغير ذلك او ان تعين كونه اي كون المسند اسما او فعلا فيفيد

الثبوت او التجدد لما سنذكره او انه يدل على قصد التعجب من المسند اليه كقولك زيد

يقاوم الاسد عند قيام القرائن كمثل سيفه الذي يقطع ثوبه ولكن ذلك حاصل

التعجب بدون الذكر ممنوع لان القرينة انما تدل على نفس المسند واما التعجب فانما حصل

فيما الذكر المستغنى عنه في الظاهر واما افراده اي جعل المسند غير جملة فلكونه غير سببي

مع عدم افادة تقوى الحكم اذ لو كان سببيا نحو زيد قام ابوه او مفيدا للتقوى نحو زيد

قام فهو جملة قطعا واما نحو زيد قائم فليس بمفيد للتقوى بل هو قريب من زيد قام في افادة

التقوى كما مر وقوله مع عدم افادة تقوى الحكم معناه مع عدم افادة نفس التركيب تقوى الحكم

[illegible] المسند [illegible] لبيان [illegible]

فان [illegible] دائم وكذلك او لبيان تقوى الحكم في الاصطلاح بتأكيده بالطلب [illegible]

نحو زيد قائم فلما لم يقل مع عدم قصد التقوى كما يشعر به لفظ المفتاح [illegible]

نحو انا سعيت في حاجتك ورجل جاءني وما انا قلت هذا انما القصد به التقوى [illegible]

بتقييده مفردة تكرر الاسناد وعدم افادة التقوى اعم من عدم قصد التقوى واجيب

صاحب المفتاح بان نحو انا سعيت عند قصد التخصيص جملة فعلية وانما تأكيد مقدم لا مبتدأ

والمسند مفرد جملة فاني سعيت انا وقد عرفت انه وقع قوله سببي موقع الفعلي في

عبارة المفتاح عدل اليه المصنف لان صاحب المفتاح قد فسر السببي بالمكون مفهومه

محكوما به بالثبوت للمسند اليه او بالانتفاء عنه فزعم المصنف انه يشمل السببي الفعلي لان كل

مسند محكوم به بالثبوت للمسند اليه او بالانتفاء عنه ضرورة ان الاسناد حكم بثبوت الشيء

للشيء او نفيه عنه وتقريرها ان يقول لا نسلم صدق هذا التفسير على المسند السببي لانا سنبين ان الا المسند

السببي في نحو زيد ابوه منطلق هو منطلق وزيد منطلق ابوه هو منطلق والمنطلق بالنسبة الى زيد

الجملة التي وقعت خبر المبتدأ والظاهر انه لم يحكم بثبوت منطلق او المنطلق لزيد لكن هذا انه

[illegible] لان الجملة الواقعة خبر مبتدأ [illegible] المسند اليه ضرورة [illegible] الاسناد الخبري في

[illegible] مفهوم المفهوم وهو انما ثبوته له او [illegible] عنه ضرورة فلا بد من ان يعلم بثبوت

[illegible] ابوه لزيد [illegible] الوصف [illegible] منطلق الاب فانه ثابت في

الباب انه وصف اعتباري فلو اراد هنا الثبوت بالفعل حقيقة لا ينتقض

[illegible] حم [illegible] اي [illegible]

تجدد بل لافادة الثبوت والدوام والثبوت كقوله تعالى [illegible] المعلوم [illegible]

[illegible] كالجمع بين الدوام لكن [illegible] وهو منطلق يعني ان الانطلاق ثابت له دائما من غير اعتبار

تجدد قال الشيخ عبد القاهر المقصود من [illegible] ان كان مراد اثبات المطلق ينبغي ان يعبر

بالاسم وان كان الغرض لا يتم الا باشعار زمان ذلك الثبوت ينبغي ان يعبر بالفعل

قال ايضا موضوع الاسم على ان يثبت به الشيء للشيء من غير اقتضاء انه يتجدد ويحدث

شيئا فلا تعرض في زيد منطلق لاكثر من اثبات الانطلاق فعلا له كما في زيد طويل وعمرو

قصير واما الفعل فانه يقصد فيه التجدد والحدوث ومعنى زيد منطلق ان الانطلاق

يحصل منه جزءا فجزءا وهو يزاوله ويزجيه وفيه [illegible] زيد يقوم انه بمنزلة زيد قائم لا يقتضي

الشيء المعنى من غير افتراق والا لم يختلفا اسما وفعلا واما تقييد الفعل وما يشبهه من اسم 61

الفاعل والمفعول وغير ذلك بمفعول مطلق او به او فيه او له او معه ونحوه من الحال و

التمييز والاستثناء فلتربية الفائدة ولتقويتها لان ازدياد التقييد يوجب ازدياد الخصوص

وهو يوجب ازدياد البعد الموجب لقوة الفائدة كما في المسند اليه ولما كان ههنا مظنة

سؤال وهو ان خبر كان من مكملات الفعل وتقييده كان به لتربية الفائدة اذ لا فائدة في

نحو كان زيد بدون الخبر فيكون الجملة [illegible] اشار الى انه مستثنى من هذا الحكم فقال و

المقيد في نحو كان زيد منطلقا هو منطلق لا كان لان منطلق هو نفس المسند حقيقة اذ الاخر

[illegible] في ذلك كان دلالة على زمان النسبة فهو قيد المنطلق كما في ذلك في منطلق

[illegible]

ب [illegible] وذلك المسند [illegible] فيه بنوع اثبات او نفي نحو [illegible] المسند [illegible]

سبب فاما الاول كزيد ابوه منطلق فان مفهوم منطلق مع الاسم حيث خبر [illegible] الى

قد يطلق زيد بالاثبات [illegible] زيد غير انه منطلق عليه لان معناه [illegible]

[illegible] القسم زيد منطلق ابوه او انطلق ابوه [illegible]

ليس [illegible] شئ لما عرفت من تفسيره [illegible] عمرو ضرب اخوه [illegible]

الى العبد [illegible] ثم علق [illegible] بالاثبات [illegible]

[illegible] فالمسند السببي قسمان وقوله او نحوه [illegible] مضروب معطوف [illegible]

مفهوم المسند وقد توهم بعضهم ان المسند السببي هو القسم الاول فقط [illegible]

62 مرفوع معطوف [illegible] قوله اذا كان [illegible] المتقدمة [illegible]

تقوى الحكم او اذا كان المسند سببيا ولا يخفى [illegible] كان المناسب ان يقول او

اذا كان المسند [illegible] الى المضارع [illegible] لفظ [illegible]

مع [illegible] الذى الالتباس فيه [illegible] واذا كان المسند سببيا ثم الظاهر

من لفظ [illegible] ان المسند السببي [illegible] زيد ابوه منطلق هو منطلق [illegible]

هو ضرب وانه قد يكون مفردا [illegible] المثالين وقد يكون جملة [illegible]

[illegible] ان انطلق مع [illegible] جملة [illegible] ان نفس المسند [illegible]

ان يكون جملته بل اللازم من كلامه انه اذا كان [illegible] المسند سببيا [illegible] ان يكون [illegible]

في ازمان الماضي والحال ومنع الباب [illegible] صفة اى [illegible] صفة

غير [illegible] ذلك الفعل وهو مفهوم الخبر [illegible] اعنى تلك الصفة [illegible] تلك [illegible]

[illegible] كان زيد قائما [illegible] المتصف بالكون اى الحصول والوجود في الماضي

[illegible] زيد [illegible] انه متصف [illegible] بالصيرورة اى الحصول [illegible]

[illegible] الخبر [illegible] الخبر حكم معناه [illegible] في هذا المثال [illegible] الاستقبال

[illegible] انتقل [illegible] تحقيق كون هذه الافعال [illegible] الافعال

[illegible] تقييده [illegible] العلم بالمقيد [illegible]

[illegible] حروف [illegible] ارادة ان يطلع السامع او [illegible]

[illegible] مع زمان الفعل او مكانه او [illegible] ذلك [illegible] يتعلق به او خوف ان يتصور

[illegible] ان المتكلم [illegible] الفعل [illegible] وذلك [illegible] اى الفعل

بالشرط نحو اكرمك ان تكرمني وان تكرمني اكرمك [illegible] باعتبارات وحالات تقتضي تقييده

به [illegible] الاعرفية [illegible] اى حروف الشرط [illegible] من التفصيل وقد بين ذلك

التفصيل في علم النحو [illegible] ان الشرط قيد [illegible] مثل المفعول

[illegible] ان تكرمني اكرمك [illegible] اكرمك وقت اكرامك اياي [illegible]

الكلام [illegible] كان خبرا

[illegible] الجملة [illegible] اكرمك [illegible] وقت [illegible] وان كان [illegible] فالجملة

[illegible] وقت [illegible] المفتاح [illegible]

الكلام جملة وهو احق لما مر من ان المسند السببي [illegible] اى جملة وقعت مسندا الى
وكمن اى تقال ان في قوله هو ان يكون مضافا لمجرد وهو الزمان [illegible] مسندا الى المسند
السببي اولا قوله اذا كان المسند سببيا والمعنى ان المسند السببي يكون اذا كان مفهوم
المسند لذا او وقت كون المسند سببيا وقت كونه كذا وح يكون المسند السببي هو الى آخره
من جميع كلامه وهو بعض الجملة كما ذكرناه اولا واما كونه اى كون المسند فعلا فللتقييد
للمسند باحد الازمنة الثلثة اعنى الماضي وهو الزمان الذي قبل زمان تكلمك والمستقبل
وهو الزمان الذي يترقب وجوده بعد هذا الزمان والحال وهو اجزاء من اواخر الماضي
واوائل المستقبل مع عاقبة من غير مهلة وتراخ كما تقال [illegible] والحال ان يعتبر بعضه
ماضي وبعضها باق فجعلوا الصورة الواقعة الى الانات الكثيرة المتعاقبة واقعة في الحال
على الحضور [illegible] بخلاف الاسم [illegible] قائم امس او الآن او غدا فانه يحتاج الى انضمام قرينة
وانما اعتبر في [illegible] الازمنة جزء مفهومه فهو بصيغته يدل عليه مع ان دقة النظر الذي يوجب
مفهوم الزمان الذي هو جزء مفهوم الفعل [illegible] وجوده [illegible] يقتضي [illegible] الكل وحده
[illegible] ان الزمان [illegible] الذات لا يجتمع اجزاؤه [illegible] مع بعض [illegible] طرفين
[illegible] هو مشرق للعرب كانوا [illegible] فيه [illegible]
[illegible] وكانت فيه [illegible] قبيلة [illegible] التمرة [illegible] العدم
[illegible] الذي [illegible] بذلك [illegible] الوجوه [illegible] منه وكذ
[illegible] النظر [illegible] قبيلة [illegible]

الشرطية جملة خبرية مقيدة بقيد مخصوص [illegible] بالصدق والكذب باعتباره
ذلك [illegible] المسند الخبري خبر ان [illegible] واما تعتبر الشرط مجردا عن الجزاء [illegible] خبر
قطعا لان الحرف قد اخرجه الى الانشاء [illegible] ولا استفهام [illegible] لانه لا يتم [illegible] جزء [illegible]
بها ان تقرب التركيب واما ما ذكره الشيخ العلامة من ان مراده ان الجزاء جملة خبرية محتملة
الصدق والكذب في نفسها اى قطعا النظر [illegible] التقييد بالشرط [illegible]
[illegible] لان التقييد بالشرط يخرجها عن الخبرية وعن احتمال الصدق والكذب [illegible]
فيه [illegible] فتحقق [illegible] لكلام اهل العربية بما ذهب اليه المنطقيون من
ان القضية اذا جعلت جزءا من الشرطية [illegible] ارتفع عنها اسم القضية ولم يبق لها
احتمال الصدق والكذب [illegible] بين القضيتين فقولنا ان كانت الشمس
63
طالعة ليست بقضية ولا تحتمل للصدق والكذب وكذا قولنا فالنهار موجود عند وقوعه جزاءا
للشرط وعليه منع ظاهر وهو انا لا نسلم ذلك في الجزاء لان قولنا ان جئتني اكرمك بمنزلة
قولك [illegible] اكرمك على تقدير مجيئك ووقت مجيئك والتحقيق في هذا المقام ان مفهوم القضية
يختلف بحسب اعتبار المنطقيين [illegible] بحسب اهل العربية لان اذا قلنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود فعند اهل العربية النهار محكوم عليه وموجود محكوم به والشرط قيد له
ومفهوم القضية ان الوجود يثبت للنهار على تقدير طلوع الشمس فظهر ان الجزاء باق
على ما كان عليه من احتمال الصدق والكذب وصدقها باعتبار مطابقة الحكم [illegible]
[illegible] الواقع وكذبها بعدمها واما عند المنطقيين فالمحكوم عليه هو الشرط

...ية الحكم وعدمه ...

الحكم بالجزم بسببها بعد ما كل من الطرفين قد انخلع عن الخبرية واحتمال الصدق
والكذب قالوا الانشآت كركب الجملة في ابا قول جازم موضوع للتصديق والتكذيب
ولكن فيها بان الطرفين فيها شرطها ان تابعا خبريا وان لم يكن خبريا وبان الحكم فيها ليس بينهما
احدا الطرفين هو الاخر بخلاف الجملة الاخرى ان قولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود مفهومه حكمنا ان وجود النهار لازم لطلوع الشمس [illegible]
بموجود في كل وقت طلوع الشمس وظاهر انه حكاية خبرية قيد مسنده بمفعول فيه كم بينا
المفهوم منه وتحقيق هذا المقام [illegible] هذا الوجه من نفائس المباحث [illegible]
[illegible] ان واذا ولو كثيرة في مباحثها الشرطية المهملة [illegible] الاخر فاني [illegible] الشرط في الاستقبال
لكن مع احتمال ان عدم الجزم بوقوع الشرط في الاعتقاد [illegible] فلا يقع في كلام الله تعالى الا على
طريق الحكاية او على ضرب من التاويل والاصل اذا الجزم بوقوعه في اعتقاده فان قلت
كما انه يشترط في ان عدم الجزم بوقوع الشرط فكذا يشترط ايضا عدم الجزم بلا وقوعه
كما ذكره جميع النحاة وصرحوا به اذ يستعمل في المعاني المحتملة المشكوكة فلم لم يتعرض له
المصنف قلت لان الغرض بيان وجه الافتراق بين ان واذا بعد اشتراكهما في كونهما
للشرط في الاستقبال وذلك بالجزم بوقوع الشرط وعدم الجزم به واما عدم الجزم بلا
وقوع الشرط فمشترك بينهما فتامل وهذا ذكره في المفتاح ان الاصل فيها الخلو عن الجزم
بوقوع الشرط كقولك ان تكرمني اكرمك حيث لا يعلم القائل اتكرمه ام لا

[illegible] الجزم بلا وقوع [illegible] الى ان [illegible]
[illegible] الجزم [illegible] ان الجزم بها [illegible] بلا وقوع الشرط [illegible]
[illegible] الشرط [illegible] المفتاح [illegible]
[illegible] الجزم [illegible] بوقوع الشرط [illegible]
[illegible]
[illegible] غير مقطوع [illegible]
[illegible] الماضي [illegible]
[illegible] الاستقبال [illegible]
لقلب الماضي الى معنى المستقبل [illegible] المختصة [illegible]
[illegible] مختصة [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
الماضي [illegible] المطلقة التي [illegible]
[illegible] لا الاستغراق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعدم القطع بالحصول [illegible]
[illegible] من الالفاظ [illegible]

[illegible]

الاولى [illegible] في [illegible] الحسنة وكون انقسم [illegible]

نفسه بنوع معين [illegible] المصنف [illegible] يكون تعريف الحسنة [illegible]

[illegible] صاحب المفتاح حيث [illegible] ان يكون تعريف [illegible] البلاغة [illegible]

[illegible] مذهب الجمهور [illegible] تقدم ذكر الحسنة [illegible]

[illegible] القصد الى [illegible]

[illegible] الحسنة [illegible] المقطوع [illegible] كثرة وقوع [illegible]

[illegible] البلاغة [illegible] حيث [illegible] الحسنة [illegible]

[illegible] كثرة الوقوع [illegible] السيئة [illegible]

[illegible] الحسنة المطلقة [illegible]

[illegible] كثرة [illegible]

[illegible]

[illegible] تعريف العهد [illegible]

البلاغة [illegible] الحسنة [illegible]

[illegible] العهد [illegible]

[illegible] من الحسنة [illegible]

[illegible] تعريف الجنس [illegible]

65

[illegible] الاول [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible] الجنس [illegible]

[illegible] الحسنة [illegible] المعهود [illegible]

[illegible] المعهود [illegible] الحسنة [illegible]

[illegible] الحسنة [illegible]

[illegible] المراد [illegible] الحسنة [illegible]

[illegible] العهد [illegible]

[illegible] الحسنة المعهودة [illegible]

[illegible] الحسنة المطلقة [illegible]

[illegible] الحسنة [illegible] المطلقة [illegible]

[illegible] البلاغة [illegible] السيئة [illegible]

[illegible] جانب السيئة [illegible] لان السيئة نادرة الوقوع بالنسبة الى [illegible]

المطلقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... ان [illegible] ... الشرط ... [illegible]

[illegible] الغرض [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... ان ابتدا [illegible] ... الشرط ... [illegible]

يستعمل ان في مقام الجزم بوقوع الشرط تجاهلا لاقتضاء المقام التجاهل كما اذا سئل العبد

عن سيده هل هو في الدار وهو يعلم انه فيها فيقول ان كان فيها [illegible]

[illegible] طلعت ليلتك فتقول ان يطلع الصبح وينقض الليل افعل كذا [illegible]

[illegible] هذا او لعدم جزم المخاطب كقولك لمن يكذبك ان صدقت [illegible]

[illegible] تنزيل المخاطب العالم بوقوع الشرط منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم كقولك لمن

[illegible] ... مقتضى العلم ان لا [illegible]

اي تنزيل المخاطب [illegible] الشرط [illegible] الشرط من اهله [illegible]

[illegible] المقام [illegible] الشرط [illegible]

[illegible] والمبالغة [illegible] القرآن

[illegible] الامر والنهي والوعد والوعيد [illegible]

[illegible] ان [illegible] الشرط [illegible] مسرفين اي مشركين [illegible]

ان [illegible] التوبيخ [illegible] الاسراف من العاقل في هذا المقام [illegible]

[illegible] المقام [illegible]

[illegible]

77

66

في المقام [illegible] ... ان يكون [illegible]

[illegible] الحكم بعض الاصنام دون [illegible] الجزم [illegible]

[illegible] والطلل [illegible]

ان [illegible] في هذا المقام [illegible]

التثليث [illegible]

[illegible] انه من باب التثليث [illegible]

[illegible] الغرض [illegible]

[illegible]

والمراد [illegible] التعليق [illegible]

[illegible]

[illegible] المقام [illegible]

ان [illegible] المقام [illegible]

[illegible]

[illegible] الغرض [illegible]

[illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] المذكور [illegible] عدم الشرط [illegible]

ان ... الشرط اذا ... ارتيا ... الماضي

يتقدم ما يراد ليس المعنى على حدوث الارتياب في المستقبل ولهذا زعم الكوفيون ان اذا

بمعنى او وقد بين المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال ورد

من ... انه اذا اريد ابقاء معنى المضي مع ان جعل الشرط لفظا كان نحو قوله ان كنت

... وان كان قميصه قد من قبل وذلك نحوه ولا ان كان على المضي لتمحضه للاتفاق

... ما يستفاد من الخبر فلا يستفاد منه الا الزمان الماضي ولذا ذكر صاحب الكشاف

... واما تسمية الشيطان فلا نعتقد بعد الذكرى مع القوم الظالمين انه يجوز ان يراد

الشيطان ... قبل النهي ... المستنزل ... الغفور ... قد

... الشرط ماضيا فيه ... خبر ... المعنى فان

كان البعض مرتابا قطعا والبعض غير مرتاب فعطف جعل الجميع كانه لا قطع بارتيابهم

ولا البعض ... في استقبال ان في هذا المقام ... من التغليب

... المرتابين قطعا وغير المرتابين قطعا

الذين لا يقطع بارتيابهم ممن يجزم ... الارتياب وعدمه ويجوز ان ... الكلام ... التغليب

... بالقصد ... بالشرط على ... التي ... المعنى ... والتغليب

... من التغليب المذكور ... الاناث بان يجري على المذكر ... مشتركة

... الذكور خاصة ... وكانت من ... الاناث

من ... التغليب لان ... الذكور والاناث والتغليب

... بجعل ان ... الاشارة ... بحيث ... بقوله

لا ... سمى في الاول ... لان ... فيحتاج ... وقت

... وكانت من المطيعين له ومن تغليب جانب المعنى على جانب اللفظ

... انتم قوم تجهلون ... الخطاب ... لان ... الغيبة ... انتم

ولفظ ... المعنى ... من ... الغيبة ... المعنى

على جانب الغيبة ومنه الابوان ونحوه كالعمرين لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمرين للشمس

والقمر والحسنين للحسن والحسين وما اشبه ذلك مما غلب احد المتصاحبين والمتشابهين

على الاخر بان جعل الاخر متفقا له في الاسم ثم ثني ذلك الاسم وقصد اليهما جميعا ... الى

الاخف الا ان يكون احد اللفظين مذكرا فانه يغلب على المؤنث كالقمرين ولا يخفى عليك

ان الابوان والقمران من هذا القبيل لا من قبيل قوله ... وكانت من القانتين اذ ليس تغليب

احدهما على الاخر بان يجري ... المشترك بينهما على ... اجرائه على ...

خاصة بل بان يجعل احدهما متفقا للاخر في اسمه ثم يثنى ذلك الاسم فان قلت لا يكفي في ...

الاتفاق في اللفظ بل لا بد من الاتفاق في المعنى ولذا تاولوا الذين بالمسميين بزيد

فلا يطلق القمران الا على القمرين والعمرين لا على ... وحيث قلت هو مختلف فيه قال

... بين الشمس ... الاتفاق ...

الاتفاق في اللفظ دون المعنى ولو سلم فليكن مجازا ... باب التغليب ...

لان ... يستعمل فيما وضع له الا ترى ان القانتين موضع للمذكور الموصوف ...

[illegible]

ان الله والآية ومنه تغليب الجنس الكثير الافراد على فرد منه
يطلق اسمه ونكته الجنس على الجميع مقصود وان قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
هذا البحر من الملائكة لكونه جنيا واحدا فيما بينهم ومنه تغليب الأكثر على الأقل
بأن ينسب الى الجميع وصف مختص بالاكثر كقوله تعالى حكاية لنخرجنك يا شعيب والذين
معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا ادخل شعيب بحكم التغليب في العود الى ملتهم مع انه
بري من ملتهم قط [illegible] بالعبور اليها [illegible] فمنهم من آمن به ومنه تغليب المتكلم على
والغائب كقولنا انا وانت فعلنا وانا وزيد حضرنا ومنه تغليب المخاطب على الغائب
فو انت وزيد فعلتما وانت والقوم فعلتم قال الله تعالى وما ربك بغافل عما تعملون [illegible]
قرأ بالخطاب والغيب فمثل انت [illegible] من المتقين وغيرهم والاكثر ان
في خطاب بكره من غير اعتبار التغليب لامتناع ان يخاطب في كلام واحد اثنان او اكثر
من غير عطف او تثنية ارجع فاجمع وقال [illegible] فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم [illegible]
وجزاؤك وقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون فان
[illegible] لعلكم [illegible] الذي توجه اليه الخطاب اولا والذين من قبلكم الذين
[illegible] متعلق بقوله خلقكم لا بقوله اعبدوا [illegible] الى
[illegible] ومنه تغليب العقلاء على غيرهم [illegible]
من العقلاء [illegible] خلق الله [illegible] والانعام [illegible]

تجتمع في لفظ واحد تغليب المخاطب على الغيب [illegible] على غيرهم لقوله تعالى
جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اي يخلق لكم [illegible]
من انفسكم اي من جنسكم ذكورا واناثا وخلق للانعام ايضا من انفسها ذكورا واناثا
[illegible] ويكثركم ايها الناس والانعام في هذا التدبير والجعل لما فيه من التمكن من التوالد
والتناسل [illegible] والمعدن للبث والتكثير [illegible] يذرؤكم خطاب [illegible]
الى [illegible] والانعام المذكور بلفظ الغيبة ففيه تغليب [illegible] على الغيب [illegible]
ذكر جميع اعني الناس والانعام بطريق الخطاب لان الانعام غيب وتغليب العقلاء
على غيرهم والالمام خطاب الجميع بلفظكم المختص بالعقلاء ففي لفظكم تغليبان ولولا
التغليب لكان القياس ان يقال يذرؤكم واياها كذا في الكشاف والمفتاح وغيرهما
ولقائل ان يقول جعل الخطاب شاملا للانعام تكلف لا حاجة اليه لان الغرض
اظهار القدرة وبيان الالطاف في حق الناس فالخطاب يختص بهم والمعنى يكثركم ايها
الناس في هذا التدبير حيث مكنكم من التوالد والتناسل وهيأ لكم من مصالحكم ما تحتاجون
اليه في ترتيب المعاش وتدبير التوالد والتناسل خلق لكم ما فيه دفء ومنافع ومنها
تأكلون وجعلها ازواجا تبقى ببقائكم وتدوم بدوامكم وعلى هذا يكون التقدير وجعل لكم
من الانعام ازواجا وهذا انسب بنظم الكلام [illegible] وجعل الانعام من انفسها
ازواجا ومنه تغليب الموجود [illegible] يوجد كما اذا وجد بعض الشيء وبعضه مترقب
الوجود فيجعل الحصول [illegible] كقوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك والمراد انزل

كلام ان لم [illegible] الا البعض [illegible]
نحو قولنا [illegible] بالواو فيه ابديهم ذكر الايدي لان اكثر الاعمال [illegible] بالايدي جعل
الجميع كالواقع بالايدي تغليبا ويكون هنا تغليبا بقوله كان كل قدم يثبت الحكم من اول
امره محللا فيكون زمنا انتفى استمرار الا يكون الا ذكر تغليبه بعد ما ذكرنا
[illegible] التعليق امر هو حصول مضمون الجزاء بغيره [illegible] مضمون الشرط في
الاستقبال متعلق بغيره على معنى جعل حصول الجزاء مترتبا على حصول الشرط في الاستقبال
بد ان يتعلق امر لان التعليق انما هو في زمان الحكم لا في الاستقبال الا ترى
انك اذا قلت ان دخلت الدار فانت حر فقد علقت الحرية في هذه الحالة على الدخول
في الدار في الزمان المستقبل كان كل من جملتي كل من ان واذا يعني الشرط والجزاء
فعلية استقبالية اما الشرط فهو ظاهر لانه مفروض الحصول في الاستقبال فيمتنع ثبوته
ومضيه واما الجزاء فلان حصوله معلق على حصول الشرط في الاستقبال ويمتنع تعليق
حصول الحاصل الثابت على حصول ما يحصل في المستقبل ويجب ان تتنبه ان الجزاء جواز
ان يكون طلبيا نحو ان جاءك زيد فاكرمه لانه في الاستقبال لدلالته على الحدوث في
المستقبل فيجوز ان يترتب على امر يحصل في الاستقبال بخلاف الشرط فانه مفروض
الصدق في الاستقبال فلا يكون طلبيا فافهم ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة
[illegible] ويا عن في لفظه معنى الظاهر من غير ان تقتضيها [illegible]
[illegible] المتبين وان [illegible] في الجنة او [illegible]

٧٨

[illegible] حتى ان [illegible] [illegible] من نعمة الله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
69 سيما في مقام [illegible] الحال [illegible] الرابطة ولا يذكر [illegible]
وان [illegible] فيه
ان [illegible] من الله [illegible]
[illegible] ان المعنى على
الاستقبال وقد يستعمل اذا للماضي كقوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين حتى اذا ساوى
بين الصدفين حتى اذا جعله نارا وللاستمرار كقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب المتوفرة في حصوله [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
ابراز غير الحاصل او كون ما هو للوقوع كالواقع كقولك ان مت [illegible] انه
[illegible] المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه او التفاؤل او [illegible]

[illegible] وقوع الشرط [illegible] ان الظفر [illegible] [illegible]

الطلاب رغبته [illegible] الى ان الطلب [illegible] [illegible]

الحاصل تقريره فان الطالب اذا عظم رغبته [illegible] تصوره اياه اي الشرط

الطالب ذلك الامر فيتخيل ذلك الامر اليه [illegible]

الماضي ودلالته اي على الطلب الرغبة [illegible] وقوع ورد قوله

البليغ ان اردن تحصنا بلفظ الماضي ودلالته على توفر الرغبة [illegible] ارادتها التحصن

قيل التعليق ابن [illegible] الاكراه بارادتهن التحصن يقتضي جواز الاكراه عند انتفائها اجيب

بوجوه الاول لا نسلم ان التعليق بالشرط يقتضي انتفاء المعلق عند انتفائه والا [illegible]

[illegible] انتفاء الشرط [illegible] المشروط لانه [illegible]

ماتيه السقوط لانه غلط من اشتراك اللفظ اذ لا نسلم ان الشرط النحوي هو ما يتوقف عليه

وجود الشيء بل هو المذكور بعد ان [illegible] مضمون جملة اي حكم

[illegible] مضمون تلك الجملة [illegible] من معنى الملغوى [illegible]

[illegible] ان قوله ان كان [illegible] شرط

[illegible] الامر [illegible] لان الشرط

[illegible] التعليق بالشرط اي

[illegible] الحكم عند انتفائه [illegible] للشرط فايدة [illegible]

الاية المبالغة في النهي عن الاكراه [illegible] اذا اردن العفة [illegible]

ان الاية نزلت [illegible] الزنا [illegible]

[illegible] او طلب [illegible] عن الاكراه [illegible]

[illegible] او طلب الكف عن الاكراه [illegible]

[illegible] الفعل تقيقه فعند عدم ارادتهن الامتناع عن الزنا

[illegible] ان الاية [illegible] الاكراه [illegible]

الظاهر نظرا الى مفهوم المخالفة لكن [illegible]

قال [illegible] او للتعريض اي [illegible] الحاصل [illegible]

او للتعريض بان [illegible] قوله [illegible]

واني انه [illegible] لئن اشركت ليحبطن عملك في خطاب لمحمد عليه السلم وعدم

اشراكه مقطوع به [illegible] بلفظ الماضي [illegible] الاشراك [illegible] الحاصل

على سبيل الفرض والتقدير بتعريض بمن صدر عنهم الاشراك بانهم قد حبطت اعمالهم

كما اذا [illegible] الامير لا [illegible]

لا يخفى للتعريض [illegible] عنهم الاشراك وان ذكر [illegible] التعريض

[illegible] الكلام من [illegible] نسبه الى السكاكي [illegible]

قد ذكر جميع ما تقدم ثم قال ونظيره اي نظير لئن اشركت في التعريض [illegible]

[illegible] مقام المضارع في الشرط للتعريض قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي [illegible]

[illegible] الذي فطرني واليه ترجعون اذ لولا التعريض [illegible]

[illegible] ان تقال [illegible] التحريض [illegible]

الذين [illegible] الحق على وجه لا ريب فيه [illegible]

الى الباطل وليعين على قبوله اى قبول الحق [illegible]

حيث لا ريب المتكلم [illegible] الا ما يريد بنفسه ويسمى [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] للمخاطب قد [illegible] المتكلم [illegible]

[illegible] من مرتبة الى طلب ويسمى ايضا [illegible]

التسليم [illegible] الاساليب وقد كثر في التنزيل [illegible]

في قوله تعالى ان يثقفوكم [illegible] يكونوا لكم اعداء [illegible]

ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء اى بالقتل والضرب والشتم وودوا لو تكفرون [illegible]

[illegible]

[illegible] الماضي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

V1

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] جواب الشرط [illegible] احدهما ان [illegible]

[illegible]

[illegible] المعطوف [illegible]

[illegible]

81 [illegible]

[illegible] الضرب الثاني [illegible]

[illegible] الضرب الاول [illegible]

[illegible]

الشرطية [illegible] فان تعلقت الشرطية [illegible]

[illegible]

[illegible] عطف الشرطية [illegible]

انه من الضرب الاول [illegible] ودادة الكفر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله وسلم [illegible] [illegible] يفهم من لفظ لو [illegible]

[illegible] الناس ورد [illegible] ان لو يستعمل [illegible] الشرطية

وعلموا من جانب الكفر والنفاق والمه [illegible] لم التعليل [illegible]

[illegible] النبي صلى الله [illegible] وسلم شرطا اى بتعليق

الشرط فرضا الماضى مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم [illegible]

[illegible] معلق لكلام بالمجى مع القطع بانتفائه فيلزم [illegible] لزم [illegible] لامتناع الشيء

اعنى الجزاء لامتناع [illegible] اعنى الشرط والعبارة صاحب الكشف [illegible] التعليق انما

يمتنع لامتناع غيره على سبيل القطع كقولك لو جئتنى لاكرمتك معلق لامتناع الاكرام

لامتناع ما هو في [illegible] فطلبا [illegible] لانه جعل اولا المعلق نفس الجزاء والمعلق

امتناع الشرط وثانيا المعلق امتناع الجزاء والمعلق عليه نفس الشرط مع وضوح فساد

كل واحد منهما وقد وجه بعض من اطلع عليه بانه حذف مضاف اى انما التعليق امتناع

ما امتنع ومعلق لامتناع الاكرام بامتناع ما امتنع من المجى وانت [illegible] لا حاجة اليه لان

التعليق [illegible] مشعر بالحيثية فكانه قيل انما التعليق ما امتنع من حيث انه ممتنع وهذا

يقتضى تعليق امتناعه ولذا قوله ما امتنع من حيث انه ممتنع وهذا معنى تعليق امتناعه وكذا

قوله ما امتنع وهذا المنع لطيف للشيخ الكامل على هذه العبارة وغفل عنه المبرد من متبعى

[illegible] في التحقيق انما امتناع بالامتناع القطعى وعلى ما ذكرنا بتعليق [illegible]

بالثبوت مع القطع [illegible] واحد فهى الجزاء امتناع [illegible]

82

لامتناع [illegible] [illegible]

[illegible] اعنى اثبات [illegible] لو كان ثانيا لم [illegible] لامتناع عدم [illegible]

لامتناع [illegible] اعنى بثبوت [illegible] لزم ثبوت [illegible]

واعترض عليه الشيخ ابن الحاجب بان الاول سبب [illegible] والمسبب [illegible]

سبب الجزاء [illegible] بسبب مختلفة كالنهار والشمس للاشراق فانتفاء السبب لا يوجب

انتفاء المسبب بخلاف انتفاء المسبب فانه يوجب انتفاء السبب [illegible]

[illegible] انه لا يعد [illegible] لسبق لستدل بامتناع الالف على امتناع تعدد الالهة دون

العكس اولا يلزم من انتفاء تعدد الالهة انتفاء الالف لجواز ان يقع [illegible] بسبب آخر [illegible]

لامتناع الاول لامتناع الثانى [illegible] الخطيب [illegible]

الشرط عندهم اعم من ان يكون سببا نحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا او شرطا

نحو لو كان له مال لحج او غيرهما نحو لو كان النهار موجودا كانت الشمس طالعة واما الثانى

فلان الشرط ملزوم والجزاء لازم وانتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم من غير عكس فهى

موضوعة ليكون جزاؤها معدوم المضمون فيمتنع مضمون الشرط الذى هو ملزوم لاجل امتناع

لازمه وهو الجزاء يعنى لامتناع الاول لامتناع الثانى اى ليدل بانتفاء الجزاء على انتفاء

الشرط وهذا [illegible] الاستثنائى ان رفع التالى يوجب رفع المقدم ورفع المقدم

لا يوجب رفع التالى وقولنا لو كان هذا الانسان كان حيوانا لكنه ليس بحيوان [illegible]

[illegible] بان [illegible] [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

الاول مع انتفائه [illegible] المزوم [illegible]

[illegible] بل معناه [illegible] التابع انما هو بسبب [illegible]

[illegible] ان [illegible] انما هو بسبب [illegible] في [illegible]

[illegible] على انتفاء [illegible] الخارجة هي انتفاء [illegible] الاجزاء

العلم بانتفاء الجزاء [illegible] لا ترى ان [illegible] الثاني [illegible] الاول [illegible]

[illegible] معناه ان وجوده [illegible] وجه سبب العدم [illegible] وان [illegible]

[illegible] قول ابي العلاء المعري [illegible]

[illegible] الاستثناء [illegible] المقدم لا ينتج شيئا

[illegible] المحاسن [illegible] ولكنه لم يطر ان

عدم طيرانه [illegible] بسبب [illegible] المعقول فقد

[illegible] اللازم وانه [illegible] لزوم الجزاء للشرط من غير قصد الى القطع

[illegible] الشرط [illegible]

[illegible] ان العلم بانتفاء [illegible] بانتفاء الاول

[illegible] انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم من غير انتفاء [illegible] انتفاء الجزاء [illegible]

[illegible] القياسات [illegible] العلوم [illegible]

ان العلم بانتفاء الملزوم لا يوجب العلم بانتفاء اللازم بل الامر بالعكس [illegible]

83

[illegible] الله [illegible]

[illegible] التصديق [illegible] الا انه [illegible] انتفاء [illegible]

[illegible] الشيخ المحقق [illegible] القوم [illegible]

[illegible] لزوم انتفاء الجزاء [illegible] الشرط [illegible]

عليه [illegible] السلام [illegible] بسبب [illegible] الله لم يعصه والا لزم ثبوت عصيانه

[illegible] بسبب لعدم العصيان [illegible]

[illegible] ان الجزاء [illegible] في جميع الازمنة [illegible]

[illegible] الشرط [illegible]

الجزاء فيلزم [illegible] وجود الجزاء [illegible] تقدير وجود الشرط وعدمه [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] وعدم [illegible]

[illegible] لا [illegible] عليه [illegible] لزوم وجود الجزاء [illegible]

مع [illegible] الشرط [illegible] الطريق الاول [illegible]

[illegible] عليك [illegible] عدم الاكرام

[illegible] التقدير [illegible] بين لو [illegible]

[illegible] الشرط [illegible] انتفاء الجزاء [illegible]

[illegible] عدم العصيان [illegible] الخوف [illegible] عدم [illegible]

مرتبطا بعدمها لو فرض [illegible] ان [illegible] ولذا القيد انما يفيد لعدم
الاكرام بناء على ثبوت الشيء المرتبط بالاكرام قلنا لا يخفى على احد ان الارتباط بالشرط
غير معتبر في مفهوم الجزاء وانما ذلك [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] اذا [illegible] اكراما مرتبطا [illegible]
[illegible] لو جئتني [illegible] هو نفس الاكرام لا الاكرام المرتبط [illegible]
[illegible] ملاحظا للعقل [illegible]
[illegible] الحاجب ان [illegible] الجزاء [illegible] المثبت دون المنفي [illegible] المثبت
[illegible] لا يثبت [illegible] ان يقيد [illegible] المنفي [illegible]
[illegible] العصيان [illegible] المنفي [illegible] لزم
[illegible]
[illegible] لو جئتني لا يثبت عليك [illegible] مرتبطا [illegible] المنفي [illegible]
[illegible] عدم العصيان مرتبطا لعدم الخوف فلا نسلم ان المنفي
[illegible] لم يعصه [illegible] العصيان مرتبطا لعدم الخوف فيجوز ان يكون
انتفاؤه [illegible] ويلزم عدم عصيان غير مرتبط لعدم الخوف والا لم يعتبر بل [illegible]
[illegible] لو علم الله فيهم خيرا [illegible]
لو تولوا [illegible] صورة القياس الاقتراني [illegible] ينتج لو علم الله فيهم خيرا
[illegible]

84

[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] النتيجة [illegible] لو علم الله فيهم خيرا [illegible]
[illegible] في القياس الاقتراني [illegible]
[illegible] في تفصيل [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible]
قياسا [illegible] شرائط الانتاج واي فائدة [illegible] القياس
[illegible] النتيجة بل [illegible] لو علم الله فيهم خيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
دائم الوجود [illegible] التولي [illegible]
[illegible] التولي [illegible]
المحقق [illegible]
خير [illegible] لا نسلم ان انتفاء التولي بسبب [illegible] خيرا [illegible]
لو كانوا [illegible]
لو كان فيه قوة لقتل المسلمين فان عدم قتل المسلمين بناء على عدم القوة والقدرة [illegible]
خيرا فيه واما قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا فيحتمل ان يكون من قبيل [illegible]
[illegible] يعني لو جعلنا الرسول ملكا لكان في صورة رجل فكيف اذا كان ان [illegible]

ان يكون ... [illegible] ... المرجع ... [illegible]

لجعلناه اى الملك فى صورة رجل فاذا ... لو ... [illegible] فيلزم عدم ...

فى جملتيها ليوافق الغرض اذ الثبوت ينافى التعليق والحصول الفرضى ...

الماضى فلا بعيد ان ... جملتيها من الفعلية الماضوية ... [illegible]

فى مستقبل استعمال ان ... فقد ثبت ... [illegible]

الامام نعيم القيامة ... وقال ابو العلا ولو دامت ... فى ... [illegible] من

الجميع الا ... [illegible]

والمنع ان ... [illegible]

... [illegible] المضارع ...

فى كثير من الامر لعنتم اى لوقعتم فى الجهد والهلاك لقصد استمرار امتناع ... وقتا فوقتا

... [illegible] صلى الله عليه وسلم على ما يستصوبونه ... من

ثم راى ... امر كان ... بدليل قوله فى كثير من الامر كما فى قوله تعالى الله يستهزئ بهم بعد قوله

انما نحن مستهزئون حيث لم يقل الله مستهزئ بهم ... قصدا الى حدوث

الاستهزاء وتجدده وقتا بعد وقت والاستهزاء هو السخرية والاستخفاف ومعناه انزال

الهوان والحقارة بهم وهكذا كانت نكايات الله فى المنافقين وبلاياه النازلة بهم تتجدد

وقتا فوقتا وتحدث حالا فحالا فان قيل ان اراد بالفعل فى قوله لقصد استمرار الفعل الطاعة

مثلا ليكون المعنى ان انتفاء عنتكم بسبب انتفاء استمراره على اطاعتكم فهذا يخالف لما

الشيء ... ان امتناع ... [illegible] ... على اراده امتناع ...

يكون ... استمرار ... من الطاعة ... من الكلام ... [illegible]

يفيد استمرار ... يفيد امتناع الاستمرار ... امتناع ...

... [illegible] ... فان المضارع المثبت يفيد استمرار الثبوت ...

ان يفيد المضارع المنفى استمرار النفى ... الاستمرار ... الامتناع ...

الاشكال كما ان الجملة الاسمية تفيد الثبوت والدوام واذا كيدنا ... دخلت عليها

حرف النفى ... النفى ... التاكيد والثبوت ... ان ...

... [illegible] ... انما انا ... وجه واكده وان قولنا ما زيد ضربت وما زيد ضرب

لاختصاص النفى لا لنفى الاختصاص مع انه بدون حرف النفى يفيد الاختصاص ولهذا نظائر

فى كلامهم ... نوع المضارع كما فى ولو ترى الخطاب لمحمد عليه السلام او لكل من يتاتى منه الرؤية

اى ولو ... النار ... عليها ... اطلاعا ... او ...

... [illegible] ... او ... وجواب لو محذوف اى

لرايت امرا فظيعا وكذا فى قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم ولو ترى اذ

المجرمون ناكسوا رؤسهم ... اى المضارع منزلة الماضى لصدوره اى المضارع ... والكلام

عمن لا خلاف فى اخباره وهو الله الذى يعلم غيب السموات والارض فالمستقبل الذى

اخبر عنه بوقوعه بمنزلة الماضى المتحقق الوقوع فهذه الحالة انما هى فى المستقبل ...

... [illegible] لكنها جعلت بمنزلة الماضى المتحقق الوقوع فاستعمل لو ... محتمل ...

بالماضي وح كان المناسب ان يقال ولو ما [illegible] المضارع [illegible]
من لا خلاف في اخباره فالمضارع عنده بمنزلة الماضي فهذا مستقبل في التحقيق ماض
بحسب التاويل كانه قيل قد انقضى هذا الامر لكنك ما رايته ولو رايته لرايت امرا عجيبا [illegible]
ان يفهم هذا المقام وان جعلت الخطاب للنبي عليه السلام وهو للتمني فلا اشتباه ولا [illegible]
بدخل في المضارع ايضا كما في ربما يود الذين كفروا فانه قد التزم ابن السراج وابو علي
في الايضاح ان الفعل الواقع بعد رب المكفوفة يجب ان يكون ماضيا لانها للتقليل في الماضي
وجوز الوعلي في غير الايضاح ومن تبعه وقوع الحال والاستقبال بعدها فتقدير ربما يود من قبيل
المضارع بمنزلة الماضي في احد قولي البصريين واما الكوفيون فعلى انه تقدير كان اي
ربما كان يود فحذفت لكثرة استعمال كان بعد ربما واجيب بان ما موصوفة بيود والفعل المتعلق
به رب محذوف اي رب شيء يوده الذين كفروا تحقق وثبت فلا يجيء ما فيه من التعسف و
هنا البحث ورب هنا للتقليل النسبة [illegible] احوال الشيء [illegible] فان وجه
منهم [illegible] يجوز ان يكون مستعارة للتكثير وذكر ابن الحاجب انها نقلت من
التقليل الى التحقيق كما نقلوا قد وخالف في المضارع من التقليل الى التحقيق كما نقلوا قد
[illegible] المضارع من التقليل الى التحقيق ومفعول يود محذوف به ما تقدير يود [illegible]
لو كانوا مسلمين [illegible] قوله لو كانوا مسلمين [illegible] لو [illegible]
[illegible] فحذف [illegible]
حسابا وانما [illegible] ان لو اعاقبه بعد فعل [illegible] مصدرية [illegible]

مقدر مفعول يود لو كانوا مسلمين [illegible]
[illegible] متوقعين [illegible] فعدوا [illegible] مثل
[illegible] متوقعين عند [illegible] والجزئيات [illegible] ربما [illegible]
[illegible] تقرير [illegible] المضارع بعد قوله [illegible]
[illegible] البدعة [illegible] مجرورة [illegible]
[illegible] المضارع [illegible]
[illegible] الحال الحاضر [illegible] بالمضارع [illegible]
[illegible] ان معرون [illegible]
86 [illegible] ان الفعل [illegible] من [illegible]
[illegible] ان [illegible] الماضي [illegible] الوقوع في [illegible]
[illegible]
[illegible] التوجه
[illegible] فلا تقع [illegible]
[illegible] المفهوم [illegible] زيد كاتب وعمرو [illegible]
[illegible] المنكر كما [illegible]
[illegible] انه زيد والمتكلم [illegible] مبتدأ او محذوف [illegible]
[illegible] المفتاح او يكون المسند اليه نكرة [illegible] من قبيله لذا

فلا يليق به ... المسند ... المسند اليه ... مسند معرفة سواء ... يمتنع ...
صيغ ... كلام العرب ... ولا يكن ... تلك الوداعة و ... يكون ...
... وجوات الطلاقة ... صحيح ... لكون المسند ... نكرة ... استفهام ...
... الى ... ان يكون ... الذي ...
وقد ... بان ... استفهام مبتدأ والمعرفة بعده خبراً ...
... والخبر معرفة ... الاول ... المسند اليه ان يكون معلوماً
الحكم ... المسند ... بالمعرفة ...
... وانت ... يستلزم جواز حكم
والعقل ... الحكم ... العقل ... يستلزم العلم ...
الحكم ... وجوب كونه ...
... المخصوصة ... من وجه ...
... العلم ... بالمعرفة ...
المسند ... المعرفة ...
... الاول معلوماً ... لا يستلزم كونه معرفة
... قوله جواز الحكم ... يستلزم العلم ... جواز العلم ...

...
... [illegible]

... فان التخصيص ...
... النفس ... المفهوم ...
... الشيوع ... الشيوع باعتبار ...
... انكر ... يكون الوصف ...
... الشيوع باعتبار ... التخصيص
... الشيوع ... حالة الركوب ...
زيد ... ان يكون ... النفس ... في الحال والتمييز ... المحمولات تخصيص الاثر
... تخصيص المسند ... وصف
87 فظاهر مما سبق ... تخصيص المسند ... الفائدة واما التعريف ... السامع حكماً
على امر معلوم ... للسامع باحد طرق التعريف ... تعريف المسند
ان يكون المسند اليه معرفة ... كلام العرب كون المسند نكرة والخبر معرفة في الجملة
الخبرية ... الكلام ... مفهوم السامع
... طرق التعريف سواء ... المنطقيين ...
... انه يجب مغايرة المسند اليه والمسند ... المفهوم ليكون الكلام مفيداً
... شعري ... بحذف المضاف باعتبار ... الآن ...
... المعروف المشهور ... الكاملة وليس ...
... المبتدأ والخبر ... لا حاجة اليه ... زيد ...

لقد تم الكلام فيه بدون [illegible] لمن سمعه [illegible] وهذا مفيد من غير [illegible]
كذلك عطف على [illegible] اي او [illegible] السامع [illegible] امر معلوم له [illegible]
كون الكلام مفيد للسامع فائدة مجهولة له لان ما يستفيده السامع من الكلام هو انتساب الخبر
[illegible] او كون المتكلم عالما به والعلم بنفس المبتدا والخبر لا يوجب العلم بانتساب احدهما
الى الاخر وهو محل السامع قد يعلم امرين لكنه يجوز ان يكون متعددين في الخارج فاستفاد من
الكلام انهما متحدان في الوجود الخارجي بحسب الذات كزيد اخوك وعمرو المنطلق حال كون
المنطلق في المثال الاخير باعتبار تعريف العهد او الجنس وفي هذا تنبيه لما سيجي من بحث القصر
ومما ورد على التعريف العهدي قول الحماسي فان يكونوا [illegible] او من جنايته فاره من القرابة
بعد الحاجة اي هو هو يعني ان الناصر للجانبين والجانب مستويان على معنى هو اياك وذاك هو
لا فرق بينهما في جواز الاضافة الى [illegible] على تسبب [illegible] الاخر [illegible] ان يكون المعنى
فهو الكامل في الحاجة المرتبط [illegible] حال [illegible] من [illegible] فقد جني جناية [illegible]
التنكير والمذكور في بعض الكتب ان تعريف المسند ان كان بغير الاضافة يجب معلومية المسند
اليه والمسند وان كان بالاضافة لا يجب الا معلومية المسند اليه وبهذا يشعر لفظ الايضاح لكن
قوله امر معلوم على اخر مثله باي ذلك ويدل على انه يجب معلومية الطرفين سواء كان التعريف
بالاضافة او بغيرها ويؤيده ما ذكره النحاة من ان تعريف الاضافة باعتبار العهد فانك
لا تقول غلام زيد الا لغلام معهود بين المتكلم والمخاطب باعتبار تلك النسبة لا لغلام من
غلمانه والا لم يبق فرق بين المعرفة والنكرة ثم قد ذكر بعض المحققين من النحاة ان هذا الكل

منع الاضافة [illegible] اي [illegible] غلام زيد من غير اشارة الى معين فالمعرف [illegible]
وضع الاضافة لكنه كثير في الكلام فلفظ الكتاب ناظر الى اصل الوضع وما في الايضاح الى
[illegible] لكن المعرف بالاضافة ان كان مسندا اليه فلا فائدة [illegible] الا [illegible] تقول الخ
زيد لمن لا يعرف ان له اخا لامتناع الحكم بالتعيين على من لا يعرفه الى المخاطب [illegible]
عكسه اي [illegible] الثاني وهو اخوك زيد والمنطلق عمرو والضابط في التقديم انه اذا
اشتمل [illegible] من صفات التعريف عرف السامع اتصافه باحدهما دون الاخرى حيث
يجوز ان يكونا وصفين لشيئين متعددين في الخارج فايهما كان بحيث يعرف السامع اتصاف
الذات به وهو كالطالب بحسب زعمك ان يحكم عليه بالاخر يجب ان تقدم اللفظ الدال عليه
وتجعله مبتدا وايهما كان بحيث يجهل اتصاف الذات به وهو كالطالب ان يحكم بثبوته
او بنفيه عنه يجب ان تؤخر اللفظ الدال عليه وتجعله خبرا فاذا عرف السامع زيدا بعينه
واسمه ولا يعرف اتصافه بانه اخوه واردت ان تعرفه ذلك قلت زيد اخوك واذا
عرف اخا له ولا يعرفه على التعيين واردت ان تعينه عنده قلت اخوك زيد ولا يصح زيد
اخوك وهذا اتضح في قولنا رايت اسودا غابها الرماح ولا يصح رماحها الغاب [illegible]
في بيت السقط خوض بحار النقع [illegible] ان الصواب [illegible] لان السامع يعرف ان له
ماذا [illegible] لتعينه وكذا اذا عرف ان زيدا [illegible] انه كان من انطلاق ولم يعرف
اتصاف زيد بانه المنطلق المعهود واردت ان تعرفه ذلك قلت زيد المنطلق
[illegible] ان ذلك المنطلق زيد بناء على انه يطلبه على التعيين وتقول المنطلق نحو

زيد الامير زيد المنطلق وهذا الظاهر ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى واولئك هم المفلحون
انه اذا بلغك ان انسانا اهل بلدك تاب ثم استخبرت من هو فقيل زيد التائب
والثاني قد يفيد سائر طرق التعريف والثاني اي اعتبار تعريف الجنس قد يفيد قصر الجنس
على شيء تحقيقا اي قصرا محققا مطابقا للواقع نحو زيد الامير اذا لم يكن امير سواه او مبالغة اي قصرا
غير محقق بل مبالغة فيه لكماله فيه اي كمال ذلك الجنس في ذلك الشيء او بالعكس نحو عمرو الشجاع
اي الكامل في الشجاعة فيخرج الكلام في صورة توهم ان الشجاعة مقصورة عليه لا تتجاوزه
لعدم الاعتداد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال وكذا اذا جعل المعرف بلام الجنس
مبتداء نحو الامير زيد والشجاع عمرو ولا تفاوت بينها وبين ما تقدم في افادة قصر الامارة على زيد
والشجاعة على عمرو وذلك لان اللام ان حملت لكونها في المقام الخطابي على الاستغراق فكثيرا
ما يقال لما هو الجنس فامره ظاهر لانه بمنزلة قولنا كل امير زيد وكل شجاع عمرو على طريقة انت
الرجل اي كل الرجل وان حملت على الجنس والحقيقة فهو يفيد ان زيدا او جنس الامير متحد وا
وجنس الشجاع متحد ان في الخارج فقد يتوهم ان المحمول متحد بالموضوع في الوجود وظهر امتناع
... التمييز بينهما في الوجود الخارجي على الاخر فيجب ان لا يصدق جنس الامير والشجاع الا
يصدق زيد وعمرو وهذا معنى القصر فان قلت هذا جار بعينه في الخبر المنكر نحو زيد انسان او
قائم مثلا فانه لاتحادهما في الوجود يفهم ان لا يصدق الانسان والقائم على غير زيد وهو ظاهر
قلت المحمول هنا مفهوم فرد من الافراد الانسان او القائم ولا يلزم من اتحاده بزيد مثلا اتحاد
الافراد الغير المتناهية بخلاف المعرف فان المقصود هو الجنس نفسه فلا يصدق ... من غير

... فيتحقق بوجوده بدون تحقق الجنس وفيه نظر فان الظاهر ان المعرف بلام الجنس ان جعل مبتداء فهو
مقصور على الخبر سواء كان الخبر معرفا بلام الجنس او غيره نحو الكرم التقوى والامير زيد او غير الشجاع
... الامام من قريش والامير زيد وغلام زيد وكان غير معرف بحمل نحو التوكل ...
المتوكل الى الله والكرم في العرب والائمة من قريش لان الجنس يتحقق مع ... الموجود
يصدق عليه الخبر ولا يتحقق بدون ذلك الواحد ... فيتحقق والمعرف في الجملة بدون الجنس
فيلزم ان يكون الكرم مقصورا على الاتصاف بكونه في العرب ولا يلزم ان يكون كل ما في العرب
مقصورا على الاتصاف بالكرم وعلى هذا القياس فليتأمل فان فيه دقة وبهذا يظهر ان تعريف الجنس
في المبتدا يفيد قصره على الخبر كما ... بكونه ... امر ... فهو مقصور على المبتدا
نحو زيد الامير وعمرو الشجاع والموصول الذي قصد به الجنس في هذا الباب بمنزلة المعرف بلام الجنس
ثم الجنس المقصور قد يكون مطلقا كما في الامثلة المذكورة وقد يكون جنسا مخصوصا باعتبار
تقييده بوصف او حال او ظرف او مفعول او غير ذلك كقولنا في القصر تحقيقا او مبالغة هو
الرجل الكريم وهو السائر راكبا وهو العرق ... لا يأتي احد لاحد وهو الواهب التي قنطار
قال الاعشى هو الواهب المائة المصطفاة اما مخاضا واما عشارا قصر عليه هبة المائة من الابل
حال كونها مخاضا او عشارا لا هبة الابل مطلقا اي حال كانت ولا الهبة مطلقا سواء كانت هبة
الابل او غيرها وليس هذا مثل قولنا زيد المنطلق باعتبار العهد لان القصد هنا الى جنس مخصوص
من الهبة فهو بمنزلة النوع لا الى هبة مخصوصة بمنزلة الشخص وهنا نكتة وهي انه ... واول
... ان قولنا انت الحبيب ... الكامل في المحبوبية حتى انه لا ...

انما انت من حبيب كما انت الشيء ... ان احدا لم يحب احدا مثل المحبي ...
الى ان شيء حبيبا غير محبة كما في قولك انت المظلوم على ان ظالم يعيب احدا ظلم مثل الظلم ...
حتى كان كل ظالم في جنبه عدلا بل معناه ان المحبة منى محبتها مقصورة عليك وليس لغيرك ...
... فهو مثل زيد المنطلق اي الذي كان منه الانطلاق المعهود الا ان هنا نوعا من الجنسية
المعنى ان المحبة منى محبتها مقصورة عليك ... المحبة واحدة من محباتك ولا تقصد ...
زيد المنطلق اذ لا وجه للجنسية ولو قلت زيد المنطلق في حاجتك اي الذي من شانه ان يسعى
في حاجتك ... معنى الجنسية مع شدة في انت الحبيب وقوله قد يفيد بلفظ قد اشارة
الى انه قد لا يفيد القصر كما في قول الخنساء اي مرتبة اخيها صخرا اذ واقع ... على قتل رايت
الجنس الجليل ... وقصد الحسن على الكمال لا ياتي ... الى شيء اخر ... جعله جوابا لقوله
اذ وقع ... المعنى للمقصر ... قوله اذ وقع ... ما يقيل ... الا ان ...
بالاجنبي على منه ادنى درجة ... الكلام ... ان العرف ان تثبت ... الحسن ويخرجه عن
جنس ... من القتيل كما قتل العصر ... والاشك والجزع ... الا عليك ... استعط ما قيل
... للقصر مبالغة او ان يكون لقصر الحسن على ... بمعنى انه لا ياتي ... الى ... ولانه
لا ياتي ... الى شيء اخر ومعنى التعريف هنا ان ... المبتدا بالخبر امر ظاهر لا تك
... فلا ... فيه ... قولك ... المحبة ... ثم ... لزوم ... ان
... له العبودية ثم ... ظاهر الامر ... كذا في ... الا ... فان قيل
الندم ح لا يكون للجنس فلا ينافي القول بكون اعتبار تعريف الجنس مفيدا للقصر ...

... الذات المعهد الذي ... الجنس وباقي المعاني من شعبه ... ومن ... المفهوم ...
... ان ... تعريف الجنس ان العصر ... لا ...
... في العموم ... المحبة والمعهود في قولنا زيد المنطلق ... المبتدا ...
... بدون الاخر ولذا في قولنا انت زيد ... وكذا في قولنا ...
جعل المضاف معهودا انما هو اصل وضع الاضافة ... فيما يقال ... المعرفة ...
وقيل الاسم متعين ... تقدم او تاخر لانه على الذات والصفة ...
او تاخرت لدلالتها على امر نسبي لانه ليس المبتدا ... منطوقا به ... مسند به
... المعنى ... منطوقا به ... مسند ... المعنى ...
... المنسوب ... والصفة ... المنسوب ... زيد المنطلق والمنطلق زيد ...
والمنطلق خبرا ... القول بان ... الشخص الذي له ... الصفة ... صاحب الاسم ... صفة
قد ... الذات ... الاسم ... على ... ومسند ... الى ...
ان ... صاحب هذا الاسم ... صاحب ... الى ... في الخبر ان يكون ...
... ان الاحتياج اليه ... السامع
قد عرف ذلك الشخص بعينه وانما المجهول عنده ... صاحب الاسم زيد ...
هذا الكلام ... المعنى ... المنطلق ... صاحب ... الا ...
... لا يكون ... في ... الواقع ...
... المسند ... الا ... خبر مسند ... الا ...

ان نسبة بان الخبر هو الذي يحتمل الصدق والكذب وانه يجب ان يكون ثابتا [illegible]
ليس بثابت في نفسه فلا يكون ثابتا للغير وجوابه ان خبر المبتدا هو الذي اسند الى المبتدا
الصدق والكذب [illegible] من اشتراك اللفظ ووجوب ثبوت الخبر للمبتدا انما هو [illegible]
والحقيقة لا مطلق خبر المبتدا لان الانشاء عندهم [illegible]
من تضرب في نحو ازيد عندك وهل زيد عندك وليت زيدا عندك خبر مع انه لا يحتمل
الصدق والكذب وليس بثابت للمبتدا وكذا [illegible] لا مرحبا بكم وقولهم اما زيد
فاضربه [illegible] الا مسند [illegible] زيد [illegible] احد القولين ولا يخفى ان التقدير [illegible]
في جميع [illegible] بتعريف المقصود او لكونه سببا كما مر [illegible] لكونه غير سببي مع علم
[illegible] الحكم [illegible] بمنزلة الوصف الذي يكون لحال ما هو سبب الموصوف
الا انه لا يجوز الا جملة [illegible] اي متعلق به [illegible]
هو [illegible] الى الشيء وسبب التقوي [illegible] صاحب المفتاح هو ان
المبتدا بكونه مبتدا يستدعي ان يسند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسند اليه
[illegible] المبتدا [illegible] سواء كان خاليا عن الضمير [illegible]
[illegible] كان متضمنا للضمير المعتد به بان لا يكون مشابها للخالي عن الضمير كما مر
[illegible] الى المبتدا [illegible] الحكم [illegible] مسندا الى
ضمير [illegible] ان [illegible] كما سبقت الاشارة اليه
[illegible] الاسم لا يرتقي به [illegible]

٨١

[illegible] فاذا قلت زيد [illegible] [illegible]
[illegible] او قلت [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] الا [illegible] في التقوي [illegible]
[illegible]
[illegible] الجملة [illegible]
[illegible] التخصيص [illegible]
[illegible] المسند [illegible] جملة [illegible] التقوي [illegible]
[illegible] التخصيص [illegible] التقوي [illegible] التخصيص [illegible]
٩١ [illegible] المفتاح [illegible]
[illegible] التقديم [illegible] لا يفيد [illegible] التقوي [illegible] التخصيص [illegible]
[illegible] التخصيص الا [illegible]
[illegible] في شرحه [illegible] انه يفيد التخصيص فقط [illegible] التقوي [illegible]
[illegible] التاكيد [illegible]
[illegible] بان المسند [illegible] جملة [illegible] التقوي [illegible]
[illegible] التخصيص [illegible]
[illegible]

في التحقيق هو الفعل او اسم الفاعل اي الجملة ... ثم ما ذكر عند [illegible]
ولا يخفى انه يقتضي بالفعل فقط ... كما ذكر في الدراسة وكذا ... [illegible]
فعند التجرد والحمل عليه اولى وقيل المقدر اسم فاعل لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا الا ...
... ان ... جواز المفهوم من قولنا زيد في الدار ثابت فيها او مستقر له
او مستقر ... اخرى في هذا المقام ان الظرف مقدر بجملة والمصنف قد جزم به
اي بالجملة ... ان الضمير قد انتقل الى الظرف ولم يحذف مع الفعل فيكون المقدر
جملة ... يوجب ان يقول اذ المقدر فعل لان مع قولهم الظرف مقدر
بالجملة ... يحتمل ... لا يحتمل ... المصنف ... ان ...
اخر ... ان ... الجملة الظرفية ... الا ...
... ظاهر ان ... المذهب ... ان يقول او ...
مقدر ... المسند اليه ... المسند اليه ... التقديم ...
بالمسند اليه ... المسند ... على المسند ... الفعل ... قولنا قام زيد انه
مقصور على القيام ... المقصود ... في الدار ... المسند
... الظرف ... والمسند اليه ... عليه ... الجزء ... الخبر ...
الى ... وجوابه ان المراد ... القول ... او ... الخبر او
المطلوب ... او الحصول فيها ... التي
... المسند ... المقصود ... الحصول ... الخبر ...

٨٣

... المقتضى ... او ... التعميم ... الحقيقة ...
... المسند ... تقديم ... المسند اليه ...
... المصنف ... المسند ... في الخبر ...
... المسند ... باعتبارات ... المعنى المقتضي للتعدية
تجميع المذكورات ... تقديم المسند اليه ولا اختيار ... تقديم المسند
لكون المراد من الجملة ... المصنف لانه ... الخبر ...
... على نوع ... اي ... المراد من الجملة ...
... المسند فعل وتقديم ... المسند اليه في الدرجة الاولى ...
... اي المسند اليه ...

92

الى ما بعده ... الخبر ... المسند اليه ... الدرجة الثانية
... في ... من ان ... الخبر المبتدأ ... المسند
الى الخبر المبتدأ او ... والفعل الى الضمير في الدرجة الاولى والى المبتدأ في الدرجة الثانية و
كلامه في تقرير تقوي الحكم مبني على عكس ذلك حيث قال اي المبتدأ لكونه ... المستدعي ان يسند
اليه شيء ... ان يسند اليه ... المبتدأ ... حكم ...
ثانيا بين خبر المبتدأ او متعلقا له ثم اذا كان متضمنا للضمير ... الى المبتدأ ثانيا
فيكتسي الحكم قوة وهذا ظاهر في ان اسناد الفعل الى المبتدأ وانعقاد الحكم بينهما متقدم على
الاسناد الى الضمير وهل هذا الا تناقض وثانيا ان اسناد الفعل في هذه الامثلة ...

٤٢

وانت عرفت ان زيد عرفت اذ [illegible] الى خبر المبتدا اى الدرجة الاولى [illegible]

نفع الاحتراز عنها بقوله في الدرجة الاولى والحاصل ان الفعل في كل منها متقدم [illegible]

اليه في الدرجة الاولى وهو من الاضافة ويمكن ان يجاب عن الاول بان [illegible]

[illegible] انما يفيد مرتبة في التقدم واحترازا لما اسناده [illegible] الى [illegible] بطريق [illegible]

اسناد الفعل الى المبتدا او هو عند الخبر ممنوع وثانيها ان اسناده الى الخبر زيد [illegible] اسناده

[illegible] بطريق الالتزام بواسطة ان [illegible] الى زيد [illegible] الاسناد اليه [illegible]

واما وجه التقديم [illegible] اسناد [illegible] قبل تحقق الطرفين [illegible]

[illegible] الآخر [illegible] ان غير الفاعل [illegible] يكون بعد الفعل [illegible]

تحقق الفعل المسند [illegible] تحقق المسند اليه [illegible] تحقق الطرفين [illegible] العلم

بتحقق الطرفين [illegible] الحكم [illegible] وجه تقديم [illegible]

فى [illegible] اسناد الفعل الى غير المبتدا [illegible] المسند [illegible] الى المبتدا [illegible]

[illegible] الالتزام [illegible] الحكم [illegible] ان اسناد الفعل

الى المبتدا بطريق [illegible] مقدم [illegible] الى الخبر والى المبتدا

بطريق الالتزام وتوسط الخبر فلا تناقض [illegible] الالزام [illegible] الكلام

[illegible] الاسناد [illegible]

[illegible] عبارة [illegible] اسناد الفعل الى الخبر [illegible]

[illegible] الاسناد [illegible] الاخر [illegible]

٨٣

[illegible] المسند اليه [illegible] المسند [illegible]

[illegible] مقصور [illegible] على [illegible]

[illegible] غير الموصوف [illegible]

[illegible] المفتاح [illegible] مقصورا [illegible]

[illegible] الاختصاص [illegible] التقديم [illegible]

[illegible] على ان [illegible] وهم [illegible]

[illegible] العلامة في شرح المفتاح [illegible] الاختصاص [illegible]

[illegible] المختص [illegible] والمختص [illegible]

[illegible] التقديم [illegible] المختص [illegible]

ان [illegible] الكلام [illegible] [illegible] التقديم [illegible]

[illegible] التقديم [illegible] المسند [illegible] المسند اليه [illegible]

ولم [illegible] لا فيه ريب [illegible] التقدير [illegible]

[illegible] الاختصاص [illegible] القران [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] حقيقة [illegible]

[illegible] القران [illegible] كتب [illegible]

[illegible] التقديم [illegible] تقديم المسند [illegible]

[illegible] المسند [illegible] المعرف [illegible]

٨٤

93

الجملة التي [illegible] بواسطة الخبر [illegible]

بواسطة الخبر [illegible] اذ كان مقتضى الضمير [illegible] ذلك الخبر الى المبتدأ [illegible]

الاشكال وقد [illegible] المقصود بزيادة لفظة القسمية وان [illegible]

لان لا يكون بواسطة ومن العجب ان [illegible] في شئ من كلام الشارح ولم يتنبه له احد من [illegible]

لم يتعرض لتحقيق مقصود [illegible] هذا المقال ولم يره [illegible] ثم بالغ في التشنيع

على الشارح [illegible] لما كان عند المناظرة [illegible] فاقول في كلام الشيخ الشارح

نظر من وجوه الاول ان عبارة المفتاح صريح في ان كون المسند جملة فعلية [illegible]

[illegible] التجدد دون الثبوت [illegible] يفيد التجدد [illegible]

[illegible] الثبوت والتجدد [illegible] الثبوت

[illegible] جملة فعلية [illegible] التجدد والثبوت [illegible]

[illegible] المفتاح [illegible] الدرجة الاولى الى [illegible]

[illegible] الى المبتدأ

[illegible]

[illegible] الاسناد [illegible]

[illegible] الى المبتدأ [illegible]

[illegible] المتصل [illegible]

[illegible] عرفت ان الاسناد [illegible]

[illegible] الثبوت [illegible] الخبر [illegible]

[illegible] الاسناد الى الخبر [illegible]

[illegible] الى الاسناد [illegible]

والخبر [illegible] الاسناد [illegible]

[illegible] الاسناد [illegible] الخبر [illegible]

[illegible] وان [illegible]

الى المبتدأ [illegible] اسناد [illegible] الخبر الى المبتدأ [illegible]

اسناد والجملة التي [illegible] الى المبتدأ [illegible] فان

[illegible] الدرجة الاولى اسناد [illegible]

المسند [illegible] كلام الشارح [illegible] كلام المعارض [illegible]

[illegible] كلام صاحب المفتاح وتحقيق [illegible] عرفت [illegible]

مفيد للتجدد دون الثبوت قلت [illegible] ان الاسناد في الدرجة الاولى وفي الدرجة

الثانية واحد بالذات متغاير بالاعتبار لان [illegible] اسند اليه الفعل ان اعتبر من حيث [illegible]

[illegible] في الدرجة الاولى وان اعتبر من حيث انه عبارة عن شئ اخر [illegible] الاسناد [illegible]

[illegible] الى شئ اسناد الى ذلك [illegible] من جملة [illegible] تفاوت الا في اللفظ فالاسناد

في الدرجة الثانية لان هذا اعتبار لا يكون الا بعد الاسناد الى الضمير [illegible]

بحاله فقولنا ان قام مسند الى [illegible] الجزء [illegible]
[illegible] وكلامه [illegible] الا بدل [illegible]
هو الجملة اي المبتدأ [illegible] المبتدأ المذكور مبتدأ [illegible]
[illegible]
المبتدأ [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] الى المبتدأ [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] فيه الاعتبار قال ثم اذا كان [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] المبتدأ [illegible] ان كان الخبر [illegible] ان يسند [illegible]
[illegible] المبتدأ [illegible]
[illegible] المسند والفصل الى الخبر المتقدم [illegible] المسند والجملة [illegible]
[illegible] الثلاثة [illegible] المسند [illegible]
والثالثة فهو ان معنى كلامه انه اذا كان المراد بالجملة [illegible]
[illegible] في تلك الجملة [illegible]
[illegible]

صحيح النسخة [illegible]

[illegible] عن السهو [illegible]
[illegible] فهذا [illegible] العيش [illegible]
[illegible] الى الحقد [illegible] الموت [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] وهو المراد [illegible]
اي بالطباق [illegible] الجمع بين معنيين [illegible]
مثل السببية واللزوم [illegible]
[illegible] من المعنى [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] فان [illegible] الفصل وان لم [illegible]
[illegible] المفردة للمسكون ومنه قوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا
95 ادخال النار يستلزم الاحراق المضادة للاغراق [illegible]
[illegible] بلفظين متقابل معنياهما الحقيقيان نحو قوله تعالى اي قول دعبل
لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه اي ظهر [illegible] فبكى
ذلك الرجل فانه لا تقابل بين البكاء وظهور الشيب لكنه عبر عن ظهور الشيب بالضحك [illegible]
معناه الحقيقي مضاد لمعنى البكاء ويسمى الثاني ايهام التضاد لان [illegible]
المذكورين وان لم يكونا متقابلين حتى يكون التضاد حقيقة لكنهما قد ذكرا
بلفظين يوهمان بالتضاد نظرا الى الظاهر والحمل على الحقيقة [illegible]
اي في الطباق بالتفسير الذي سمي بالخصم باسم المقابلة التي جعلها السكاكي [illegible]

فيستا بر رسم الخط المصنف اي يوتى بمعنيين متوافقين او اكثر اي معان
متوافقة ثم بما يقابل ذلك اي ثم يوتى بما يقابل المعنيين المتوافقين او المعاني المتوافقة
على الترتيب فيدخل في الطباق لانه جمع بين معنيين متقابلين في الجملة
والمراد بالتوافق خلاف التقابل لا ان يكونا متناسبين او متماثلين فان ذلك غير
مشروط كما يجي من الامثلة ثم تختص اسم المقابلة بالاضافة الى العدد الذي وقع
عليه المقابلة مثل مقابلة الاثنين بالاثنين ومقابلة الثلثة بالثلثة والاربعة بالاربعة
الى غير ذلك فمقابلة الاثنين بالاثنين نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
اتى بالضحك والقلة المتوافقين ثم بالبكاء والكثرة المتقابلين لهما ومقابلة ثلثة
بثلثة نحو قوله اي قول ابي دلامة ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس بالرجل فقابل الحسن والدين والدنيا بالقبح والكفر والا
فلاس على الترتيب ومقابلة اربعة باربعة نحو فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
والتقابل بين الجميع ظاهر الا بين الاتقاء والاستغناء فبينه بقوله
والمراد باستغنى انه زهد فيما عند الله تعالى كانه مستغن عنه اي عما عنده
فلم يتق او استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق فيكون الاستغناء مستلزما
لعدم الاتقاء المقابل للاتقاء وفي هذا المثال تنبيه على ان المقابلة قد تتركب
من الطباق وقد تتركب مما هو ملحق بالطباق لما مر ان مثل مقابلة الاتقاء

والاستغنا

معا مستفادا من فحوى الكلام البلاغي مثل مقابلة الشدة والرخاء بهذا الكلام في لونين فالمقابلة
قسم التضريب فمات اي الجمع بين شيئين متوافقين او اكثر فضلوا بهما وافاد منهما اي متغاير
المتوافقين والمتوافقات او متوافقات اي مما بين الضدين او الاضداد او ما بعدها اي بعد ذلك الامر
المعنى المتبين فانه اجتمع البينة مشتركا بين الاعداد والاتفاق والتصديق جميل ومقد
اي باهر الكلام وهو التقسيم المعبر عنه بقوله فيه لكل العشر مشتركا بين المعاد [illegible]
بان كان الكلام وهي المفعل الاستغناء والتكلف فعلى هذا لا يكون بيت البليغ ولانه
من المقابلة لانه لا اشتراك في الدين والدنيا الاجتماع ولم يشترك في الكفر والافلاس حيث ومنه
اي ومن المعنوي مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوفيق والايتلاف والتلفيق ايضا
وهي جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد والمناسبة بالتضاد ان يكون كل منهما مقابلا للآخر
٩٦ وبهذا القيد يخرج الطباق وذلك قد يكون بالجمع بين الامرين نحو الشمس والقمر بحسبان
وقد يكون بالجمع بين ثلثة امور نحو قوله اي قول البحتري في صفة الابل كالقسي المعطفات
اي المنحنيات مع عطف العود [illegible] بل الاسهم مبرية اي منحوتة بل الاوتار
فانه جمع بين القوس والسهم والوتر وقد يكون بين اربعة كقول بعضهم للمهلبي الوزير انت ايها
الوزير اسماعيلي الوعد شعيبي التوفيق يوسفي العفو محمدي الخلق وقد يكون بين [illegible] كقول ابن رشيق
اصح واقوى ما سمعناه في الندى من الخبر المأثور منذ قديم احاديث يرويها [illegible] عن الحيا
عن البحر عن كف الامير تميم فانه ناسب فيه بين الصحة والقوة والسماع والخبر المأثور والاحاديث
والرواية كذا ناسب ايضا بين السيل والحيا والبحر وكف تميم مع ما في البيت [illegible]

في الفيه او جعل الرواية [illegible] كما يقع في سند الاحاديث فان المسلك انه اذا فعل

والمقدار اجراء الخبر على ما قيل بان النحاة اسكرف المدح على او على انه خبر ومفعول اي من ابن اغار

ما استعمله بحث به الاوصاف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداؤه في المعنى اللفظي

فلا يراد الخواطر ان يذكر الادراك وهو اللطيف الخبير فان اللطيف [illegible] يدرك بالابصار

والخبير يناسب كونه مدركا للاشياء لان المدرك للشيء يكون خبيرا به فقد يكون صحيحا كقوله تعالى

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فان قوله وان تغفر لهم يوهم ان

الفاصلة الغفور الرحيم لكن يدرك بعد التامل ان الواقعة هو العزيز الحكيم لانه لا يغفر

لمن يستحق العذاب الا من ليس فوقه احد يرد عليه حكمه فهو العزيز اي الغالب [illegible] فقد واذا

[illegible] ان [illegible] الحكيم على سبيل الاحتراس لئلا يتوهم [illegible] الحكمة او

الحكيم يضع الشيء في موضعه اي وان تغفر لهم مع استحقاقهم العذاب فلا اعتراض عليك

لاحد في ذلك والحكمة فيما فعلته ويلحق بها اي بمراعاة النظير ان يجمع بين معنيين

غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودين

هنا نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم اي النبت الذي لا ساق له والشجر الذي له ساق يسجدان اي ينقادان لله تعالى فيما خلقا له فالنجم

بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما

ويسمى ايهام التناسب كما مر وايهام التضاد ومن ايهام التناسب بين السعد والاسلا

[illegible] ونحو [illegible] لكن بدال دوم [illegible] النقطة الحرف الثالثة والعشرون والمعتبرة هي

٩٨

[illegible]

ان الفعل [illegible] وقوع الفعل من الفاعل باعتبار تعلقه بمن وقع عليه بعض

[illegible] فان [illegible] هو فعل [illegible]

[illegible] بان [illegible] [illegible] الامع [illegible]

[illegible] [illegible] معه [illegible] القسم [illegible]

[illegible] بان لا انه اما ان يجعل الفعل حين كونه مطلقا اي من

غير اعتبار عموم او خصوص فيه ومن غير اعتبار تعلقه بالمفعول كنايه

[illegible] الفعل حال كونه متعلقا بمفعول عموم او خصوص [illegible] عليه

[illegible] ان هل يستوي الذين يعلمون والذين

لا يعلمون فان الغرض اثبات العلم لهم ونفيه عنهم من غير اعتبار عموم

في افراده ولا خصوص [illegible] مفعولا معلوم عام او خاص

والمعنى لا يستوي من وجد له حقيقة العلم ومن لم يوجد ومع هذا لم يجعل

مطلق العلم كناية عن العلم بمطلق [illegible] عليه الغرض وانما [illegible]

[illegible] التقدير [illegible] السكاكي [illegible]

الافادة اللام الاستغراق [illegible] المقام خطابيا [illegible]

عليه الصلوة والسلام المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم [illegible]

مفعولا كان او جماعة او الاستغراق [illegible] المعتد [illegible]

آخر مع [illegible] يجعل [illegible] [illegible]

حذف المفعول [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] بعلان [illegible] يجعل [illegible]

[illegible] الطريق المذكور من افادة اللام الاستغراق [illegible]

قوله بالطريق المذكور [illegible] اذا كان المقام خطابيا جعل

المعرف باللام على الاستغراق واليه اشار بقوله ثم اي بعد كون الغرض

ثبوت اصل الفعل [illegible] منزلة اللازم من غير اعتبار الكناية اذا كان

المقام خطابيا لا يكتفى فيه بمجرد الظن لا استدلاليا يطلب فيه اليقين البرهاني

افاد ذلك المقام الخطابي ان الفعل المذكور دال اي كون الغرض ثبوته

لا سيما او نفيه عنه مطلقا مع التعميم في افراد الفعل دفعا لتوهم ان اللازم من علمه
على بعضها دون بعض آخر وكمنعه ان معنى يعطي [illegible] يفعل الاعطاء [illegible]
الحقيقة من مصدر هذا الفعل معرّف بلام الحقيقة فيحمل على الاستغراق في المقام
الخطابي اي استغراق الاعطاآت وشمولها احترازا عن ترجيح [illegible]
المتساويين لا دلالة [illegible] افادة التعميم في افراد الفعل ينافي كون الغرض
ثبوته لفاعله او نفيه عنه مطلقا لان معنى الاطلاق عدم اعتبار عموم
افراد الفعل او خصوصها [illegible] من وقع عليه [illegible] فعاد [illegible]
نقول لا نم المنافاة اذ اللازم من عدم كون الشيء معتبرا في الغرض والمقصود
عدم كونه مفادا من الكلام وانما المنافي للتعميم هو ثبوت عدم العموم
لا عدم اعتبار العموم والفرق واضح [illegible] المذكور في شرح المفتاح ان قوله
ما طريق المذكور [illegible] ذكره في آخر بحث الاستغراق [illegible]
حاتم الجواد يفيد الاختصاص [illegible] تنزيل [illegible] منزلة اللازم
لان معنى قولنا فلان يعطي [illegible] حقيقة الاعطاء [illegible]
وهذا [illegible] ما ذكره من الحصر [illegible]
[illegible] نعم افاد انه يوجد كل اعطاء فيلزم ان لا يكون
غيره موجدا للاعطاء اما انه لا يوجد الا الاعطاء [illegible]
والظاهر [illegible] المصنف [illegible] ما ذكرنا [illegible] عليه فان هذا
المقام ما وقع فيه لبعضهم خبط عظيم والاولى وهو ان يجعل الفعل مثلا
كنا [illegible] مفعول [illegible]
معنى [illegible] وغيظ عداه ان يرى مبصر
ويسمع واع [illegible] بالبصر [illegible]
والسمع [illegible] الدال على [illegible]
[illegible] على [illegible] المنسوب [illegible]
وحساده الذين يتمنون الامامة [illegible]
انه [illegible] ويسمع منزلة اللازم اي يصدر منه الرؤية والسماع من غير

[illegible] العموم [illegible] الفعل
[illegible] العام
[illegible] الغرض من نفس
[illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible] عموم [illegible] يكون
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] ليس مذكورا
[illegible] هكذا
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] اللازم [illegible]
[illegible] المعلق بالمعرف
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقصود
[illegible] هذا
[illegible]
[illegible] الغرض الاصلي والمقصود
[illegible] المقصد
[illegible]

[illegible] بناء [illegible]
[illegible]
[illegible] اذا كان المراد بالجملة [illegible]
[illegible] المسند [illegible] وتقديم [illegible] الفعل
[illegible] ما يسند اليه في الوجه الاول يعني الى فاعله سواء وجد [illegible]
[illegible] بعرف [illegible]
خبر متقدم عليه [illegible] هذه الصور يفيد [illegible]
[illegible] الاول
واحترز بقوله في الوجه الاول عن نحو زيد يعرف يعني [illegible]
[illegible] المبتدا [illegible] الثالث [illegible]
[illegible]
[illegible] زيد يعرف [illegible]
[illegible] الوجه الاول [illegible]
[illegible] ما ذكرنا [illegible]
[illegible]
[illegible] كثير مما ذكر في هذا الباب [illegible] المسند [illegible]
[illegible] بالمسند اليه [illegible] الذكر والحذف وغيرها من [illegible]
والتعريف والتقديم والتاخير [illegible]
[illegible] اعتبار ذلك [illegible] الباب [illegible]
[illegible] ما ذكر [illegible]
[illegible] من كضمير الفصل فانه يختص بما بين المسند اليه والمسند
وككون المسند فعلا فانه مختص بالمسند [illegible]
[illegible] فعلا [illegible]
[illegible] الحصر
[illegible] المضاف اليه [illegible] ما ذكر في الابواب

99

القان

غير مختص بها الاعتبار وان شيء من المذكورات في كل مما يتغاير البابين فضلا عن

جريان كل منها فيه لا يكون عدم ... من البابين ... ما ... ابوابها

الباب الرابع احوال متعلقات الفعل قد سبق اشارة اجمالية الى ان

متعلقات الفعل قد يجري فيها كثير من الاحوال المذكورة في البابين لكنه اراد ان

يشير الى تفصيل بعض منها لاختصاصها بنوع غموض ومزيد دقة فوضع هذا

الباب واراد بالاحوال بعضها ... المفعول ... على الفعل ... بعض

المعمولات على البعض ثم ... لهذا مقدمة وهي ان الفعل مع المفعول كالفعل مع

الفاعل في ان الغرض من ذكره معه اي ذكر من الفاعل والمفعول مع الفعل

... منهما افادة تلبسه به ... تلبس الفعل ... والفاعل

بان تلبسه بالفاعل من جهة وقوعه منه وتلبسه من جهة وقوعه عليه

... ان هذا ... في ...

التفاصيل ... فان الغرض من ذكر ... الفعل افادة

تلبسه بهما من جهتين مختلفتين كالوقوع منه وله ومعه وغير ذلك لا افادة وقوعه

مطلقا اذ ليس الغرض من ذكر مع الفعل افادة وقوع الفعل وثبوته في

نفسه من غير ارادة ان يعلم ممن وقع وعلى من وقع اذ لو كان الغرض ذلك

كان ... الفاعل والمفعول معه ... وقع ...

او ... من الالفاظ الدالة على ... وجود الفعل ... هنا

... من وقع منه ... المفعول ولم يذكر معه فاذا اريد تلبسه

بمن وقع عليه فقط ترك الفاعل وبني الفعل للمفعول واسند اليه فاذا لم يذكر

المفعول معه ... الفعل المتعدي المسند الى فاعله فالغرض ان

كان اثباته ... اثبات ... الفعل للفاعل ... ان نفي الفعل عنه

... مطلقا اي من غير اعتبار عموم في الفعل بان يراد جميع افراده

او خصوص فيه بان يراد بعضها ومن غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فضلا

عن عمومه وخصوصه نزل الفعل المتعدي ... منزلة ...

... السامع ...

ان الوضع

... بل ... من ... موقوف ... تقديم ...

... في ... عن المفعول ... لو ... وهو ...

... امره القيام ... تعالى ... استغفروا

... مع ... واما ... قوله

... الفعل ... تعلق ...

... الحركات ... من ...

... ذلك ... من ...

من لم ... الفعل ... وجب ... من ...

المفعول ... الفعل ... تعالى ... من ...

... هذا السبب على المفعول ... وجوده ...

... من ... العامل المحذوف ...

... قوله ... الفعل الى ...

... الى ... في بعض ... ترك ... من السامع ...

في نفسه من اول الامر ... من ... لم ...

... المفعول ...

الفعل ... المفعول ...

ان وقوع الفعل على المفعول ... في ...

كناية عنه لقوله ... الحصر ... المفعول ... هو ... الكلام

... الفعل ... من ...

انما ... قوله ... على ... المفعول

... نفي ... الفعل ... بعدم ...

الفعل ... بعينه ... في قوله ... شيئه

... ان يكون ... الفعل الاول في ...

... والثاني في ضمنه لان الغرض ايقاع نفي المدح على ... صريحا

... ان يكون السبب ...

المفعول في بيت البحتري [illegible] [illegible] الا بلاغ
في الباب معه لان طلب المثل صريحا ما يدل على كونه نادرا على ان العاقل
لا يطلب [illegible] ما يجوز وجوده [illegible] حذف [illegible]
في المفعول مع [illegible] [illegible] فقد [illegible] [illegible]
المقام مقام المبالغة وهذا التعميم وان امكن ان يستفاد من ذكر المفعول
بصيغة العموم لكنه تفوت الاختصار ح وعليه ايضا على [illegible] المفعول
التعميم [illegible] [illegible] دار السلام ان [illegible] العام
لان الدعوة الى الجنة تعم الناس كافة لكن الهداية الى الطريق المستقيم الموصل
اليها مختص بمن يشاء ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فالمثال الاول
[illegible] مبالغة [illegible] ان [illegible] من قبيل [illegible]
منزلة اللازم [illegible] [illegible] [illegible] المفعول
فان الحمل على [illegible] [illegible] [illegible] المقام
[illegible] منزلة اللازم [illegible]
ان يعم المفعول وما احتمل الحذف للعموم في غير المفعول [illegible] تعالى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] التعميم [illegible]
انما هو من قبيل ما يجب فيه تقدير المفعول بحسب القرائن و[illegible] فان
دلت القرينة على ان المقدر يجب ان يكون عاما فالتعميم من عموم المقدر
سواء ذكر او حذف والا فلا دلالة على التعميم فالظاهر ان العموم فيما ذكر
انما هو من دلالة القرينة على ان المقدر عام والحذف انما هو لمجرد الاختصار
كما ذكره فيما يليه وهو قوله واما لمجرد الاختصار وقد وقع في بعض
النسخ عند قيام قرينة وهو تذكرة لما سبق في قوله بحسب القرائن بحسب
القرائن والحاجة اليه وما يقال ان المعنى عند قيام قرينة على ان الحذف
لمجرد الاختصار ليس بسديد لان هذا جار في سائر الاقسام ولا وجه
[illegible] بمجرد الاختصار [illegible] [illegible] [illegible] وعليه قوله

ان اللفظ

تعلق معمولات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المتعلقين
مفعول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مطلق الرؤية
[illegible] ومحاسنه وكذا بين مطلق السماع وسماع [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] خفاؤه هنا
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اللازم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] المفعول او تقديره [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يكون [illegible]
[illegible] حتى يعلم انه المنفرد [illegible] [illegible] لكن الغرض [illegible]
ذكر المفعول مع الفعل المتعدي [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] تعلقه بمفعول عند [illegible] [illegible] بحسب القرائن
الدالة على تعيين المفعول ان عاما فعام وان خاصا فخاص وانما قلنا بل
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
او نفيه باعتبار خصوص افراد الفعل او عمومها من غير اعتبار التعلق
بمفعول لم يجب تقدير المفعول لم يجز لفوات المقصود كما اذا قيل فلان
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من غير تعيين المفعول
و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من غير اعتبار المفعول [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible] المفعول [illegible] [illegible] [illegible]
في الوجود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذه المفعول
من اللفظ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كما فعل المشيئة والارادة ونحوهما اذا وقع شرطا فان الجواب يدل عليه
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
انه [illegible] علقت المشيئة عليه لكنه مبهم عندك فاذا جيء بجواب الشرط
صار مبينا وهذا اوقع في النفس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

نفسه شئت البكاء ... ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة
الصبر اوسع ... وان ... [illegible]
فان تعلق فعل المشيئة ببكاء الدم غريب فلا بد من ذكر المفعول ليتقرر في نفس
السامع ويانس السامع به واما قوله اي قول ... [illegible]
ولم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا فليس
منه اي مما ترك فيه حذف مفعول المشيئة بناء على غرابة تعلقها به على ما ذهب
اليه الوهم من ان المراد لو شئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا فلم يحذف مفعول
المشيئة ولم يقل لو شئت بكيت تفكرا لان تعلق المشيئة ببكاء التفكر غريب
كتعلقها ببكاء الدم فدفع هذا الوهم وصرح بانه ليس من هذا القبيل لان
المراد بالاول البكاء الحقيقي ... [illegible]
ان ... [illegible] ... افناني النحول فلم يبق مني غير
خواطر تجول ... فلو شئت البكاء فمريت جفوني وعصرت عيني
ليسيل منها دمع لم اجده وخرج منها بدل الدمع التفكر فالبكاء الذي
اراد ايقاع المشيئة عليه بكاء مطلق مبهم غير معدى الى التفكر البتة والبكاء الثاني
مقيد معدى الى التفكر فلا يصلح تفسيرا للاول وبيانا له كما اذا قلت لو شئت
ان تعطي درهما اعطيت درهمين ... ومما نشأ من سوء
التامل ما قيل ... ان الكلام في مفعول ابكي والمراد
انه ليس من قبيل ما حذف فيه المفعول للبيان بعد الابهام بل الغرض
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
... ذلك المفعول ... من حيث اللفظ
... استغراق المعنى ... المقصود واما اذا احذف
... على الفعل ظاهرا ... لا يجوز ... الفعل ... الوهم
خلاف المقصود وفيه ان الحذف للتعميم ... خلاف المقصود
مع الاختصار اذ لو ذكر ... [illegible]
العقل والعرف ... فقلت ... القيد ... بالاولى
لا يوهم خلاف المقصود ... عليه ... ان الحذف
انما يكون لدفع الابهام والتعميم ... من عموم ... ولو سلم ... التوهم
... مزيد اختصاص بالحذف ... دفع الابهام والمعترض ...
بمعنى التعميم ... [illegible]
... الكلام ... التعميم ... [illegible]
يوهم خلاف المقصود بل ... المقصود ... [illegible]
سوى مجرد الاختصار ومن الحذف لمجرد الاختصار قوله تعالى قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن على ان الدعاء بمعنى التسمية التي تتعدى الى
مفعولين اي سموا الله او سموا الرحمن ايا ما تسموا فله الاسماء الحسنى
اذ لو كان الدعاء بمعنى النداء المتعدي الى مفعول واحد لزم الشرك
ان كان مسمى غير مسمى الرحمن ولزم عطف الشيء على نفسه ان كان
عينه ومثل هذا العطف وان صح بالواو باعتبار الصفات كقوله
الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم لكنه لا يصح
في او لانها لاحد الشيئين المتغايرين ولان التخيير انما يكون بين
الشيئين وايضا لا يصح قوله ايا ما تدعوا لان ايا انما يكون لواحد
من اثنين او جماعة واما قوله تعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة
من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تذودان فقد ذهب
الشيخ عبد القاهر وصاحب الكشاف الى ان حذف المفعول فيه

للفعل الى نفس الفعل ... منزلة اللازم ... منهم السقي ومنها الذود او
ان المسقي والمذود ابل او غنم كما يعلم من المتسعمل بوهم خلافه اذا قيل
او ... يسقون ... يذودون غنمهما ... بل ان المراد انهم يسقون من جهة ان
مذودهما غنم ومسقيهم ابل ... المراد ... فالذي تقع ... من
منكر الشيخ ... من حيث هو منع ... بل من حيث هو منع الخ وذهب صاحب المفتاح
الى انه لمجرد الاختصار والمراد يسقون مواشيهم وتذودان غنمهما وكذا
ساير الافعال المذكورة في هذه الآية وهذا اقرب الى التحقيق لان
الترحم لم يكن من جهة صدور الذود عنهما وصدور السقي من الناس بل
من جهة ذودهما غنمهما وسقي الناس مواشيهم حتى لو كانتا تذودان غير
غنمهما ... الناس يسقون غير مواشيهم بل غنمهما ... الشيخ ... لم
... ... الكلام ...
وتعدل سقيها ... او ... كما ...
قوله تعالى والضحى ... ما ودعك ربك وما قلى ... وما ...
... لان هو اصل الآيات على ... في مثال
... من الاعراض المذكورة ولهذا ذكر صاحب الكشاف
هنا انه اختصار لفظي لظهور المحذوف ... وكذا
... والراية واما ... ذكر المفعول ...
رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأى مني ... صلى الله عليه وسلم ... ولا
منى ... العورة ... او ... الا ...
اليه حاجة او تعيينا او ... تعيينا ... قال الله تعالى ...
... الذين ... المحذوف ... والعرض
هو ذكر المنزل به والتقدم مفعوله ان مفعول الفعل ونحوه اي نحو
المفعول من الجار والمجرور والظرف والحال ونحو ذلك ...
الفعل ... في النص ... زيدا عرفت ... اعتقد انك
عرفت انسانا وانه غير زيد فانه مصيب في اعتقاد وقوع

فاكر

94

103

نحو قائلين ... في ... المفعول ... الله وبد الخوف
... ... زيدا عرفت ...
... زيد وعمرو ... او ... تاكيده زيدا ...
... ان هذا ... المصنف ... بل كان الاحسن ان يقول ...
... الا اختصاص ... فيها التقديم ...
... في الامر والنهي فان ... اعتبار ...
فيه ... من ... وما ... التقديم ... في تعيين
المفعول مع الاصابة في اعتقاد وقوع الفعل على مفعول ...
جاز ... ضربت ولا غيره وما زيدا ضربت ... لكن ... اما الاول
فلان التقديم يفيد وقوع الفعل على احد غير زيد ...
... اذا ... التقديم ...
... للتخصيص ...
... التقديم ...
... اما الثاني فلان مبنى
الكلام ليس على ان الخطأ في الضرب ... الصواب ...
واما الخطأ في المضروب حين اعتقد انه زيد ... ان الصواب
ان يقال ما زيدا ضربت ولكن عمرا واما نحو زيدا عرفته ...
... المفسر بالفعل المذكور مثل المنصوب ...
زيدا عرفته ... وان لم يقدر المفسر قبل ...
نحو زيدا عرفته عرفته ... كان التقديم ...
... المذكور ... بسم الله ... زيدا عرفته ... التخصيص ...
لكن اذا قامت قرينة على ان الفعل مقدر بعد المنصوب ...
في الاختصاص من قولنا زيدا عرفت ... من ... المفيد ...
ومعلوم ان ... التقديم والتخصيص ...
... وهذا معنى قول صاحب الكشاف في قوله
... على وجه مخصوص ...

للفصل الى نفس الفعل تنزيله منزلة اللازم اى يصدر منهم السقى ومنها الذود واما
ان المسقى والمذود ابل او غنم فخارج عن المقصود بل يوهم خلافه اذ قد يكون
او يكون يسقون ابلهم وتذودان غنمهما فتوهم ان الترحم عليهما ليس من جهة ان
مذودهما غنم ومسقيهم ابل الا ترى انك اذا قلت مالك تمنع اخاك كنت
منكرا المنع لا من حيث هو منع بل من حيث هو منع الاخ وذهب صاحب المفتاح
الى انه لمجرد الاختصار والمراد يسقون مواشيهم وتذودان غنمهما وكذا
ساير الافعال المذكورة في هذه الآية وهذا اقرب الى التحقيق لان
الترحم لم يكن من جهة صدور الذود عنهما وصدور السقى من الناس بل
من جهة ذودهما غنمهما وسقى الناس مواشيهم حتى لو كانتا تذودان غير
غنمهما وكان الناس يسقون غير مواشيهم بل غنمهما لما صح الترحم
عليهما مثل [illegible] من كلام الشيخ
وخلاصة [illegible]
قوله تعالى والضحى [illegible]
حذف [illegible] هو اصل الآية على الاقتصار على الامتناع في [illegible] مثال
[illegible] واحد من الاغراض المذكورة وان اذكر صاحب الكشاف
هنا انه اختصار لفظي لظهور المحذوف [illegible]
[illegible] ذكر المفعول [illegible]
رضي الله عنها ما رايت منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا راى
مني اي العورة [illegible]
اليه حاجة او تعيينا او ادعاء تعيينه او نحو ذلك [illegible] قوله تعالى
[illegible] الذي [illegible] وان الغرض
[illegible] اي تقديم مفعوله اي معمول الفعل ونحوه اي نحو
المفعول من الجار والمجرور والظرف والحال ونحو ذلك عليه اي على
الفعل لرد الخطأ في التعيين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك
عرفت انسانا وانه غير زيد [illegible]

فانك

٩٤

نحو قائم [illegible] انسان [illegible] زيد [illegible]
[illegible] قولك زيدا عرفت [illegible]
[illegible] او غيرهما [illegible] تاكيده زيدا عرفت
[illegible] المصنف [illegible] كان الاحسن ان نقول بدل قوله
[illegible] الاختصاص [illegible]
[illegible] الاكرام في الامر والنهي [illegible]
[illegible] ولان التقديم [illegible] في تعيين
المفعول مع الاصابة في اعتقاد وقوع الفعل على مفعول في الجملة
[illegible] ولكن اكرمته اما الاول
فلان التقديم [illegible] وقوع الفعل على احد غير زيد [illegible]
[illegible] اذا قامت قرينة على ان التقديم لم
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاذا كان [illegible] اما الثاني فلان مبنى
الكلام ليس على ان الخطأ في الضرب [illegible]
وانما الخطأ في المضروب حين اعتقد انه زيد [illegible]
ان يقال ما زيدا ضربت ولكن عمرا او اما [illegible]
تقديم الفعل [illegible] المقترن بالفعل المذكور قبل المنصوب نحو [illegible]
زيدا عرفته [illegible] وان لم يقدر المفسر قبل [illegible]
نحو زيدا عرفته [illegible] ان التقديم [illegible] المقدر كالعلم
على المذكور كان في بسم الله [illegible] يحتمل التخصيص ومجرد [illegible]
لكن اذا قامت قرينة على ان الفعل مقدر بعد المنصوب فهو [illegible]
في الاختصاص من قولنا زيدا عرفت لما فيه من التكرير المفيد للتاكيد
ومعلوم انه ليس القصر والتخصيص الا تاكيدا على تاكيد [illegible]
[illegible] وهذا معنى قول صاحب الكشاف في قوله
[illegible] ليس [illegible] على وجه مخصوص [illegible]

103

وايات وارهبون انه من باب زيدا ارهبته وهو اوكد في افادة الاختصاص
من اياك نعبد وقد صرح في المفتاح ان الفاء للعطف على المحذوف والعدل
اياى ارهبوا فارهبون ويحمل المغايرة في المعطوف عليه الا انه مختصا
دون المعطوف ولم يعتبر فيه الحصر لان الغرض منه ... التقرير
الفعل لا بيان كيفية تعلقه بالمفعول واما قوله تعالى ان ارضي واسعة
فاعبدون فهو على تقدير حالي فاعبدوا فاعبدون فالفاء في فاعبدوه
جواب شرط محذوف لان المعنى ان ارضي واسعة فان لم تخلصوا العبادة
لي في ارض فاخلصوها في غيرها ثم حذف الشرط وعوض منه تقديم
المفعول مع افادته الاختصاص كذا في الكشاف وفي جعله الفاء في فاعبدون
جزاء الشرط تسامح بناء على انه تفسير لما هو الجزاء اعني فاعبدوا فعلى
هو هو واما الفاء الثالثة فالاولى هي التي يا ... الشرط المحذوف
انقيت تنبيها ... اذ الكلام ارضي واسعة فان لم
تخلصوا الى آخره والثالثة جزاء الشرط والثالثة تكرير لها او عاطفة
كما في المفتاح وقد وقع في بعض النسخ واما نحو واما ثمود فهديناهم
فلا يفيد الا التخصيص وذلك لامتناع تقدير الفعل مقدما نحو اما فهدينا
ثمود ... وجود فاصل بين اما والفاء وتحقيق هذا المقام
اما ... مهما يكن من شيء فزيد قائم بمعنى ان يقع في الزمان
شيء ... فهذا جزم بوقوع قيام زيد ولزومه له لانه جعل
لازما ... الدنيا وما دامت الدنيا ثابتة تقع فيها شيء
... والشرط اعني كل شيء واقع معاه ملزوم
القيام مع ... الفاء المؤذن بان ما بعدها لازم لما قبلها
الغرض الكلي اعني لزوم القيام لزيد والاصل هذا موقع الفاء
... موقعه ... الحيف واقامة الملزوم مقام
المستلزم اعني ... مقام الملزوم كان ... الشرط وجعل
من مقام جزء من اجزاء مقام الشرط اما هو المتعارف عندهم من

ان

ان حيثما الشرط ... ينبغي ان يشتغل بشيء آخر وجعل الفاء متوسطة
في الكلام كما هو حقها اذ لا يقع الفاء البتة في ... الكلام ولا يتقدم على
الفاء من اجزاء ما الجزاء المفعول او ظرفه ... من المعمولات ما يقصد
لزوم ما بعد الفاء له ولا يستنكر ... ما بعد الفاء فيما قبلها وان امتنع في غير
هذا الموضع لان المعلم لا يصلح عند الا غرائبن المهمة فيجوز لتحصيلها الفاء
اجانب ويظهر لك من هذا التحقيق ان مثل هذا التقديم ليس للتخصيص بل هو
ان ليس الغرض الا هدينا ثمود دون غيرهم ردا على من زعم الاشتراك
او انفراد الغير بالهداية بل الغرض اثبات اصل الهداية لهم ثم الاخبار
عن سوء صنيعهم الا ترى انه اذا جاءك زيد وعمرو ثم سألك سائل ما فعلت
بهما تقول اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته وليس في هذا تخصيص
... ثم لكن جاز في التقديم اصل الاكرام والاهانة والدلالة ومثل قولك
زيدا عرفت ... ما عرفت لمن ... بانسان وانه
... زيد ولذا ... المعمولات نحو ... في البلد ...
... وما ... والتخصيص لازم للتقديم ... اعني ان
التخصيص لازم للتقديم في غالب الامر ... يعني انه لازم
للتقديم لزوما جزئيا اكثريا كما يقال ... الاستقبال لازم المضارع
اي بخلاف التسامح وقوله غالبا اشارة الى ان التقديم قد لا يكون للتخصيص
بل لمجرد الاهتمام او التبرك او الاستلذاذ او موافقة كلام السامع
او ضرورة الشعر او رعاية السجع والفاصلة او ما اشبه ذلك قال
الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال خذوه فغلوه
ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وقال وان
عليكم لحافظين وقال ... فاما اليتيم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث الى غير ذلك من المواضع
مما لا يحسن فيه اعتبار التخصيص لنبو المقام عنه على ما صرح به
ابن الاثير في المثل السائر حتى ذكر ان التقديم في اياك نعبد واياك

104

سعين لمراعاة حسن النظم لسجعي الذات بلو حا حرف الفون الا الاختصاص
مع ما قاله الامام [illegible] واشار اليه المصنف بقوله وكقولك في اياك نعبد
واياك نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة وفي بعض النسخ
معناه اليه لا الى غيره استشهد بما ذكره ائمة التفسير في مثالين احدهما
المفعول بلا واسطة مثل زيدا عرفت والثاني بواسطة مثل بزيد مررت
مع ان الذوق ايضا يقتضي ذلك وبهذا سقط ما ذكره ابن الحاجب
من ان التقديم في نحو الله احمد واياك نعبد للاهتمام ولا دليل على كونه
للحصر لان الذوق وقول ائمة التفسير دليلان عليه والاهتمام ايضا
حاصل لانه لا ينافي الاختصاص واليه اشار بقوله ويفيد التقديم في الجميع
وراء التخصيص ان يعني اهتماما بالمقدم لانهم يقدمون الذي شانه
اهم وهم ببيانه اعنى قال الشيخ في دلائل الاعجاز انا لم نجدهم اعتمدوا في التقديم
شيئا يجري مجرى الاصل غير العناية والاهتمام لكن ينبغي ان يفسر
وجه العناية بشيء يعرف له معنى وقد ظن كثير من الناس انه يكفي ان
يقال انه قدم للعناية ولكونه اهم من غير ان يذكر من اين كانت تلك
العناية وبم كان اهم ومن اجل ذلك ايضا ان يجعل التقديم مفيدا في كلام
[illegible] وغير مفيد في آخر بان يقال انه توسعة على الشاعر والكاتب
في القوافي والاسجاع اذ من البعيد ان يكون في النظم ما يدل تارة ولا يدل
اخرى انتهى كلامه وفيه نظر ولهذا يقدر المحذوف في بسم الله مؤخرا
نحو بسم الله افعل كذا ليفيد مع الاختصاص الاهتمام [illegible] اقرأ باسم
ربك فانه قدم فيه الفعل فلو كان التقديم مفيدا للاختصاص والاهتمام
لوجب ان يؤخر الفعل ويقدم باسم ربك لان كلام الله احق برعاية
ما يجب رعايته واجيب بان الاهم فيه القراءة لانها اول سورة نزلت
فكان الامر بالقراءة اهم اذ هي المقام وبان باسم ربك متعلق
باقرأ الثاني اي هو مفعول اقرأ الذي بعده ومعنى الاول اوجد القراءة
من غير اعتبار تعديته الى مقروء كما يقال فلان يعطي اي يوجد

من غير

من غير اعتبار تعديته الى المفعول الا في الثاني وهو مبني على ان تعلق باسم
بالثاني [illegible] التكرير والدوام العموم
[illegible] والاحسن ان اقرأ معقول [illegible]
[illegible] قدم فيه فعل القراءة وتوجدها والمفعول محذوف
[illegible] القرآن والباء للاستعانة او الملابسة اي مستعينا
باسم ربك [illegible] مبتدأ به [illegible] على المذهب الصحيح ويقولون التسمية
[illegible] الفعل باسم ربك معا فاقرأ الثاني ويكون متعلق الاول
فقوله بسم الله وتقديم بعض معمولات الفعل على بعض لان اصله
اي اصل ذلك البعض التقدم على البعض الآخر ولا العدول عنه ومن
ذلك الاصل ان الفاعل في نحو ضرب زيد عمرا فان اصله التقدم على المفعول
لانه عمدة لا يستغنى عنه في الكلام والمفعول فضلة يستغنى عنه والعمدة
احق بالتقدم ولانه كالجزء من الفعل ينبغي ان لا يفصل بينهما شيء والمفعول
[illegible] في نحو اعطيت زيدا درهما فان اصله التقدم على المفعول الثاني فانه
من حيث المعنى [illegible] عاط اي آخذ العطاء واما ترتيب المفاعيل
[illegible] فالاصل تقديم المفعول المطلق ثم المفعول به بلا واسطة حرف
ثم [illegible] الذي بواسطة ثم المفعول فيه الزمان ثم المكان ثم المفعول معه
[illegible] ان يذكر الحال عقيب ذي الحال والتابع عقيب المتبوع من
غير فاصل وعند اجتماع التوابع الاصل تقديم النعت ثم التأكيد ثم البدل
او البيان او لان ذكره اي ذكر ذلك البعض الذي يتقدم اهم وقد جعل
الاهمية هنا قسيما لكون الاصل التقدم وجعلها في المسند اليه شاملا له
ولغيره من الامور المقتضية لتقديم المسند اليه وكلام المفتاح هنا موافق
لما ذكره في المسند اليه ثم مراد المصنف بالاهمية هنا الاهمية العارضة
باعتبار المتكلم او السامع بشانه والاهتمام بحاله لغرض من الاغراض
كقولك قتل الخارجي فلان بتقديم المفعول لان المقصود الاهم قتل
الخارجي ليتخلص الناس من شره وكقولك قتل زيد رجلا اذا كان

١٠٥

ان يسلك

زيد ممن لا يتكرر فيه انه يقتل احد ان الغرض الاهم الاخبار بانه يسلك فيه القتل

مع ان الاصل عدم الفاصل [illegible] في التاخير افاد زيادة المعنى نحو وقال رجل

مومن من ال فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر من ال فرعون [illegible] قوله يكتم

ايمانه لتوهم انه من صلة يكتم فلم يفهم انه اي ذلك الرجل منهم [illegible] ال

فرعون يعني انه قد ذكر للرجل ثلاثة اوصاف و [illegible]

مومن [illegible] انه اشرف الاوصاف ثم الايمان [illegible]

لئلا يتوهم خلاف المقصود وكان في التاخير اخلال [illegible]

او [illegible] نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى بعدم الحاجز [illegible]

والمفعول [illegible] ان [illegible] واسكاكي [illegible] العلم

للعناية [illegible] ان سواء كان من معمولات الفعل او غيرها [illegible]

ان يكون اصل الكلام فيما قدم عليه العامل لتقديم المبتدا المعرف على الخبر

والعلم [illegible] المعرف [illegible] العامل على المعمول [illegible]

وانما ان يكون العناية [illegible] اما لكونه في نفسه نصب [illegible] كتقديم

المعمول على العامل في هو كد وجه الحبيب اتمنى لمن [illegible] المرء [illegible]

وتقديم المفعول الثاني على الاول [illegible] شركا وكلي [illegible]

جعلوا فان [illegible] وكذا وجه الحبيب اهم لكونه في نفسه نصب [illegible] اوانا

[illegible] امر وعت لو [illegible] ان [illegible]

ملتفت اليه [illegible] كقوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل

يسعى بتقديم المجرور على الفاعل لاشتمال ما قبل الاية على سوء معاملة

اصحاب القرية الرسل فكان المقام مقام ان ينتظر السامع [illegible]

حدثت بذكر القرية هل فيها منبت خير ام كلها كذلك وهذا العارض

جعل المجرور نصب العين خلاف قوله في سورة القصص وجاء رجل

من اقصى المدينة فانه ليس فيه ذكر العارض وكما لا عرفت ان في

التاخير ما يفيد مثل الاخلال بالمقصود في قوله تعالى وقال الملا من قومه

الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة واترفناهم في الحيوة الدنيا ما هذا الا [illegible]

97

يعني من قومه لا الوصف عن [illegible] اذ لو اخر لتوهم [illegible]

الدنيا [illegible] تفصيل من [illegible] وليست [illegible] ويعرف [illegible] مثل

[illegible] قوله تعالى آمنا برب هرون وموسى بتقديم هرون

[illegible] بالعدم ويعترض عليه المصنف بوجوه احدها ان

[illegible] مشوق [illegible] فيمتنع ان يكون تعلق

[illegible] الا باعتبار تعلقه بشرط [illegible] ان يكون فعل ما

[illegible] باعتبار تعلقه [illegible]

العدم لتقدم الخبر وقد علم هذا ان قد قول المصنف [illegible] لم يلحق الا

بذكر احدهما الا باعتبار تعلقه بالاخر اذا قدم احدهما على الاخر لم يصح تعليل

تقديمه بالعناية والجواب انه ليس في كلامه ما يدل على ان المنكر تعلق [illegible]

[illegible] من غير اعتبار تعلقه بشرط [illegible] بل كلامه ان المنكر تعلقه [illegible]

106 العناية بالتقديم وايراد في [illegible] لكونه في نفسه نصب عين الموت

[illegible] انه لا يصلح هذا ما ذكره وثانيها انه جعل العدم للاحتراز عن

[illegible] بالمقصود [illegible] الا من القسم الثاني وليس منه وجوابه

المنع فان الاحتراز عن المذكور ليس [illegible] لما تقدم ان يكون

نصب العين وثالثها ان تعلق من قومه بالدنيا على تقدير تاخره

وان كان صحيحا من جهة اللفظ باعتبار ان الدنيا وصف والتي تعدو

من [illegible] معقول من جهة المعنى اذ لا معنى لقولنا اترفناهم

الكفرة ونعمناهم في الحيوة الدنيا التي دنت من قوم نوح اللهم الا على

وجه بعيد مثل ان يراد دنت من صيغة قوم نوح اي كانت قريبة

[illegible] شبيهة بها وهذا الاعتراض وان كان مناقشة في المثال

لكنه حق ولتعرض بعضهم بانه يحتمل تقديم وجه الحبيب على المتمني

من باب تقديم المعمولات بعضها على بعض وليس كذلك وجوابه [illegible]

[illegible] قسم المعدم مطلقا لبيان اورد فيه تقديم العامل على

[illegible] على الخبر ثم [illegible] وضع البحث لتقديم المعمولات بعضها

على بعض لكنه عمّم الحكم تعميماً للفائدة وقد يجاب بأنه تنبيه على أن تقديم بعض
المعمولات على بعض قد يكون بحيث يمتنع إلا بعد تقدمه على العامل فا
لمقصود ههنا عدم المفعول على الفاعل وأما باعتبار تقدمه على الفعل [illegible]
الضرورة لامتناع تقديم المفعول على الفاعل المتصل من غير تقديمه على [illegible]

الباب الخامس القصر وهو في اللغة الحبس [illegible]

اذا جاوزت [illegible] الغير وفي الاصطلاح تخصيص [illegible]
معهود وهو حقيقي وغير حقيقي لأن تخصيص الشيء [illegible]
بحسب الحقيقة ونفس الأمر بأن لا يتجاوزه إلى غيره أصلاً وهو حقيقي
أو بحسب الإضافة والنسبة إلى شيء آخر بأن لا يتجاوزه إليه وهو غير حقيقي
بل إضافي لأن تخصيصه [illegible] بالإضافة إلى معنى
آخر [illegible] بمعنى أنه لا يتجاوز [illegible] إلى المقصود [illegible]
أنه لا يتجاوز [illegible] أصلاً وانقسامه إلى الحقيقي والإضافي
بهذا المعنى لا ينافي كون التخصيص مطلقاً من قبيل الإضافات
[illegible] ولم يصرح صاحب المفتاح بتقسيمه إلى الحقيقي وغير الحقيقي [illegible]
[illegible] توهم المصنف أنه [illegible] الحقيقي وليس كذلك لأنه قال حاصل
معنى القصر راجع إلى تخصيص الموصوف بوصف دون ثان أو بوصف
مكان آخر أو إلى تخصيص الوصف بموصوف دون ثان أو بموصوف
مكان آخر وهذا التفسير شامل للحقيقي وغيره لأن المراد بقوله ثان
وآخر ما يصدق عليه أنه ثان أو آخر أعم من أن يكون واحداً أو أكثر
إلى ما لا نهاية له إذ لو أريد الواحد خرج عنه كثير من أمثلة غير الحقيقي
أيضاً كقولك ما زيد إلا كاتب لمن اعتقد أنه كاتب وشاعر ومنجم
وكقولك ما شاعر إلا زيد لمن اعتقد أن زيداً وبكراً وخالداً شعراء
[illegible] فهذا [illegible] توهم أنه خاص بالتفسير بغير الحقيقي نعم قد أكد
[illegible] هذا [illegible] من غير الحقيقي [illegible] الوقوع
واحترز [illegible] من أمثلة [illegible]

98

مثل زيد شاعر لا منجم ولمن عنده ليس [illegible] ومثل ما ضرب عمرو إلا زيداً وما
ضرب زيد إلا عمرواً وإذا تأملت وجدته مشيراً إلى التقسيم أيضاً حيث
قال متى اعتقد النفي على الوصف المسلّم ثبوته [illegible] وقلت ما شاعر
[illegible] ثبوته [illegible] أن ما هو كذلك [illegible]
[illegible] وأن [illegible] القول [illegible] زيد وعمرو شاعران [illegible]
[illegible] قلت إلا زيد أفاد القصر وكل منهما أي من الحقيقي وغيره
نوعان قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف
والفرق بينهما أن الموصوف في الأول لا يمتنع أن يشاركه غيره
في الصفة لأن معناه أن الموصوف ليس له غير تلك الصفة لكن تلك الصفة
يجوز أن تكون حاصلة لموصوف آخر وفي الثاني يمتنع تلك المشاركة لأن
معناه أن تلك الصفة ليست إلا لذلك الموصوف فكيف يصح أن يكون

107

لغيره لكن يجوز أن يكون لذلك الموصوف صفات أخر والمراد بالصفة
المعنوية التي هي معنى قائم بالغير لا النعت النحوي الذي هو تابع
يدل على معنى في متبوعه [illegible] وبينهما عموم من وجه لتصادقهما
في العلم في قولنا أعجبني هذا العلم وصدق الصفة المعنوية بدون
النعت في العلم في قولنا العلم حسن وصدقه بدونها في الرجل في قولنا
[illegible] هذا الرجل [illegible] والنعت والصفة المعنوية التي فسرناها
بما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود عموم من وجه لتصادقهما
في جاءني رجل عالم وصدقها بدونه في قولنا العالم مكرم وبالعكس في قولنا
جاءني هذا الرجل ويجوز أن يكون المراد بالمعنوية ههنا هذا المعنى
والأول أنسب [illegible] نحو قولك ما [illegible]
[illegible] وغير ذلك مما وقع فيه الخبر جامداً [illegible] قصر الموصوف
على الصفة إذ المعنى أنه مقصور على الكون زيداً أو [illegible]
[illegible] قصر الموصوف على الصفة من الحقيقي ما زيد إلا
[illegible] أنه لا يتصف بغيرها [illegible]

لتعذر الاحاطة بصفات الشيء اذ ما من متصور الا وله صفات يتعذر احاطة
المتكلم بها فكيف يصح منه قصره على صفة ونفي ما عداها بالكلية بل نقول ان هذا
النوع من القصر يفضي الى المحال لان للصفة المنفية نقيضا البتة وهو من الصفات
فاذا نفيت جميع الصفات لزم ارتفاع النقيضين اذا ولم ينف [illegible]
[illegible] على معنى انه لا يتصف بغيرها لزم ان لا يتصف بالشاعر [illegible]
وهو تحقيق المرام [illegible] الصفات الوجودية [illegible]
من الحقيقي كثير نحو ما في الدار الا زيد على معنى ان الكون في الدار مقصور
على زيد ويجب ان يعلم ان الاقسام الثلثة من قصر الافراد والقلب والتعيين انما يكون
في الحقيقي لا يستثنى [illegible] وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير
المذكور كما يقصد بقولنا ما في الدار الا زيد ان من في الدار ممن عدا زيدا في حكم
المعدوم ويكون هذا القصر حقيقيا ادعائيا [illegible] حقيقي لفوات
المقصود [illegible] الحقيقي تحقيقا والثاني الحقيقي مبالغة
ويمكن ان يعتبر هذا في قصر الموصوف على الصفة ايضا بناء على عدم الاعتداد
بباقي الصفات والفرق بين القصر الغير الحقيقي والحقيقي مبالغة [illegible]
دقيق [illegible] قصر الموصوف على الصفة من غير الحقيقي تخصيص
امر بصفة دون صفة اخرى [illegible] تخصيص امر بصفة مكان
صفة اخرى [illegible] قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقي تخصيص
صفة بامر دون امر آخر او مكانه [illegible]
دون [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

99

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تخصيص امر
[illegible] تخصيص الصفات
[illegible]
وهذا [illegible] في المواقع [illegible] فقل [illegible]
الغير الحقيقي [illegible]
[illegible] جميع الناس [illegible]
[illegible] مشترك بين الحقيقي وغير الحقيقي [illegible]
[illegible] من هذا الكلام ان [illegible]
[illegible] قصر الافراد والقلب والتعيين [illegible] في القصر
[illegible]
[illegible] فعلم من هذا الكلام [illegible]
[illegible] كل واحد من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف
[illegible] تخصيص امر بصفة دون اخرى وتخصيص صفة بامر دون
آخر والثاني تخصيص امر بصفة مكان اخرى وتخصيص صفة بامر مكان
آخر [illegible] كل من قصر الموصوف على الصفة وقصر
الصفة على الموصوف [illegible] شركة [illegible] وقصر
الموصوف على الصفة [illegible] وقصر
الصفة على الموصوف [illegible] من [illegible]
الصفات [illegible] من [illegible]
[illegible] هذا القصر [illegible] الشركة [illegible]
[illegible] تخصيص امر [illegible]

مكان آخر [illegible] وتخصيص صفة بامر مكان آخر من يعتقد فيه العكس اى عكس
الحكم الذى اثبته المتكلم حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من يعتقد
اتصافه بالقعود دون القيام وبقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد ان
الشاعر عمرو دون زيد ويسمى هذا القصر قصر قلب لقلب [illegible]
او تساويا عنده اى [illegible] عطف على قوله يعتقد العكس [illegible]
[illegible] فى ذلك ان المخاطب بالثانى اما من اعتقد العكس [illegible] تساوت
عنده الامران اعنى اتصافه بتلك الصفة واتصافه بغيرها [illegible]
[illegible] والاتصاف [illegible] فى قصر الصفة حتى يكون المخاطب
بقولنا ما زيد الا قائم من اعتقد انه اما قائم او قاعد و [illegible] على التعيين
وبقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر اما زيد او عمرو من غير
ان يعلمه على التعيين ويسمى هذا القصر قصر تعيين [illegible]
معين [illegible] فان قلت [illegible] تخصيص شئ بشئ دون آخر قصر [illegible]
وتخصيص شئ بشئ مكان آخر ان يعتقد [illegible] العكس قصر قلب
وان تساويا عنده قصر تعيين وفيه [illegible] اذ التساوى [illegible]
عند المخاطب [illegible] [illegible] يكون هذا تخصيص امر بصفة دون
اخرى [illegible] مكان اخرى [illegible] لم يثبت [illegible]
حتى يثبت [illegible] [illegible] اذا اطلقت ما زيد الا
[illegible] من القيام والقعود على التساوى فقد [illegible] القيام
متجاوز القعود [illegible] القيام مكان القعود [illegible]
اتصافه بالقعود حتى يرتفع القيام [illegible] فى قصر الصفة [illegible]
[illegible] تخصيص شئ بشئ دون آخر [illegible]
الافراد والقصر [illegible] فقصر تعيين [illegible]
آخر [illegible] فان قلت [illegible] المصنف [illegible] احد القسمين
[illegible] فاذا اطلقت ما زيد الا قائم [illegible]
[illegible] القيام مكان [illegible]

[illegible] عن الصفة [illegible] وكذا فى قصر الصفة قلت معنى قوله
[illegible] ان يكون الصفة المذكورة ثابتة [illegible] معنى [illegible]
[illegible] من الصفة المذكورة [illegible] المخاطب [illegible]
[illegible] بل المعتقد اتصافه بالآخر
[illegible] بالمعين وهذا انما [illegible] من الصفتين
[illegible] الصفة مكان الاخرى بل [illegible]
[illegible] مكان الاخرى [illegible] يكون [illegible] المخاطب [illegible]
المذكورة [illegible] فيجوز [illegible] واثبات [illegible]
لانه اذا تساوى الامران عنده فكما يجوز ان يكون الصفة الثابتة هو القيام
[illegible] يجوز ان يكون هو القعود على التعيين فاذا قلت ما زيد الا قائم فقد
خصصته بالقيام مكان الصفة الاخرى التى يجوز ثبوتها له على التعيين
[illegible] فاذا [illegible] اتصافه بالصفتين
[illegible] احدهما [illegible] ما زيد الا قائم تخصيصا لزيد بالقيام
[illegible] القعود لان القيام فى مكانه قلت بعد اللتيا والتى جميع ذلك فالاشكال
[illegible] ان يتحقق فى قصر الموصوف تخصيص شئ بشئ
[illegible] يمتنع فيه تخصيص شئ بشئ دون آخر [illegible]
[illegible] الا قائم لمن يعتقد من القيام والقعود يحصل له بالقيام دون
القعود وهذا ظاهر [illegible] يكون قوله دون اخرى مشتركا بين
قصر الافراد [illegible] ان يكون المخاطب به من اعتقد الشركة
[illegible] اما من اعتقد الشركة [illegible] تساويا عنده [illegible] فى هذا المقام
ان [illegible] المخاطب [illegible] من يعتقد
الشركة [illegible] والثانى من يعتقد العكس او تساويا عنده ويسمى
القصر [illegible] لكون المخاطب به من تساوى الامران عنده [illegible]
[illegible] ومكان اخرى قصر تعيين [illegible]
[illegible] هذا الكلام انه [illegible]

ولعل حقيقة ... من عدم قصد الى المخالفة وعدم قصر الموصوف على الصفة افراد
بعدم تنافي الوصفين كيجي في اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف من كون
الصفة في قولنا ما زيد الا شاعر او كونه كاتبا او منجما لكونه منجما يصح اجتماع
الشاعر والمنجمية ان زيد قائم هو وجدان ال ... غير شاعر ... وعدم قصر
الصفة على الموصوف فلما تحقق ... ان ما فيه ... غير
اثباتها مشعرا بانتفاء غيرها الذي لا يشاع وفيه ... الاعلام ...
به بما يبق الى بعض الاوهام من ان يكون ... المتكلم ... عدم ... ذلك
الكلام في قولنا ما زيد الا ... مشعرا بانتفاء غيرها ... القعود ...
امتناع اجتماعهما ... واضح ان هذا ... موقف على ... ان ...
بطرق القصر مشعر بانتفاء الغير كما في قصر الافراد والتعيين بل ... في
النفي والاثبات جميعا كقولك ما زيد قائم لا قاعد وان اراد به ان يكون اثبات
المخاطب بتلك الصفة التي نفاها المتكلم كالقعود مشعرا بانتفاء غيرها
وهو التي اثبتها المتكلم كالقيام حتى يكون هذا عكسا لحكم المخاطب ...
قصر قلب معنويا فاما لجواز ان يكون انتفاء الغير معلوما من ...
آخر مثل ان يصرح المخاطب به ويقول ما زيد الا ... فيما خرج
عن قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقد انه كاتب لا شاعر عن اقسام
القصر لعدم التنافي بين الشعر والكتابة على انه لا شبهة ... في قصر
قلب ... صاحب المفتاح ... من ... في ...
الا ان ... المترجمة ... لما ... من ان هذا ... حسن قصر القلب
... من المفصل ... الايضاح ... فلا ... عليه
... بعدم حسن قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقد انه ... شاعرا ...
ولذا ... المراد ... في اعتقاد المخاطب ... ان ...
ان هذا الاشتراط ... يكون ... انه قد علم ان قصر القلب هو
... لعقيدة المخاطب العكس ... ثبوت ما ... المتكلم ونفي ما
اثبته والايضاح ... صاحب المفتاح في هذا ... كون ... الكتب.

بعد ... عكس ... قول المصنف انه اشترط في ... تنافي الوصفين
وما تقدم ... المقتاكي في قصر الافراد بعدم تنافي الوصفين ...
انه ... في قصر التعيين وقصر التعيين اعم من ان يكون الوصفان
... متنافيين ... اعني كون الشيء موصوفا ...
... بمعنى امكان ... اجتماعهما وامتناعه ... مادة ...
مثال القصر ... القلب ... الا القصر التعيين من غير عكس
... المذكور منها ... وقد يحصل القصر بتوسيط ضمير الفصل
وتعريف المسند ... على عام ومخصوص ...
... ثم جعلوا القصر ... اصطلاح ...
... من هذه الطرق الاربعة ويمكن ان يجعل الفصل وتعريف المسند
... من طرق القصر لكن ... ذكرها هنا ...
... مع ... اذا فهما ... الاعطف والتقديم فانهما
... انهما ... المسند في الطرق المذكورة ههنا
... دون ان نقول ... ايضا
... منها العطف ... قصر ... وقصر الموصوف على الصفة
افرادا زيد شاعر لا كاتب او ما زيد كاتب بل شاعر مثل بمثالين
احدهما ان يكون الوصف المثبت معطوفا عليه والمنفي هو المعطوف
والثاني بالعكس وفيه اشعار بان طريق العطف للقصر هو لا وبل دون
سائر حروف العطف ... وظاهر كلام المفتاح والايضاح في باب
العطف ... للقصر ولم يذكرها هنا ... وقد اشار الى
ذلك في بحث العطف وقلبا زيد قائم لا قاعد ونفي القعود وان
علم من اثبات القيام بناء على تنافيهما لكن لم يعلم منه كون المخاطب
... العكس ... القصر دلالة على هذا المعنى بخلاف ... اثبات
... ما زيد قائم بل قاعد وفي قصر ...
قصر ... على الموصوف زيد شاعر لا عمرو وما عمرو شاعرا بل زيد

[illegible]

وصح ان يقال شاعر هو لا زيد لكن يجب ان يرفع بتعين ابطال [illegible]
بتقدم الخبر وقد اجمع النحاة على منع هذا التقديم وعندي لا قوة [illegible]
المصابح انه يمنع تقدم الخبر [illegible] اذا علل [illegible]
واما التوافق المقيد العاطفة [illegible] بعرف [illegible]
لما لم يكن في قصر الموصوف على الصفة مثال افراد [illegible]
للعطف [illegible] عدم التنافي في الافراد وتحقيق [illegible]
[illegible] للعطف [illegible] عن الوصفان [illegible] قصر [illegible]
يصلح [illegible] مثال [illegible] مثالا القصر التعيين [illegible]
وكذا الكلام في سائر الطرق ومنها النفي والاستثناء [illegible]
افراد انما زيد [illegible] شاعر وقلبا ما زيد الا قائم في قصرها افرادا وقلبا
ما شاعر الا زيد [illegible] يصلح مثالا للتعيين [illegible] انما هو [illegible]
[illegible] انما [illegible] قصر افرادا انما زيد [illegible] وقلبا
انما زيد قائم في قصرها افرادا وقلبا انما قائم زيد واعلم ان [illegible]
في دليل [illegible] ان [illegible] على [illegible] الافراد
[illegible] الشيخ [illegible] يتوهم [illegible] ينفي عن الثاني ما وجب للاول [illegible]
ينفي عن الثاني ان يكون قد شارك الاول في الفعل [illegible] انه ليس معنى
جاء زيد لا عمرو انه لم يكن من عمرو مجيء مثل ما كان من زيد [illegible]
[illegible] جاءني زيد وعمرو بل المعنى ان الجائي هو زيد لا عمرو فهو كلام مع
من غلط فزعم ان الجائي عمرو لا زيد [illegible] انما جاءني
[illegible] وهذا المعنى بعينه قائم في انما فاذا قلت انما جاءني زيد لم تكن تنفي ان
يكون قد جاء مع زيد غيره بل تنفي [illegible]
[illegible] من زعم ان الجائي عمرو [illegible]
[illegible] ان المعنى انما جاءني من القوم زيد وحده فانه
[illegible] والكلام [illegible]
[illegible] السابق الى الفهم [illegible] انما مفيدا القصر [illegible]

111

[illegible] مفهوم [illegible] ومفهوم [illegible]
[illegible] واجب [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] المحسوس [illegible]
[illegible] محسوسا [illegible] معقولا [illegible]
[illegible] محسوسان [illegible]
[illegible]
[illegible] الجامع [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible]
[illegible] المثلين [illegible]
[illegible] الثلاثة التي [illegible]
[illegible] الضحى وابو اسحق [illegible]
[illegible] ان هذه الثلاثة من نوع واحد [illegible]
والمتشخصات بخلاف العقل فانه يعرف ان كلا منها من نوع اخر وانما
اشتركت في عارض هو اشراق الدنيا ببهجتها على ان ذلك [illegible] ابي اسحق
[illegible] يكون من [illegible] وهو التقابل من امرين وجوديين
[illegible] محل واحد [illegible] السواد [illegible]
[illegible] المعقولات [illegible] العدم [illegible]
[illegible] الايمان هو التصديق [illegible]
اعني قبول النفس [illegible]
[illegible] مع [illegible] اللسان والكفر عدم الايمان

خامس مثلا ان يكون موجودا ثم ... في اشد الغاية ... مثلا
ثم مما يكون وجوديا مثلوا ... ان المذكورات كالسواد و...
واللون ... فانه قد يعتبر مثل السواد و... متضادين ... مثل
اصطلاح الوصف المتصادق ... السواد و...
على الحمل ... فكيف ... ان ...
او شبه تضاد كالسماء والارض في المحسوسات ... الشبه
باعتبار ... وجوديان احدهما في غاية الارتفاع ...
لكنهما ... على الكل ... من الاجسام ...
متضادين وللاول والثاني في جميع المحسوسات والمعقولات فان الاول
هو ... بكون ... الغير وكونه مسبوقا بالغير والثاني ...
كونه مسبوقا ... فاشبها المتضادين باعتبار ...
وصفين لا يمكن اجتماعهما لكنهما ليسا بمتضادين لكونهما عبارتين عن الحلين
الموصوفين بالاولية والآخرية فان ... سود ...
قبيل المتضادين باعتبار اشتمالهما على الوصف المتضادين ...
السماء والارض ... الثاني ... الاشارة ...
فالفرق ... الفرق ان الوصف المتضادين ...
... مفهوميهما تخالف كالسماء والارض ... ان
لهما خارجان واما الاول والثاني وان كانت للاولية والثانوية ...
من ... لكنهما ليسا متضادين اذ ليس بينهما غاية الخلاف لان
العاشر ابعد من الثاني مع ان العدم معتبر في مفهوميهما لكونهما
وجودين ثم بين سبب كون التضاد وشبهه جامعا وهميا بقوله
فان الوهم ... التضاد وشبه التضاد منزلة التضايف
... المتضادين ... شبيهين ...
... التضاد ... الا مع ... من الخاطر
الذي ... السواد ... خطر ... الثاني

وانه السماء ... من ... الوهم ... العقل يعقل ...
... من ... لمعنى ... في المفكرة
او ... الجامع الخيالات ... السبب بمعنى
... المفكرة وان كان ... من حيث الذات ... معنى
... من صور ... في ... يطابق
... اسباب المتقارنين في الخيال كلها
... الصور الثابتة في ...
... منها في خيال وهي في آخر ... من صور الغيب
عن خيال وهي في خيال آخر مما لا تقع ... ولصاحب علم المعاني فضل
احتياج الى معرفة الجامع لان معظم ابوابه الفصل والوصل وهو مبني
على ... الجامع ... المجربين ... والعادة بحسب
... في اثبات الصور في خزانة الخيال وتباينها
... مما يفوت الحصر ولهذا المثل وحكايات ... للفتى
... مما ذكرنا انه ليس المراد بالجامع العقلي ما يكون مدركا
بالعقل وبالوهمي ما يكون مدركا بالوهم وبالخيالي ما يكون مدركا بالخيال
... التضاد وشبه التضاد ليسا من المعاني التي يدركها الوهم ولذا
المتضادين ... من الصور التي تجتمع في الخيال بل جميع ذلك
معان معقولة ... لم يقف على ذلك ... ان السواد
والبياض مثلا محسوسان ... المحسوسات من الوهميات
واجاب ... بان الجامع كون كل منهما متضادا للآخر وهذا معنى جزئي
لا يدركه الا الوهم وهذا ... ان تضاد السواد والبياض معنى
جزئي ... ان تضاد هذا السواد وهذا البياض جزئي ...
... معنى جزئي ... من
... شبه ... شبه ...
اذا اضيفت الى الجزئيات كانت جزئيات واذا اضيفت الى

112

الكليات كانت كليات فكيف يصح جعل بعضها ما لا وبعضها عقليا وبعضها وهميا
ثم ان ما جعله الخيالية هو تقارن الصور في الخيال وظاهر انه لا يكون صحيحا
مرتسمة في الخيال لانه من المعاني وجميع ما ذكرنا يظهر ...
فان قلت ما ذكرت من تقرير كلام صاحب المفتاح ... يكون ...
العطف وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مخبر معرفتهما ...
في المخبر عنه او في الخبر او في قيد من قيوده ... وفساده ...
العطف في نحو هزم الامير الجند يوم الجمعة وخاط ...
اذا ... معترف المفتاح بحسن في صنيق وخاتم ... وكم ...
ومرادك لا ارتباط بينهما ... ليس في هذا الكلام ان الجامع بين
الجملتين وايضا ان مثل هذا الجامع هل يكفي في صحة العطف ام لا ... فمن
ان ما قبل هذا الكلام وما بعده ... فيها اصحاب العطف ... الا انا
بين المخبر عنهما وان كان الخبران متحدين فعلم منه ان الجامع يجب ان يكون
باعتبار هما جميعا والمصنف اعتقد ان كلامه في بيان الجامع سهو وارادة
... من ... فذكر مكان الجملتين الشيئين واقام قوله ...
في التصور مقام قوله اتحاد في تصور مثلا الاتحاد في المخبر عنه او في الخبر
او في قيد من قيودهما او تماثل ... في قوله الوهمي ان يكون بين تصوريهما
شبه تماثل او تضاد او شبهه وفي قوله الخيالي ان يكون بين تصوريهما
تقارن لان التضاد مثلا انما هو من نفس السواد والبياض لا بين تصوريهما
اعني العلم بهما وكذا التقارن انما هو بين نفس الصور ... يريد
... ما ... يكون له وجه صحة واما ما قال من انه اراد
بالشيئين الجملتين والتصور المفرد ... في الجملة كما هو مراد السكاكي
بعينه ... هذا الكلام على ... وحمله على انه ...
منه وقصد ... اصلاحه على ان هذا المعنى مما لا يدل عليه
لفظه ... بالتصور ... معرفة ... اسماء
الكلام فلينا ... في هذا المقام فانه ... على ما ذكرت من اسرار

103

... الفصل انما ... وجه ... مناسبات ... تحقق الجوامع
يناسب ... الجملتين ... الاسمية والفعلية ... كونهما اسميتين
او فعليتين او تناسب الفعليتين في المضي والمضارعة وما
... ذلك ... يكونهما شرطيتين مثلا اذا اردت تحقق ... اخبار عن
... عن اعتماد الثبوت ... الاخر لم يرم ان ...
... زيد قائم وعمرو قاعد قال صاحب المفتاح
... وقعد ... زعم الشارح العلامة انه انما فصله ...
كذا ... كونهما اسميتين بان يكون زيد مبتدا وقائم خبره وان
يكونا فعليتين بان يكون زيد وعمرو فاعلين لقام وقعد وقعد ما
عليهما يعني يجب ان يقدرا اما اسميتين او فعليتين لا ان يقدر احدهما
اسمية والاخرى فعلية ولعمري ... في غاية السقوط ... يعني ان
... بل وجه ... ان ... كل منهما جملة فعلية وفيه ...
الى ان الاول اذا كانت جملة اسمية خبرها جملة فعلية كان المناسب
رعاية ذلك في الثانية ايضا وكذا حصل المناسبة بان ...

113

الثانية فعلية صرفة نحو زيد قام وقعد عمرو وهذا مبني على ما ذكره
المبتدا في ومن تبعه في نحو زيد قام وعمرو اكرمته من ان ...
فالجملة عطف على الجملة الاسمية واذا نصبت بتقدير الفعل ... عطف
على الفعلية التي هي خبر المبتدا والضمير محذوف اي اكرمت عمرا وا ...
او في داره وانما ترك سيبويه في المثال ذكر الضمير لان غرضه ... جملة
اسمية خبرها جملة فعلية وتصحيح المثال انما يكون باعتبار الضمير وقد
اعتمد فيه على علم السامع والذي يشعر به كلام المحققين ان المعطوف
عليه في الوجهين هو جملة زيد قام لان لها ذات وجهين فالرفع
بالنسبة الى اسميتها والنصب بالنظر الى فعليتها والمعطوف عليه
في الوجهين ... واختلاف الاعرابين باختلاف الاعتبارين
وبهذا يحصل المناسبة والاخفى ان المصنف لطف هذا الوجه

ووقته وان ذهل عنه الجمهور وخفي على كثير من الفحول الا انه مثل ان
يراد في احدهما التجدد وفي الاخرى الثبوت مثل زيد قام وعمرو
قاعد او يراد في احدهما المضي وفي الاخرى المضارعة مثل قوله
تع ان الذين كفروا ويصدون وقوله ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون
او يراد في احدهما الاطلاق وفي الاخرى التقييد بالشرط [illegible]
مثل اكرمت زيدا وان جئتني اكرمك ايضا ومنه قوله تع وقالوا لولا
انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر [illegible]
شبه تعقيب باب الفصل والوصل بالبحث عن الحال [illegible]
بالواو تارة وبغير الواو اخرى بالتذنيب وهو جعل الشيء ذنابة
للشيء فكان هذا تتميم لباب الفصل والوصل وتكميل له وقال [illegible]
مؤكدة [illegible] بالتقرير مضمون الجملة [illegible] ومضمون الجملة
[illegible] والحق ان الحال التي ليست [illegible] تارة
[illegible] كثيرا ما تقع بعد الجملة الفعلية ايضا [illegible] شرط
في المؤكدة كونها بعد جملة اسمية [illegible] غير المؤكدة
والمنتقلة [illegible] فالجملة الحال غير المنتقلة ليست
[illegible] المنتقلة [illegible]
[illegible] الحال المنتقلة ان تكون بغير واو لانها معربة بالاصالة
[illegible]
[illegible] التعلق [illegible]
[illegible]
[illegible] الخبر والنعت
[illegible] الحال [illegible] فعلم [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] صاحبها [illegible] المبتدأ
[illegible] الحال المعنى [illegible] المخبر
[illegible]

كانه قال

كان [illegible] الا ان العرف اكل [illegible] معنى في اخبار كل
[illegible] ولم يقصد ابتداء اثبات الركوب له بل اثبت على [illegible]
[illegible] ثبت به المعنى ابتداء وقصدا او وصف لاثبات
[illegible] المعنى وصف لصاحبها فالنعت بالنسبة الى المنعوت
[illegible] صاحبها كان على هذا الوصف حال مباشرة
الفعل [illegible] المنعوت
[illegible] الوصف لذات المنعوت من غير نظر الى كونه
[illegible] الفعل او غير مباشر ولهذا جاز ان يقع نحو الاسود والابيض
والطويل والقصير وما اشبه ذلك من الصفات التي لا اشتعار فيها
لا حالا وبالجملة كان من حق الخبر والنعت ان يكونا بدون الواو وكذا
[illegible] الخبر والنعت [illegible] مع الواو [illegible]
الخبر [illegible] كان كقول الحماسي [illegible] الشر [illegible]
وخبر ما الواقع بعد الا كقوله [illegible] تارة بالسوء
واما النعت فكما في الجملة الواقعة صفة للنكرة فانها قد تصدر بالواو
لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على ان اتصافه بها امر
مستقر كقوله تع سبعة وثامنهم كلبهم وقوله تع وما اهلكنا من قرية
الا ولها كتاب معلوم [illegible] امثال ذلك مما ورد
[illegible] الحال على ان مذهب صاحب المفتاح
ان قوله ولها كتاب [illegible] لكونها نكرة في سياق النفي
[illegible] معرفة [illegible] نكرة مخصوصة وحمله على الوصف
كما هو مذهب صاحب الكشاف سهو [illegible] الحال ان تكون بغير واو
ولكن [illegible] اذا كانت الجملة [illegible]
لان [illegible] القيد مضمون الجملة [illegible]
مضمون [illegible] الجملة الواقعة حالا من حيث هي جملة
مستقلة بالافادة من غير ان يتوقف على التعلق بما قبلها

التعلق

وان كانت من حيث هي حال غير مستقلة بل متوقفة على التعلق بكلام سابق
عليها لما مر من انك لا تقصد بالحال اثبات الحكم ابتداء بل تثبت ادلة لكلام
توصل به الحال وتجعلها من صلته لتثبت على سبيل التبع لم تحتج الجملة
الواقعة حالا بسبب كونها مستقلة من حيث هي جملة الى ما يربطها
بصاحبها الذي جعلت حالا عنه وكل من الضمير والواو صالح للربط
والاصل الضمير بدليل الاقتصار عليه في الحال المفردة والخبر والنعت
ومعنى اصالته انه لا يعدل عنه الى الواو ما لم تمس حاجة الى زيادة ارتباط
وانما قال والواو انسب في الربط لانها الموضوعة له فالحال لكونها فضلة
تجيء بعد تمام الكلام احوج الى الربط فصدرت الجملة التي اصلها
الاستقلال بما هو موضوع للربط اعني الواو التي اصلها الجمع ايذانا
من اول الامر بانها لم تبق على استقلالها بخلاف الحال المفردة
فانها ليست مستقلة وبخلاف الخبر فانه جزء الكلام وبخلاف
النعت فانه لتبعيته لمنعوته وكونه دالا على معنى هو صفة له
من تمام معناه فيكتفى في الجميع بالضمير فالجملة الواقعة حالا فان الخبر
لانه جزء الكلام [illegible] ان ربط الجملة الحالية قد يكون بالواو
وقد يكون بالضمير ولكل مقام [illegible] الجملة التي تقع حالا اما
ان تكون خالية عن ضمير صاحبها او لا تكون فالجملة التي تقع حالا
ان خلت عن ضمير صاحبها الذي تقع حالا عنه وجب الواو
لتكون مرتبطة غير منقطعة عنه نحو خرجت زيد على الباب
وجوز [illegible] عند ظهور الملابسة [illegible] بين ان الجملة
جملة [illegible] الواو [illegible] بين ان اي جملة يجوز ان تقع حالا
بالواو وان جملة [illegible] وكل جملة خالية عن ضمير
ما [illegible] الاسم الذي يجوز ان ينتصب عنه [illegible] وذكر بان [illegible]
فانه [illegible] منصوبا معرفة او منكرا [illegible]
او ضميرا او نكرة مخصصة واما لم تخل عن ضمير صاحب الحال

ان ضمير [illegible] ويصح ان تقع تلك الجملة حالا عنه [illegible] يجوز ان ينتصب
عنه حال بالواو ان اذا كانت تلك الجملة مع الواو ما لم يثبت [illegible] في
وقوع [illegible] حالا عنه لم يصح اطلاق صاحب الحال عليه الا مجازا او انما لم
يقل عن [illegible] مما يجوز ان تقع تلك الجملة حالا عنه ليدخل فيه الجملة الحالية
عن الضمير المصدرة بالمضارع المثبت ان ذلك الاسم مما يجوز ان تقع تلك الجملة
حالا عنه لكنه مما يجوز ان ينتصب عنه حال في الجملة كما في مولة [illegible]
حالية [illegible] مما يجوز ان ينتصب عنه حال متناولا المصدرة بالمضارع
[illegible] المذكور ويصح استثناؤها [illegible] المصدرة بالمضارع
المثبت نحو جاء زيد ويتكلم فانه لا يجوز ان يكون مولانا ويتكلم عمرو حالا
من زيد لما سيأتي من ان ربط مثله يجب ان يكون بالضمير فقط فان
قلت [illegible] كل جملة [illegible] شامل للجملة الانشائية وهي لا تصح ان تقع حالا
سواء كانت مع الواو او بدونها لان الغرض من الحال تخصيص وقوع
مضمون عاملها بوقت حصول مضمون الحال وهذا يقتضي ان يكون مما يتحقق
فيه [illegible] حصول مضمونه وهو الخبر دون الانشاء قلت
المراد [illegible] يصح وقوعها حالا [illegible] المقصودة بالنظر بقرينة سوق
الكلام فان قلت هل تقع الجملة الشرطية حالا ام لا قلت قد منعوا
ذلك وزعموا انه اذا اريد ذلك لزم ان تجعل الشرطية خبرا عن ضمير
ما اريد الحال عنه نحو جاءني زيد وهو ان يسأل يعط فيكون الواقع موقع
الحال هي الاسمية دون الشرطية وذلك لان الشرطية لتصدرها
بالحرف المقتضي لصدر الكلام لا تكاد ترتبط بشيء قبلها الا ان يكون
بفضل قوة ومزيد اقتضاء لذلك كان في الخبر والنعت فان المبتدأ
لعدم استغنائه عن الخبر يقتضي الى نفسه ما وقع بعده
او في صلة [illegible] النعت لما بينه وبين المنعوت من الاتحاد
والاتحاد [illegible] حتى كانهما شيء واحد بخلاف الحال فانها
فضلة تنقطع عن صاحبها واما الواو الداخلة على الشرطية الداخلة على

115

يعني [illegible] حالا [illegible] والحق [illegible] والانشاء [illegible]

ها

جواب ما قبله من القسم وذكر اذا كان ضد الشرط المذكور اولى بالشرط من اللازم
السابق الذي هو كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط كقولك اكرمه وان
شتمني واطلبوا العلم ولو بالصين فذهب صاحب الكشاف الى انها
للحال والعامل فيها ما تقدمه من الكلام وعليه الجمهور وقال المحقق الحفيد
انها للعطف على محذوف هو ضد الشرط المذكور اي اكرمه ان لم يشتمني
وان شتمني واطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين [illegible]
بعض المحققين من النحاة انها اعتراضية ويعني بالجملة [illegible]
ما هو [illegible] من اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستانفا لفظا على طريق
الالتفات كقوله فانت طلاق والطلاق البتة وقوله يرى كل من فيها [illegible]
وحاشاك فانيا وقد يجيء بعد تمام الكلام كقوله عليه السلام انا سيد ولد
آدم ولا فخر وانه عطف على قوله ان خلت الى وان لم تخل الجملة
التي تقع حالا عن ضمير صاحبها فاما ان تكون فعلية او اسمية والفعلية
اما ان تكون فعلها مضارعا او ماضيا والمضارع اما ان يكون مثبتا
او منفيا فبعض هذه يجب فيها الواو وبعضها يمتنع وبعضها يستوي
فيه الامران وبعضها يترجح فيه احدهما فاشار الى تفصيل ذلك وبيان
اسبابه بقوله فان كانت فعلية والفعل المضارع مثبت امتنع
دخولها اي دخول الواو ووجب الاكتفاء بالضمير نحو ولا تمنن تستكثر
اي لا تعط حال كونك تعد ما تعطيه كثيرا لان الاصل في الحال هي الحال
المفردة لعراقة المفرد في الاعراب وتطفل الجملة عليه بسبب وقوعها
موقعه وهي اي المفردة تدل على حصول صفة لانها لبيان الهيئة
التي عليها الفاعل او المفعول والصفة ما تقوم بالغير وهذا معنى قوله
غير ثابتة لان الحال المنتقلة مقارنة [illegible] الحال
[illegible] معنى العامل لان الغرض من الحال [illegible]
عاملها بوقت حصول مضمونه وهذا معنى المقارنة
المضارع المثبت يدل على حصول صفة غير ثابتة [illegible] مقارنة

١٠٧

116

قيد لها المقارنة [illegible] ما يمتنع في المفردة الواو
دلالته على حصول صفة غير ثابتة [illegible] فلانه فعل مثبت والفعل [illegible] يدل
على عدم الثبوت [illegible] واما المقارنة فلانه
مضارع [illegible]
مستقبلا باعتبار او يكون حقيقة في الحال مجازا في الاستقبال وههنا نظر
[illegible] الحال [illegible] هو مدلول المضارع انما هو زمان التكلم [illegible]
[illegible] متعاقبة من اواخر الماضي واوائل المستقبل
[illegible] ويجب ان يكون مقارنا لزمان وقوع مضمون الفعل
المقيد بالحال وهو قد يكون ماضيا وقد يكون حالا وقد يكون مستقبلا
فالمقارنة [illegible] حمل الحال على المقارنة فالاولى ان يقول ان المضارع
المثبت على وزن اسم الفاعل لفظا ومقدر معنى فيمتنع دخول
الواو فيه مثله ولما كان ههنا مظنة اعتراض وهو انه قد جاء المضارع
المثبت بالواو في النظم والنثر اشار الى جوابه بقوله واما ما جاء
من نحو قول بعض العرب قمت واصك وجهه وقوله اي وقول عبد
الله بن همام السلولي فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا
فقيل على حذف المبتدأ [illegible] وانا اصك وانا ارهنهم فيكون الجملة
اسمية [illegible] دخول الواو ومثله قوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله
اليكم [illegible] وانتم قد تعلمون وقيل الاول اي قمت واصك وجهه
شاذ والثاني اي نجوت وارهنهم ضرورة وقال عبد القاهر
هي اي الواو فيهما اي في قوله واصك وفي قوله وارهنهم للعطف
لا للحال اذ ليس المعنى قمت صاكا وجهه ونجوت راهنا مالكا
بل المضارع بمعنى الماضي والاصل قمت وصككت ونجوت ورهنت
عدل عن لفظ [illegible] الى المضارع حكاية للحال الماضية ومعناها
[illegible] زمان الماضي واقع في هذا الزمان [illegible]
[illegible] كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني [illegible] هذا

اذا كان الفعل في الجملة الحالية مضارعا مثبتا فان كان الفعل مضارعا منفيا
فالامران جائزان يعني حصول الواو وتركه من غير ترجيح اما مجيئه بالواو
فهو كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بالتخفيف اي بتخفيف
النون فان رجح للنفي دون النهي لثبوت النون التي هي علامة الرفع فيكون
اخبارا فلا يصح عطفه على الامر قبله فتعين كون الواو للحال بخلاف قراءة العامة
ولا تتبعان بتشديد النون فانه معطوف على الامر قبله والنون نون التأكيد
واما مجيئه بغير الواو فما اشار اليه بقوله وما لنا لا نؤمن بالله [illegible]
اي شيء ثبت لنا والمعنى ما نصنع حال كوننا غير مؤمنين بالله
وحقيقته ما سبب عدم ايماننا وانما جاز في المضارع المنفي الامران
لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيا والمنفي
من حيث انه منفي انما يدل على عدم الحصول لا على الحصول وان جاز ان
يدل بالالتزام على حصول ما يقابل الصفة المنفية لكن لا عمل لمعتبر
في المطابقة والمراد بالمنفي ههنا ما او لا دون لن لانها حرف استقبال
ولا تشترط في الجملة الواقعة حالا خلوها عن حرف الاستقبال كالسين ولن
ونحوها وذكر [illegible] الحال [illegible] وان [illegible]
[illegible] تركيب [illegible] هذا المعنى
غير حال بالمعنى المقابل للاستقبال لانه ليس في ذلك الكلام لكنهم
استبشعوا [illegible] الجملة الحالية بعلم الاستقبال لما [illegible]
[illegible] ان المنفي [illegible] بدون [illegible]
الواو وكان المضارع [illegible]
[illegible] الحصول [illegible]
[illegible] الشيخ عبد القاهر [illegible]
[illegible]
[illegible] الواو [illegible]
[illegible] وجعل الواو مزيدة [illegible]

اعني دخول الواو والاستغناء بالضمير ان كان الفعل في الجملة اخبارا
ماضيا لفظا او معنى كقوله تعالى انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر بالواو وقوله
او جاؤكم حصرت صدورهم بدون الواو وهذا انما هو [illegible] وانا
الماضي معنى فيعني به المضارع المنفي بلم او لما فانهما يقلبان
معنى المضارع الى الماضي واشار الى امثلته بقوله وقوله انى يكون لي
[illegible] لم يمسسني بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
وامثلة المنفي بلما محذوف لعدم الواو لانه لم يطلع عليه لكن العبارة تشعر
بجوازه ثم اشار الى سبب جواز الامرين في الماضي مثبتا كان او منفيا
117 بقوله اما المثبت فلدلالته على الحصول يعني حصول صفة غير ثابتة
لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا والماضي لا يقارن الحال
ولهذا اي ولعدم دلالته على المقارنة شرط في الماضي المثبت ان
يكون مع قد ظاهرة او مقدرة لان قد تقرب الماضي من الحال وبعد
ههنا اشكال المذكور [illegible] وان المطلوب في الحال مقارنة حصوله
بمضمونها لحصول مضمون العامل لا زمان التكلم واذا كان العامل
[illegible] ماضيين يجوز ان يكونا متقارنين كما اذا كانا مضارعين
وايضا [illegible] انما تقرب الماضي الى الحال المقابل للاستقبال [illegible]
زمان التكلم [illegible] يكون قد في الماضي سببا لعدم مقارنته لمضمون
العامل [illegible] في السنة الماضية وقد ركب فرسه
ولو كان المعتبر هي المقارنة للحال التي هي زمان التكلم لوجب [illegible]
المضارع المثبت بالواو اذا كان العامل [illegible]
الا [illegible] لعدم المقارنة [illegible]
هذا ليس [illegible] وغاية ما يمكن ان يقال في هذا المقام ان حال الماضي
وان كانت بالنظر الى عاملها [illegible] لكنها انما تقرب من حال التكلم [illegible]
[illegible] لكنهم استبشعوا [illegible] الماضي والحالية [illegible]

والحال في الجملة فانها بلفظ قد تقاضي حالية ودلوا حاتفيد في السنة الماضية
وقد ركب كما مر في اشتراط خلو الجملة الحالية عن حرف الاستقبال فظاهر ان تصدير
الماضي المثبت بلفظ قد لمجرد استحسان لفظي والتزام لا لمجرد الدلالة على الاحر
في زمان التكلم بالماضي الواقع قبل مدة طويلة لكن تصديره بلفظ قد يكشر
منه بعض الاستعمال كقول ان العلماء اقتدوا في ... صيام
موسى بعد ما اتاه النسخ والحاصل انه يعلم ان الحال التي هي ...
لا يجب ان يكون حصولها في زمان التي هي زمان التكلم ...
حقيقة وهذا ظاهر ولان بيان الحال ... من ان اذا علمته ... وقد
لبث زيد فلا يجوز ان يكون حالا ان كان الكلام ... حيث يجوز
يكون حالا اذا كان شرع في الكلام وقد قضى منها جزء الا انه متلبس بها
مستديم لها فلا انقضاء جزء منها جاز ... بالماضي وللتلبس ودوامه عليها
صح ان يكون لفظ الماضي حالا لاتصاله بالحال واما الماضي المنفي فلا حاجة فيه
الى ... مع انتفاء المقارنة والحصول ظاهر لكونه ماضيا منفيا لا يحتاج
في تحقيق المقارنة فيه الى زيادة ... واما المنفي ... اجوازه الا
في الماضي المثبت ... دلالة على المقارنة دون الحصول اما الاول اي دلالته
على المقارنة فلان كلما استغراق ان الاستمرار النفي من حسن الاستمرار
الى حين التكلم نحو لم يزد ... الدوام فعدم النفي متصل بحال التكلم الدائم
... مقدم على زمان متكلم مع ان
الاصل استمراره ان استمراره الى ... زمان ... دون
زمان التكلم ... الى ... المنفي
اولى ... من الاستمرار ... على المقارنة ...
ان ... عدم ... بدل على ... متعارف ...
... بخلاف المثبت فان ... الفعل على
الالتباس ... من ... ان يكون ... استمراره الى ...
مثلا كلمن في صيغه ووقوع الفعل في جزء من اجزاء الماضي

ماضي اغاد

... افاد استغراق النفي لجميع اجزاء زمان الماضي وذلك لان لم ولما والذي
يكون النفي وغيرها المقيد ان يزيد ... بعض ... المتصل
النفي ... مقيدا لجزء من الاجزاء لم يتحقق المنافاة لجواز ان ...
... النفي ... الاثبات ووقوعه مطلقا ولو مرة ... الى
... اذا استمر الفعل انسحب واقل من استمرار الترك
... موجبا للتكرار دون الاحر وكان نفي النفي اثباتا دائما
... وتحقيقه اي وتحقيق هذا الكلام ان
الاصل في النفي الاستمرار بخلاف الاثبات لان استمرار العدم لا يفتقر الى
سبب بخلاف استمرار الوجود فيقتضي ان ثباته ... استمرار وجود
يحتاج الى سبب موجد لانه وجود عقيب وجود والوجود ...
لا بد له من سبب موجود بخلاف استمرار العدم فانه عدم ...
الى وجود سبب بل يكفي فيه انتفاء سبب الوجود ...
العدم والمراد ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب ...
... فهو مفتقر الى انتفاء علة الوجود وهذا ... من قال
ان العدم لا يعلل وانه اولى بالممكن من الوجود والجملة ... الا
في المنفي الا باستمرار حصلت من اطلاقه ... المقارنة ...
... واما الثاني اي عدم دلالته على الحصول فلكونه منفيا ... اذا
كانت الجملة فعلية وان كانت الجملة اسمية فالمشهور جواز تركها
اي ترك الواو لعكس ما مر في الماضي المثبت اي لدلالة الاسمية
على المقارنة لكونها مستمرة لا على حصول صفة غير ثابتة لدلالتها على
الدوام والثبات نحو كلمته فوه الى في ورجع عوده على بدئه
فيمن رفع فوه وعوده ... الابتداء ... رجوع ... الابتداء ...
ان البدء مصدر بمعنى المفعول وان دخولها ... والمشهور
ايضا ان دخول الواو اولى من تركها لعدم دلالتها اي الجملة الاسمية
على عدم الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها فحسن زيادة رابط

نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه وانتم من اهل العلم والمعرفة وانتم تعلمون
ما بينه وبينها التفاوت حتى ذهب كثير من النحاة الى ان ترك الواو في الاسمية عن واو
ضعيف وقال عبد القاهر ان كان المبتدأ في الجملة الاسمية ضمير ذي الحال
وجبت الواو سواء كان خبره فعلا نحو جاء زيد وهو يسرع او اسما نحو
زيد وهو مسرع وذلك لان الجملة لا تترك فيها الواو حتى تدخل في صلة ما قبلها
وتنضم اليه في الاثبات وتقدير المبتدأ في ان لا يستأنف [illegible]
وهذا مما يمتنع في نحو جاء زيد هو يسرع او هو مسرع لان اعادة
ذكر زيد وجيئك بضميره المنفصل المرفوع كان بمنزلة اعادة اسمه
صريحا في انك لم تجد سبيلا الى ان تدخل يسرع في صلة المجيء وتضمه اليه في
الاثبات لان اعادة ذكره لا تكون حتى تقصد استئناف الخبر عنه بانه يسرع
والا لكنت تركت المبتدأ بمضيعة وجعلته لغوا في البين وجرى
مجرى ان تقول جاء زيد وعمرو يسرع امامه ثم تزعم انك لم تستأنف كلاما
ولم تبتدئ للمبتدأ اثباتا وحاصل هذا ان الاصل والقياس ان لا تجيء الجملة الاسمية
الا مع الواو وما جاء بدونه فسبيله سبيل الشيء الخارج عن قياسه واصله
بضرب من التأويل ونوع من التشبيه وذلك لان معنى نحو [illegible]
ومعنى عليه جبة [illegible] الذي جاء منه [illegible]
[illegible] وصدر [illegible] الجود والكرم [illegible]
[illegible] في المعنى [illegible]
والكرم وتنزيل الشيء منزلة غيره ليس بعزيز في كلامهم وتكون ان
تكون جميع ذلك [illegible] الواو كما جاء الماضي على [illegible]
[illegible] الذي يلوح منه ان وجوب الواو في نحو
جاء زيد وهو يسرع او مسرع وجاء زيد وعمرو يسرع امامه
او مسرع اولى منه في نحو [illegible] او مسرع [illegible]
آخر [illegible] جاء زيد السيف على كتفه او خرج [illegible] كان
[illegible]

11

سيبويه وجرى مجرى الجملة الداخلة في الحال [illegible] استئناف كلام وابتداء
اثبات ولكن لم تدخله [illegible] منها الجملة
[illegible] الواو الا [illegible] من الماضي [illegible] التشبيه بالمفرد
وهذا [illegible] حيث ذكر في قوله تعالى بياتا او هم
قائلون [illegible] الاسمية اذا عطفت على [illegible] الواو استثقالا
[illegible] لان واو الحال هي واو العطف [illegible]
[illegible] جاءني زيد [illegible] وهو فارس كلام فصيح واما جاءني
زيد هو فارس فخبيث وذكر في قوله بعضكم لبعض عدو انه في موضع
الحال اي متعادين يعادي بعضهم بعضا [illegible] فاوله [illegible]
119 المفرد وهذا بخلاف جاءني زيد هو فارس [illegible] ذكر [illegible]
[illegible] فارسا [illegible] الحكم بانه خبيث والذي [illegible]
دلائل الاعجاز من انك اذا قلت جاء زيد يسرع فهو [illegible]
في انك تثبت به مجيئا فيه اسراع وتصل احد المعنيين بالآخر [illegible]
الكلام خبرا واحدا كانك قلت جاءني بهذه الهيئة واذا قلت جاء زيد
وهو مسرع او [illegible] لسعي بين يديه او وسيفه على كتفه كان المعنى انك
بدأت فاثبت المجيء ثم استأنفت خبرا وابتدأت اثباتا ثانيا لما
هو مضمون الجملة الحالية ولهذا احتيج الى ما يربط الجملة الثانية
بالاولى فجيء بالواو كما جيء بها في نحو زيد منطلق وعمرو ذاهب [illegible]
واو الحال [illegible] الجملة الى جملة كالفاء في جواب
الشرط فانها بمنزلة العاطفة في انها جاءت لربط جملة ليس من شأنها
ان ترتبط بنفسها فالجملة في نحو جاء زيد يسرع بمنزلة الجزاء المستغني
عن الفاء لان من شأنه ان يرتبط بنفسه والجملة في جاءني وهو مسرع
او وغلامه يسعى بين يديه او وسيفه على كتفه بمنزلة الجزاء الذي
ليس من شأنه ان يرتبط بنفسه [illegible] وان [illegible]
سيفه [illegible] اتى في ذلك [illegible] ترك الواو نحو قول

تثبارت اذا الكر ثنى بلدة او نكرتها خرجت مع البازي على سواد اذا
لم تعرف بلدة اهل بلدة ولم اعرفهم خرجت منهم وفارقتهم مبكرا صباحا
البازي الذي هو اكبر الطيور [illegible] علا على شيء من [illegible]
منتظر الاسفار الصبح فقوله على سواد اي بقية من الليل حال ترك
فيها الواو ثم قال الشيخ الوجه ان يكون الاسم في مثل هذا فاعلا للظرف
لاعتماده على ذي الحال لا مبتدا وينبغي ان تقدر ههنا متعلق [illegible]
ان الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل اللهم الا ان يقدر فعلا
ماضيا مع قد وقال المصنف لعله انما اختار تقديره اسم فاعل
لرجوعها الى اصل الحال وهي المفردة ولهذا كثر فيها ترك الواو وانما جاز
جوز المصدر بالفعل الماضي لمجيئها بالواو قليلا كقوله وان امرأ
اسرت اليك ودونه من الارض موماة وبيد الهيملع وانما جوز المصدر
بالمضارع لانه لو جاز المصدر لامتنع مجيئها بالواو وهذا كلام موجه
على انه كان اصل الحال الافراد وكذا الخبر والنعت فالواجب ان
يكون مناسبة تقتضي اختيار الافراد في الحال [illegible] الخبر
والنعت [illegible] لانه لو جوز المصدر بالمضارع لوجب امتناع
الواو لجواز ان يكون المقدر عند [illegible] بالواو [illegible]
انه اختير تقديره المفرد ومع هذا لا يمتنع الواو مع ان المقدر او
ما امتنع الواو من المضارع والحق انه نحو على نفسه سيف يحتمل ان
يكون الاسم مرفوعا بالاسناد والظرف خبره فيكون الجملة اسمية كما جاز
ذلك في نحو في الدار زيد [illegible] زيد ويحتمل ان يكون فعلية بتقدير فعل
ماض او مضارع وان يكون حالا مفردة بتقدير اسم الفاعل [illegible]
مما يجوز فيه ترك الواو [illegible] لا تمتنع فيه الواو [illegible] اجعل هذا
الفعل فيه ترك الواو عند اذا لم يكن صاحب الحال [illegible] متقدما منه
[illegible] فالواو واجب لئلا يلتبس الحال بالصفة نحو جاءني رجل [illegible]
وعلى نفسه سيف [illegible]

ثم [illegible] وحسن الترك [illegible] ترك الواو في الجملة الاسمية تارة لدخول حرف
على المبتدأ [illegible] يحصل بذلك الحرف نوع من الارتباط كقوله ان الفرزدق [illegible]
[illegible] فانما ابن نحوك [illegible] الاسود [illegible] من [illegible] داود
[illegible] جملة اسمية وقعت حالا من مفعول [illegible]
[illegible] ثم يحسن الكلام الا بالواو وقوله [illegible]
[illegible] حرف التشبيه من معنى الفعل ويحسن الترك
تارة اخرى لوقوع الجملة الاسمية الحالية بعقب مفرد حال كقوله
ان الفرزدق [illegible] بردا على نحيلب [illegible]
حال ولكونها [illegible] قوله [illegible] ثم يحسن فيها ترك الواو والحالان
اعني الجملة ونحو ان يكونا من الاحوال المترادفة وهي ان يكون
احوال متعددة صاحبها واحد كالكاف في [illegible] ههنا ويجوز ان
يكونا من الاحوال المتداخلة وهي ان يكون صاحب الحال الثاني
الاسم الذي اشتمل عليه الحال السابقة مثل ان تجعل قوله [illegible]
حالا من الضمير في [illegible] وقال بعضهم ان كان المبتدأ
ضمير ذي الحال يجب الواو والا فان كان الضمير فيما صدر به الجملة
سواء كان مبتدأ نحو فوه الى في [illegible] او خبرا
نحو [illegible] حاضراه [illegible] الكرم فلا يحكم بضعفه [illegible]
الواو لكون الرابط في اول الجملة وهذا ليس من هذا
القبيل [illegible] فهو ضعيف [illegible] كقوله نصف النهار الماء غامره

الباب الخامس الايجاز والاطناب والمساواة

قال السكاكي اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين لا يتيسر الكلام
النسبية التي يكون تعقلها بالقياس الى تعقل شيء آخر فان الموجز
انما يكون موجزا بالنسبة الى كلام ازيد منه وكذا المطنب انما يكون
التحقيق
مطنبا بالقياس الى كلام انقص منه [illegible] يتيسر الكلام فيهما الا بترك
التحقيق والتعيين يعني لا يمكن [illegible] التعيين والتحقيق [illegible]

120

تبادر اذا الكرتني بلدة او نكرتها خرجت مع البازات على [illegible] وادا راى اذا
لم تعرف وقد ادركت اهل لمته ولم اعرفهم خرجت منهم وفارقتهم متلبسا صباحا
البازات الذات هو ابكر الطيور مشتملا على شيء من الظلمات غير
منتظر لاسفار الصبح فقوله على سواد اي بقية من الليل حال ترك
فيها الواو ثم قال الشيخ الوجه ان يكون الاسم في مثل هذا فاعلا للظرف
لاعتماده على ذي الحال لا مبتدأ وينبغي ان تقدر ههنا خصوصا
ان الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل اللهم الا ان يقدر فعلا
ماضيا مع قد وقال المصنف لعله انما اختار تقديره باسم فاعل
لرجوعه الى اصل الحال وهي المفردة ولهذا كثر فيها ترك الواو وانما جاز
جواز التقدير بالفعل الماضي لمجيئها بالواو قليلا كقوله وان امرا
اسرت اليك ودونه من الارض موماة وبيداء سملق
المضارع لانه لو جاز تقديره لامتنع مجيئها بالواو وهذا كلام موجه
علل له بان اصل الحال الافراد وكذا الخبر والنعت فالواجب ان
يكون مناسبة يقتضي اختيار الافراد في الحال سيما مخصوص جواز الخبر
والنعت [illegible] انما جواز التقدير بالمضارع يوجب امتناع
الواو وجواز ان يكون المقدر عند وجود الواو [illegible] الاوكد
انه اختير تقديره بالمفرد ومع هذا امتنع الواو مع ان المفرد اولى
بامتناع الواو من المضارع والحق انه يجوز على التقدير [illegible] يحتمل ان
يكون الاسم مرفوعا بالابتداء والظرف خبره فتكون الجملة اسمية كما جاز
ذكره في نحو في الدار زيد وافي الدار زيد ويحتمل ان يكون فعلية مقدرة
بالماضي او المضارع وان يكون حالا مفردة بتقدير اسم الفاعل [illegible]
مما يجوز فيه ترك الواو [illegible] اصل هذا
كان فيه ترك الواو وهذا اذا لم يكن صاحب الحال نكرة متقدمة
[illegible] فالواو واجب لئلا يلتبس الحال بالصفة نحو جاءني رجل وفي يده سيف
وعلى كتفه سيف وما علمنا من [illegible]

120

[illegible] وحسن الترك [illegible] ترك الواو في الجملة الاسمية [illegible]
[illegible] ذلك نوع من الارتباط كقول الفرزدق [illegible]
[illegible] ما ابن حوران الاسود عواقبه من [illegible]
قوله [illegible] الاسود جملة اسمية وقعت حالا من مفعول [illegible]
[illegible] لم يحسن الكلام الا بالواو وقوله [illegible]
[illegible] حرف التشبيه من معنى الفعل [illegible]
[illegible] او وقوع الجملة الاسمية الحالية بعقب مفرد حال كقوله
ان الرقى [illegible] لنا سابا ما يرد الى بجلد والعقبى فهذا الجملة
حال وكذا ما قوله سابا لم يحسن فيها ترك الواو والحالات
يعني الجملة ونحوه ان يكونا من الاحوال المترادفة وهي ان يكون
احوال متعددة لصاحب واحد كالكاف في يتبعك ههنا ويجوز ان
يكونا من الاحوال المتداخلة وهي ان يكون صاحب الحال الثانية
الاسم الذي اشتمل عليه الحال السابقة مثل ان تجعل قوله برد الى بجلد
حالا من الضمير في سابا وقال بعضهم ان كان المبتدأ
ضميرا ذي الحال يجب الواو والا فان كان الضمير فيما صدر به الجملة
سواء كان مبتدأ نحو فوه الى في او هبطوا بعضكم لبعض عدو او خبرا
نحو وجدته حاضراه الجود والكرم فلا يحكم بضعفه مجردا عن
الواو لكون الرابط في اول الجملة وهذان البيتان من هذا
القبيل [illegible] الا فهو ضعيف قليل كقوله نصف النهار الماء غامره

الباب الخامس الايجاز والاطناب والمساواة

قال السكاكي اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين اي من الامور
النسبية التي يكون تعقلها بالقياس الى تعقل شيء آخر فان الموجز
انما يكون موجزا بالنسبة الى كلام ازيد منه وكذا المطنب انما يكون
مطنبا بالقياس الى كلام انقص منه لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك
والتعيين يعني لا يمكن ان يقال بالتعيين والتحقيق [illegible]

هذا القدر من الكلام ايجاز وبذلك المقدار اطناب اذ رب كلام موجز بالنسبة
الى كلام يكون هو بعينه مطنبا بالنسبة الى كلام آخر وكذا المطنب وكيف
يمكن ان يحال على التحقيق والتحديد ان هذا ايجاز وذلك اطناب على البناء
على امر عدمي اعني متعارف الاوساط على امر يعرفه اهل العرف من متعارف
الاوساط الذين ليس لهم فصاحة وبلاغة ولا عي
في مخرجات عنهم في تادية المعاني عند المعاملات والمحاورات
الكلام لا يحمد من الاوساط في باب البلاغة لعدم بلوغهم
الاحوال ولا يذم ايضا منهم لان عرفهم تادية اصل المعنى بدلالات
وضعية والفاظ كيف كانت ومجتهد بالفاظ يخرجها عن حكم التعبق
على انحاء اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف والاطناب
اداؤه باكثر منها ثم ذكر الاختصار لكونه نسبيا يرجع تارة الى ما سبق
اى كون عبارة المتعارف اكثر وترجع تارة اخرى الى كون
المقام خليقا بابسط مما ذكرت من الكلام الذي ذكره المصنف من
المراد بما ذكر متعارف الاوساط على ما سبق اى بعض الاوهام
يعني تارة وصف الكلام بالاختصار لكونه اقل من عبارة المتعارف
وتارة وصف به لكونه اقل من العبارة اللائقة بالمقام بحسب
الظاهر كقوله تعالى رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا
فانه اطناب بالنسبة الى المتعارف وهو قولنا يا رب شخت لكنه ايجاز
بالنسبة الى ما يقتضيه المقام لانه مقام بيان انقراض الشباب
وكمال المشيب فينبغي ان يبسط فيه الكلام غاية البسط ويبلغ
في ذكره كل مبلغ ممكن فعلم ان للايجاز معنيين احدهما كون الكلام
اقل من عبارات المتعارف والثاني كونه اقل مما هو مقتضى ظاهر
المقام وبينهما عموم من وجه لتصادقهما فيما هو اقل من عبارة
المتعارف ومقتضى المقام جميعا كما اذا قيل رب شخت بحذف
حرف النداء وياء الاضافة وصدق الاول بدون الثاني كما في قوله

ادنك

١١٢

تنبت

ا. قال بعضهم لعل المراد فان اقل من عبارة المتعارف ومقتضى المقام
وليس اقل من مقتضى المقام لان المقام لعله يقتضي مزيد البسط
ثم صدق الثاني بدون الاول كما في مواضع اذ وقع الكلام مساويا
للمتعارف لكن فيه المعنيين في الاطناب ايضا لكنه ترك الاشتباه بالاطناب
ايهما الاولى في الايجاز والنسبة بين الاطنابين ايضا عموم من وجه
لكن يكون الاطلاق على المعنى الثاني وبين الاطناب على المعنى الثاني وقد نوقش من كلام
المصنف بانه فرق بين الايجاز والاختصار بان الايجاز بالمعنى الاول
بالنسبة الى المتعارف والاختصار بالمعنى الثاني بالنسبة الى مقتضى المقام
وهو وهم لان السكاكي قد صرح بالاطلاق الاختصار على كونه اقل من
المتعارف ايضا ثم لو قيل الايجاز اخص باصطلاحه لانه لم يطلقه على
ما هو بالنسبة الى مقتضى المقام لم يبعد من الصواب وفيه نظر لان المبني نسبيا
لا يتيسر تحقيق معناه لان كثيرا من الامور النسبية والمعاني
الاضافية قد تحقق معانيها وتعرف تعريفا جامعا مانعا كالابوة والبنوة
وذكر ما جوابه ان المراد بعدم تيسر تحقيق معناه انه لا يمكن ان يحقق
ويعين ان هذا القدر من الكلام ايجاز وذلك اطناب على ما مر
وهذا ضروري وليس المراد انه لا يمكن ان يبين معناهما اصلا لان
ما ذكره السكاكي تفسير لهما ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف
بان يقال ايجاز الكلام قد يكون لكونه اقل من المتعارف وقد يكون
لكون المقام خليقا بكلام ابسط من الكلام المذكور وفي كل ذلك جهالة
لانه لا يعرف كمية متعارف الاوساط وكيفيتها لاختلاف طبقاتهم
ولا يعرف ان كل مقام اي مقدار يقتضي من البسط حتى يقاس
عليه ويحكم بان المذكور اقل منه او اكثر وجوابه ان الالفاظ قوالب
المعاني والاوساط الذين لا يقدرون على تادية المعاني بعبارات مختلفة في الطول
والقصر والتصرف في ذلك بحسب مناسبة المقامات انما هي دائرة
البلغاء واما المتوسطون بين الجهال والبلغاء فلهم في بعضها الملغا

121

حد معلوم من الكلام تعرف به ما يتعلق في الحوادث الموهمة [illegible] بحسب الوضع
ع المعاني المقصودة وهذا معلوم للبلغاء وغيرهم فالبناء على المتعارف
واضح بالنسبة إليهما جميعا وأما البناء على البسط الموصوف فإنما هو
بالنسبة إلى البلغاء وحدهم يعرفون أن لكل مقام [illegible]
كل مقام أي مقدار يقتضيه من البسط على ما تريد [illegible]
[illegible] والأقرب أي إلى الصواب [illegible]
التعبير عن المقصود إما أن يكون اللفظ مساويا له أو [illegible]
أن يكون ناقصا عنه أو زائدا والناقص إما أن يكون وافيا به أو لا
والزائد إما أن يكون لفائدة أو لا فهذه خمسة طرق ثلاثة منها مقبولة
واثنان مردودان أما المقبول من طرق التعبير عن المراد
فهو تأدية أصله بلفظ مساو له أي لأصل المراد أو بلفظ ناقص
عنه واف أو بلفظ زائد عليه لفائدة فالمساواة أن يكون اللفظ
بمقدار أصل المراد والإيجاز أن يكون اللفظ ناقصا عنه وافيا
به والإطناب أن يكون اللفظ زائدا عليه لفائدة واحترز بواف
عن الإخلال وهو أن يكون اللفظ ناقصا عن أصل المراد غير
واف بيانه كقوله أي قول الحارث بن حلزة اليشكري والعيش
خير في ظلال النوك أي الحمق والجهالة ممن عاش كدا
أي مكدودا متعوبا [illegible] الناعم وفي ظلال العقل يعني أن أصل
مراده أن العيش الناعم في ظلال النوك خير من العيش الشاق
في ظلال العقل ولفظه غير واف بذلك فيكون مخلا وفيه نظر لأنه
لو اشتهر في العرف أن العيش المعتد به أعني العيش الناعم
إنما هو عيش الحمقى دون العقلاء المشتغلين بعواقب
الأمور فجعل مطلق العيش في ظلال النوك كناية عن العيش
الناعم والعيش الشاق كناية عن عيش العقلاء المتفكرين
في الأمور [illegible] أشار [illegible] أن العيش في ظلال الجهل

123

ويخافه يكون [illegible] أن العيش الشاق يكون في عيش العاقل
فقط [illegible] وذكر الناعم وفي ظلال العقل [illegible]
[illegible] عن التطويل وهو أن لا يكون اللفظ الزائد
[illegible] بفائدة ولا يكون اللفظ الزائد متعينا فقوله [illegible]
[illegible] الزباء جذيمة بن الأبرش وقددت الأديم
[illegible] لراهشيه وألفى قولها كذبا ومينا والكذب والمين
[illegible] فإن في أحد منهما التقرير [illegible]
[illegible] في باطن الذراعين والضمير في راهشيه [illegible]
[illegible] وهو الزيادة وعن الحشو المفسد [illegible] واحترز
بفائدة عن الحشو أيضا وهو الزيادة لا لفائدة بحيث يكون الزائد
122
متعينا وهو قسمان لأن ذلك الزائد إما أن يكون مفسدا للمعنى
أو لا يكون فالحشو المفسد كالندى في قوله أي في لفظ الندى
في بيت أبي الطيب ولا فضل فيها أي في الدنيا للشجاعة والندى
وصبر الفتى لولا لقاء شعوب هي اسم للمنية غير منصرف للعلمية
والتأنيث وإنما صرفها للضرورة فالمعنى أنه لا فضل في الدنيا
للشجاعة والعطاء والصبر على الشدائد على تقدير عدم الموت
وهذا إنما يصح في الشجاعة والصبر دون العطاء فإن الشجاع
إذا تيقن الخلود هان عليه الاقتحام في الحروب لعدم
خوفه من الهلاك فلم يكن في ذلك فضل وكذا الصابر إذا تيقن
بزوال الحوادث والشدائد وبقاء العمر هان عليه صبره على
المكروه لوثوقه بالخلاص عنه [illegible] طول العمر [illegible]
[illegible] ولهذا [illegible]
[illegible] بخلاف الباذل ماله فإنه إذا تيقن الخلود شق عليه
بذل المال [illegible] فيكون [illegible] أفضل وأما إذا تيقن الموت
فقد هان عليه بذله ولهذا قيل [illegible] أن [illegible] فلا الزاد

يبقى ولا أكل ولا بيات ان المراد بالبذل بذل النفس [illegible] لانه لا افهم
من اطلاق لفظ البذل [illegible] ولا [illegible] لعدم [illegible] لا معنى لبذل النفس
الا عدم التحرز عن الامور التي من شأنها الاهلاك وهذا بعينه [illegible]
الشجاعة والاقدام ما ذكره الامام ابن جني [illegible] في [illegible]
الاحوال فيه من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء [illegible]
ولتسهل النفوس [illegible] لبذل المال كثير فضل [illegible]
الى عن الحشو الغير المفسد للمعنى كلفظة قبله في قول [illegible]
واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم
فلفظ [illegible] بعيني وسمعته باذني [illegible] لا يحمل مثل هذا
من الحشو لو وقع في التنزيل كقوله [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] في مقام [illegible] الى التاكيد كما تقول لمن ينكر معرفة
ما كتبه يا هذا لقد كتبته بيمينك هذه واما قوله تع ذلك قولهم بافواههم
معناه انه قول لا يعضده برهان فما هو الا لفظ يفوهون به لا معنى
له كالالفاظ المهملة التي هي اجراس ونغم لا معاني لها وذلك لان القول
الدال على معنى لفظه مقول بالفم ومعناه موثر في القلب وما لا [illegible]
[illegible] مقول بالفم [illegible] بافواههم [illegible] في قلوبهم المساوا
فقد [illegible] المتنبي [illegible] الملك [illegible] الا باطله
وهو ان تقول [illegible] النابغة [illegible] ابا قابوس فانك كالليل الذي هو
مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع [illegible] الموضع من [illegible] عنه
[illegible] ذو سعة [illegible] الملك [illegible]
[illegible] انه [illegible] الممدوح وان [illegible]
[illegible] فيمان [illegible]
[illegible] مطيعا [illegible] امره [illegible] اليه فان [illegible]
[illegible] صحيح لان في الآية حذف المسمى [illegible]
[illegible] المساواة [illegible]

في العاطفة [illegible] مقام [illegible]
[illegible] وقد يكون [illegible] العاطفة [illegible] المعطوف جميعا
[illegible] لا
نفي العطف [illegible] فانه دقيق [illegible] في العطف [illegible] اللام
[illegible] النفي [illegible] قام [illegible] قام [illegible]
[illegible] النفي [illegible]
[illegible] يعني بلا العاطفة لا مطلق النفي اذ لا دليل على امتناع
[illegible] لم تقل العطف كما في المصباح لان الحكم قصر
[illegible] النفي [illegible]
وما [illegible] وقد يقع مثل ذلك في تراكيب المصنفين [illegible] كلام
البلغاء الذين يستشهد بكلامهم لان شرط المنفي بلا العاطفة على ما صرح
به في المصباح ودلائل الاعجاز ان لا يكون ذلك المنفي منفيا قبلها بغيرها
من ادوات النفي لانها موضوعة لان تنفي بها ما اوجبته للمتبوع لا لان
تعيد بها النفي في شيء قد نفيته [illegible]
[illegible] قام [illegible]
[illegible]
[illegible]
زيد فقد نفيت عمرا او بكرا او غيرهما من القيام فلو قلت لا عمرو لكان
نفيا لما هو منفي قبلها بحرف النفي وهذا خروج عن وضعها فان قلت
ما فائدة قوله بغيرها وكانه يجوز ان يكون منفيا قبلها بلا العاطفة
الاخرى قلت [illegible] بغيرها من كلمات النفي على ما صرح به في
المصباح [illegible] منفيا [illegible] الكلام [illegible]
او المتكلم [illegible] النفي مثل امتنع [illegible]
[illegible] من [illegible] النفي [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] من [illegible] النفي واما ما ذكرنا [illegible]

وهو من تقع بالشك في هو لما دابر الواجب ... وذلك ... ل ... هم
لا يوذن بعمومه سواء كان ذلك العذر كريما او غير كريم لان الضمير لا يختص
معمول بعذر هالك بغير لا العاطفة التي تنفي بها ذلك المنفي و ...
مسح نفيه قبلها بها اذ لا يخفى انه لا يمكن ان ينفي شي ... [illegible]
... ان ها وبعضهم قد اخذوا هذا الوهم ... [illegible]
ان يكون منفيا بلا العاطفة الاخرى يجوز ... [illegible]
الثاني بالواو ونحو جاءني الرجال لا النساء لا هند ولا زينب ...
ان ... وكلامه في النفي بلا العاطفة الا ... عدم ...
ربما ... نفي ... وهو ... لا عمرو والعشيات ... عمرو
احسن لان النفي فيها اتى في الاخر من غير مصرح به بخلاف النفي والاستثناء
فانه وان لم يكن المنفي فيه مصرحا به لكن النفي مصرح به لوجود كلمة النفي
... النفي ... النفي بلا العاطفة منفيا ...
بعد ... من ... ولا يلزم ... وضعها ...
النفي ... ليس في حكم ... انه يصح ان يقال ما من اله الا الله ...
... ما من اله الا الله وانما احد ... هو يقول
ذلك لان من المراد الا في النفي واحد بهذا المعنى لا النفي الا فيه وهذا ...
امسح زيد عن المجيء لا عمرو لانه دال على نفي المجيء ... لكن ...
بل ... معناه ... امتناع ... لا ...
لا عمرو ونفي عن الثاني ما اوجبته للاول بخلاف ما جاء زيد الا عمرو فانه
... النفي ...
لعولا امسح زيد عن المجيء لا عمرو من جهة ان النفي ... ليس في حكم
... من جهة ... النفي ...
... الا ... انما امتنع زيد عن المجيء ...
نفي عمرو ... ضمنا ... ثم ... بعض ...
الى زيد الا القيام لا القعود ... لا الادم الجمعة لا سائر الايام

١١٥

لان المنفي ما ليس منفيا ... من ... النفي ... ان ... المعتبر هو ...
مشعر ان النفي ... المصرح به ... لم ... العام ...
... يوم الجمعة ... شرط ... جامعة ...
... انما ... الوصف في نفسه ... الموصوف
... ما ... السبب ...
... ... اذ كل عاقل يعلم انه ...
... ... انما تقوم ... لا عمرو ... عاصين ...
... قال عبد القاهر ... المذكور في الوصف
المخصص ... من نفيين ... وهذا القرب اذا ... للامساك ... فقد
زال ... التحقيق والتأكيد ولم يذكروا هذا الشرط في العدم الوجوبا
ولا استحسانا ... الفضل ... ضعف من ... الشيخ عبد القاهر
ان النفي فيما يجيء فيه النفي متقدم ... نحو ما جاءني زيد وانما جاءني عمرو
... نحو انما جاء زيد لا عمرو وانما انت منذر لست عليهم بمسيطر

١٢٤

... ان ... الكلام في النفي بلا العاطفة ... على امساك نحو ما
جاءني زيد لم يجيء الا عمرو وما ليس ... في ... وما انت بمسمع
من في القبور ان انت الا نذير واصل الثاني ... ما استعمل له ... بجهله
المخاطب ... الوجه الرابع من وجوه الاصلا
... ان يكون الحكم ... مستعمل له ... كما
... المخاطب ... ما كان اصله ان يكون ...
... المخاطب ... الانفصاح ...
... موضع انما ... المخاطب ...
... المنزلة ... حكمه ... ان
المخاطب اذا كان عالما بالحكم ولم يكن حكمه ...
بل لا يفيد الكلام سوى لازم الحكم فكان مراد الشيخ انه يجيء الخبر من
شانه ان لا يجهله المخاطب ولا ينكره حتى ان انكاره يزول بادنى تنبيه

[illegible] سوال وجواب [illegible] وهو الثاني من الجزء [illegible]
[illegible] معصومون [illegible] المخاطبون [illegible]
[illegible] قالوا ان نحن الا بشر مثلكم [illegible] الرسالة [illegible]
[illegible] قوله وقولهم [illegible] الرسل المخاطبين ان نحن الا بشر مثلكم
[illegible] واظهار العناد [illegible] وانما [illegible]
[illegible] الخصم من العثار وهو الزلل من العثور
[illegible] ان اسعاف الخصم والزامه بالتسليم
[illegible] الرسل عليهم [illegible] ان نحن الا بشر مثلكم [illegible]
ولكن ذلك لا يمتنع ان يكون الله تعالى قد من علينا بالرسالة [illegible]
لاثبات الرسل البشرية لانفسهم واما اثباتها بطريق القصر فليكون على وفق
كلام الخصم كما هو دأب المناظرين ويمكن تقرير السوال بوجه آخر وهو انه
استعمل في قوله ان نحن الا بشر النفي والاستثناء مع ان المخاطبين لا ينكرون
ذلك بل يعترفون به والاول اوفق بجواب المتن فليفهم وما اشتمل على تنزيل
المعلوم منزلة المجهول [illegible] قصر قلب قوله تعالى حكاية عن اهل انطاكية حين
كذبوا رسل عيسى عليه السلام ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم
الا تكذبون فقوله ما انتم الا بشر قصر قلب على تقرير [illegible] وانما قلنا انه
[illegible] قصر قلب [illegible] المخاطبين وهم الرسل لم يعتقدون
انهم موصوفون قطعا ويكذبون [illegible] المصنف قصر تعيين [illegible]
انه قصر افراد بمعنى [illegible] سماه المصنف قصر تعيين بناء على [illegible]
الكفار [illegible] المخاطبين [illegible] تعيين [illegible]
[illegible] انه [illegible] ان يكونوا [illegible]
[illegible] عند السامعين فقصر وهم [illegible] قصر تعيين
[illegible] على قوله [illegible] يعني ان الاصل في انما ان يستعمل
[illegible] المخاطب [illegible] لما هو [illegible] يعلم ذلك ويقر به [illegible]
ان [illegible] من يعلم ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] الى النفي [illegible] على [illegible] مع [illegible]
[illegible] ان الاخير [illegible] قل منها [illegible]
[illegible] على [illegible] الى [illegible]
[illegible] وقد [illegible]
ان [illegible] عند [illegible]
[illegible] الاعتبار ومناسب [illegible]
والاستثناء [illegible] قصر افراد [illegible]
مقصور على [illegible] النفي [illegible] من [illegible]
وهم [illegible] بالموت [illegible]
المرسل [illegible] الهلال [illegible] كانوا يعدون [illegible]
نزل [illegible] منزلة [illegible] فاستعمل له
النفي والاستثناء [illegible] المناسب [illegible] هذا الا مع
في [illegible] على [illegible] كانوا
[illegible] او قلبا عطف على قوله افرادا [illegible]
[illegible] قصر قلب نحو ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان [illegible]
[illegible] آباؤنا [illegible] فانك [illegible] هذا الكلام
وهم الرسل لم يكونوا جاهلين بكونه
منزلة المنكرين [illegible] القايلين [illegible] مع [illegible]
[illegible] الكفار القايلين بهذا القول
[illegible] ان انتم الا بشر كانوا يعتقدون ان البشرية تنافي الرسالة في
الواقع [illegible] كانوا
[illegible] الكفار [illegible] منزلة المنكرين
للوصف [illegible] البشرية [illegible] من التنافي بين
[illegible] ان انتم الا بشر [illegible]
[illegible] البشرية [illegible]

[illegible]

بناء على ما ذكرنا ان يكون هذا المثال من الاخراج لا على مقتضى الظاهر لانه لما لم يتنزل
على احد مكانه اضطار وزعم انه اسر ما حبيبه لكنه عن عجز على ذلك وقد سلك
المجهول منزلة المعلوم الذي منزلة ما من شانه ان يكون معلوما للمخاطب لا
يصر على انكاره الا دساده على هو مشتغل الى انه اما نحو وما هو الا
عن الهوى انما نحن مصلحون ادعوا كونهم مصلحين امرا ظاهرا
لا يجهله المخاطب ولا ينكره ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون
ناكد من ايراد الجملة الاسمية الدالة على الثبوت وبعرف الخبر الدال على
الحصر وبالدلالة بالكد وتوسيط ضمير الفصل المؤكد لافادة اقصر تسند
الكلام بحرف التنبيه الدال على ان مضمون الكلام مما له خطر والعناية به
معروفة ثم التاكيد بان ثم بتعقيب الكلام بما يدل على التقريع والتوبيخ وهو
قوله ولكن لا يشعرون فعلم ان من الطرق الاربعة مشتركة ربما خبيه كاقر
ولاثنية كاشتراك الثلاثة في الحقيقة في انها في القصر الوضعي وانه لا
مضيض منها على المثبت والمنفي بل على المثبت معطوفا عليه ما يتكرر
الاصرين في صحة المجامعة مع لا العاطفة وهو ان ما مع العطف انه يعقل
منها ان من انا الحكمان اي الاثبات للمذكور والنفي عما سواه
معا خلاف العطف فانه يفهم منه اولا الاثبات ثم النفي نحو زيد قائم لا قاعد
او على العكس نحو ما زيد قائما بل قاعد ونعقل المخص حاله اذ لا يد
فيه الوهم الى عدم القصر من اول الامر كما في العطف واحسن مواقعها
ان مواقع انما التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض بان
الكفار من فرط جهلهم كالبهائم وطمع النظر والتامل منهم كطمعه منها
ان الطمع النظر من البهائم وقال الشيخ اسلم ان الاداة انما تستقر من بعد اهم
انه من مالكه والشيء ما يرد في الطلب اذا كان لا يراد بالكلام بعدها
نفس معناه ولكن التعريض بامر هو مقتضاه فانا نعلم قطعا ان
ليس الغرض من قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب ان يعلم السامعون
ظاهر معناه ولكن ان يذم الكفار واعلم بالبهائم

القصر

117

في تقديره في نحو ...بين المبتداء والخبر تبع من الفعل الفاعل نحو ما قام الا زيد
وغيرهما كالبدل والمعفول نحو ما ضربت زيدا الا عمرا او ما ضرب عمرا الا زيد
والمفعول نحو ما ضربت زيدا الا ضربا وما اعطيت درهما الا زيدا او زيدا الا درهما
وكذا ... ما جاءني الا زيد راكبا وكذا من المفعول وما ... بعد
... المفعول معه نحو ما قام زيد الا في الدار وما قام الا في الليل
... الا للتاديب وما طاب الا نفسا ونحو ذلك وكذا من الصفة
... والبدل والمبدل منه نحو ما جاءني احد الا اخوك وما جاءني
... الا ... وما ضربت زيدا الا اسود وما سلب زيد الا ثوبه في
الاستثناء ... المقصور عليه مع اداة الاستثناء كما عرفت في قصر
ومعنى الفاعل على المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل على المفعول
وعلى هذا قياس البواقي فيرجع في الحقيقة الى قصر الصفة على الموصوف
او قصر الموصوف على الصفة ويكون حقيقيا وغير حقيقي افرادا او
قلبا او تعيينا كما مر ولا يخفى اعتبار ذلك وقل تقدمهما بحالهما
اي قل تقديم المقصور عليه واداة الاستثناء على المقصور
126 حال كون المقصور عليه واداة الاستثناء بحالهما وهو ان يكون الاداة
متقدمة على المقصور عليه والمقصور عليه يليها نحو ما ضرب عمرا
الا زيد في قصر الفاعل على المفعول والمعد ما ضرب زيد الا عمرا وما ضرب
الا زيد عمرو في قصر المفعول على الفاعل مع التعدد ما ضرب عمرو الا زيد
ومنه قول الشاعر لا اشتهي يا قوم الا كارها باب الامير ولا دفاع
وقوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا وعلى الاجمال لا عليك الثواج ولا
سابر المعلومات وانما قال ذلك لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها
لان الصفة المقصورة على عمرو في قولنا ما ضرب الا عمرو زيد
والصفة المقصورة على زيد في الثاني هي الضرب المتعلق بعمرو
لا مطلق الضرب فلا بد من تقديم الفاعل في الاول والمفعول في الثاني
...لا انها في الصفة تامة بذكر المتعلق

في الاخر وانما قال على الحصر احترازا عن نحو ما مع ان الفاعل بالمغايرة

وهو جزء الاداة الاستثناء من المقصور عليه كما قال وما ضرب زيد [illegible]

عمروا الا زيد بعد تقديم الاداة والمفعول على الفاعل [illegible]

المفعول وفي ما ضرب عمروا الا زيد ما ضرب زيد الا عمروا [illegible]

على المفعول لكن مع تاخير الاداة عن الفاعل فانه ممتنع [illegible]

المعنى وانعكاس المقصود فالضابط ان المقصور عليه [illegible]

الا مستثنى سواء كان فاعلا او مفعولا عن المقصور كما هو الشايع

عليه كما هو القليل واعلم ان بعضهم جعل الحمل ايضا جامعا بعض [illegible]

الظرف في قوله تعالى وما نزل الي بالذين هم اراذلنا بادي الراي

منصوب بعنوان انبعوك في بادي الراي وكذا الخبر في البيت

[illegible] التواحي في السالفان مرفوع عنهم

[illegible] وعلى قولنا ما ضرب الا زيد عمروا معمول [illegible]

كانه قيل ما وقع ضرب الا من زيد ثم قيل من ضرب فقيل عمروا اي ضرب عمروا

[illegible] القصر في الفاعل والمفعول جميعا

لان من ضرب للاستفهام عن جميع من وقع عليه الفعل حتى انك اذا ضربت

زيدا وعمروا وبكرا [illegible] ثم احتاج [illegible]

[illegible] في المثال المذكور [illegible]

ضرب الا من زيد فيكون القصر في الفاعل والمفعول جميعا وقد [illegible]

على بعضهم [illegible] الفعل المضمر

ليس فيه اداة القصر فمن ان يلزم القصر في المفعول نعم يمكن ان يقال

لا يلزم انتفاء القصر في الفاعل والمفعول جميعا لمنع [illegible] م

[illegible] هذا المقام ووجه الجميع ان السبب في افادة النفي والاستثناء

[illegible] المسند [illegible] الفاعل او المفعول [illegible]

النفي في الاستثناء المفرغ وهو الذي يؤول فيه المستثنى منه [illegible]

[illegible] المستثنى [illegible]

١١٨

المستثنى منه [illegible] المستثنى

وغيره [illegible]

صاحب المفتاح [illegible] في علم النحو [illegible]

[illegible] الرفع [illegible] للمفعول في

[illegible] فاصبحوا الا ترى الا مساكنهم [illegible]

[illegible] الا الضحى الحرا [illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] المقام معنى شي من الاشياء [illegible]

[illegible] بان حذف [illegible] الفعل [illegible]

ان يقال [illegible] الفعل [illegible] ولعل صاحب المفتاح [illegible]

والجمع فان الفاعل في الحقيقة هو المستثنى منه المقدر [illegible]

الفعل [illegible] الفاعل [illegible] واذا كان الفاعل [illegible]

المقدر العام [illegible] وليس بمذكور [illegible]

كان [illegible] فان [illegible] قوله تعالى

[illegible] كما [illegible] قراءة بالياء [illegible]

الى جانب [illegible] حذف الفاعل فعل [illegible]

تام [illegible] من المضمر العايد الى [illegible] في هذا القسم الا

ولا يجوز [illegible] المستثنى منه من اللفظ بالكلية والا [illegible]

ضمير العايد الى [illegible] في اللفظ وانصراف العامل الى المستثنى [illegible]

للمستثنى في جنسه بان يقدر في نحو ما ضرب الا زيد ما ضرب احد [illegible]

[illegible] الا [illegible] وفي نحو ما جاء الا راكبا على حال من الاحوال

وفي [illegible] الاوقات وفي ما صليت الا في المسجد [illegible]

من الامكنة وعلى هذا القياس [illegible] تقدير المناسب في الجنس

بان يكون المستثنى منه بحيث يصح اطلاقه على المستثنى [illegible]

في [illegible] الا [illegible] اطلاقه على الجميع [illegible] سائر الا [illegible]

[illegible] وفي صفة تعين في كونه فاعلا او

127

[illegible] قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على [illegible]

[illegible] وبالتعيين [illegible] اوما

[illegible] قصرهما انا ناصر زيد [illegible] بحسب المقام

[illegible] القول [illegible] وما انا ناصر [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] الاستثناء [illegible] الكلام الذي ليس

[illegible] المعطوف [illegible]

[illegible] الاخبار والمراد ههنا هو الثاني وانه قسمه الى الطلب وغيره وقسم

الطلب الى التمني والاستفهام وغيرهما [illegible]

المشتمل عليها بالقرينة [illegible] الموضوع له [illegible]

مثلا [illegible] الكلام الذي فيه [illegible]

[illegible] المقصود

[illegible] الاستفهام والامر والنهي

[illegible] افعال المقاربة وافعال المدح والذم وصيغ العقود

والقسم ولعل ورب وكم الخبرية [illegible] المقصود بالنظر ههنا هو الطلب

[illegible] لم يذكر في بحث الخبر [illegible]

الخبر الطلبية في الاصل اخبار [illegible] الى معنى الانشاء [illegible]

[illegible] في الاعتبار هو الخبر والطلب في الانشاء [illegible]

[illegible] الطالب [illegible]

والغرض ان جميع انواع الطلب يستدعي [illegible] ان المطلوب

[illegible] ويتولد منها بحسب القرائن

ما يناسب المقام [illegible] خمسة التمني [illegible]

[illegible] والامر والنهي والنداء [illegible]

[illegible] كان المطلوب [illegible] في ذهن الطالب فهو [illegible]

وان كان المطلوب [illegible] في الخارج فان كان ذلك الامر [illegible]

128

او منفيا [illegible] او غير ذلك [illegible]

الكلام المناسب [illegible] فاذا اوجب [illegible]

ذلك المقترن [illegible] القصر [illegible]

الاستثناء واعلم انه قد يقع بعد الا في الاستثناء المفرغ [illegible]

نحو ما زيد الا قوم [illegible] نحو ما جاءني منهم رجل الا [illegible]

حال نحو ما جاء زيد الا ضاحكا ولكن [illegible]

عن قد والواو نحو ما [illegible] الا [illegible] وفي الحديث [illegible] الشيطان [illegible]

من بني آدم الا [illegible] من قبل النساء وذلك لانه قصد لزوم [illegible]

ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزاء [illegible]

[illegible] العزم [illegible]

من بني آدم غير النساء [illegible]

[illegible]

[illegible] المقصور عليه [illegible]

[illegible] المقصور عليه [illegible]

[illegible] المقصور عليه على غيره [illegible] فانه

جاز في [illegible] والاستثناء [illegible] المقصور

عليه هو المذكور بعد الا سواء تقدم على المقصور او تاخر عنه وههنا

[illegible] الكلام [illegible]

عمرو انما ضرب عمرا زيد [illegible]

زيد الا عمرو [illegible] المقصور عليه هو

المذكور بعد الا تقدم او تأخر وههنا [illegible] المقصور

عليه [illegible]

[illegible] الطلب [illegible]

[illegible]

[illegible] الجواب بان الكلام [illegible]

وان كان ثبوته فان كان ... حروف النداء وهو ... ومنها التمني
طلب حصول شيء على سبيل المحبة واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان
المتمنى لان الانسان كثيرا ما يحب المحال ويطلبه وقد يكون ممكنا ...
زيدا يجيء وقد يكون محالا كما تقول ليت الشباب يعود ...
يجب ان لا يكون لك توقع وطماعية في وقوعه ...
فيه لعل او عسى ولما ذكر ما هو موضوع للتمني ...
فقال وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع
يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتفائه ...
لا استفهام الجاهل بثبوته وانتفائه والنكتة في التمني بهل والعدول
عن ليت هو ابراز المتمنى لكمال العناية به في صورة الممكن الذي لا جزم
بانتفائه وقد يتمنى بلو نحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب على تقدير فان تحدثني
فان النصب قرينة على ان لو ليست على اصلها اذ لا ينصب المضارع
بعدها باضمار ان وانما يضمر ان في جواب الاشياء الستة والمناسب
للمقام ههنا هو التمني ... او واقع ...
ليت ... في وقوعه ... التي ... بعد فعل فيه
معنى التمني نحو ... وهي حرف مصدرية ...
... فعل التمني ... الفعل بعدها نحو ...
... لو ... لو ان لنا كرة فنكون من المحسنين
قال السكاكي كأن حروف التنديم والتحضيض ...
هلا والا ولولا ولوما ماخوذة منهما اي ماخوذة من هل ولو الذين
للتمني حال كونهما مركبتين مع ما ولا المزيدتين لتضمينهما علة لقوله
مركبتين والتضمين جعل الشيء في ضمن الشيء ...
... يعني ان الغرض من
التركيب والتزامه ... هل ولو متضمنتين معنى التمني ليتولد
... ان الغرض ...

منه

١٢٠

129

التنديم في الماضي ... المتضمنين ...
... الزم ...
... نحو هلا ...
... على الماضي ...
... لانه يجب ان ...
... مضاف الى المفعول ...
... المعنى ...
حاصل معناه لانه حال مركبة مع ما ولا المزيدتين مطلوبا بالتزام
التركيب التنبيه على الزام هل ولو معنى التمني ...
... والا فقوله ليولد ...
... المعنى ...
... التنديم ... التحضيض ...
التنديم والتحضيض ... معنى التمني ... المناسبة
... التمني ... التنديم ...
المستقبل السؤال والتحضيض وانما ذكر هذا الكلام بلفظ كان لعدم
القطع بذلك لاحتمال ان يكون كل منها حرفا موضوعا للتنديم والتحضيض
من غير اعتبار التركيب ... في حروف ...
... وقد يتمنى بلعل فيعطى حكم ليت وينصب في جوابه
على اضمار ان نحو لعلي احج فازورك بالنصب لبعد المرجو عن
الحصول ... بعده عن الحصول ... الممكن ...
... في وقوعه ... التمني ... طلب ... او ممكن
... الترجي ... او الوثوق بحصوله
... نحو لعل الشمس تغرب ... الطمع ...
... نحو لعلي ... والاشفاق ...
... الساعة ... ليس بطلب

ومنها أي من انواع الطلب الاستفهام وهو طلب حصول صورة الشيء في الذهن فان كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين شيئين او لا وقوعها فحصولها هو التصديق والا فهو التصور والالفاظ الموضوعة له الهمزة وهل وما ومن واي وكم وكيف واين ومتى وانى وايان بعضها يختص بطلب التصور وبعضها بطلب التصديق وبعضها لا يختص بل يعم القبيلين وهذا الاعتبار صار اعم فقدمها فقال فالهمزة لطلب التصديق اي ادراك وقوع النسبة او لا وقوعها المعبر عنه بمعنى الحكم والاسناد وما يجري مجراها كقولك اقام زيد وازيد قائم فانت عالم بان بينهما نسبة اما الايجاب او السلب وتطلب تعيينها او التصور اي ادراك غير النسبة كقولك في طلب تصور المسند اليه ادبس في الاناء ام عسل فانك تعلم ان في الاناء شيئا وتطلب تعيينه وفي طلب تصور المسند افي الخابية دبسك ام في الزق فانك تعلم ان الدبس في احدهما وتطلب تعيينه ... فالمطلوب في جميع ذلك معلوم ... وتطلب بالاستفهام تفصيله ... في طلب تصور الفاعل ازيد قام ... في طلب تصور المفعول اعمرا عرفت ... هل عمرو ... وذلك لان المتكلم ... حصول التصديق بنفس الفعل ... هل لطلب حصول ... الفاعل او المفعول ... بنفس الفعل ... تقديم ... ونحوه ويدل على هذا انه علل قبح هل زيد قام بان هل بمعنى قد الا انه يخص بطلب التصديق ... والمسئول عنه بها اي

131

... فاعل ... ولهذا امتنع هل زيد قام ام عمرو ... التصديق ... بنفس الفعل ... قبح هل زيد قام على تقدير الفعل ... للوجه القبيح البعيد ... زيدا ضربت ... لان التقديم ... مطلقا ... على ما ذكره السكاكي قبح هل زيد عرف ... عدم قبحه وعلل ... السكاكي قبحهما اي قبح هل رجل عرف وهل زيد عرف بان هل بمعنى قد في الاصل واصله اهل كقوله ... بالفعل ... ونحوها ... الاستفهام فاقيمت هي مقام الهمزة وتطفلت عليها في الاستفهام وقد من لوازم الافعال فكذا ما هي بمعناها ... ان لا يصح ... زيد قام ... ولما ... الفعل ... بالحمى وحنت الى الالف المألوف وعانقته ولم ترض بافتراق الاسم بينهما ... اذا لم تره في حيزها ... ان هل تخصص المضارع بالاستقبال بحكم الوضع كالسين وسوف فلا يصح هل تضرب زيدا وهو اخوك ... ان لا يصح استعمال هل لانكار الفعل الواقع في الحال ... استعمال الهمزة ... الاستقبال ولا يصح لانكار الفعل الواقع ... على ان المراد انكار الضرب الواقع في الحال الاستفهام عن وقوع الضرب المستقبل وقد صرح السكاكي بذلك ... ان يكون الضرب واقعا في الحال واعلم ان هذا الامتناع جار فيما اذا كان

التقرير عند ان المراد انكار الفعل الواقع بمعنى انه لا ينبغي ان يقع [illegible]
التقرير متعاليه كما في هذا المثال وعدالته كما في قوله تعالى اتقولون على الله ما
لا تعلمون ونحو اتضرب اباك واتشتم السلطان فانه [illegible]
هذا الموقع وبهذا ظهر فساد ما قيل انما امتنع ذلك من جهة ان الفعل [illegible]
المستقبل [illegible] بالحال لعدم المقارنة لان [illegible]
الفعل واشتغالهما ههنا ممنوع [illegible]
وما ضرب زيدا ويومين بلى الامير قال الحماسي [illegible]
العار بالسيف جالبا على قضاء الله ما كان جالبا [illegible]
جهنم داجن [illegible] واعجب من هذا ان بعضهم لما سمع قول النحاة انه
يجب تجريد صدر الجملة الحالية عن علامة الاستقبال [illegible]
الحال فهم منه ان الفعل المقيد بالحال يجب تجريده عن حرف
[illegible] تقييد هل يضرب بالحال واخذه [illegible]
[illegible] تقييد الفعل [illegible]
بالحال ولعمري ان التعرض لامثال هذه المباحث مما لا ينبغي ان
تشتغل به لكنا نخاف على القاصرين ان يتبعوا [illegible] من غير تامل
[illegible] ان تكون هل [illegible]
على طلب التصديق [illegible] كما تقول هل تختص
بالعبادة بمعنى لا تعبد غيرك وخصصها المفتاح [illegible]
[illegible] موصولة او كونه
[illegible] الشيء الذي [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] بخلاف الاسم فانه انما
[illegible]
[illegible] المفتاح انما تكون [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] حيث [illegible]
[illegible] ولا تستوي [illegible]
[illegible] بالفعل فانه [illegible]
[illegible]
[illegible] بمعرض [illegible] ثابت لدل على [illegible]
[illegible] على الفعل حقيقة ٢٢
[illegible] على الفعل [illegible] ثم فاعل محذوف ١٣٢
[illegible] الظاهر [illegible] على طلب [illegible]
[illegible] باعتبار كون الجملة [illegible] على [illegible] الفعل
[illegible] الفعل [illegible] على [illegible]
[illegible] من الجزء [illegible]
هل زيد منطلق [illegible] الثبات
[illegible] فانه [illegible]
[illegible] زيد وكان الاولى [illegible] دخله على الفعل كما هو [illegible]
[illegible] هل [illegible] الشيء [illegible] وجوده
هل [illegible] موجود [illegible] يطلب بها وجود شيء
[illegible] هل الحركة دائمة او لا دائمة فان المطلوب
وجود الدوام للحركة [illegible] عن الوجود
[illegible] بالنسبة [illegible] البسيطة
[illegible] من الفاظ الاستفهام [illegible] انها
[illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ما اتيا به من الجنس والفصل ووقع هاهنا الشيء في الترتيب يعني انه يقع اولا عن
لشرح الاسم والتي لطلب الماهية يعني مقتضى الترتيب الطبيعي ان يطلب اولا
شرح الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته وحقيقته لان من لا يعرف
مفهوم اللفظ استحال منه طلب وجوده وكذا من لم يعرف وجوده
استحال منه طلب حقيقته وماهيته اذ المعدوم لا ماهية له [illegible] وقيل انما
ما به يكون الشيء هو هو والمعدوم لا هوية له والفرق بينهما [illegible]
الالفاظ الشاملة ومن الماهية التي تفهم من الحد بالتفصيل [illegible]
حقيقته باسم ثم فهمنا ما وقفت على الشيء الذي يدل عليه الاسم او [illegible]
[illegible] فلا نعرف [illegible] بصناعة المنطق الموجودات
لما ان لها مفهومات وحقائق كان لها حدود بحسب الاسم وبحسب
الحقيقة واما المعدومات فلما لم يكن لها الا المفهومات لم يكن لها حدود
الا بحسب الاسم [illegible] بحسب الذات [illegible] الا بعد ان نعرف وجود
الذات ثم جميع [illegible] حتى ان ما وضع في اول التعاليم من حدود الاشياء
التي برهن على وجودها [illegible] والعلم [illegible] حدود بحسب الاسم
ثم لما ثبت وجودها وبرهن عليها [illegible] حدود بعينها حدودها
بحسب الذات [illegible] من الشفاء ونعلم ان الحد
الواحد يجوز ان يكون حدا بحسب الاسم وبحسب الذات بالاعتبارين
المختلفين [illegible] ومن العارض
المشخص له ان العلم ان يطالب من الامر الذي يعرض لذي العلم
ما يفيد تشخصه وتعيينه كقولنا من في الدار فانه تسأل عنه زيد ونحوه
مما يفيد تشخصه واما الجواب بنحو رجل فاضل من قبيلة كذا او كذا ابن فلان
واخو فلان وما اشبه ذلك فلا يصح من جهة انه انما يطلب بها [illegible]
التشخص بحسب [illegible] الاوصاف [illegible] تشخص وانما
[illegible] الاوصاف [illegible] وذكر السكاكي ايسأل عما
الجنس تقول ما عندك اي [illegible] الاشياء [illegible] وجوابه

كتاب ونحوه او يسأل عن الوصف [illegible] تقول ما الكلمة اي اي
اجناس الالفاظ هي وجوابه لفظ مفرد موضوع وما الاسم اي اي
اجناس الكلمات هو وجوابه الكلمة تدل على معنى في نفسه غير مقترن
بالزمان [illegible] او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه
[illegible] وانما سبق الممتزج دون [illegible] وما الممتزج [illegible]
[illegible] واللذات ويسأل بمن عن الجنس من
ذوي العلم تقول من جبريل اي ابشر هو ام ملك ام جني وفيه نظر
اذ لا نعلم ان السؤال عن الجنس [illegible] جواب من جبريل ان يقال انه
ملك بل جوابه ملك يأتي بالوحي الى الرسل ونحو ذلك مما يفيد السامع تشخصه
وتعيينه واما ما ذكره السكاكي في قوله تعالى حكاية عن فرعون
فمن ربكما يا موسى ان معناه ابشر هو ام ملك ام جني ففساده ظاهر
من جواب موسى بقوله ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فانها
مما يفيد تعيينه وتشخصه ويسأل بأي عما يميز احد المتشاركين في
امر يعمهما نحو اي الفريقين خير مقاما اي انحن ام اصحاب محمد
عليه الصلوة والسلام فان الكافرين والمؤمنين وهم اصحاب محمد
عليه الصلوة والسلام قد اشتركا في الفريقية فسألوا عما يميز احدهما
عن الآخر والامر الاعم المشترك فيه هو مضمون ما اضيف اليه اي
ونحوه قوله [illegible] لقول القائل عندي ثياب [illegible] اي الثياب
[illegible] منه [illegible] عما [illegible] كما في التوبيه قيل
انه اذا اضيف الى مشار اليه كقولنا ايهم [illegible] كذا فجوابه اسم مضمر
للمشار [illegible] الحسية او اسم علم واذا اضيف الى [illegible] فجوابه [illegible] مميز
[illegible] على [illegible] التمييز ويسأل بكم عن العدد نحو سل بني
اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة اي كم آية آتيناهم اعشرين
ام ثلثين ام غير ذلك والغرض من ذلك السؤال التقريع ولا يكون استفهام
استفهام [illegible] حمل على الافراد ومن آية مميز كم بزيادة

١٣٣

فيه نظر

135

فائدة

تعيينه وتشخصه

من قالوا او افعلوا اى اقعدوا ومن مميزه بفعل متعدٍ وجب زيادة من فيه
لئلا يلتبس بالمفعول كما مرّ في الخبرية وذكر بعض النحاة ان
مميز كم الاستفهامية لم اعثر عليه مجرورا بمن في نظم ولا نثر ولا دل
على جوازه كتاب من كتب النحو واقول سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من
آية بينة وكيف يسال بها عن الحال واين عن المكان ومتى عن الزمان ماضيا
كان او مستقبلا وايان عن الزمان المستقبل قيل ويستعمل في مواضع
التفخيم مثل يسأل ايان يوم الدين وانى تستعمل تارة بمعنى كيف ويجب
ان يكون بعده فعل نحو فاتوا حرثكم انى شئتم اى على اى حال ومن
اى شق اردتم بعد ان يكون المأتى موضع الحرث ولم يجئ انى زيد
بمعنى كيف هو واخرى بمعنى من اين نحو انى لك هذا اى من اين
لك هذا الرزق الآتى كل يوم وقوله تستعمل اشعار بانه يحتمل ان يكون
مشتركا بين المعنيين وان يكون في احدهما حقيقة وفى الآخر مجازا
وايضا قد ذكر بعض النحاة ان انى بمعنى اين [illegible] فى الاستفهام
[illegible] قوله من اين عشرون لنا من اين او من [illegible]
كقوله تعالى انى لك هذا من اى [illegible] من اين [illegible]
بمعنى [illegible] من جهة [illegible] الظاهر ان [illegible]
الاستفهام بعضها مختص بطلب التصديق كهل وبعضها مختص بطلب
التصور كسائر ادوات الاستفهام وبعضها مشترك بينهما كالهمزة
فانها لطلب التصور والتصديق لعراقتها فى الاستفهام ولهذا
جوز ان تقع بعد ام سائر كلمات الاستفهام سوى الهمزة كقوله
تعالى ام هل تستوى الظلمات والنور وقوله [illegible] بعد الاذكار
ام من هذا الذى هو جند لكم وقوله اماذا كنتم تعملون وقول الشاعر ام كيف ينفع
ما تعطى العلوق به وام ههنا بمعنى بل التى يكون له سؤال من ذلك
الى آخر من غير اعتبار استفهام كقوله تعالى ام انا خير من هذا
الذى هو مهين وهذا المحل [illegible] قوله تعالى الذين آمنوا

124

134

ام [illegible] ام ماذا كنتم تعملون من الا ام انما نعت مسئلة فقرنا بها
[illegible] المستفهم من [illegible] الدقة وهذا ليس [illegible] وهو ظاهر
[illegible] معنى [illegible] او فرح ما الاستفهامية بعد
[illegible] الاستفهام [illegible] بالمقبل [illegible] بمعنى انها
[illegible] ام ماذا كنتم تعملون
ثم ان هذه الكلمات الاستفهامية كثيرا ما تستعمل فى غير الاستفهام مما يناسب
المقام بمعونة القرائن وتحقيق كيفية هذا المجاز وبيان انه من اى
نوع من انواعه مما لم يحم احد حوله كالاستبطاء نحو كم دعوتك
وقوله تعالى حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله
والتعجب نحو ما لى لا ارى الهدهد [illegible] ان يكون لفاعله وان يجب
[illegible] والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون
والوعيد كقولك لمن يسىء الادب الم اؤدب فلانا اذا علم ذلك المخاطب
ثم قال التقرير بمعنى التحقيق والتثبيت وقد يطلق بمعنى حمل المخاطب على
الاقرار بما يعرفه والجائه اليه وهو المراد فقط فى قول المصنف ههنا بايلاء
المقرر به الهمزة [illegible] يشترط ان يلى الهمزة ما حمل المخاطب على الاقرار
به كما مر فى حقيقة الاستفهام من ايلاء المسئول عنه الهمزة تقول اضربت
زيدا اذا اردت ان تحمله على الاقرار بالفعل وانت ضربت زيدا اذا اردت
الفاعل وازيدا ضربت فى تقريره بالمفعول وكذا ازيد مر زيد وانا
مررت وغير ذلك وما جعل الهمزة فيه للتقرير بالفاعل مع احتمال
حكاية أانت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم اذ ليس مراد الكفار
حمله على الاقرار بان كسر الاصنام قد كان بل على الاقرار بانه منه
كان كيف وقد اشاروا الى الفعل فى قولهم أانت فعلت هذا والا لقال
بل فعله كبيرهم هذا ولو كان التقرير بالفعل لكان الجواب فعلت او لم
افعل واعترض المصنف عليه بانه يجوز ان يكون الاستفهام على اصله
اذ ليس فى السياق ما يدل على انهم كانوا عالمين بان ابراهيم عليه السلام

هو الذي كسر الاصنام حتى يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام واجيب بانه
يدل عليه ما قبل الآية وهو انه عليه السلام حلف بقوله تالله لاكيدن اصنامكم
بعد ان تولوا مدبرين ثم لما رأوا كسر الاصنام قالوا من فعل هذا
بآلهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم
انهم قد علموا ذلك منه خلفه ومن ذريته الاصنام وقد رووا [illegible]
وتركوه في بيت الاصنام ليس معه احد فلما احضروه بكسرهم قالوا له
[illegible] وقوله بايلاء المقرر به الهمزة يعني ان الهمزة للتقرير [illegible]
فانها هي التي تلي للتقرير بالفعل والفاعل والمفعول وغيرها بخلاف
البواقي فان قيل هل تكون للتقرير بنفس الحكم نحو هل ثوب الكفار والاسماء
الاستفهامية المتقرر بما سأل بها عنه نحو آتيناهم من آية وماذا
فعلت ومن الذي قتله وكم ذهب والانكار كالتقرير بايلاء المنكر الهمزة
يعني ان الانكار كالهمزة واما عنهما وان صح مجيئه للانكار لكن لا
يجري فيه هذا التفصيل وهو مثل قولك يا هذا لو فعلت ومع
فعل لماذا لم تدعوني وكيف تؤذي اباك ومن انت تدرك بالعلم
من الزيد وما اشبه ذلك واما الهمزة نحو الانكار بالمبالغة بالفعل في قوله
ايقتلني والمشرفي مضاجعي فانه ذكر ان يكون معناه منعا من الفعل
ملوكان لانكار الفاعل وانه ليس ممن يتصور منه الفعل علمت بانه لم يتعلق
الى الوهم لا احتاج الى ذلك وكالفاعل في قوله تعالى اهم يقسمون رحمت
ربك فان المنكر ان يكونوا هم القاسمين لا نفس القسمة وكالمفعول
في قوله تعالى اغير الله اتخذ وليا فان المنكر هو اتخاذ غير الله وليا
لا اتخاذ الولي واما قوله تعالى اتتخذ اصناما آلهة فالمنكر هو نفس
اتخاذ آلهة ولهذا اولى الفعل الهمزة ونحو ذلك في قولك اراجلا
تضرب اليه وكذا غير ذلك من المتعلقات ويجوز ان يكون [illegible]
الانكار على المفعول وعلى نفس الفعل بحسب تقدير المفسر هو قوله
[illegible] تقدير المفسر بعد الهمزة [illegible]

بعدم

بعدم بمنع [illegible] العامل ومعناه [illegible] الانكار على نفس الفعل لتحمل التقديم على التخصيص
[illegible] لانكار الحكم على ان التقديم لمجرد التقوي وجعل صاحب
المفتاح قوله تعالى افانت تكره الناس وافانت تسمع الصم من قبيل التقوي
[illegible] الى ان المخاطب هو النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعل [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الانفراد به وجعلها صاحب الكشاف من قبيل التخصيص
[illegible] الى انه عليه الصلاة والسلام لفرط شغفه بايمانهم ونهاية حرصه
على ذلك كانه يعتقد قدرته على ذلك لا [illegible] من الانكار بمنزلة
حرف النفي وقد مر ان ما يلي حرف النفي يفيد التخصيص قطعا فكيف
حمله السكاكي على التقوي دون التخصيص لانا نقول لو سلم ان الهمزة
بمنزلة حرف النفي في ذلك فالسكاكي لم يفرق بين ما يلي حرف النفي وغيره
بل جعل الجميع محتملا للتقوي والتخصيص ان كان مضمرا ومتعينا
التخصيص ان كان مظهرا منكرا والتقوي ان كان معرفا وقد اشار
ههنا الى ترك هذا التفصيل وقال ولا تحمل مع قوله تعالى آلله اذن لكم
على التقديم فليس المراد ان الاذن ينكر من الله تعالى دون غيره
ولكن احيله على الاسلام مرادا منه تقوية حكم الانكار وهذا يوهم ان
مثل هذا التركيب يمكن حمله على التقديم وانكار نفس الفاعل اذا
ساعده المعنى وهذا خلاف ما ذهب اليه فيما سبق من ان المظهر
المعرف لا يحتمل اعتبار التقديم فكانه بنى هذا على مذهب القوم ومنه
اي ومن مجيء الهمزة للانكار أليس الله بكاف عبده اي الله كاف
لان انكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات وهذا المعنى مراد من قال ان
الهمزة فيه للتقرير اي لحمل المخاطب على الاقرار بما دخله النفي وهو الله
كاف لا بالنفي وهو ليس الله بكاف وهكذا قوله الم نشرح لك صدرك
والم يجدك يتيما وما اشبه ذلك فقد [illegible] ان الهمزة للانكار وقد يقال انها
للتقرير وكلاهما حسن فعلم ان التقرير ليس يجب ان يكون بالحكم
الذي دخل عليه الهمزة بل بما يعرف المخاطب من ذلك الحكم وعليه قوله

تعالى ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين فان الهمزة فيه للتقرير [illegible]
بمعرفة عيسى من هذا الحكم بانه قد قال ذلك ام لا [illegible] والانكار كذلك
دال على ان صورة انكار الفعل [illegible] الهمزة وما كان [illegible]
الا ان فيها الفعل الحديث اشار اليها بقوله وانكار الفعل [illegible]
وهو نحو ازيدا ضربت ام عمرا لمن يردد الضرب بينهما من غير ان [illegible]
متعلقه بعينه فاذا انكرت تعلقه بهما فقد نفيته من اصله لانه لا بد له من محل
يتعلق به وعليه قوله تعالى ءالذكرين حرم ام الانثيين ام ما اشتملت عليه
ارحام الانثيين فان الغرض انكار التحريم من اصله ولهذا اذا [illegible]
الفاعل نحو ازيد ضربك ام عمرو لمن يردد الضرب بينهما وغير [illegible]
نحو افي الليل كان هذا ام في النهار وافي السوق كان هذا ام في المسجد
الى غير ذلك و[illegible] الانكار اما للتوبيخ اي ما كان ينبغي ان يكون ذلك الامر
الذي كان نحو اعصيت ربك فان العصيان واقع فهذا الاستفهام
للتوبيخ بمعنى التثبيت والانكار يعني انه كان لا ينبغي ان تقع و[illegible] قوله
[illegible] فانه للتقرير مع [illegible]
انه [illegible] في الماضي اي لم يكن نحو [illegible]
[illegible] في المستقبل اي لا يكون نحو [illegible]
ان [illegible] او الجمادات [illegible] على [illegible]
على [illegible] لا يكون هذا [illegible] عليه
قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقول الشاعر
وهل يأخذ [illegible] اذا اذخر النمل الطعام لعامه
وقد يكون استفهام [illegible] بمعنى التوبيخ ايضا كقوله تعالى وماذا
عليهم لو آمنوا بالله يعني اي تبعة وو بال عليهم في الايمان [illegible]
النفاق و[illegible] الذم والتوبيخ و[illegible] مصلحة فيه [illegible]
على [illegible] نحو اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا [illegible]
[illegible] ابن عباس رضي الله عنهما [illegible]

١٢٧

[illegible]
قال انه كان [illegible] من المسرفين [illegible] استبعاد نحو انى لهم الذكرى وقد جاءهم
رسول مبين ثم تولوا عنه [illegible] فاظهر [illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] ما يناسب المقام [illegible]
[illegible] فيما ذكره المصنف [illegible]
[illegible] الحاكم في ذلك هو سلامة الذوق وتتبع التراكيب فلا ينبغي ان
تقتصر [illegible] من غير ان [illegible]
المصنف واستعمال [illegible] ومن انواع الطلب
الامر وهو [illegible] طلب فعل غير كف على جهة الاستعلاء [illegible]
[illegible] على جهة الاستعلاء [illegible]
سواء [illegible] التمني [illegible]
نحو كف عن القتال ثم اختلف الاصوليون في ان صيغة الامر ما وضعت
فقيل للوجوب فقط وقيل للندب فقط وقيل [illegible]
136 وهو [illegible] على جهة الاستعلاء وقيل [illegible] منهما [illegible]
بالموقف [illegible] المشترك ومن الاشتراك اللفظي وقيل [illegible]
من الوجوب والندب والاباحة موضوعة لكل منها وقيل [illegible]
من [illegible] على انها حقيقة في الوجوب لما [illegible]
الدليل [illegible] من حكم لم يجزم المصنف بشيء واشار الى ما
هو الاظهر عند العقل لقوة اماراته فقال والاظهر ان صيغته من
المقترنة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو اكرم عمرا ورويد بكرا
بل [illegible] هذا الشارح الى ان اقسام صيغة الامر [illegible] الاول المقترنة باللام
[illegible] بالفاعل غير المخاطب والثاني [illegible]
الفعل من الفاعل [illegible]
[illegible] طلب الفعل وهو عند النحاة من اسماء الافعال [illegible]
[illegible] الامر [illegible] طلب الفعل على سبيل الاستعلاء [illegible]

امراً سواء استعملت في حقيقة الامر او غيرها حتى ان لفظ اغفر في قولنا اللهم
اغفر لي امر عندهم واما الثالث فلما كان استعمال [illegible]
موضوعة لطلب الفعل استعلاء اي حال كون الطالب مستعلياً سواء كان
عالياً في نفسه او لا لتبادر الفهم عند سماعها اي سماع الصيغة الى ذلك المعنى
اعني طلب الفعل استعلاء والتبادر الى الفهم من اقوى امارات الحقيقة
قال صاحب المفتاح اطباق ائمة اللغة على اضافة نحو قم وليقم الى الامر بقولهم
صيغة الامر ومثال الامر ولام الامر دون ان يقولوا صيغة الاباحة او
لام الاباحة مثلاً يدل على انها حقيقة في الطلب على سبيل الاستعلاء لانه
حقيقة الامر وفيه نظر لانا لا نسلم ان الامر في قولهم صيغة الامر مثلاً
بمعنى طلب الفعل استعلاء بل الامر في عرفهم حقيقة في نحو قم وليقم ونحو
ذلك واضافة الصيغة والمثال اليه من اضافة العام الى الخاص بدليل
انهم يستعملون ذلك في مقابل صيغة الماضي والمضارع ومعناها انها التي
وتطلق على ذلك [illegible] تسميتهم نحو قم وليقم امراً دون
ان يسموه اباحة مثلاً ذكره المحقق وان لم يطلع عليه وقد تستعمل
صيغة الامر لغيره اي لغير طلب الفعل استعلاء مما يناسب المقام
بحسب القرائن وذلك بان لا تكون لطلب الفعل اصلاً او تكون لطلبه
لكن لا على سبيل الاستعلاء فالى الاول اشار بقوله كالاباحة نحو جالس
الحسن او ابن سيرين والتهديد اي التخويف وهو اعم من
الانذار لانه ابلاغ مع تخويف وفي الصحاح هو تخويف مع دعوة فالتهديد
نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله والتسخير
نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارة او حديداً
اذ ليس الغرض ان يطلب منهم كونهم قردة او حجارة لعدم قدرتهم
على ذلك لكن في التسخير يحصل الفعل وهو صيرورتهم قردة ففيه
ذل الفعل وصيرورة لكونه تعالى اياهم قردة وانهم مسخرون له منقادين
لامره وفي الاهانة لا يحصل اذ لا يصيرون حجارة وانما الغرض

اهانتهم

اهانتهم وقلة المبالاة بهم والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا والفرق
بينها وبين الاباحة ان المخاطب في الاباحة كأنه توهم ان ليس يجوز له
الاتيان بالفعل فابيح واذن له في الفعل مع عدم الحرج في الترك وفي
التسوية فانه توهم ان احد الطرفين من الفعل والترك انفع له
وارجح بالنسبة اليه فدفع ذلك وسوى بينهما والتمني نحو قول امرئ
القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل
الاصباح الصبح والانجلاء الانكشاف يقول ليزل ظلامك بضياء الصبح
ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندي لاني اقاسي همومي نهاراً
كما اقاسيها ليلاً ولان نهاري يظلم في عيني لازدحام الهموم علي
فليس الغرض طلب الانجلاء من الليل لانه لا يقدر على ذلك لكنه
يتمنى ذلك تخلصاً عما عرض له في ليل من تباريح الجوى وانما عبر بالامر
لاستطالته تلك الليلة فانه لا يرتقب انجلاءها وليس له طماعية
فيه ولا توقع ولهذا حمل على التمني دون الترجي والى الثاني اعني ما يكون
لطلب الفعل لكن لا على سبيل الاستعلاء اشار بقوله والدعاء نحو
رب اغفر لي فانه طلب الفعل على سبيل التضرع والالتماس كقولك
لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء وبدون التضرع ايضاً
هذا ولكن الالتماس في العرف انما يكون للطلب على سبيل نوع
من التضرع لا الى حد الدعاء ثم الامر قال السكاكي حقه الفور لانه
الظاهر من الطلب عند الانصاف كما في الاستفهام والنداء
ولتبادر الفهم عند الامر بشيء بعد الامر بخلافه الى تغيير الامر
الاول دون الجمع بين الامرين وارادة التراخي فان المولى اذا
قال لعبده قم ثم قال له قبل ان يقوم اضطجع حتى المساء يتبادر
الى الفهم انه غير الامر بالقيام الى الامر بالاضطجاع لا انه
اراد الجمع بين القيام والاضطجاع مع تراخي احدهما وفيه نظر
لانا لا نسلم ذلك عند خلو المقام عن القرائن الى ما هو من الطلب

137

استعلاء والفور والتراخي مفوض الى القرينة كالتكرار وعدمه فانه
لا دلالة للامر على شيء منها ومنها اي ومن انواع الطلب النهي وهو طلب
الكف عن الفعل استعلاء وله حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو لا تفعل
وفي عرف النحاة تسمى نفس هذه الصيغة نهيا ايضا كما تسمى
افعل امرا وهو كالامر في الاستعلاء لانه المتبادر الى الفهم وفي
كالامر في عدم الفور وعدم التكرار اذ الحق ان النهي بحسب [illegible]
والتكرار وقال السكاكي ان كان الطلب بالامر والنهي راجعا الى
قطع الواقع كقولك للساكن تحرك وللمتحرك لا تتحرك فالاشبه المرة
وان كان راجعا الى اتصال الواقع كقولك في الامر للمتحرك تحرك
استمرارا وفي النهي للمتحرك لا تسكن فالاشبه الاستمرار وقد يستعمل
في غير طلب الكف عن الفعل كما هو مذهب البعض او طلب الترك كما
هو مذهب البعض فانهم قد اختلفوا في ان مقتضى النهي كف النفس
عن الفعل بالاشتغال باحد اضداده او ترك الفعل وهو نفس ان لا يفعل
والمذهبان متقاربان ففي الجملة قد يستعمل النهي في غير معناه وذلك
بان يستعمل لا لطلب الكف او الترك كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل
امرك لا تمتثل امري فانه ظاهر ان ليس المراد طلب كفه عن الامتثال
او يستعمل لطلب الكف او الترك لكن لا على سبيل الاستعلاء بل اما
على سبيل التضرع فيكون دعاء نحو اللهم لا تشمت بي اعدائي او
على سبيل التلطف فيكون التماسا كقولك لمن يساويك لا تفعل اذا
[illegible] وقد يستعمل الامر والنهي لطلب الدوام والثبات على ما كان
عليه من الفعل او الترك [illegible] المستقيم والاحسن
[illegible] دم [illegible] وثبت على ذلك وهذه الاربعة يعني التمني والاستفهام
والامر والنهي يجوز تقدير الشرط بعدها وايراد الجزاء عقيبها مجزوما
بان المضمرة مع الشرط كقولك في التمني ليت لي مالا انفقه اي ان ارزقه
انفقه وفي الاستفهام اين بيتك ازرك اي ان تعرفنيه ازرك

١٢٨

138

[illegible]
ان لا تشتم يكن خيرا لك وقد ذكر في [illegible] ان هذه الاربعة
فيها معنى الطلب والطلب لا بد له من سبب حامل للطالب عليه فوجود ذلك
السبب الحامل مسبب عن ذلك الطلب في الخارج لان العلة الغائية بوجودها
[illegible] عليه وان كانت ماهيتها علة لعلية العلة [illegible]
ان الغاية متقدم في الذهن على المعلول ومتاخر في الخارج عنه [illegible]
[illegible] اخر العمل ولما كان [illegible] من كون [illegible] السبب الحامل مسببا
عن الطلب في الخارج [illegible] من ذلك الطلب وذلك المسبب [illegible]
[illegible] اغنت [illegible] الشرط والسبب اذا [illegible] معنى
الشرط والجزاء [illegible] سببية الاول ومسببية الثاني [illegible] السبب [illegible]
[illegible] من حامل المتكلم
[illegible]
المطلوب مقصود المتكلم لذاته او لغيره يعني موقوف ذلك الغير على
حصوله [illegible] معنى الشرط [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible]
لنفسه ولغيره وان ذكرت بعده [illegible] المطلوب [illegible]
لذلك المذكور لا لنفسه فيكون اذن معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك
الشيء [illegible] الاربعة [illegible]
[illegible] السببية [illegible]
[illegible] في السوق [illegible]
واما قوله تعالى قل للذين امنوا يقيموا الصلوة فان الشرط [illegible] يلزم ان يكون
[illegible] في ذلك [illegible] عليه وان كان
[illegible]
[illegible]
[illegible] واما [illegible]

من بعد الانبياء الذي تقدر بعدها انه لم تجزم من جواب المضارع لقوم ما
تنزل فتصيب خيرا اي ان تنزل تصب خيرا فهو امنه الا ستفهام [illegible]
ليس هو ايا علما بل المقصود به همزة الاستفهام دخلت على النفي
المنفي والتنبيه كلاهما للعرض الاستفهام الانه يعرف علم النزول فشيء فما
يستفهم عنه ما لون لطلب الحاصل فقوله تعرضه [illegible]
[illegible] طلب وطلبه منه وهذا في التحضيض همزة انكارات [illegible]
لا تنزل وانكار النفي اثبات فلهذا ابح بعد النفي والمثبت المثبت
[illegible] شيا يجب ان يكون من شبهها فلا يبيع [illegible]
المنفي بعد المثبت والعكس فلا يجوز [illegible] او اسم [illegible]
انكار يعني ان يكون او ان لا نسلم [illegible] خلافا للنسائي فانه يجوز
تعويضا الفرغة تجوز [illegible] [illegible] من [illegible] النوع
[illegible] من دونه اوليا رفا الله هو الولي [illegible]
[illegible] تقديره [illegible] ويعتقد انه الولي [illegible]
الا ان قوله ام اتخذوا انكار [illegible] سواء فان [illegible]
انكار نوع يعني [illegible] من دونه اولياء [illegible]
عليه [illegible] هو الولي [illegible] من [illegible]
[illegible] للعبادة [illegible] ليس [illegible]
الشيء حكمه حكم ذلك الشيء ولا يخفى على ذي طبع حسن قولنا [illegible]
فهو احول [illegible] بخلاف [illegible] فهو احول استفهام انكار
فانه [illegible] بالواو الحالية وذلك انهم [illegible] استفهام انكار
بمعنى النفي [illegible] الفرق بينهما اصلا لان كل سليم الذوق
يجد من نفسه التفاوت [illegible] وقوع احدهما [illegible]
[illegible] الكلام كثير [illegible] بحث [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] ومن انواع الطلب النداء [illegible]
[illegible] بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا يا [illegible]

129

[illegible] يعني [illegible] من [illegible] بيا او [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] ان [illegible] الطلب [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] فيها [illegible] في الطلب

نعمان [illegible] [illegible] [illegible] فانه [illegible] [illegible]

وايا [illegible] مفتقر في الغرب والبعيد [illegible] الطلب الاقبال [illegible]
البعيد واستعمالهما في القرب [illegible] استصغار [illegible] واستبعاده
من مرتبة المدعو نحو يا الله واما [illegible] من [illegible]
[illegible] بعيد عن [illegible] يا [illegible]
[illegible] والتنبيه على [illegible]
[illegible] نحو اسمع يا ايها الغافل واما الاخطاط [illegible]

الرسول

139

[illegible] يستعمل صيغته في غير النداء [illegible]
طلب [illegible] الاغراء في قولهم [illegible] فاعلم [illegible] ليس لطلب
الاقبال لكونه حاصلا وانما الغرض [illegible] ويكون
[illegible] في قولهم [illegible] ايها الرجل فان [illegible]
تخصيص [illegible] بطلب اقباله [illegible] بل [illegible] قبل
ونقل الى تخصيص [illegible] من [illegible] ما نسب اليه [illegible]
التفاخر نحو انا اكرم الضيف ايها الرجل [illegible] الكرم
الضيف والتصاغر نحو انا المسكين ايها الرجل [illegible]
[illegible] بان المقصود بذلك الغير للتفاخر والتصاغر نحو
انا ادخل ايها الرجل ونحن نقرا ايها القوم [illegible] نصوا [illegible]
دليس [illegible] ان اي [illegible] لم [illegible] للطلب بل هو [illegible]
[illegible] ضمير المتكلم السابق ولا يجوز فيه اظهار حرف النداء لانه لم يبق فيه
معنى النداء اصلا فكره [illegible] بذاته [illegible] ايها الرجل [illegible] مضموم
والرجل مرفوع كما في النداء لكن [illegible] النصب على [illegible]

ز ا [illegible]

المعرفة

في قصده ... مختص من الاختصاص وقد يكون ... اسم منصوب ...
نحو نحن العرب أقرى الناس للضيف أو مضاف نحو أنا معاشر الأنبياء لا نورث
علما لنحو بالتميم ... فإن ابن الحاجب ...
لأن المنادى لا يكون ذا لام ونحو أيها الرجل منقول قطعا والمنادى محتمل
أمر النقل فيكون ... معترضة وكونه مثل المعرف فيكون
بتقدير أعني أو أخص ... في قوله أنا بني نهشل لا ندعي لأب
الفرق بين الا بنصب بني نهشل على الاختصاص ومن أن يرفع ... الخبر
... لو جعله خبر الثاني ... نفسه ... المخاطب ...
... من ... وجهلا من المخاطب ... وإذا ...
... ومنه ... الاستغاثة ... ومنها التعجب نحو يا
فيه ضعف ... استغاثة نحو يا لله من ... ومنها التعجب نحو يا
للماء ويا للدواهي كأنه لغرابته يدعوه ويستحضره ليتعجب منه ومنها التحسر والتوجع
كما في نداء الأطلال والمنازل والمطايا وما أشبه ذلك كقوله أيا منزلي سلمى
... سلام عليكما ...
... ومنها التوجع والتحسر ...
...
كل ... ومنها ...
... المعاني ... في الكلام ... ما
يناسب المقام ثم الخبر قد يقع موقع الإنشاء إما للتفاؤل ...
... بأنه من ... إن ... بلفظ الماضي ...
وفقك الله للتقوى ... في ...
أن الطالب ... في ... الكلام ... إليه
... بلفظ الماضي ... قوله ...
الماضي ... البليغ نحو رحمه الله ... التفاؤل والإظهار ...
غير البليغ ... عبارات ...

لقول

لقول العبد للمولى إذا حوّل عنه وجهه ينظر المولى إليّ ساعة دون انظر لأنه في صورة الأمر
وإن كان ... أو لحمل المخاطب على المطلوب بأن يكون ممن لا يحب
أن ... الطالب ... نحو ... إلى ...
... غدا ... لصاحبك ...
... لأنك ... الظاهر لكون كلامك في صورة الخبر
... هذه الصور مجاز لاستعمال ... في غير ما وضع له ...
... من الاعتبارات المناسبة لإيقاع الخبر موقع الإنشاء
... المبالغة في الطلب ... ومنها
... المخاطب في تحصيل المطلوب ومنها التنبيه على أن
المطلوب ... في نفسه ... الأسباب ...
وكذلك ... الإنشاء كالخبر في كثير ... في الأبواب
الخمسة السابقة يعني أحوال الإسناد والمسند إليه والمسند ومتعلقات
الفعل والقصر ... الإنشاء ...
الناظر ... باعتبارات ... لطائف العلامات ...
...

١٤٥

أو ... أو ... والمسند اسم
أو فعل مطلق أو مقيد بمفعول أو شرط ... والمتعلقات
إما ... مذكورة أو محذوفة ...
إما بقصر أو بغير قصر والاعتبارات المناسبة ...
في الخبر ولا يخفى ... الاعتبار ... والله الموفق

الباب السابع الفصل والوصل ... الوصل عطف بعض الجمل
على بعض والفصل تركه أي ترك عطف بعضها على بعض ...
العدم ... الوصل ...
... الفصل ... الوصل ...
... عطف بعض الجمل ... على كلام ...
كلام

الفصل والوصل

محل من الاعراب وذلك لانهم وان جعلوا الكلام والجملة مترادفين لكن الاصطلاح
المشهور ان الجملة اعم من الكلام لان الكلام ما تضمن الاسناد الاصلي [illegible]
وكان مقصودا لذاته والجملة ما تضمن الاسناد الاصلي سواء [illegible]
مقصودا لذاته او لا فالمصدر والصفات المسندة الى [illegible]
والجملة من اسناد [illegible] ليس كلاما والجملة الواقعة خبرا او وصفا [illegible]
او خبرا او صلة او نحو ذلك جملة وليست بكلام لان اسنادها ليس مقصودا
لذاته فانها ليست جملة [illegible] فالاولى ان لا يكون لها محل من الاعراب او لا
وعلى الاول اي على تقدير ان يكون لها محل من الاعراب ان قصد تشريك الثانية ٣
لها اي للاولى في حكم الاعراب الذي لها مثل كونها خبر مبتدأ او
حالا او صفة او نحو ذلك عطفت الثانية عليها ليدل العطف على التشريك المذكور
كالمفرد فانه اذا قصد تشريكه لمفرد قبله في حكم اعرابه من كونه فاعلا او
مفعولا او نحو ذلك او مجرورا [illegible] عطفه عليه والجملة لا يكون لها محل من
الاعراب الا اذا وقعت موقع المفرد فيكون حكمها حكم المفرد واذا [illegible]
[illegible] العطف [illegible] بالواو ونحوه
ان يكون بينهما اي بين الجملة الاولى والثانية جهة جامعة نحو زيد يكتب
ويشعر [illegible] والشعر من المناسب او يعطي ويمنع فان بين الاعطاء
والمنع من التضاد بخلاف زيد يكتب ويمنع او يشعر ويعطي [illegible]
[illegible] العطف [illegible] كون عطف المفرد على المفرد بالواو مقبولا
ان يكون بينهما جهة جامعة نحو زيد كاتب وشاعر بخلاف زيد كاتب ومعط
قوله ونحوه [illegible] نحو [illegible] من حروف العطف الا الواو [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] بالواو [illegible]
[illegible] العاطف [illegible]
[illegible] جهة جامعة [illegible]
[illegible]
[illegible] ليس [illegible] من جامع [illegible]

للواو

[illegible] من الاجنبي [illegible] فاما [illegible]
[illegible] البيت [illegible] الموت [illegible]
[illegible] مقبول [illegible]
[illegible] جملة باعتبار وقوعه موقع مفعول العلم [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الجنسية عليه من [illegible]
[illegible] البيت السابق [illegible]
والدال بالموت ورسوم فاعل زعمت ضمير الحبيبة والخطاب في [illegible]
وجواب القسم البيت الذي بعده وهو قولها ان تشغلي [illegible]
[illegible] الف سواك [illegible] وان لم يقصد تشريك
الثانية للاولى في حكم اعرابها [illegible] من العاطف
[illegible] ليس بمقصود نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
انما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم
على انا معكم لانه ليس من مقولهم يعني ان قوله انا معكم [illegible]
على انه مفعول قالوا فلو عطف الله يستهزئ بهم عليه لزم كونه [illegible]
تعالى [illegible] مفعول قالوا [illegible] قول المنافقين وانما
[illegible] على انا معكم دون انما نحن مستهزءون لانه بيان لانا معكم [illegible]
وعلى الثاني اي على تقدير ان لا يكون للاولى محل من الاعراب ان قصد
[illegible] الاولى [illegible] معنى عاطف سوى الواو عطفت به
اي الثانية على الاولى بذلك العاطف من غير اشتراط شيء آخر
نحو دخل زيد فخرج او ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب او المهلة وذلك
لان ما سوى الواو من حروف العطف يفيد مع الاشتراك معاني محصلة
[illegible] ذلك [illegible] العاطف [illegible]
[illegible] في عطف الجمل مثلها في عطف المفردات [illegible]
تعالى [illegible] البصر او هو اقرب وقوله [illegible]
[illegible] الاستئناف [illegible]

فما سبق و بل في الجمل مثلها في عطف المفردات الا انها قد تكون هنا لتدارك الغلط بل المجرد الاعمال من كلام الى آخر اهم من الاول بلا قصد الى [illegible] الاول وجعله في حكم المسكوت كقوله تع بل هم في شك منها بل هم منها عمون واما الفاء وثم فانهما يفيدان كون المذكور بعدهما الا مرتبا في الذكر على ما قبلهما من غير فصل اى ان مضمونها عقيب مضمون ما قبلها في الزمان كقوله تع ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين فان مدح الشئ او ذمه يصح بعد جريان ذكره ومن هذا الباب عطف تفصيل المجمل كقوله تعالى ونادى نوح ربه فقال وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون [illegible] ولذا يفيد التفصيل بعد الاجمال ولا ينافى ان يكون فيها معنى السببية كقولهم زيد فعصى عمرو ثم ان كونها للترتيب بلا مهلة لا ينافى كون الثانية في المرتبة [illegible] يحصل تمامه في زمان طويل اذا كان اول اجزائه متعقبا كقوله تع الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان [illegible] ترتبت على نزول المطر لكن تتم في مدة ولو ذكر تم [illegible] الى تمام الاخضرار جاز وثم للترتيب مع التراخى كما في المفرد لكنها قد تجئ لاستبعاد مضمون الجملة الثانية عن الاولى وعدم مناسبته لها نحو ثم انشأناه خلقا آخر ونحو ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لاستبعاد [illegible] بخالق السموات والارض وكذا قوله تع فكان من الذين آمنوا بعد قوله فلا اقتحم العقبة [illegible] البعيد المنزلة من الايمان فك الرقبة وكذا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه للبعد بين طلب المغفرة والانقطاع بالكلية الى الله تع وهذا في الجمل اكثر من ان يحصى وقد يجئ لمجرد الترتيب والتدرج في درج الارتقاء من غير اعتبار تعقيب او تراخ كقوله ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده وكذا قوله تعالى وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين اذا عرفت هذا فنقول اذا عطفت بواحد من هذه الحروف جملة على جملة ظهر الفائدة فيه وهى حصول معانى هذه الحروف بخلاف الواو فانه لا يفيد سوى مجرد

الاكثر

١٣٢

[illegible] الا انه يفيد ما قبلها مع الاعراب وعند [illegible] الاشتراك [illegible] فان قلت الواو ايضا يفيد الجمع من مضمونى الجملتين في الحصول [illegible] [illegible] عمرو او احتمل ان يكون قولك شفع رجع جاءني زيد وعمرو وايضا الالف لدافع دلايل الاعجاز قلت هذا القدر مشترك من الواو والفاء وثم وغيرها لحصول المشترك في مجرد الحصول عند [illegible] ممن [illegible] [illegible] [illegible] الواو ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الواو فانه [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الوصل المشترك في ذلك الحكم نحو او الصواب [illegible] يعطف [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] من العطف مامر من ان عدم المعطوف [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مستند [illegible] من حيث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وليس الكل بل هو متصل الانقطاع له [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تسليم ان العامل في اذا الشرطية [illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] يفيد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] استفهام [illegible] ان العطف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تقييد المعطوف [illegible] [illegible] قلت اذا الشرطية حتى [illegible] الظرفية استعملت استعمال الشرطية الاصل [illegible] اذا [illegible] [illegible] [illegible] يفيد معنى [illegible] [illegible] الا اذا [illegible] سواء جعل ذلك باعتبار مفهوم الشرط او باعتبار ان العدم يفيد الاختصاص ثم القيد اذا كان متقدما على المعطوف عليه فالظاهر تقييد المعطوف به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيدا وقولنا ان جئتنى [illegible] [illegible] والشكر نعم انه ليس بقطعى لكنه السابق الى الفهم من الخطاب فان قلت اذا عطف شئ على جواب الشرط فهو على ضربين احدهما ان يستقل كل بالجزائية نحو ان تأتنى [illegible] والثانى ان يكون المعطوف بحيث يتوقف على

143

... بين ... الفصيح ... والقوم ومقدمهم ... وقيل ...

... وقيل ... والوجه ما ذكرنا ... فان ... اسناد

... على ... لعدم ... بعضهم ...

... تعلق ... بهما ... الفاء ...

... بمنزلة ... ثم ... فان كانت

... فان ... التنبيه ... لكون ...

... ان في هذا ... اصل ... من ...

... من ... فلان ...

... قال ... الاتصال ...

... من ... ان ... لكون ...

... من ... ان يكون ... الانقطاع من ...

... المقصود ... فيه ... كما ان ...

... من ... والمعنى ... المصنف ان ...

... وكلما ... وهذا ... كقوله تعالى الله ...

انا معكم انما نحن مستهزءون ... على ...

لاختلافهما خبرا وانشاء معنى بان يكون احدى الجملتين خبرا والاخرى

انشاء معنى وان كانتا خبريتين او انشائيتين لفظا ...

... فهو انشاء معنى ولا يصح ... على ان ...

... عطف على ... والمضمر للشأن ... منهما ...

... يخرج ... وعمرو ... حسن ...

واما ... فيكون ... مؤكدة ...

واما ... تمييز عن عطف البيان ... بدل ...

المتبوع ... والبيان بالعكس وهذا المعنى مما لا يخفى ... في الجملتين ...

... عليه ولكون الشرط سابقة ... لكونه مبنيا على المعطوف عليه انه لو كان

... اسناد ... ان اذا رجع اسناد ... واذا اسناد ...

حيث علم لا يجوز ان يكون معطوفا ... وقالوا من هذا القبيل ...

لانه ح يصير المعنى واذا قالوا ذلك استهزأ الله بهم وهذا غير مستقيم لان الجزاء

اعني استهزاء الله بهم انما هو على نفس استهزائهم وارادتهم ... لا على ...

عن انفسهم بانا مستهزءون بدليل انهم لو قالوا ذلك ... من ...

والمسلم عن شدة ... لم يكن عليهم مؤاخذة كذا ... فلا عطف

على قوله فان ... ان لم تكن ... الحكم لم يقصد اعطاؤه

... الجملة او يكون ... فتعين

الاستئناف ... فان كان بينهما ... من الجملتين كمال الانقطاع بلا

ايهام ... على خلاف المقصود او كمال الاتصال او

... الفصل ... فان لم يكن بينهما

كمال الانقطاع ... اسند ... فالوصل ...

... مناسبة ...

... عطف ... او ... من ...

... لم يقصد ...

... كمال ... الاتصال ...

شبه كمال الانقطاع الرابع شبه كمال الاتصال الخامس كمال الانقطاع مع

الايهام ... حكم ... الوصل ...

... والثاني ...

... المصنف ...

... اما كمال الانقطاع فلاختلافهما خبرا وانشاء

لفظا ومعنى ... لفظا ومعنى ... انشاء

لفظا ومعنى ... لفظا ...

... الطلب ... او ...

ذا الحكم

... [illegible] ان المعنوية ثم جعل [illegible] [illegible]
يدفع توهم [illegible] ومن قسمان [illegible] [illegible] مراده
الى التأكيد المعنوي من متبوعه في افادة [illegible] [illegible] [illegible]
او مراده التأكيد اللفظي [illegible] المعنى [illegible] [illegible] بالنسبة الى
الكتاب [illegible] [illegible] ان يكون ام [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وذلك الكتاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وهمنا [illegible] [illegible] عن المقصود فانه [illegible] في وصفه او وصف
الكتاب والآتي [illegible] متعلق [illegible] [illegible] ان [illegible]
الدرجة القصوى في الكمال وقوله [illegible] يتعلق الآتي وقوله جعل المسند
ذلك [illegible] بالكلام وذلك كما مر من ان تعريف المسند [illegible] [illegible]
يدل على كمال العناية بمسنده وانه مما يجعل [illegible] ذريعة الى [illegible]
[illegible] ولان تعريف المسند [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الكتاب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان يسمى
[illegible] [illegible] [illegible] الداخل في الرسولة كان من سواه بالنسبة
اليه [illegible] جعل مجاز جواب [illegible] [illegible] هذه المبالغة المذكورة
ان يتوهم السامع [illegible] قوله ذلك الكتاب [illegible] [illegible]
من غير ان يكون صادرا عن رويه وبصيرة فاتبعه على لفظ المبني
المفعول او المرفوع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الى قوله [illegible] [illegible] [illegible] ان قوله ذلك [illegible] جزاف
جعل قوله لا ريب فيه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
هدى للمتقين فان معناه انه الكتاب [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible]
[illegible] حتى كانه هداية محضة حيث جعل الخبر مصدرا لا اسم

[illegible]

١٣٣

[illegible] هدى للمتقين [illegible] ان معناه كامل [illegible]
الكامل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] تفاوت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] سائر الكتب بالاعجاز [illegible] قلت هذا داخل في [illegible]
الى [illegible] [illegible] [illegible] هدى للمتقين [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذلك الكتاب مع [illegible] في المعنى
[illegible] قوله لا ريب فيه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] المعنوي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ذلك الكتاب وزيادة تثبيت له
[illegible] ان يقول [illegible] ذلك الكتاب [illegible] مرة ثانية
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] المراد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والمقام [illegible] [illegible] [illegible] المراد [illegible] [illegible]
ان يكون الكلام [illegible] المراد وهذا انما يكون فيما يعتنى بشانه
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كون المراد مطلوبا في نفسه او قطعا
او عجيبا او لطيفا [illegible] الجملة الثانية من الاولى [illegible] [illegible] او
الاشتمال من متبوعه والمعطوف عليه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وانه المقصود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الاسماء التي لا محل لها من الاعراب [illegible]
ان هذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] فان المراد التنبيه على نعم الله تعالى والمقام

تفصى اعتناء بشانه لكونه مطلوبا فى نفسه او ذريعة الى غيره والثانى اعنى
قوله امدكم بانعام الى آخره اوفى بتادية المراد لدلالته
[illegible] عليه [illegible] بالتفصيل [illegible]
[illegible] وزان [illegible] فى [illegible] زيد [illegible]
[illegible] تعلمون [illegible] الانعام والبنين [illegible]
[illegible] بدل الاشتمال نحو اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
ولكن فى السر والجهر [illegible] مكن [illegible] تامين
[illegible] فى السر والجهر فان المراد [illegible] كمال اظهار
الكراهة [illegible] اقامة المخاطب وقوله لا تقيمن عندنا اوفى بتاديته
[illegible] المراد [illegible] على [illegible] كمال
اظهار الكراهة [illegible] المطابقة مع التاكيد [illegible] من النون [illegible]
قوله لا تقيمن عندنا [illegible] على [illegible] من الاقامة
[illegible] لوازمه ومقتضياته [illegible]
[illegible] ولكن [illegible]
بحسب العرف [illegible] اظهار كراهة اقامته وحضوره [illegible]
[illegible] عن اقامته [illegible]
والتاكيد بالنون [illegible] كمال [illegible] تقيمن عندنا [illegible]
[illegible] كراهة اقامته بالمطابقة [illegible] من هذا [illegible]
بالمطابقة [illegible]
[illegible] كمال اظهار الكراهة [illegible]
بالمطابقة [illegible] من [illegible]
[illegible] فى السر والجهر [illegible] فانه يدل على ان المراد [illegible]
اظهار كراهة اقامته [illegible] السر والعلن [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
[illegible] العرف [illegible]

145

[illegible] من الاقامة اظهار الكمال وظاهر ان كمال اظهار الكراهة للاقامة
[illegible] مفهوم ارحل [illegible] والدلالة عليه [illegible]
مبنى على ان الامر بالشئ يتضمن النهى عن ضده فقوله ارحل يدل بالتضمن على مفهوم
[illegible] اظهار كراهة اقامته بحسب العرف كما [illegible]
[illegible] عندنا [illegible] لا تقيمن [illegible]
[illegible] مغاير [illegible] يكون [illegible] تقيمن [illegible] قوله
[illegible] وعبر [illegible] عدم [illegible] مفهوم
[illegible] بدل البعض [illegible] بدل [illegible]
اشتمال والكلام فى [illegible] الجملة [illegible]
[illegible] الطالبين [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
[illegible]
[illegible] المراد من [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] البيان من [illegible] لا تعطف عليها
[illegible] التبيين الجملة الاولى [illegible] الاولى [illegible]
المقام [illegible] الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة
الخلد وملك لا يبلى فانه [illegible] قوله يا آدم [illegible] قوله
[illegible] ابو حفص عمر [illegible] يا آدم بيانا وتوضيحا لقوله
فوسوس اليه الشيطان [illegible] بيانا وتوضيحا [illegible]
[illegible] من باب عطف [illegible]
اعنى الشيطان [illegible] بيانا وتوضيحا [illegible] وسوس [illegible]
تعطف الجملة التى تصلح بيانا للاولى عليها [illegible] الاولى
للاولى كقوله تع يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم وفى سورة
[illegible] بالواو [illegible] بيانا [illegible] وتفسيرا

عذاب وحيث انتهاحصل التدرج [illegible] على جنس العذاب عو [illegible] عليه زيادة
فا هرة كانه جنس آخر وقد يكون قطع الجملة عما قبلها لكونه بيانا او بدلا
منه من مفرد انزلقوله تعالى عذاب يوم كبير الى انه مرجعكم [illegible]
عذاب اليوم الكبير ان مرجعكم الى الله من هو قادر على كل شيء فكانه
قادر على اشد مما اراد من عذابكم ولا فرق عن كل [illegible]
[illegible] ان تشير الى شبهها بما قال واما لو قال كون الجملة
كالمنقطعة عما قبلها من الاولى ولكون عطفها عليها ان عطف الثانية
على الاولى موهما لعطفها على غيرها مما يؤدي الى فساد المعنى وتسمى هذا
[illegible] انه يشمل على مانع من العطف وهو ايهام خلاف المراد
[illegible] انشاء وسيرد المتشتين تبين جامع بينهما
لكن عدادوه لكون المانع في هذا خارجي [illegible] لكن دفعه بسبب
وتسمى الفصل لذلك قطعا لكمالة وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في
الضلال تهيم فان جملة اراها يحتمل ان تعطف على قوله وتظن لكنه يقول
[illegible] باطهار [illegible] دعماني اسند [illegible] الاولى المنقطع
اليه في الاولى محبوب وفي الثانية محب لكنه لم تعطف اراها على [illegible]
لئلا يتوهم انه عطف على قوله ابغي [illegible] اليه فيكون [illegible]
[illegible] وهو ليس بمراد [illegible]
في هذا القطع فقال اراها ان [illegible] او [illegible] الضلال من عند نفسه
الله يستهزئ بهم من الجملة الشرطية اعني قوله واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم فان [illegible] عليها يوهم عطفه على جملة قالوا او جملة انا معكم
وكلاهما فاسد [illegible] ان تعطف [illegible] في هذا البيت [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] ان لم يبين عطفه على الجملة الشرطية [illegible] انه
[illegible] مسالة عطف الشرطية على الشرطية وظهور [illegible]
بينهما [illegible] فان عطف الشرطية على غيرها او العكس
كثير في الكلام مثل قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا

لقضي

الثاني [illegible] ان ظهور المناسبة من المسندين في استواء التقدم
[illegible] المناسبات او حال كلمات بل [illegible] العشق ولذا
[illegible] المسند اليهما لو ذا متقابلين [illegible] مثل [illegible] الآخر [illegible] لقطع
[illegible] عن [illegible] حصل [illegible] لا معكم [illegible] لا العدم [illegible]
فليفهم واما لو [illegible] كون الثانية كالمتصلة [illegible] بالاولى [illegible]
الاولى بجواب السؤال المقتضيه اولى [illegible] منزلة [illegible] منزلة [illegible]
[illegible] مشتملة عليه ومقتضية [illegible] عن [illegible]
الجواب عن السؤال [illegible] من [illegible] السكاكي [illegible]
المفضي للقطع لكون الكلام السابق يتحول [illegible] السؤال [illegible]
[illegible] السؤال المدلول عليه بالحوادث منزلة الواقع ويطلب بالكلام الثاني
وقوعه جوابا له فيقطع عن الكلام السابق لان تنزيل السؤال [illegible]
[illegible] الواقع [illegible] الا [illegible] السامع [illegible] منه [illegible]
[illegible] مثل ان [illegible] من السامع شيء [illegible] اليه [illegible]
او مثل ان [illegible] بكلامه او [illegible] الفصل [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] السؤال [illegible] العاطف او [illegible] في [illegible] السكاكي
[illegible] منزلة السؤال [illegible] المصنف [illegible] المصنف
[illegible] قطع الثانية عن الاولى مثل قطع الجواب عن السؤال لكونها
كالمتصلة بها [illegible] على [illegible] الاولى بالسؤال وتنزيلها منزلته
[illegible] الجملة الاولى [illegible] السؤال [illegible] كون [illegible]
التي هي الجواب كالمتصلة بها [illegible] اشار اليه صاحب الكشاف حيث
قال وانما قطع قصة الكفار يعني قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم
الآية عما قبلها لان ما قبلها مسوق لذكر الكتاب وانه هدى للمتقين [illegible]
مسوقة لبيان ان الكفار من صفتهم [illegible] وكيف [illegible]

ان الذين يؤمنون ... على المعنى فاما اذا ابتدأ به وبنيت الكلام لمعنى الجواب
ثم عقبته بكلام من صيغة انفراده حتى كان مثل قوله ان الابرار لفي نعيم ...
قد مر ان الكلام المبتدا عقيبه للتعقيب سبيله الاستيناف وانه مبني
على تقدير سؤال فذلك ادراج له في حكم المتبين وتابع في المعنى وان كان مبتدا
في اللفظ فهو في الحقيقة كالجاري عليه ويسمى الفصل لذلك لكون الثانية
اقتضته الاولى استينافا ولذا الجملة الثانية نفسها تسمى استينافا
كما تسمى مستانفة وهو اي الاستيناف ثلثة اضرب لان السؤال الذي
تضمنته الجملة الاولى اما عن سبب الحكم مطلقا نحو قال لي كيف انت
قلت عليل سهر دائم وحزن طويل اي ما بالك عليلا او ما سبب علتك
وذلك لان العادة انه اذا قيل فلان عليل ان يسأل عن سبب علته وموجبها
لا ان يقال هل سبب علته كذا او كذا لا سيما السهر والحزن فانه لا يقال
هل سبب مرضه السهر والحزن لانهما من ابعد اسباب المرض فعلم ان
السؤال عن السبب المطلق دون السبب الخاص وعدم التاكيد ايضا
مشعر بذلك واما عن سبب خاص لهذا الحكم نحو وما ابرئ نفسي
ان النفس لامارة بالسوء كانه قيل هل النفس امارة بالسوء
فقيل نعم ان النفس لامارة بالسوء والتاكيد دليل على ان السؤال عن السبب
الخاص فان الجواب عن مطلق السبب لا يؤكد وهذا الضرب يقتضي تاكيد
الحكم ... السؤال ... اذا كان مترددا في
الحكم ... حسن تقويته بمؤكد فعلم ان المراد بالاقتضاء هاهنا
... على سبيل الاستحسان لا على سبيل الوجوب فاذا قلت
اعبد ربك ان العبادة حق له فهو جواب السؤال عن السبب الخاص
اي ... العبادة حق له واذا قلت والعبادة حق له فهو بيان ظاهر
لمطلق السبب ووصل ظاهر بحرف موضوع للوصل واذا قلت
العبادة حق له فهو وصل خفي ... الاستيناف جواب السؤال عن
مطلق السبب اي ثم ... بالعبادة وهذا ابلغ الوصلين ...

فقيل

فيتفاوت ... بحسب تفاوت المقامات واما عن غير ذلك اي غير السبب
المطلق والسبب الخاص نحو قالوا سلاما قال سلام اي فماذا قال ابراهيم
في جواب سلامهم فقيل قال سلام اي حياهم بتحية احسن من تحيتهم
... الجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبات ...
... سلام عليكم وقوله زعم العواذل انني في غمرة
... صدقوا ولكن
... ان يتوهم ان غمرته مما سينكشف كما هو شأن اكثر الغمرات
والمسند اليه ... وقوله ولكن غمرتي لا تنجلي فصل قوله صدقوا
لكونه استينافا جوابا للسؤال عن غير السبب كانه قيل اصدقوا
في هذا الزعم ام كذبوا فقيل صدقوا ... مثالين لان السؤال
عن غير السبب ايضا اما ان يكون على اطلاقه كما في المثال الاول واما
ان يشتمل على خصوصية كما في الثاني فان العلم حاصل بواحد من التصديق
والتكذيب انما السؤال عن تعيينه والاستيناف باب واسع متكاثر
المحاسن وايضا منه هذا تقسيم آخر للاستيناف ... ان منه ما
ياتي باعادة اسم ما استونف عنه اي اوقع عنه الاستيناف ...
السؤال الذي ... والاصل استونف عنه الحديث نحو احسنت انت
الى زيد زيد حقيق بالاحسان ومنه ما يبنى على صفته اي على صفة
ما استونف عنه دون اسمه ليكون المسند اليه في الجملة الاستينافية
من صفات من قصد استيناف الحديث عنه اعني صفة تصلح لترتب
الحديث عليه وهذه العبارة اوضح من قولهم ومنه ما ياتي باعادة صفته
لان اعادة ذكر الشيء بصفة من صفاته نحو احسنت الى زيد صديقك
القديم اهل لذلك والسؤال المقدر فيهما لماذا احسن اليه او هل
هو حقيق بالاحسان وهذا اي الاستيناف المبني على صفة ما استونف
عنه ابلغ واحسن لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم كالصداقة
في المثال المذكور لما يسبق الى الفهم من ترتب الحكم على الوصف

147

ان الوصف علة له واما اذا اعقب المستانف عنه في الكلام السابق صفات ثم ذكر
في الاستيناف بلفظ اسم الاشارة كقولك قد احسنت الى زيد الكريم انه اهل
ذلك حقيق بالاحسان فالاظهر انه من القبيل وعليه قوله تعالى اولئك على هدى من
ربهم بعد [illegible] فان قلت ان كان السوال في الاستيناف عن السبب
[illegible] فان باعادة اسم ما استونف عنه او [illegible]
مناسب [illegible] وان كان عن غيره فلا معنى لاشتماله على بيان السبب
[illegible] بقوله زعم العواذل البيت سواء كان
[illegible] فما وجه هذا الكلام قلت وجهه انه اذا ثبت
لشيء حكم ثم قدر سوال عن سببه واريد ان يجاب بان سبب ذلك انه
مستحق لهذا الحكم واهل له فهذا الجواب يكون تارة باعادة اسم ذلك الشيء
مفيدا ان سبب هذا الحكم كونه حقيقا به وتارة باعادة صفته مفيدا
ان سبب استحقاقه لهذا الحكم هو هذا الوصف فليس جميع صور
الاستيناف منحصرة في هذين القسمين على هذا المثال منه ومنه دون [illegible]
واتقاء وقد يحذف صدر الاستيناف فعلا كان او اسما نحو يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال فانه قيل من يسبحه فقيل رجال اي يسبحه رجال وعليه
نعم الرجل زيد او نعم رجلا زيد على قول من يجعل المخصوص
خبر مبتدا محذوف اي هو زيد ويجعل الجملة استينافا جوابا للسوال
عن تفسير الفاعل المبهم كما مر وقد يحذف الاستيناف كله اما مع
قيام شيء مقامه نحو قول الحماسي يهجو بني اسد زعمتم
ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف ان الف في الرحلتين
المعروفتين لهم في التجارة رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة في الصيف
الى الشام وليس لكم الاف [illegible] في الرحلتين المعروفتين
اولئك اومنوا جوعا وخوفا وقد جاعت بنو اسد وخافوا
كانهم قالوا اصدقنا في هذا الزعم ام كذبنا فقيل كذبتم فحذف هذا
الاستيناف كله واقيم قوله لهم الف وليس لكم الاف مقامه لدلالته

لو

عليه ويحتمل ان يكون قوله لهم الف وليس لكم الاف جوابا للسوال اقتضاه الجواب
١٣٢ المحذوف كانه لما قيل كذبتم قالوا لم كذبنا فقيل لهم الف وليس لكم
الاف فيكون في البيت استينافان كذا في الايضاح فان قلت هذا هو
الوجه [illegible] الى ان قوله لهم الف بالنسبة الى كذبتم [illegible]
[illegible] ان يكون استينافا جوابا له وبيانا للسبب فاقيم مقام
المسبب قلت بل يحتمل الكلام الثاني فعلى انه جعله من الوجه الاول
هو كذا الجواب المحذوف او بيانا له او بدلا منه [illegible] قيام
148 شيء مقامه نحو فنعم الماهدون اي نحن على قول ان تقديره نحن
المخصوص خبر مبتدا او محذوف اي هم نحن محذوف المبتدا والخبر
جميعا من غير ان يقوم شيء مقامهما ولما فرغ من الاستيناف الا
انه [illegible] فصل شرع في [illegible] المقتضيين للوصل فقال واما
الوصل لدفع الايهام فكقولهم لا وايدك الله فقولهم لا رد لكلام
سابق كما اذا قيل هل الامر كذلك فقيل لا اي ليس الامر كذلك فهذه
جملة اخبارية وايدك الله جملة انشائية دعائية لانها بمعنى ليؤيدك الله
وبينهما كمال الانقطاع لكن عطف العطف هنا يوهم خلاف
المقصود فانه لو قيل لا ايدك الله لتوهم انه دعاء على المخاطب بعدم
التأييد فلدفع هذا الوهم جيء بالواو العاطفة [illegible] الانشائية
على الاخبارية المنفية [illegible] العطف في
صورة القطع [illegible] دفعا للايهام واما لدفع
[illegible] واما الوصل للتوسط بين حالتي كمال الانقطاع وكمال الاتصال
[illegible] بعضهم [illegible] فوقع في خبط عظيم وانما هو
[illegible] عطفا على اما السابق وقد علم مما مر ان الوصل
ع اما لدفع الايهام او للتوسط من كمال الاتصال والانقطاع
فنقول اما الوصل لدفع الايهام فكذا واما الوصل للتوسط
فاذا اتفقتا اي الجملتان خبرا او انشاء لفظا ومعنى او معنى فقط

ويكون بينهما جامع وانما لم يذكر هذا القيد استغناء عنه بما سبق من انه اذا لم يكن
بينهما جامع فبينهما كمال الانقطاع وبما ذكر بعيد هذا من ان اجامع [illegible]
ان يكون لهذا او لهذا والاتفاق المذكور انما يتحقق اذا كان كلتا الجملتين [illegible]
لفظا ومعنى او انشائيتين لفظا ومعنى او [illegible] كانتا خبريتين معنى [illegible]
لفظا انشائيتين لفظا او يكون الاولى انشاء لفظا والثانية خبر [illegible]
او كان كلتا انشائيتين معنى فقط بان يكونا خبريتين لفظا او [illegible]
الاولى خبرية لفظا والثانية انشائية او بالعكس فالمجموع ثمانية اقسام فالمثال
لخبريتين معنى قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم في الخبريتين
وقوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا في الانشائيتين والاتفاق معنى فقط
[illegible] انشاء او بعدا لكنه انشاء [illegible] يتقسم على قسمين من الاقسام
الستة والاخرى [illegible] منها [illegible] معنى [illegible]
[illegible] ان تعبدون الا الله [illegible] احسانا [illegible]
[illegible] فعطف قوله لا تعبدون [illegible] احسنوا بالوالدين
فتنقال معنى لان لا تعبدون اخبار في معنى الانشاء اي لا تعبدوا او
فقوله نحو [illegible] الا تريد [illegible] من صريح الامر
[illegible] هو خبر عنه وقوله وبالوالدين احسانا [illegible]
[illegible] فعلى ظاهر انه خبر في معنى الطلب [illegible]
[illegible] معنى احسنوا او هو عطف على لا تعبدون [illegible]
[illegible] الانشائيتين معنى فقط [illegible]
لفظا او تقدر من اول الامر صريح الطلب على ما هو الظاهر اي واحسنوا
بالوالدين احسانا [illegible] وبشر المؤمنين
عطفا على تؤمنون قبله في قوله يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله لانه بمعنى آمنوا [illegible]
[illegible] لان المخاطب [illegible] هم المؤمنون خاصة [illegible] بالله [illegible]
[illegible] عليه الصلوة والسلام وهما وان كانتا متناسبتين لكن

لا يخفى

لا يخفى انه الحسن عطف الامر [illegible] طلب على [illegible] الامر [illegible]
[illegible] تؤمنون [illegible]
[illegible] على [illegible] السياق كانهم قالوا كيف نفعل فقال تؤمنون الى [illegible]
[illegible] وبشر عليه فالاحسن انه عطف على قل مقدرا قبل يا ايها
[illegible] وبشر [illegible]
وبشر [illegible] فابشروا [illegible] بعد [illegible]
فقط والثانية انشاء في معنى الاخبار قوله تعالى [illegible]
ان [illegible] والعكس [illegible]
الكتاب وقدرتموا [illegible] ان اتخذ عليهم لانه للتقرير فان قلت [illegible]
[illegible] عطف الانشاء على الاخبار [illegible]
[illegible] العكس [illegible] عطف [illegible]
[illegible] حيث [illegible]
قوله وبشر الذين آمنوا [illegible] عطف [illegible]
[illegible] عطف [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] على جملة [illegible] الكافرين [illegible]
[illegible] فيه العذاب [illegible] والبشر [illegible]
[illegible] لكن [illegible] الجملتين [illegible]
والانشاء [illegible] من الامتثال وهذا [illegible]
وبشر الذين آمنوا عطف على محذوف [illegible]
وبشر الذين آمنوا وقال صاحب المفتاح انه عطف على قل مقدرا
قبل يا ايها الناس اعبدوا ربكم [illegible] امر النبي صلى الله
عليه وسلم بان يؤدي معنى هذا الكلام [illegible] قوله تعالى
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا [illegible]
[illegible] ان تضرب غلامي [illegible]
النظم والجامع بينهما اي بين الجملتين يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما

والمسند في حديث [illegible] باعتبار المسند اليه في [illegible] المفرد [illegible]

ولها باسناد [illegible] مسند [illegible] ثانيه نحو [illegible]

لا لمناسبة الظاهرة بين الشعر والكتابة وتعارفهما في [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

تقابر [illegible] ان يكون منها الفصل اجمع كما اشار اليه بقوله [illegible]

وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير مناسبة [illegible]

ان يكون بين زيد وعمرو مناسبة كالاخوة او الصداقة او العداوة او نحو

ذلك وعلى الجملة يكون احدهما بسبب من الآخر وملابسا له بخلاف زيد

شاعر وعمرو [illegible] لم يكن بينهما مناسبة من [illegible] وعمرو

فانه لا يصح وان كان المسندان متناسبين بل [illegible] ان [illegible]

[illegible] كما امتناع العطف في نحو [illegible] و [illegible]

زيد شاعر وعمرو طويل [illegible] سواء كان بين زيد وعمرو مناسبة

او لم يكن فانه لا يصح لعدم المناسبة بين المسندين اعني الشعر وطول

القامة [illegible] الشيخ [illegible] علم انه لا يجب ان يكون [illegible]

في [illegible] [illegible] [illegible]

الخبر عن الثاني مما يجري مجرى الشبيه او النظير او النقيض [illegible]

[illegible] بل لو [illegible] [illegible] ان [illegible]

السكاكي الجامع بين الشيئين [illegible] نقل [illegible] كلام السكاكي [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ما ذكره السكاكي ثم [illegible] نقل المصنف من [illegible]

معقول من القوة [illegible] العقل ومن القوة [illegible]

ومنها الوهم [illegible] القوة [illegible] المعاني [illegible] [illegible]

[illegible] الحس [illegible] الحواس [illegible] العداوة [illegible]

[illegible]

ومن القوة التي [illegible] المحسوسات من طرق الحواس الظاهرة

[illegible] من المحسوسات الظاهرة [illegible] بان [illegible]

[illegible] [illegible] وبا | لمعاني

[illegible] منها المفكرة [illegible] المنفصل [illegible] | جزوئية

من [illegible] والمعاني [illegible] بالوهم بعضها مع بعض [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] لمطلق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] جهة

العقل او من جهة الوهم او من جهة [illegible] الجامع من الجملتين اما

عقلي بان يكون بينهما اتحاد في تصور [illegible] بالجامع العقلي [illegible]

بسببه يقتضي العقل [illegible] في [illegible] السكاكي [illegible]

ان يكون بين الجملتين اتحاد في تصور مثل الاتحاد في المخبر عنه او

في الخبر او في قيد من قيودهما مثل الوصف او [illegible] او [illegible]

او نحو ذلك [illegible] بالتصور الامر المتصور [illegible]

[illegible] المتصورات والتصديقات [illegible] المعلومات التصورية والتصديقية | لقسم

او تماثل هناك اي في تصور [illegible] اشار الى سببه

كون التماثل جامعا بسببه العقل [illegible] بقوله فان

العقل بتجريده المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد بينهما

لان العقل [illegible] الكلي الجزئي من حيث هو جزئي [illegible]

عن العوارض المشخصة في الخارج وينتزع منه المعنى الكلي

[illegible] [illegible] اذا جرّدا عن المشخصات صارا متحدين

فيكون حضور احدهما في المفكرة حضور الآخر وانما قال عن

التشخص في الخارج لان كل ما هو حاصل في العقل لا بد له من تشخص

[illegible]

حكم على الجزئيات بالكليات

عقلى ضرورة انه ممير عن ساير المعلومات وانما قلنا انه يدرك الجزئيات
بذاته لانه يدرك الجزئيات بواسطة الآلات الجسمانية [illegible]
بالكليات على الجزئيات كقولنا زيد انسان والحاكم يجب ان يدرك
معا لكونه اي الكلي بالذات والجزئي [illegible]
بان هذا الكون غير هذا الطعم ونحو ذلك فان قلت نحن نجد من
التخصص في الخارج لا بمعنى ارتفاع تعددها لجواز ان يتعدد
بعوارض كلها حاصلة في العقل مثل ان نعلم من زيد انه رجل
احمر فاضل ومن عمرو انه رجل اسود جاهل قلت اذا كانت
[illegible] كلها كان اشتراك زيد وعمرو وغيرهما في جزئيات
فيها في السوية باعتبار العقل وان كانت بحسب الخارج مختصة
ببعض منها وههنا نظر وهو ان التماثل اذا كان [illegible]
[illegible] قولنا زيد كاتب وعمرو شاعر على مناسبة من زيد [illegible]
مثل الاخوة والصداقة ونحو ذلك لانها مما لا اشتراك [illegible]
في الانسان وقد مر نظائره والجواب ان المراد بالتماثل
في وصف له نوع اختصاص به [illegible]
او نسبا [illegible] كون السببين بحيث لا يمكن ان يعقل كل واحد
الا بالقياس الى تعقل الآخر محصول كل واحد منها [illegible]
يستلزم حصول الآخر ضرورة وهذا معنى [illegible]
العلة والمعلول فان كل امر يصدر عنه امر آخر انما بالاستقلال
او بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة [illegible] لامر آخر [illegible]
كل واحد منهما بالقياس الى ان يعقل الآخر [illegible]
كل عقد بسيط عند العقل فانما قبل عقد آخر فهو اقل من
[illegible] الآخر اكثر منه وذكر الشارح العلامة رحمه الله ان [illegible]
اوائل المتضايف من الامور المعقولة [illegible] المتضايف
من [illegible] المحسوسات والمعقولات [illegible]

ان اعلى [illegible] او موصوف نحو قول [illegible] الا ان [illegible]
[illegible] تعرف [illegible] العقبه [illegible] الاثنا [illegible]
[illegible] التي [illegible] المشتق [illegible] الاحوال
[illegible] ان [illegible] كانت [illegible]
[illegible] يكون الموصوف بعض [illegible] من [illegible]
[illegible] ومنهم [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] منه [illegible] الى [illegible]
[illegible] لانه [illegible] قوله [illegible]
[illegible] العلمية [illegible]
[illegible] هذا [illegible] المعاني [illegible]
[illegible] المعقول [illegible]
[illegible] حكم [illegible]
[illegible] ان كل [illegible]
او غير معينة وما [illegible] هذا المعنى [illegible]
[illegible] فانه [illegible] كان [illegible]
[illegible] والجواب [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] من آية [illegible]
[illegible] الاختصار [illegible] يكون
[illegible] الشرط [illegible]
الوصف او [illegible] السامع [illegible]
او [illegible] ان يكون الامر [illegible] منهم [illegible]
فانه [illegible] عند [illegible] الموصوف [illegible]
[illegible] عليه من [illegible]
[illegible] على [illegible] العذاب [illegible]
من [illegible]

ذلك الخبر اذا التقى شيئا او سكت ... الاذكار لم يعلم بحال به او اتى بالمحال
مثالها ان مثال المحذوف لقصد الاطالة ... الا التحيط به الوصف واحد ... فيذهب
نفس السامع كل مذهب ممكن ولو ترى اذ وقفوا على النار اذ انهم
موقوفون عند ربهم ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم
ومنه قوله ... او ... او ...
جواب الشرط ... المحذوف ... كالمسند اليه والمسند
والمفعول والفعل كما مر في الابواب السابقة ... نحو ...
اي منه والمنتفى نحو جار ليس ... المضاف اليه نحو ...
... وجواب القسم نحو والفجر وليال عشر ... وجواب
... المعطوف مع حرف العطف نحو لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعده وقاتل
بدليل ... اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
واما جملة ... على ... جملة مسببة عن سبب مذكور نحو ليحق
الحق ويبطل الباطل ... فعل ما فعل ومنه قول ابي الطيب اتى الزمان
بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم ... او سبب مذكور
نحو قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت ان قدر فضربه بها
ويكون ... محذوفة هي سبب لمذكور ... فانفجرت
ومنه قوله كان الناس امة واحدة فبعث الله ... فاختلفوا
ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت فيكون المحذوف
جزء جملة هي شرط لقوله تعالى فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء
بحق فالله هو الولي ... الفاء في مثل قوله فانفجرت تسمى فاء فصيحة
وظاهر كلام الكشاف ان تسميتها فصيحة انما هي على التقدير الثاني
وهو ان يكون المحذوف شرطا وظاهر كلام المفتاح على العكس
وقيل انها فصيحة على التقديرين والمشهور في تمثيلها قوله قالوا
خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا ...

... السبب ... [illegible]
من ... حذف المبتدأ والخبر في قوله ... [illegible]
محذوف واما الشرط والمحذوف ... جملة ... [illegible]
... يوسف ... فارسلون يوسف ... [illegible]
[illegible]
المعنى ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
المحذوف ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
فانه مقام المسبب ... [illegible]
ان يدل العقل عليه ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
والمقصود ... [illegible]
من ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
العقل ... وتعيين المحذوف نحو جاء ربك اي
امره او عذابه فان العقل يدل على امتناع مجيء الله تعالى
ويدل على تعيين المحذوف ... الامر او العذاب ...
المراد ... يدل على تعيين الامر او تعيين العذاب ...
ان يدل ... العقل والعادة على التعيين ...
فان العقل دل على ان في ... فالمحذوف ...

152

على ان تخصص بل انما يلائم على فعل كسبه واما تعيين المحذوف فانه يقدر ان
المقدر في حبه لقوله قد شغفها حبا وفي مراودته لقوله تراوده فتيها عن
نفسه وفي شانه حتى يشملهما اذ الحب والمراودة مما لا يليق
على الثاني انه مراودته لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه في العادة
اياه لقهر الحب المفرط صاحبه وغلبته عليه والامتحان لا يدل
في حبه ولا في شانه لكونه شاملا له وتعين ان يقدر في مراودته
نظرا الى العادة ومنها اي من ادلة تعيين المحذوف لا من الشروع فعلا
انما يدل على ان المحذوف هو الفعل الذي يشرع فيه واما الدلالة على الحذف
فانما هي من جهة ان الجار والمجرور لا بد له من فعل يتعلق هو به
على ما تشهد به القوانين النحوية ويدل على تعيينه الشروع في الفعل نحو بسم
الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له اي يقدر عند الشروع في القراءة
بسم الله اقرا وعند الشروع في القيام والقعود بسم الله اقوم
او اقعد وكذا كل فعل يشرع فيه ومنها الاقتران اي من ادلة
تعيين المحذوف اقتران الكلام او المخاطب بالفعل كقولهم للمعرس
بالرفاء والبنين اي اعرست فان كون هذا الكلام مقارنا لاعراس
المخاطب دل على ان المحذوف اعرست والرفاء بالمد الالتيام
والاتفاق يقال رفأت الثوب ارفأه اذا اصلحته [illegible]
والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين
مختلفتين احدهما مبهمة والاخرى موضحة وعلمان خير من علم
واحد او ليتمكن في النفس فضل تمكن لما طبع الله النفوس عليه من
ان الشيء اذا ذكر مبهما ثم بين كان اوقع فيها من ان يبين اولا او لتكمل
لذة العلم به اي بالمعنى وذلك لان الادراك لذة والحرمان عنه مع
الشعور بالمجهول بوجه ما الم فالمجهول اذا لم يحصل به شعور ما فلا الم
في جهله واذا حصل به الشعور بوجه دون وجه تشوقت النفس
الى العلم به وتألمت بفقدانها اياه فاذا حصل لها العلم به على سبيل

١٤٣

الايضاح كملت لذة العلم به العلم المعنوي بان اللذة عقيب الالم اكمل واقوى
وفي المثل ان لذة الوجدان ولذة الخلاص عن الالم [illegible]
[illegible] الابهام [illegible] الغاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الغيث نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح

153

لشيء ما للطالب وصدري يفيد تفسيره اي تفسير ذلك الشيء
وايضاحه وهذا الايضاح بعد الابهام يحتمل ان يكون للاغراض
الثلاثة المذكورة وقد يكون ذلك لتفخيم الشيء المبين وتعظيمه كقوله
تع وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ونحو
واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت حيث لم يقل قواعد البيت

لين

بالاضافة ومنه اي من الايضاح بعد الابهام باب نعم على احد القولين
اي على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف اذ لو اريد
الاختصار لقيل نعم زيد ولما قيل نعم الرجل زيد او نعم رجلا زيد كان
اطنابا ابهم فيه اولا وفسر ثانيا وقوله اذ لو اريد الاختصار مشعر
بان الاختصار قد يطلق على ما يقابل الاطناب ويعم الايجاز
والمساواة وهذا اوفق باصطلاح السكاكي ووجه حسن
باب نعم سوى ما ذكر من الايضاح بعد الابهام ابراز الكلام
في معرض الاعتدال نظرا الى الاطناب من وجه حيث لم يقل
نعم زيد والى الايجاز من وجه حيث حذف المبتدأ الذي هو هذا او
والابهام الجمع بين المتنافيين الايجاز والاطناب وقيل الاجمال
والتفصيل ولا شك ان الجمع بين المتنافيين من الامور الغريبة
المستطرفة التي تظهر في النفس عند وجدانها اثر وانفعال عجيب

وانما قال ابهام الجمع لان حقيقة جمع المتنافيين ان يصدق على ذات واحدة
وصفان يمتنع اجتماعهما على شيء واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهذا
محال ومنه اي ومن الايضاح بعد الابهام التوشيع وهو ان يؤتى
في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب
ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل واريد الاعتبار
لقيل ويشب فيه الحرص وطول الامل لكنه ابهم اولا ثم اوضح لما سبق
ويسمى هذا توشيعا لان التوشيع لف القطن المندوف وكانه جعل
التعبير عن المعنى الواحد بالمثنى المفسر باسمين بمنزلة لف القطن
2 بعد الندف واما بذكر الخاص بعد العام عطف على قوله اما بالايضاح
بعد الابهام ويعني بذكره بعده ان يكون ذلك على سبيل العطف دون
الوصف او الابدال ملوى واو اما بعطف الخاص على العام لكان اوضح
وذلك للتنبيه على فضله اي مزية الخاص حتى كانه ليس من جنسه اي جنس
العام تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات يعني انه لما
امتاز عن سائر افراد العام بماله من الاوصاف الشريفة جعل كانه
شيء آخر مغاير للعام مباين له لا يشمله لفظ العام ولا يعرف حكمه
منه بل يجب التنصيص عليه والتصريح به وذكر ذلك يكون في معدود نحو
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى اي الوسطى من الصلوات
او الفضلى من قولهم للافضل الاوسط وهي صلوة العصر على قول
الاكثرين ومنه قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله
وجبريل وميكائيل وقد يكون في كلام نحو قوله تعالى ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ومنه قوله اصبروا وصابروا لان المصابرة باب من الصبر
ذكر بعده تخصيصا لشدته وصعوبته واما بالتكرير لنكتة
ليكون اطنابا لا تطويلا كتأكيد الانذار في كلا سوف تعلمون
ثم كلا سوف تعلمون فقوله كلا ردع وتنبيه على انه لا ينبغي للناظر

بنفسه ان يكون الدنيا جميع همه وان لا يهتم بدينه وسوف تعلمون
انذار ليخافوا فينتبهوا عن غفلتهم اي سوف تعلمون الخطأ فيما انتم
عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول لقاء الله وفي تكريره تأكيد للردع
والانذار وفي الاتيان بلفظ ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ
من الاول واشد كما تقول للمنصوح اقول لك ثم اقول لك لا تفعل
وذلك لان اصل ثم الدلالة على تراخي الزمان لكنه قد يجيء لمجرد التدرج
في درج الارتقاء من غير اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج
ولا ان الثاني بعد الاول في الزمان وذلك اذا تكرر الاول بلفظه
154
نحو والله ثم والله وكقوله تعالى وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما
يوم الدين ومن نكت التكرير زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة
ولا ايقاظا من سنة الغفلة ليكمل تلقي الكلام بالقبول كما في قوله
تعالى وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم
انما هذه الحيوة الدنيا متاع ومنها زيادة التوجع والتحسر كما
في قوله ايا من الارض خطت للسماحة موضعا ويا قبر معن
كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا ومنها
تذكر ما قد بعد عهده بسبب طول في الكلام وهذا التكرير قد يكون مجردا
عن رابط كما في قوله تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وكما في
قول الشاعر لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها
وقد يكون مع رابط كما في قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
فقوله فلا تحسبنهم تكرير لقوله لا تحسبن الذين يفرحون لتعدد
عن المفعول الثاني واما بالايغال من اوغل في البلاد اذا ابعد
فيها واختلف في تفسيره فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى
بدونها كزيادة المبالغة في قولها اي قول الخنساء في مرثية اخيها صخر

وان تاتم ان يقتدى الهداة به كانه علم اى جبل مرتفع فى راسه
نار فان قولها علم واف بالمقصود من تشبيهه بما هو معروف
بالهداية لكنها اتت بقولها فى راسه نار ايغالا وزيادة للمبالغة
وتحقيق ايت وكتوثيق الشبه فى قول [illegible] امرء القيس
كان عيون الوحش حول خبائنا [illegible]
لم يثقب شبه عيون الوحش بالجزع وهو [illegible] خرز يمانى الذى
فيه سواد وبياض شبه به العيون لكنه اتى بقوله لم يثقب ايغالا
وتحقيقا للشبه لان الجزع اذا كان غير مثقوب كان اشبه بالعيون
قال الاصمعى الظبى والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها سود
فاذا ماتا بدا بياضها وانما شبهها بالجزع وفيه سواد وبياض بعد ما
ماتت والمراد كثرة الصيد يعنى مما اكلنا كثرت العيون عندنا كذا فى شرح
ديوان امرء القيس وبه يتبين بطلان ما قيل ان المراد انه قد طالت
مسايرتهم فى المفاوز حتى الفت الوحوش رحالهم واخبيتهم وكذا فى
نحو [illegible] المقصود فى بيت السقط يسقيك الكاس من فم مثل
خاتم من الدر لم يهمم بتقبيله خال فانه لما جعل الفم خاتما
مثل خاتم من الدر وكان الكاس غالبا مما [illegible] فيه [illegible]
حتى كانه يقبله دفع ذلك بانه وصفه بانه لم يقبله ملك متكبر فكيف غيره
فعلى هذا يختص الايغال بالشعر وقيل لا يختص بالشعر بل هو ختم
الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ومثل له بقوله تع قال يا قوم
اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون فان قوله
وهم مهتدون مما يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة لكن
فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب فى الرسل اى لا تخسرون معهم
شيئا من دنياكم وتربحون صحة دينكم فينتظم لكم خير الدنيا والاخرة
واما التذييل وهو تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها اى يعرف
الجملة الاولى للتوكيد بها للتعقيب فالتذييل اعم من الايغال من جهة انه

١٤٥

ان الايغال قد يكون بغير الجملة ولغير التاكيد وهو اى التذييل ضربان
ضرب لم يخرج مخرج المثل بان لم يستقل بافادة المراد بل توقف
على ما قبله نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور على
وجه [illegible] معنى وهل نجازى ذلك الجزاء الا الكفور وكان
[illegible] يه عن الوجه الاخر وهو ان [illegible] الجزاء
[illegible] مستعمل تارة فى معنى المعاقبة واخرى فى معنى
الاثابة فلما استعمل فى معنى المعاقبة فى قوله جزيناهم بما كفروا بمعنى
عاقبناهم بكفرهم قيل وهل نجازى الا الكفور بمعنى وهل نعاقب
فعلى هذا يكون من الضرب الثانى لاستقلاله بافادة المراد وضرب
اخرج مخرج المثل بان يكون الجملة الثانية حكما كليا منفصلا عما قبلها
جاريا مجرى الامثال فى الاستقلال وفشو الاستعمال نحو وقل جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد اجتمع الضربان فى قوله
تع وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون
كل نفس ذائقة الموت فقوله افان مت فهم الخالدون تذييل من
الضرب الاول وقوله كل نفس ذائقة الموت من الضرب الثانى وكل منهما
تذييل على ما قبله وهو ايضا اى التذييل ينقسم قسمة اخرى ولفظ
ايضا تنبيه على ان هذا تقسيم للتذييل مطلقا يعنى قد علم انه ينقسم
الى القسمين المذكورين وهو ايضا ينقسم بقسمة اخرى الى قسمين اخرين
ولولا قوله ايضا لتوهم ان هذا التقسيم للضرب الثانى كما توهمه نظرا
الى الامثلة بعض من لم يتنبه بالتنبيه فالتذييل الذى اما ان يكون
لتاكيد الجملة السابقة اما ان يكون لتاكيد منطوق كهذه الاية فان
زهوق الباطل منطوق فى قوله وزهق الباطل واما لتاكيد مفهوم
كقوله اى قول النابغة الذبيانى ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث
عن اخا [illegible] بوقوعه فى سياق النفى او من ضمير المخاطب
فى لست وهذا احسن من ان يكون صفة لاخا بمعرفة [illegible]

155

يعني لا تقدر على استبقاء مودة اخ حال كونك لا تلمه وتصلحه على شعث
اي تفرق وذميم خصال شعثه اي اصلاح تفرق من امور ٥
اي الرجال المهذب اي المنقى الفعال المرضي الخصال فصدر البيت دال
بمفهومه على نفي الكامل من الرجال وعجزه تاكيد لذلك وتقرير لان الاستفهام ٢
فيه للانكار اي لا مهذب في الرجال واما بالتكميل ويسمى الاحتراس
ايضا لان الاحتراس هو التوقي والاحتراز عن الشيء وفيه التوقي عن
ايهام خلاف المقصود وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه
اي يؤتى بشيء يدفع ذلك الايهام وذكر له مثالين لان ما يدفع الايهام
قد يكون في وسط الكلام وقد يكون في آخره فالاول كقوله اي قول
طرفة فسقى ديارك غير مفسدها حال من فاعل سقى غير مفسدها الديار وهو صوب
من فاعل سقى اعني قوله صوب الربيع اي نزول المطر ووقوعه
في الربيع وديمة تهمي اي تسيل لان نزول المطر قد يكون سببا لخراب
الديار وفسادها فدفع ذلك بقوله غير مفسدها والثاني نحو
قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين فانه لو اقتصر على وصفهم بالذلة على المؤمنين
لتوهم ان ذلك لضعفهم فاتى على سبيل التكميل بقوله اعزة على الكافرين
دفعا لهذا الوهم واشعارا بان ذلتهم ليست الا تواضعا منهم للمؤمنين
ولذا عديت الذل بعلى لتضمنه معنى العطف كانه قيل عاطفين
عليهم على وجه التذلل والتواضع ويجوز ان تكون التعدية بعلى للدلالة
على انهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون
لهم اجنحتهم ومن هذا القسم قول سعد الغنوي حليم اذا ما
الحلم زين اهله مع الحلم في عين العدو مهيب فانه لو اقتصر
على وصفه بالحلم لاوهم ان ذلك من عجز فازال هذا الوهم بان
حلمه انما هو في وقت يزين الحلم لاهله وهذا انما يكون عند
القدرة وعدم تمكين زينا واما المصراع الثاني فزعم المصنف انه تاكيد

١٤٧

لازالة ما فيه من قوله اذا ما الحلم زين اهله من ايهام انه غير حليم حين لا يكون
الحلم زينا لاهله فان من لا يكون حليما حين لا يستحسن الحلم يكون مهيبا
في عين العدو لا محالة فيكون هذا تذييلا لتاكيد المفهوم ويكون لما
كان فيه معنى التاكيد ... الاتم ان من لا يكون حليما حين لا يستحسن
الحلم يكون بعيد ... بعيد لجواز ان يكون غضبه تاما لا يهاب
بانه والبيت يخطر بالبال ان معنى البيت ...
مما يشعر به كلام المصنف ان المصراع الثاني تكميل وذلك لان كونه
حليما في حال يستحسن فيه الحلم يوهم انه في تلك الحال ليس مهيبا لما فيه
من طلاقة الوجه وعدم آثار الغضب والمهابة فدفع هذا الوهم
بقوله مع الحلم في عين العدو مهيب يعني انه مع الحلم في الحال التي 156
يستحسن فيها الحلم حيث يهابه العدو لما فيه من ... وكيف
في غير تلك الحال واما التتميم فهو ان يؤتى في كلام لا يوهم خلاف
المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه
في وجه وهو ان يكون الضمير في حبه للطعام اي يطعمونه مع حبه
والاحتياج اليه واذا جعل الضمير لله اي يطعمونه على حب الله
تع فلا يكون مما نحن فيه لتاديته اصل المراد وللتقليل المذكور في قوله
تع سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ذكر ليلا مع ان الاسراء لا يكون
الا بالليل للدلالة على تقليل مدة الاسراء وانه اسرى به في بعض الليل واما الاعتراض
فهو ان يؤتى في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او
اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام ليس المراد
بالكلام هو المسند اليه والمسند فقط بل مع جميع ما يتعلق بهما من
الفضلات والتوابع والمراد باتصال الكلامين ان يكون الثاني
بيانا للاول او تاكيدا له او بدلا منه كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون
لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فان قوله سبحانه جملة لكونه
بتقدير الفعل وقعت في اثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون

عطف على قوله لله البنات والنكتة فيه تنزيه الله وتقديسه عما ينسبون
اليه والادعاء في قوله انت وكالدعاء في قول عوف بن محلم الشيباني
يشكو كبره وضعفه ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان
يعني تحوج كلامه اذا فسره بلسان آخر فقوله وبلغتها جملة معترضة بين
اسم ان وخبرها والواو فيه اعتراضية ليست عاطفة ولا حالية ذكره
بعض النحاة وبه يشعر ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم
خليلا انها اعتراض لا محل لها من الاعراب نحو الاهل انا ها والحوادث
جمة فائدتها تاكيد وجوب اتباع ملته ولو جعلها عطفا على الجملة قبلها
لم يكن لها معنى ومثله ما ذكر في قوله والله اعلم بما وضعت وليس الذكر
كالانثى انه اعتراض بين قوله اني وضعتها انثى وقوله اني سميتها
مريم ومثل هذا الاعتراض كثيرا يلتبس بالحال والفرق دقيق اشار
اليه صاحب الكشاف حيث ذكر في قوله اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون
حال ان عبدتم العجل وانتم واضعون العبادة غير موضعها او اعتراض
اي وانتم قوم عادتكم الظلم والتنبيه في قوله انت وكالتنبيه في قول
الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا ان هي
المخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف يعني ان المقدورات
البتة وان وقع فيها تاخير وفي هذا تسلية وتسهيل للامر وقوله فعلم
المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوليه والفاء اعتراضية
وفيها شائبة من السببية ومما جاء انت من الاعتراض الذي
وقع بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا كما ان الواقع هو بينه
اكثر من جملة قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فقوله
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اعتراض باكثر من جملة
بين كلامين متصلين معنى واشار الى اتصالهما بقوله فان قوله
نساؤكم حرث لكم بيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله يعني ان

المأتي الذي امركم به هو مكان الحرث من الغرض ... بيان
بيانا في ... فلا تاتوهن الا من حيث يتاتى منه
... ومثلته في هذا الاعتراض الترغيب فيما امروا به
والتنفير عما نهوا عنه ومن نكت الاعتراض تخصيص احد
المذكورين بزيادة التاكيد في امر علق بهما كقوله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان
اشكر لي ولوالديك فقوله ان اشكر لي تفسير لوصينا وقوله حملته
اعتراض بينهما ايجابا للتوصية بالوالدة خصوصا وتذكيرا لحقها
العظيم مفردا ومنها المطابقة والاستعطاف في قول ابي الطيب
وخفوق قلب لو رايت لهيبه يا جنتي لرايت فيه جهنما فقوله
يا جنتي اعتراض للمطابقة مع جهنم والاستعطاف ومنها بيان
السبب لامر فيه غرابة كما في قول الشاعر فلا هجره يبدو وفي الياس
راحة ولا وصله يصفو لنا فنكارمه فان كون هجر الحبيب ... با
الموت امر غريب فبين سببه بان في الياس راحة وقال قوم
قد تكون النكتة فيه اي في الاعتراض غير ما ذكر مما سوى دفع
الايهام بل يجوز ان يكون الاعتراض لدفع ايهام خلاف المقصود
ثم جوز بعضهم وقوعه يعني اي القائلين بان النكتة في الاعتراض
قد تكون دفع الايهام ايضا افترقوا فرقتين مجوز ومانعة
منهم وقوع الاعتراض آخر جملة لا يليها جملة متصلة بها بان
لا يليها جملة اصلا فيكون الاعتراض في آخر الكلام او يليها جملة
غير متصلة بها معنى وهذا صرح في مواضع من الكشاف فالا
اعتراض عنده هو لا ان يؤتى في اثناء كلام او في آخره او بين
كلامين متصلين او غير متصلين بجملة او اكثر لا محل لها
من الاعراب لنكتة لانهم لم يخالفوا الاولين الا في جواز كون
النكتة دفع الايهام وجواز ان لا يليها جملة متصلة بها فيبقى اشتراط

157

ان لا يكون لها محل من الاعراب انهم الحاقي الاولين الا في جواز
كون النكتة دفع الايهام وجواز ان يكون بحاله فيشمل الاعتراض بهذا
التفسير التذييل وبعض صور التكميل وجواز ان يكون جملة لا محل لها من
الاعراب كما في قول الحماسي وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا
حيث كان قتيل فان المصراع الثاني تكميل لانه لما اوهم
بشمول القتل اياهم اوهم ان ذلك لضعفهم فازال هذا الوهم بوصفهم
بالانتصار من قاتلهم وكلامه هنا دال على ان الجملة في التذييل يجب
ان لا يكون لها محل من الاعراب وهذا ما اشعر به تفسيره وجواز
ان يكون جملة ذات محل من الاعراب بان يعقب جملة اخرى مشتملة
على معناها معربة باعرابها بدلا منها او تاكيدا او يكون الغرض منها
التاكيد لا دفع الايهام ثم ان يعلم انه اعتمد في هذا الاشتراط على الامثلة
وان الاعتراض على هذا التفسير بان التتميم لانه انما يكون بفضلة والفضلة
لا بد لها من الاعراب وبعضهم لكونه الكن وجوز العرفة انما نه
من القائلين بان النكتة في الاعتراض قد تكون دفع الايهام
ان يكون الاعتراض غير جملة فالاعتراض عندهم ان يؤتى
في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او غيرها
لنكتة فيشمل الاعتراض بهذا التفسير بعض صور التتميم
وصور التكميل وهو ما يكون واقعا في اثناء الكلام او بين كلامين
متصلين معنى والعبرة بكلا ما ذكرنا الاعتراض على ما ذكر
في الايضاح حيث قال ومن فوائد الاعتراض ان يؤتى
في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى لكن لا يشترط
ان يكون جملة او اكثر من جملة فيشمل من التتميم ما كان واقعا
في احد الموقعين اي في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين
ومن التكميل ما كان واقعا في احد الموقعين ولا محل لها من الاعراب
جملة كان او اقل من جملة او اكثر اختلالا لانه اما ان اشترط

الاعتراض

الاعتراض عين جملة هو الايضاح ان لا يكون له محل من الاعراب اولا
فان اشترط لم يجز ان يكون بعد جملة لا محل لها
لكن ... من الاعراب وهو يشمل شيئا من العامه مما
يكون بفضلة ... من الاعراب ولم يشترط جاز ان
يكون ولا محل له من الاعراب فانه يشمل من التكميل ما كان واقعا
في احد الموقعين سواء كان له محل من الاعراب او لا يكون
انه ان يقال ان الاعتراض اذا كان جملة ... لا محل لها
لما محل من الاعراب واما قوله جملة كان او اقل من جملة او اكثر
فان ما هو اقل من جملة لا بد من ان يكون له اعراب نحو الجملة
بالجملة ... عن ضبط واما العبد ... الاطناب يكون لما الا
بعد الابهام واما للتاكيد واما لما ... لنفع
العرض ومن قوله يسجون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو
لم يذكر ... لان ايمانهم ... من ... الاحاجة
الى الاخبار به لكونه معلوما ... ذكره ...
به اظهار شرف الايمان ... العرش ومن حوله
ترغيبا فيه ... في الايمان وكون هذا الاطناب ... فيما
... الظاهر ... ومن الجملة التي اوردها المصنف
في هذا المقام ... بعين ...
وكذلك ... في التتميم ...
الجملة هي التاكيد ... ان ... على التنزيه
من غير ان يكون ... عن علم ... ومنها قوله تعالى
عشرة كاملة بعد قوله فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم
... فان الواو ... الاباحة في نحو جالس الحسن
وابن سيرين ... جالسهما جميعا او واحدا منهما
كان ممتثلا ... يكون من باب التكميل ...

الا انه

250

[illegible] بإيشهم ونفاذ حكمهم ووضوح الناس في الكهانات
[illegible] مجاز بالنسبة الى البيت وانا [illegible]
[illegible] بيشمل على فعل والبيت مختص بالقول وان كان [illegible] منه
[illegible] واتقد علم ثم علم المعاني بعون الله وحسن
[illegible] بحول الله والصلاة على محمد وآله وصحبه له
[illegible] في اتمام المسمى [illegible]

159

بما يدفع خلاف المقصود ومنها قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
فانه لو اقتصر لترك قوله والله يعلم انك لرسوله لان مساق الآية لتكذيب
المنافقين في دعوى الاخلاص في الشهادة [illegible] دفع توهم انهم
كاذبون في نفس الامر وفيه بحث لانه ايضا من قبيل التكميل ومن
الاعتراض عند من يجوز كون النكتة فيه دفع الايهام واعلم انه
كما يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كونه ناقصا عما
يساويه اصل المراد او زائدا عليه كذلك قد يوصف الكلام
بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام
آخر مساو له في اصل المعنى كقوله اي قول ابي
تمام يصد اي يعرض عن الدنيا اذا عن اي ظهر سودد اي
سيادة وتمامه ولو برزت في زي عذراء ناهد البيت [illegible]
والعذراء البكر والناهد المرأة التي نهد ثديها اي ارتفع
وقوله اي قول الشاعر الآخر ولست بنظار الى جانب
الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر اراد بالغنى ما يتبعه
يعني الدعة وبالفقر المحنة يعني ان الزيادة مع التعب والمشقة
احب اليه من الراحة والدعة بدونها يصفه بالميل الى المعالي
مصراع اي تمام ايجاز بالنسبة الى هذا البيت لمساواته له في اصل
المعنى مع قلة حروفه والبيت اطناب بالنسبة اليه ومثل هذا الايجاز
يجوز ان يكون ايجازا بالمعنى السابق وان يكون مساواة
وان يكون اطنابا واذا قيل هذا الاطناب يقرب منه اي من
هذا القبيل قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقول
الحماسي وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول
حين نقول اي نغير ما نريد تغييره من قول غيرنا واحد
لا يجترئ على الاعتراض علينا انقيادا لقولنا واقتدارا

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثالث علم البيان قدمه على البديع للاحتياج اليه لكونه جزءا من علم البلاغة ومحتاجا اليه في تحصيل اصل الكلام بخلاف البديع فانه من التوابع وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه اراد بالعلم الملكة التي يقتدر بها على [illegible] او نفس الاصول والقواعد المعلومة [illegible] في تعريف علم المعاني فليس المعدود علما بالقواعد [illegible] بما يتوقفوا واراد بالمعنى الواحد على ما ذكره القوم ما يدل عليه الكلام الذي روعي فيه المطابقة لمقتضى الحال واراد بالطرق التراكيب وبالدلالة الدلالة العقلية لما سيأتي والمعنى ان علم البيان [illegible] اصول يقتدر بها على ايراد كل معنى واحد بطرق [illegible] المتكلم [illegible] بتراكيب يكون بعضها اوضح دلالة عليه من بعض [illegible] ان [illegible] الملكة [illegible] معنى قولنا زيد جواد [illegible] مختلفة [illegible] علم البيان وتقييد المعنى بالواحد للدلالة على انه لو اورد معاني متعددة بطرق بعضها اوضح دلالة على معناه من بعض الآخر على معناه لم يكن ذلك من البيان [illegible] اختلاف بان يكون [illegible] في وضوح الدلالة [illegible] لو اورد المعنى الواحد [illegible] الالفاظ المترادفة دون الوضوح [illegible] لا يكون ذلك من علم [illegible] في وضوح الدلالة وخفائها [illegible] ومعنى [illegible] الوضوح [illegible] اوضح الدلالة وبعضها [illegible] الخفاء [illegible] المعنى الواحد [illegible] التعبير [illegible] [illegible] كالاسد والغضنفر [illegible] على [illegible] في الوضوح [illegible] الدلالة الوضعية

[illegible]

[illegible] البيان [illegible] بيان ما ذكره [illegible] المعنى الواحد [illegible] الفصاحة [illegible] بالتعريف على ذكر الدلالة [illegible] الوضعية [illegible] تقسيم الدلالة والتنبيه على ما هو المقصود منها [illegible] بلزومه من العلم [illegible] الآخر [illegible]

١٥٠

160

كان [illegible] اللفظ [illegible] والنصب والاشارات ودلالة الاثر على المؤثر [illegible] على النار فانما [illegible] الدلالة اللفظية احترازا عن [illegible] عليه ان يقيد [illegible] الموضوع [illegible] الطبيعية والعقلية لان دلالة اللفظ اما ان يكون للوضع مدخل فيها [illegible] فالاولى هي التي سماها القوم وضعية [illegible] المطابقة والتضمن والالتزام والثاني [illegible] يكون بحسب مقتضى الطبع [illegible] الطبيعية [illegible] الدال على الوجع فان طبع [illegible] عند [illegible] الوجع [illegible] يكون وهي الدلالة العقلية [illegible] من وراء الجدار على وجود اللافظ والمقصود [illegible] للوضع مدخل فيها [illegible] الطبيعية والعقلية [illegible] اختلاف الطباع والافهام والمصنف [illegible] وكون [illegible] بان [illegible] الدلالة الوضعية [illegible] المعنى من اللفظ [illegible] النسبة العقلية [illegible] بالوضع [illegible] لعدم توقفها على العلم بالوضع [illegible] في [illegible] المعنى [illegible] الالتزام [illegible] الدلالة [illegible] المعنى [illegible] المعنى [illegible] للمفهومية [illegible]

به فالاولى ان ... كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى ...

للعلم بوضعه وجوابه انا لا نم انه ليس ... اللفظ فان معنى ...

المعنى من اللفظ او انفهام المعنى منه اللفظ بل كون اللفظ بحيث يفهم

منه المعنى غايته ما في الباب ان الدلالة معنى يصح ان يشتق منه صيغة

تحمل على اللفظ كالدال ... فهم المعنى من اللفظ او انفهامه منه مركب ...

لا يكون اشبه ... مثل ان يعلل اللفظ ...

... انفهام المعنى منه كما انه

بالدلالة وهذا ... العلم ... في العقل اذا

عرفت ذلك فنقول دلالة اللفظ التي يكون ... اما

على تمام ما وضع له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق او على جزئه

كدلالة الانسان على الحيوان او على خارج عنه كدلالة الانسان على ...

الضاحك وتسمى الاولى ... الدلالة على تمام ما وضع له ...

لان الواضع انما وضع اللفظ للدلالة على تمام الموضوع له ...

الدلالة المنسوبة الى الوضع وتسمى كل من الاخيرين الدلالة

على الجزء والخارج عقلية لان دلالته عليهما انما هي من جهة ان العقل

يحكم بان حصول الكل في الذهن ... حصول الجزء ... وحصول

الملزوم يستلزم حصول اللازم ... ويسمون ... وضعية

بمعنى ان للوضع مدخلا فيهما ... الوضعية ...

والطبيعية كما ذكرنا ...

والنافي ... يكون الجزء ... المعنى الموضوع له ...

... الموضوع له ... فان ...

اللفظ ... الجزء والكل واريد به الكل ...

الجزء بالتضمن ... على انها دلالة اللفظ على ما وضع له ...

انها ليست مطابقة بل تضمن ... الجزء لانه موضوع

بعد ... دلالة اللفظ على جزء المعنى الموضوع له مع انها

قلت ... من الملزوم واللازم

... من حيث انه موضوعه تصدق عليها انها دلالة

... على التابع اللازم مع انها مطابقة لا التزام ...

... بعضها ببعض والجواب ...

حيثية ... في رعاية ... التقسيم ...

... من ان ...

من المفهوم ... ان المطابقة دلالة اللفظ على تمام الموضوع له من حيث

انه تمام الموضوع له والتضمن دلالته على جزء الموضوع له من حيث

انه جزؤه والالتزام دلالته على الخارج اللازم من حيث انه خارج

لازم وقد يجاب بانه لا حاجة الى هذا القيد لان دلالة اللفظ لما كانت

وضعية كانت متعلقة بارادة اللافظ ارادة جارية على قانون

الوضع فاللفظ ان اطلق واريد به معنى وفهم منه فهو دال

عليه والا فلا فالمشترك اذا اريد به احد المعنيين لا يراد به المعنى

الآخر ولو اريد ايضا لم يكن هذه الارادة على قانون الوضع لان قانون

الوضع ان لا يراد بالمشترك الا احد المعنيين ... اللفظ الدال

الا على معنى واحد ... المعنى ان كان تمام الموضوع له فمطابقة

وان كان جزءه فتضمن والا فالتزام ... فلا يكون

الدلالة وضعية ... ان تكون تابعة للارادة بل الوضع فانا

... اذا سمعنا اللفظ وكنا عالمين بالوضع نتعقل معناه

سواء اراده اللافظ او لا ولا نعني بالدلالة سوى هذا ...

الدلالة موقوفة على الارادة ... والالتزام

حتى ذهب كثير من الناس الى ان التضمن ...

والالتزام فهم اللازم في ضمن الملزوم وانه اذا قصد باللفظ الجزء

او اللازم كما في المجازات صارت الدلالة عليهما مطابقة ...

وعلى ما ذكره هذا القائل ... الاصطلاح من ...

لا يصلح ان يراد بلفظ واحد اكثر من معنى واحد [illegible]

و[illegible] التزام يستلزم المطابقة سلمنا جميع ذلك لكنه [illegible] مقام

لان اللفظ المشترك بين الجزء والكل اذا اطلق و[illegible]

[illegible] تضمن [illegible] يصدق عليه [illegible]

[illegible] اللزوم [illegible] وظاهر ان النسبة [illegible]

منه [illegible]

[illegible] بحيث يلزمه من حصوله

الموضوع له في الذهن حصوله [illegible] الفور او بعد التامل في

القراين [illegible] نسبة الخارج الى الموضوع له كنسبة [illegible]

اليه [illegible] اللفظ [illegible] يكون ترجيحا بلا مرجح ولو لا [illegible]

المخاطب بعرف او غيره [illegible] ولو كان ذلك اللزوم الذهني [illegible]

احتياج المخاطب بسبب عرف عام لانه المفهوم من اطلاق [illegible]

او غيره كالشرع واصطلاحات ارباب الصناعات وغير ذلك

[illegible] بكلام ابن الحاجب في اصوله [illegible]

بالخلاف في اشتراط اللزوم الذهني [illegible] العلامة [illegible]

بان بعضهم لم يشترط ذلك بل جعل [illegible] الالتزام انه فهم من اللفظ [illegible]

معنى خارج عن المسمى سواء كان الفهم بسبب [illegible]

او بغيره من قراين الاحوال و[illegible] اللزوم

الذهني ان لا ينفك تعقل المدلول [illegible]

[illegible]

[illegible] المجازات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

او [illegible] من [illegible] وانما لم يكن [illegible] بالوضع و[illegible] التي

[illegible] الا [illegible] يتوقف العلم بالوضع [illegible]

[illegible] المنسوب [illegible] وضع المفرد [illegible]

١٥٧ [illegible] امتنع ان يكون كلام [illegible] هذا المعنى [illegible]

[illegible] من [illegible] قولنا [illegible] النسبة [illegible]

[illegible] منها [illegible] الالفاظ [illegible]

[illegible] كان [illegible] من الكلام [illegible]

الفاظ [illegible]

المراد فات [illegible] المعنى [illegible] وانما قال [illegible] واحد [illegible]

دون ان يقول لم يكن واحد منها [illegible] لان المفهوم والمقصود

من قولنا هو عالم بوضع الالفاظ انه عالم بوضع كل واحد منها [illegible]

المشار اليه بقوله والا ان لا يكون عالما بوضع [illegible] منها وهذا [illegible]

ان لا يكون عالما بوضع شيء منها [illegible] شيء منها [illegible]

بعض منها دون بعض [illegible] منها [illegible] دون بعض [illegible]

[illegible] ان يكون بعض

162 منها [illegible] الجزء [illegible] الموضوع فان قلت

لو توقف فهم المعنى على العلم بالوضع لزم الدور لان العلم بالوضع

[illegible] لان الوضع نسبة بين اللفظ والمعنى والعلم

بالنسبة [illegible] المنتسبين [illegible] الموقوف على العلم

[illegible] من اللفظ والعلم بالوضع [illegible]

[illegible] من اللفظ [illegible] فهم المعنى

[illegible] العلم السابق بالوضع [illegible]

فهم المعنى [illegible] السابق [illegible]

لانه اذا كان [illegible] لم يكن [illegible] من بعض

[illegible] ان يكون [illegible]

في العقل ادني الصفات لكثرة [illegible] المتعدد [illegible] تقرب [illegible]
بحيث يحتاج الى الصفات اكثر ومراجعة [illegible] اكثر فافهم [illegible]
المعاني المطابقية من بعض [illegible] سبق علمنا [illegible] المعاد [illegible]
وذكره ومنه انه [illegible] لطول [illegible] بحيث [illegible] اللفظ على [illegible] المعاني
[illegible] العقل [illegible] باختلاف [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] اللوازم القريبة وقد يكون [illegible]
كما في اللوازم العقلية [illegible] المطابقية فان
فهم المعنى المطابقي [illegible] العلم بالوضع [illegible]
عند عدم العلم بالوضع [illegible] بعض المعاني المطابقية
في العقل وبطوها [illegible] من جهة [illegible] السامع بالوضع [illegible]
ولهذا اختلف [illegible] الاشخاص [illegible] في العقلية
ان والايراد المذكور [illegible] الدلالات العقلية بجواز ان يختلف
مراتب اللزوم في الوضوح [illegible] لزوم الاجزاء للكل في
التضمن ولزوم اللوازم [illegible] الافراد في الاعلام [illegible]
لجواز ان يكون للشيء واحد لوازم [illegible] بالقرب [illegible]
بعض لسبب قلة الوسائط [illegible] يمكن [illegible]
المعنى الملزوم بالالفاظ الموضوعة [illegible] الدالة
عليه وضوحا وخفاء وكذا اذا كان للشيء [illegible]
لبعضها [illegible] بعض [illegible] اللازم [illegible]
[illegible] الوضوح [illegible] الدلالات [illegible]
هنا [illegible] المعنى [illegible] يكون [illegible]
[illegible] سواء كان [illegible] او [illegible]
وسواء [illegible] اللزوم [illegible] عقليا [illegible] او [illegible]
[illegible] اللزوم [illegible]

[illegible] اللازم [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible] اللفظي [illegible]
[illegible] باللفظ [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] المعنى [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الكلي [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] المطابقي [illegible]
[illegible] الموضوع له [illegible] التضمن [illegible]
[illegible] فهم الكل [illegible] الجزء [illegible]
الرئيس في الشفاء [illegible] المعنى [illegible]
ولم [illegible] الذهن [illegible]
[illegible] بالدلالة [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] ان المراد [illegible] المعنى [illegible] الكلام المطابق [illegible]
[illegible] تركيبا [illegible] من الناحية
بالعبارات [illegible] المعاني الافراد [illegible] تقييد المعنى
[illegible] في مباحث البيان
[illegible] من معظم مباحث البيان وكثير من
[illegible] الافراد [illegible] في هذا
[illegible] الكلام [illegible] التركيبي [illegible]
[illegible] جزء
[illegible] المعنى [illegible] التركيبي [illegible] البعض
[illegible] الافراد [illegible]
[illegible]

١٥٣

163

ن

في العقل وذي المعاني اكثر [illegible] [illegible] [illegible] اي

بحيث يحتاج الى التفات اكثر ومراجعة [illegible] اكثر [illegible]

المعاني المطابقية [illegible] بعض [illegible] سبق علمنا [illegible]

ذكره ومنزلته [illegible] الطول [illegible] [illegible] المعاني

[illegible] [illegible] الموضوع [illegible]

[illegible] [illegible] من حيث [illegible]

[illegible] [illegible] اللازم القريب وقد يكون خفيه

كما في اللوازم الخفية المفتقرة الى الوسائط بخلاف المطابقة فان

فهم المعنى المطابقي [illegible] قطعا عند العلم بالوضع ويمتنع [illegible]

عند عدم العلم بالوضع [illegible] خفي بعض المعاني المطابقية

في العقل وبطؤها [illegible] من جهة سرعة تذكر السامع للوضع وبطؤه

ولهذا اختلف باختلاف الاشخاص والاوقات [illegible] العقليه

ان والايراد المذكور [illegible] الدلالات العقلية لجواز ان يختلف

مراتب اللزوم في الموضوع [illegible] لزوم الاجزاء [illegible] في

التضمن ولزوم اللوازم [illegible] [illegible] [illegible]

لجواز ان يكون للشيء واحد لوازم [illegible] اقرب اليه من

بعض بسبب قلة الوسائط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

المعنى الملزوم بالالفاظ الموضوعة [illegible] [illegible]

عليه وضوحا وخفا [illegible] [illegible] واحد [illegible]

ابعضه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اللازم [illegible] الملزوم

[illegible] [illegible] الوضوح [illegible] المعتبر [illegible]

هنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] سواء كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وسواء كان اللزوم [illegible] عقليا [illegible] [illegible] عرفيا او اصطلاحا

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الملزوم [illegible] كثير

[illegible]

ن

163

١٥١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الجملة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النفس [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الحيوان [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] بجعلها [illegible] تابع [illegible] المطابقة [illegible] المعنى [illegible]

[illegible] الموضوع له وكانهم [illegible] ذكر [illegible] [illegible]

[illegible] وكثيرا ما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الرئيس في الشفاء ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ولم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن الذهن [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذهن [illegible] [illegible]

[illegible] سبق ان المراد [illegible] المعنى [illegible] الكلام المطابق [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وما ذكرنا [illegible] النادرة

بالعبارة [illegible] [illegible] [illegible] المعاني الافراد به [illegible] تقييد المعنى

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في مباحث البيان

[illegible] [illegible] [illegible] من معظم مباحث البيان وكثيرا من

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في هذا

[illegible] [illegible] الكلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] التركيبي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

من الكلام [illegible]

[illegible] فالاستعارة وضع ذلك اللفظ للمعنى [illegible] ما [illegible] عنه سواء كان داخلا فيه

النقيض او خارجا عنه [illegible] المراد [illegible] على عدم اراده [illegible]

[illegible] ارادة [illegible] له المجاز [illegible] على عدم ارادة ما وضع له

[illegible] في اول باب [illegible] ان الانتقال

[illegible] من الملزوم الى اللازم [illegible] وان ما ذكره [illegible]

[illegible] الانتقال [illegible] اللازم الى [illegible] ليس [illegible]

دلالة [illegible] من حيث ان اللازم [illegible] الملزوم [illegible] له

على لازم المسمى [illegible] هذا الكلام [illegible]

في المجاز ان يذكر الملزوم ويراد اللازم [illegible]

اقسامه على ما سيجيء وقدم المجاز عليها اي على الكناية لان معناه جزء معناها

لان المراد في المجاز هو اللازم [illegible] على عدم ارادة الملزوم

بخلاف الكناية فانه يجوز ان يكون المراد بها اللازم والملزوم

جميعا والجزء مقدم على الكل [illegible]

[illegible] في الوضع [illegible]

[illegible] من المجاز [illegible]

[illegible] المشبه [illegible] الاستعارة [illegible]

[illegible] المجاز [illegible]

[illegible]

فان قلت [illegible] الاستعارة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المشبه [illegible]

[illegible]

[illegible] التشبيه [illegible]

[illegible] المحقق [illegible] التشبيه [illegible] او يأتي [illegible]

الاول للعهد وفي الثاني للجنس [illegible]

[illegible] الاول جنس على اطلاقه [illegible] في اللغة [illegible]

[illegible] اذا اعتبر [illegible]

[illegible] امر لامر في معنى [illegible]

ومعنى [illegible] الشبه [illegible] مثل [illegible]

[illegible] عمرو او جاءني زيد وعمرو [illegible] والمراد ههنا [illegible]

ان المراد بالتشبيه المصطلح [illegible] على مشاركة

امر لامر في معنى [illegible] الاستعارة التحقيقية [illegible]

[illegible] بالمناسبة نحو التشبيه [illegible]

[illegible] اسدا او لقيني منه اسد [illegible]

[illegible] الاستعارة [illegible]

[illegible] الاصطلاح [illegible] صاحب

[illegible] اسدا [illegible]

[illegible] معنى المشبه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التخييلية [illegible]

1641

[illegible] مرادنا بالاطراف عند [illegible]
[illegible] بخلاف [illegible] فيه [illegible] للتشبيه
[illegible]
[illegible] تمام [illegible]
وهذا [illegible] حال المشبه [illegible] على المشبه
[illegible] ذكر المشبه او من حذفه [illegible]
[illegible]
[illegible] في مواضع [illegible]
[illegible] تعريف [illegible] بعض الاعلام [illegible]
[illegible] المنقول [illegible] والمعقول [illegible]
او تحريك الكلام [illegible] وتفسيره آخرنا
التشبيه ان [illegible] البحث عن [illegible]
انما هو عن اركان التشبيه [illegible] طرفاه المشبه
والمشبه به ووجهه واداته [illegible]
[illegible] الاركان [illegible] المذكورة [illegible] باعتبار [illegible]
لانه هو الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى [illegible] ونحوه
واما باعتبار ان التشبيه في [illegible]
الدال على المشاركة المذكورة [illegible]
طرفاه اما حسيان [illegible]
المشبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسمع [illegible] والثاني [illegible]
كان العطر [illegible] محسوس بالشم [illegible]
[illegible]
165 عن حاجز ان العلوم العقلية مستفادة من الحواس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطيب [illegible]
[illegible]
[illegible] بالمعقول
[illegible] المحسوس
[illegible] التشبيه [illegible] المشبه والمشبه
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الاقسام [illegible] الاقسام كان [illegible] الى [illegible]
الحس والعقل والمراد بالحس المدرك [illegible] باحدى الحواس
الخمس الظاهرة وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس [illegible]
[illegible] الخيال وهو المعدوم
الذي [illegible] من امور كل واحد منها [illegible] بالحس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اذا [illegible]
المطر اذا نزل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وذكر
ان المراد بالعقل [illegible]
الخمس الظاهرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] التي [illegible]
[illegible]
[illegible] الخيال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحواس الظاهرة [illegible]
[illegible]
[illegible] بالحس [illegible] ومن [illegible]
[illegible] والمعاني [illegible]
[illegible] انسان [illegible] او انسان [illegible]
[illegible]
التي [illegible] بواسطة القوة الوهمية [illegible]
باعتبار [illegible] متخيلة او بواسطة القوة العقلية [illegible] باعتبار
تسمى مفكرة [illegible] المراد بالخيال هو المعدوم الذي [illegible] المتخيلة
من الامور [illegible] الحواس الظاهرة وبالوهمي [illegible]
[illegible] الناس
[illegible] تصويرها بصورة السبع واظفار
[illegible] العقل
[illegible] والالام الحسين
[illegible] العقلاء [illegible]
[illegible] العلم والحيوة
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

فادراك قوة [illegible] كمال [illegible]
اللذائذ بالحلو والاغذية [illegible] والباصرة بالملاحة والسامعة بالصوت
حسن [illegible]
[illegible] الحس [illegible]
[illegible] هذا الالم
[illegible] وهو اللذة العقلية وقس على هذا الالام فالالذة العقلية [illegible]
[illegible] بالحواس الباطنة [illegible]
[illegible] الحسيات [illegible]
[illegible] الحواس الظاهرة [illegible]
[illegible] الظاهرة [illegible]
[illegible] المستند الى الحواس [illegible]
[illegible] كالشبع [illegible] والفرح والغضب
والخوف [illegible]
هو المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين فيه [illegible]
[illegible] كان في الوجود
[illegible] والحيوانية [illegible]
وجه التشبيه فالمراد [illegible]
[illegible]
على اشتراك [illegible]
خاصة كالتشبيه [illegible] الاسود [illegible] الشمس [illegible]
ان لا يوجد [illegible] احد الطرفين [illegible] الا على سبيل [illegible]
[illegible]
[illegible] جميع [illegible]
[illegible]
[illegible]

١٥٧

167

[illegible] سواد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سواد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في سواد [illegible]
[illegible] سواد [illegible]
[illegible] سواد [illegible]
[illegible] النجوم [illegible]
[illegible] بياض [illegible] سواد
[illegible] واعلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

١٥٨

168

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... لاسيما في [illegible] المتعلق [illegible] المقال و [illegible]
كما في [illegible] المقدور ويختلف [illegible] او الاوزان [illegible]
منبعثة [illegible] المغروس [illegible] الانسان من [illegible]
[illegible] والحرارة [illegible] والعفونة [illegible]
[illegible]
متقدم [illegible] من [illegible]
[illegible] جهة [illegible] والمخالفة [illegible]
جهة الاضافة [illegible]
او باللمس [illegible] في البدن [illegible]
[illegible]
التي [illegible] الاجسام [illegible]
منها المركبات [illegible]
تفرق المتصلات [illegible]
تفرق المتشاكلات [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاجزاء [illegible]
استواء ووضع الاجزاء واللين [illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible]
من [illegible]
[illegible]

الانسان من الجبن اذا اسكنه في الجو [illegible] ما يجد فيه [illegible]
ولا حزن فيه وكما يجد من الذوق المعقول فيه اذا احس [illegible]
المار فيه لما يجد فيه [illegible] مساعدة ولا حركة فيه و [illegible]
المذكورات كاللذة والجماع واللزوجة والهشاشة والنشافة و
غير ذلك مما هو مذكور في هذا الفن او عقلية [illegible]
الصفة الحقيقية اما حسية كما مر او عقلية كالملكات النفسانية
اي المختصة بذوات الانفس من الذكاء [illegible]
محدودة لاكتساب الآراء [illegible]
السائح ملكة للنفس كالبحث [illegible] بواسطة كثرة مزاولة المقدمات [illegible]
والعلم [illegible] على الادراك المفسر بحصول صورة من الشيء عند العقل
وعلى الاعتقاد الجازم المطابق الثابت [illegible]
وعلى ملكة [illegible]
صادرا عن البصيرة [illegible]
وهو حركة للنفس مبدؤها [illegible]
مطمئنة لا يحركها الغضب بسهولة [illegible] عند اصابة المكروه و
سائر الغرائز جمع غريزة وهي الطبيعة وفسرت بانها ملكة تصدر عنها [illegible]
صفات ذاتية ويقرب منها الخلق وهو ملكة يصدر عنها الافعال بسهولة من غير
روية الا ان للاعتبار مدخلا في الخلق دون الغريزة وتلك الغرائز مثل الكرم
والقدرة والشجاعة ومقابلاتها وما اشبه ذلك واما اضافية عطف على قوله
اما حقيقية والحقيقية كما يطلق على ما يقابل الاضافي الذي لا يكون متقررا
في الذات بل يكون معنى متعلقا بشيئين كازالة الحجاب في [illegible] الحجة
الشمس فانها ليست هيئة متقررة في ذات الحجة او الشمس ولا في ذات
الحجاب كذلك قد يطلق على ما يقابل الاعتباري الذي لا تحقق لمفهومه الا
بحسب اعتبار العقل كالصورة الوهمية الشبيهة بالمخلب او الناب للمنية

واليه كلاهما اشار صاحب المفتاح حيث قال ان الوصف العقلي منحصر بين
حقيقي كالكيفيات النفسانية وبين اعتباري ونسبي كاتصاف الشيء
بكونه مطلوب والعدم عند النفس او كاتصافه بشيء تصوري
وهمي محض وسلم ان امثال هذه التقسيمات التي لا تتفرع على اقسامها
احكام متفاوتة قليلة الجدوى وكان هذا ابتهاج من السكاكي بالملائمة
في اصطلاحات اشكالين ولله در الامام عبد القاهر واحاطته باسرار
كلام العرب وخواص تراكيب البلغاء فانه لم يؤد في هذا المقام على التكثير
من امثلة انواع التشبيهات وتحقيق لطائفها وايضا وجه التشبيه اما
واحد واما بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد اما تركيبا حقيقيا بان
يكون وجه الشبه حقيقة ملتئمة من امور مختلفة او تركيبا اعتباريا
بان يكون هيئة انتزعها العقل من عدة امور وكل منهما اي من الواحد
[illegible] بمنزلة الواحد [illegible] حسي او عقلي واما متعدد عطف على اما بمنزلة
[illegible] وجه التشبيه اما واحد او غير واحد وغير الواحد اما بمنزلة
الواحد واما متعدد [illegible] عدة امور و[illegible] [illegible]
في كل واحد منها او هذا بخلاف المركب المنزل منزلة الواحد فانه لم
يقصد اشتراكهما في كل من تلك الامور بل في الهيئة المنتزعة
والحقيقة الملتئمة وكذلك المتعدد كذلك اي اما حسي
او عقلي او مختلف اي بعضه حسي وبعضه عقلي و
الذي [illegible] منه ما هو بمنزلة الواحد ايضا اما حسي
او عقلي او مختلف لكن لما كان وجه التشبيه هو المجموع
المركب دون كل واحد من الاجزاء لم يلتفت
الى تقسيمه [illegible] الحسي طرفاه حسيان لا غير يعني
ان وجه التشبيه سواء كان تمامه حسيا او متعددا
مختلفا لا يكون المشبه والمشبه به فيه الا حسيين ولا يجوز ان يكون كلاهما

اواحدها

[illegible]
او واحد [illegible] [illegible] من [illegible]
من ما هو [illegible]
[illegible]
الحس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
176
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من الحس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النساخ [illegible]
[illegible]
[illegible] وجه التشبيه اما واحد او مركب او متعدد وكل من [illegible]
اما حسي او عقلي [illegible] حسي او عقلي او مختلف [illegible]
اقسام وكل منها [illegible] المشبه حسي

والمشبه عقلي او العقلي بصير بما هو مشترك لكن وجه الشبه [illegible]
[illegible] ثم [illegible] بسنة عشر فالواحد الحسي كالحمرة
والخفاء اي خفاء الصوت من المسموعات وفيه تسامح لان [illegible]
مسموع وكذا في قوله طيب الرائحة من المشمومات ولذة [illegible] من المذوقات
ولين الملمس من الملموسات فيما مر اي في تشبيه الخد بالورد والصوت
الضعيف بالهمس والنكهة بالعنبر والريق بالخمر والجلد الناعم بالحرير
والواحد العقلي كالعراء عن الفائدة والجراءة [illegible] على [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] في [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] فيه [illegible]
والهداية اي الدلالة الموصلة الى المطلوب واستعمالها بالمعنى [illegible]
[illegible] فان الوجود [illegible] العدم
[illegible] عن الغائب او [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فيما المشبه [illegible]
[illegible] بالنور [illegible]
[illegible] فيما المشبه [illegible]
[illegible] الظلام [illegible] ونشر وهو ظاهر [illegible]

هنا

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
انا [illegible] المشبه [illegible]
يعني هو المطابق [illegible]
[illegible] المشبه [illegible]
[illegible]
اللواتي فعلى قراءة نصب [illegible]
وقطعا اذ لو كانت موصولة [illegible]
للكلام معنى اصلا فاذا [illegible]
تبين ان انما يتضمن معنى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

171

[illegible] هذا [illegible] واما على قراءة [illegible] بالمفعول [illegible]
[illegible] كافة وان يكون موصولة ونقل ابو علي عن الزجاج انه اختار ان يكون
ما [illegible] مسندا الى الميتة لكنا نقول جعلها موصولة اسم ان والميتة
خبرها اولى [illegible] الاصل واشار الى الثاني بقوله ولقول
[illegible] ما يذكر بعده ونفي ما سواه [illegible]
في قصر الموصوف نحو انما زيد قائم فهو لاثبات قيام زيد ونفي ما سواه من
القعود ونحوه واما في قصر الصفة نحو انما يقوم زيد فهو لاثبات قيامه
ونفي ما سواه [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] حكم سواه [illegible] المراد [illegible]
[illegible] الموصوف او اثباته صفة مع نفي ما سواه [illegible]
واشار الى الثالث بقوله ولصحة انفصال الضمير معه اي مع انما كقولك انما يقوم
انا [illegible] اذ قد تقرر في علم النحو انه لا [illegible]
[illegible] وجوه التعذر محصورة مثل التقديم [illegible]
[illegible] هاهنا سوى ان [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] استشهد [illegible]
[illegible] الشاعر [illegible]
التي تستشهد بها لاثبات القواعد اذ ليس الغرض مجرد التمثيل قال الفرزدق
[illegible] الذائد الحامي الذمار وانما [illegible]
[illegible]
[illegible] عن احسابهم [illegible]
[illegible]
[illegible] عن احسابهم [illegible]
[illegible] وانما معناه [illegible] المدافع
عن احسابهم [illegible] ولا يجوز ان يقال انه محمول على الضرورة لانه
[illegible] وانا ادافع عن احسابهم [illegible]

172

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] معنى [illegible]
[illegible] زيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] تعيينا من اعتقد انصاف [illegible] وكذا الكلام في مثاله جوانب
[illegible] بعد [illegible] ان المخاطب
[illegible] مشوبا بصواب وخطاء [illegible]
[illegible] خطائه اما في قصر الافراد [illegible] صواب في بعض [illegible]
[illegible] وخطاء في بعض [illegible] واما في قصر القلب [illegible]
[illegible] الموصوفين [illegible] وكون [illegible] الموصوفين
[illegible] التعيين [illegible] اليناكو [illegible]
[illegible] منها على [illegible] الرابع [illegible] المقدم
[illegible] الكلام [illegible] الذوق السليم في مفهوم
[illegible] وان لم يعرف [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] من وجوه [illegible]
[illegible] في طرق العطف النص على المثبت [illegible]
[illegible] المثبت والمعطوف [illegible]
[illegible] كما اذا قيل زيد يعلم
[illegible] وعمرو [illegible]
اي في هذين المثالين زيد يعلم النحو [illegible]
وهو قائم [illegible] واما في الثاني فمعناه لا غير [illegible]
وهو قائم مقام لا عمرو [illegible] من غير [illegible] على الضم
[illegible]
لا هذه [illegible] التي [illegible] نحو لا غير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وليس العالم بالنحو [illegible] ان يدل النص على المثبت والمنفي

ذا القسم
173

[illegible] من [illegible] فالعرض [illegible]
ذكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولو جعل [illegible]
[illegible]
لا ينقسم باعتبار [illegible]
[illegible] الحسيتين [illegible]
[illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] التركيب [illegible]
من اجزاء مختلفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المعنى [illegible] معنى [illegible] اشياء [illegible] منها [illegible]
في تحقيقه [illegible] بالمعنى المذكور لان تركيب الطرفين
[illegible] الى منتعلاتي [illegible]
[illegible] في هيئة [illegible]
وجه التشبيه [illegible]
[illegible] وجه التشبيه [illegible]

[illegible]

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نوّرا [illegible]
[illegible] في [illegible] الامام كما في [illegible]
[illegible] كما في اسرار البلاغة [illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الشديدة البيضاء المعادية في الصوت وان كانت [illegible]
[illegible] على الكيفية [illegible] على الكيفية المخصوصة [illegible]
[illegible] المخصوصة [illegible] بالكيفية المخصوصة [illegible] المجتمعة [illegible]
[illegible] الافتراق بل على الكيفية المخصوصة
[illegible] التقارب والتباعد على النسبة [illegible] في رأي العين من تلك
[illegible] في [illegible] الشيخ عبد القاهر [illegible]
[illegible] مقدار في القرب والبعد [illegible] صاحب المفتاح [illegible]
[illegible] مقدار الثريا والعنقود [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible]
[illegible] الشيخ من [illegible]
[illegible] الاشياء و[illegible]
[illegible] هو نفس [illegible] المشبه
[illegible] العنقود [illegible] قد يكون متعددا او [illegible]
[illegible] في التشبيه [illegible] طرفاه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وجه الشبه [illegible]
[illegible] المفرد [illegible] بالتركيب [illegible]
[illegible] حال البرق [illegible]
[illegible] اجتماعا [illegible]
[illegible] كل [illegible] من [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] المحقق [illegible]
[illegible] تتبع [illegible]
175 [illegible]
[illegible]

[illegible] بمفرد والاخر مركب كما مر في تشبيه الشقيق [illegible]
[illegible] من زبرجد من [illegible]
[illegible] من اجرام خضر مستطيلة [illegible] فالمشبه مفرد [illegible]
[illegible] وعكسه كما مر في المشبه [illegible] مشمس [illegible]
[illegible] زيادة تحقيق في بعضهم تشبيه بالغبار [illegible]
[illegible] وجه التشبيه الذي يكون في الهيئات التي تقع عليها الحركات [illegible]
[illegible] وجه الشبه الهيئة التي تقع عليها الحركة من الاستدارة والاستقامة
[illegible] ويكون ناشئا في تلك الهيئات على [illegible]
[illegible] بدون الحركة [illegible] او صفات الجسم كالسكون [illegible]
[illegible] عبارة الشيخ في اسرار البلاغة [illegible]
[illegible] وجه التشبيه [illegible] في الهيئات التي تقع عليها
[illegible] المقصودة في التشبيه [illegible] احدهما ان [illegible]
[illegible] والثاني [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] قول ابن المعتز [illegible]
[illegible] من الاستدارة [illegible]
[illegible] مع الاشراق والانتشار [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
من [illegible] والمعنى [illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجسم [illegible] جهات [illegible]

176

[illegible]

هو من قبيل الاستعارة [illegible]

[illegible]

[illegible] فلا تكون [illegible] الا بعد [illegible]
[illegible] من وجه التشبيه [illegible]
[illegible] تحمل التعب في استصحابه في قوله [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible]
[illegible] منتزع من عدة امور [illegible]
[illegible] ان يكون المجموع شيئا مخصوصا [illegible] الاستعارة التي [illegible]
[illegible] جانب المشبه [illegible]
[illegible] لوجوب انتزاعه من الكثرة اذا التشبيه [illegible]
[illegible] المشبه من [illegible] من قوله كما ابرقت قوما عطاشا [illegible]
[illegible] القوم اذا اصابهم برق وابرق [illegible]
[illegible] من حذف الوجهين وحكي ابرقت السماء [illegible]
[illegible] ابرقت لي [illegible] اذا [illegible]
[illegible] القوم [illegible] تعرضت لهم
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] من [illegible] كما ابرقت [illegible] عطاشا [illegible]
[illegible] ان جميع [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible] بظهور الغمامة للقوم
[illegible]

من المصنف واعلم انه [illegible]
[illegible]

التشبيه [illegible] منهما شبه التحير [illegible] التشابه [illegible] الغضب [illegible]
[illegible] بالسكون [illegible] المراد منهما [illegible] التشابه [illegible] التشبيه
[illegible] لا تنزل [illegible] فمن [illegible] التضاد [illegible]
[illegible] ثم تنزيل التضاد منزلة التناسب [illegible]
[illegible] مثل قول الشاعر اذا [illegible]
واستعير [illegible] الجبان [illegible] بالاسد والبخيل بحاتم [illegible] منهما
[illegible] التمليح والتهكم وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان
كان الغرض [illegible] الظرافة من غير قصد الى الاستهزاء والسخرية
[illegible] كما وقع في شرح المفتاح من ان التمليح هو ان يشار
[illegible] او شعر نادر [illegible] قولنا هو اسم [illegible]
[illegible] التهكم [illegible] انما هو التمليح [illegible] اللام
[illegible] وليس في قولنا هو حاتم اشارة الى شيء من
[illegible] في قول الحماسي اتاني من
[illegible] ان قائل هذه الابيات
[illegible] لا تنزل القعدين
[illegible] التشبيه من الجبان والاسد هو التضاد باعتبار
باعتبار [illegible] البخيل وحاتم [illegible]
[illegible] التهكم [illegible] الجبان [illegible] التضاد [illegible]
[illegible] التهكم [illegible]
[illegible] التناسب [illegible]
[illegible] البخيل [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible] التضاد
[illegible] المراد [illegible]
[illegible] المشبه [illegible]
[illegible]

[illegible] الجواب [illegible] كما يجوز [illegible]
[illegible] الجبان [illegible]
[illegible] ان [illegible] مقام [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] الاسد والبخل [illegible] المقام [illegible]
هو التشبيه [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] الموصوفات [illegible] الموصوف
[illegible] بسبب التشبيه [illegible]
[illegible] الموصوف [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] معنى [illegible]
والتضادات [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible]
الاسد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

177

178

[illegible]

ومعنى [illegible] مشبه مقدر [illegible] فعل [illegible] حرف
التشبيه [illegible] صاحب المفتاح [illegible] الذين آمنوا كونوا
انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله
[illegible] التشبيه الكاف [illegible]
[illegible] قول عيسى من انصاري الى الله [illegible]
[illegible] فالمشبه [illegible]
[illegible] من حيث [illegible]
[illegible] كون المؤمنين انصار الله [illegible]
من انصاري [illegible] صاحب المفتاح [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] من قول عيسى للحواريين من انصاري الى الله [illegible]
[illegible] كون الحواريين انصاره فتوهم بعضهم
[illegible] التشبيه [illegible] المراد [illegible] الاول [illegible] الثاني
[illegible] المؤمنين [illegible] الحواريين [illegible]
[illegible] والشارح العلامة قدس سره [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible] الكون [illegible]
[illegible] من كون
المؤمنين انصار الله [illegible] من قول عيسى [illegible] المراد [illegible] التشبيه من كون
المؤمنين انصار الله [illegible] كون الحواريين انصاره [illegible] قول عيسى [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] انصار الله [illegible] قول [illegible]
[illegible] المؤمنين انصار الله [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible]

المراد

رجوعنا الى التقدير ذوي كما وجه الاحتياج الى العدد مثل لا على ان المشبه
به ليس ذوات ذوي الصيب بل حالهم وصفتهم لانا نقول لا يلزم من عدم
[illegible] الاقتصار على بعد ذوي [illegible] المشبه به [illegible]
[illegible] الصيب بل مجموع القصة المذكورة كما في [illegible]
كالجواب انه لما انفتح باب الحذف في التقدير فتقدير مثل ذوي
صيب [illegible] الاقتصار على العدد ذوي [illegible] المقصود
[illegible] المعطوف عليه اعني قوله كمثل الذي استوقد [illegible]
[illegible] ان [illegible] العدد [illegible]
حذف المضاف فالمشبه به لم يل الكاف لكونه محذوفا [illegible]
[illegible] عن التشبيه كما في [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible] انه متشابه للامد متشابهة تحويه لما في [illegible]
[illegible] حسبت او خلت [illegible]
اي [illegible] التشبيه [illegible] بعيد لما في الحساب من الدلالة على الظن
دون التحقيق [illegible] استعاره بان يشبه بالاسد [illegible]
انه هو [illegible] ونخيل وفي كون هذا الفعل مبنيا على التشبيه
[illegible] على ذلك وانما يدل على علمنا
بان اسد الاسد [illegible] حمله على زيد تحقيقا وانه انما يكون على بعد واداة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

179

[illegible]

فيه [illegible] المسك بعض دم الغزال [illegible]
تشبيه [illegible] هذا التشبيه [illegible]
[illegible] ثوب آخر في السواد [illegible]
[illegible] في القوة والضعف [illegible]
[illegible] الاسود [illegible]
[illegible]

الاعتبار في غيره من [illegible] المشبه بالاعتبار في مبني [illegible] قوله اذا [illegible] الذي [illegible]
[illegible] من ذكر الاعرابي بحانا وهذه الاغراض الاربعة تقتضي
ان يكون وجه الشبه في المشبه به اتم [illegible] واشهر وان يكون المشبه به
بوجه الشبه اشهر او اعرف في ظاهر هذه العبارة اشكال لان الاربعة بعضي
[illegible] الذي [illegible] ان [illegible] انما يقتضي ان يكون المشبه به
المشبه [illegible] على المشبه عليه [illegible] المشبه به اتم
كون في المشبه به اتم وكذا بيان حاله لا يقتضي الا كون المشبه به
[illegible] اذا كان [illegible] متساويين لان الغرض مجرد [illegible]
[illegible] وكذا بيان مقدار حاله لا يقتضي كونه اتم بل هو يقتضي ان
المشبه به على مقدار المشبه في وجه التشبيه لا ازيد ولا انقص
[illegible] على ما هو عليه ولهذا [illegible] كان وجه التشبيه [illegible]
[illegible] من الزيادة [illegible] كان [illegible] في القبول [illegible]
[illegible] حاله يقتضي الامرين جميعا لان النفس [illegible] الاتم الاشهر اميل
[illegible] فان قلت [illegible]
[illegible] قلت لان التزيين والتشويه [illegible]
[illegible] وجه [illegible]
[illegible] من [illegible] السواد [illegible]
[illegible] السواد [illegible] من الوجه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] هذا اهني [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] من الكلام [illegible] الوقوع [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] هذا الطلب التصديق [illegible] الفعل
[illegible] الطلب [illegible] المسند الى
[illegible] الفعل [illegible] ان يكون
الطلب [illegible] ان يكون الطلب [illegible] المسند [illegible] حسب
[illegible] من الكتاب الذي [illegible]
وحصول نفس الفعل وهو [illegible] هذا الكتاب ام [illegible] سوال عن
تعيين المسند وبهذا يظهر ان كلام المصنف لا يخلو عن تعسف فاعل
[illegible] فان الشك [illegible] من [illegible] العلم [illegible]
ضرب على زيد والمفعول [illegible] اذا كان الشك في المفعول
من [illegible] ضرب من المخاطب و [illegible] المعلقات
[illegible] وانوم الجمعة [illegible] وانا [illegible] واذا
[illegible] قال الشيخ [illegible] وما [illegible] ذكر [illegible] تقول
[illegible] قطعا [illegible] انسانا [illegible] تقول
[illegible] وانت انسانا اذ لا معنى للسوال
عن الفاعل [illegible] مثل هذا لان ذلك انما يتصور اذا كانت الاشارة
الى فعل مخصوص نحو ان تقول من قال هذا الشعر ومن بنى هذه الدار
وما اشبه ذلك مما يمكن ان ينص فيه على معين فاما قيل شعر على
الجملة و[illegible] الانسان على الاطلاق فمحال ذلك فيه لانه ليس مما يختص
بهذا دون [illegible] يسال عن فاعله وهل لطلب التصديق فحسب وحل
على الحكم نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد اذا كان المطلوب
التصديق بحصول القيام لزيد والقعود لعمرو وهذا [illegible] اختصاصها
بطلب التصديق [illegible] هل زيد قام ام عمرو [illegible]
[illegible] دليل على انها متصلة وام المتصلة لطلب تعيين احد الامرين

[illegible]

بعض الحكم وهل ليس الا لطلب التصديق منهما لا مانع ممتنع بخلاف ما
انا لم يذكر ام عمرو وقيل هل زيد قام فانه قبيح والطلب كما سيجي
فان ... التصديق مسبوق بالتصور ...
التصديق في ام المتصلة نحو ازيد قام ام عمرو ...
هو العلم بنسبة القيام الى احد الامرين المذكورين ...
احدهما على التعيين وهو غير التصور السابق على التصديق ...
التصور بوجه ما وقبح هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعي حصول
التصديق بنفس الفعل فيكون هل طلبا لحصول الحاصل وهو قبيح وانما
لم يمتنع لاحتمال ان يكون زيدا مفعول فعل محذوف يفسره الظاهر
اي هل ضربت زيدا ضربت لكنه يقبح لعدم اشتغال المفسر بالضمير
وقيل لم يمتنع لاحتمال ان يكون التقديم لمجرد الاهتمام عن التخصيص و
نظر لانه لا وجه لتخصيصه مع ان الغالب في التقديم هو الاختصاص
وهذا وجه ... وجه اجيب ... الاهتمام دون
الاختصاص ... دون ضربته اي لم يقبح هل زيدا ضربته لجواز
تقدير المفسر قبل زيدا اي هل ضربت زيدا ضربته ...
... التقديم ... لا يستدعي حصول التصديق
بنفس الفعل فيكون هل لطلب التصديق فيحسن وذكر بعض من
المحققين من النحاة انها مع وجود الفعل في الكلام لا تدخل على الاسم
وان كان مفسرا بالمضمر لفسره الظاهر فلا يجوز اختيارا هل زيدا
ضربته بل لا بد من ايلائها اياه لفظا وجعل السكاكي قبح هل رجل
عرف لذلك اي لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس
الفعل لما سبق من ان اعتبار التقديم والتاخير في نحو رجل عرف
واجب ... ان اسنده الى ضمير ... على انه بدل من الضمير كما في قوله
تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا ولنا لم نحكم بالامتناع لاحتمال ان

يكون

186

[illegible]

[illegible] في هذا التشبيه [illegible] في صورة [illegible]

[illegible]

[illegible] يكون المشبه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما [illegible]

[illegible]

بالياقوت [illegible] فوق [illegible]

[illegible]

[illegible] من المسك [illegible] الذهب لكن [illegible] عند [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في وجه الشبه [illegible] قصدا الى [illegible] لقوله

[illegible] وبدا الصباح كأن غرته [illegible]

[illegible]

[illegible]

وتعظيم شأنه عند الحاضرين بالاصغاء اليه والارتياح له وعلى كونه

[illegible]

الثاني بيان الاهتمام [illegible] بالمشبه [illegible] الجائع وجها [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢

[illegible]

187

[illegible]

[illegible] ... اعتبار ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

اقسام ... التشبيه ... [illegible]

[illegible] المشبه ... [illegible]

[illegible]

[illegible] المشبه [illegible]

[illegible]

[illegible] فان المشبه هو الساعي

[illegible] المشبه به هو الواقع [illegible]

[illegible] من الفعل [illegible]

[illegible] التقييد قد يكون [illegible]

[illegible] قد يكون [illegible] او مختلفان اي احدهما

[illegible] فان المشبه

[illegible] المشبه به [illegible]

[illegible] والمشبه

[illegible] المشبه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فان لم

188

[illegible]

[illegible] وقوله [illegible] وكان [illegible]

[illegible] تشبيه المركب بالمركب [illegible] من المشبه والمشبه به

[illegible] من [illegible] امور [illegible] المركب [illegible]

[illegible] مركب [illegible] ابي تمام [illegible]

[illegible]

[illegible] تصوروا [illegible]

[illegible] صورة الله صورة حسنة فتصوروا [illegible]

[illegible]

[illegible] الذي اختلط [illegible]

[illegible] الى السواد [illegible]

[illegible] تقسيم آخر للتشبيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالاذن [illegible] والجسق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وحسن الترتيب فيه [illegible] في بيت التشبيه [illegible]

[illegible] قول المرقش الاكبر

[illegible]

[illegible]

[illegible] المشبه [illegible] من الشبه [illegible] عقليا [illegible]
[illegible] وان كان عقليا جاز [illegible]
[illegible] المتعلق [illegible] العلم [illegible]
[illegible] عند الجمهور [illegible]
[illegible] وعند السكاكي [illegible]
[illegible] بالعقلية [illegible] عند الجمهور [illegible]
السكاكي [illegible] تقسيم آخر للتشبيه باعتبار وجه [illegible]
[illegible]
المذكورة [illegible] احد [illegible]
[illegible] الا الخاصة كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين
[illegible] المتشبه [illegible]
[illegible] كما انها [illegible] الحلقة المفرغة [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible]
[illegible] فان موضع [illegible]
[illegible] لا انها [illegible]
[illegible] الكامل [illegible]
الوجه [illegible] الفوارس [illegible] العبسي وذلك
[illegible]

كما في البيع وازالة الحجاب وتشبيه ان يكون مراد من التحقيق في وجه الشبه [illegible]
الحسي والعقلي مع انه في التحقيق لا يكون الا عقليا فالامر من تسامحهم [illegible]
في هذا التسامح ناشئ عن هذا التسامح ومتفرع عليه وذلك انهم لما [illegible]
جعلوا وجه الشبه هنا هو الحلاوة [illegible]
وجعلوا وجه الشبه منقسما الى الحسي والعقلي ليصح قولهم وجه الشبه هنا [illegible]
التي هي من الامور المحسوسة [illegible] كما ذكره الشارح العلامة [illegible]
لان جعلهم وجه الشبه على التحقيق في قولنا الخد كالورد في الحمرة [illegible]
التي هي من الامور المحسوسة ايضا وكيف يكون [illegible] على التسامح [illegible]
التحقيق هو هذا دون ذلك والذي يخطر بالبال ان معنى كلام [illegible]
تسامحهم من تقسيم وجه الشبه الى الحسي والعقلي وتسمية بعضه حسيا [illegible]
من قبيل التسامح في تسمية [illegible] وجه الشبه وجه الشبه [illegible] لان وجه [illegible]
في تشبيه الخد بالورد هو الحمرة المشتركة الكلية اللازمة للجزئية المحسوسة [illegible]
ايضا فسموا وجه الشبه في مثل هذا حسيا فليتامل وايضا تقسيم ثالث
للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه
[illegible] من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في
بادئ الراي [illegible] اذا جعلته من [illegible] الامر بعيدا [illegible]
[illegible] في اقل الراي [illegible] ظهور وجه الشبه
في [illegible] يكون الامر [illegible] اجماليا لا تفصيل فيه فان [illegible]
[illegible] التفصيل [illegible] ادراك [illegible] من حيث انه
[illegible] من ادراكه من حيث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التفصيل [illegible]
[illegible]
[illegible]

١٩٥

[illegible]

[illegible]

المشبه به على الحس كقوله والشمس كالمرآة في كف الأشل [illegible]

[illegible]

له ان تريك مرآة في يد الأشل [illegible] كان [illegible] حصول المشبه به [illegible]

[illegible]

والمراد بالتفصيل [illegible]

[illegible]

191

[illegible]

من امور [illegible] التشبيه [illegible]

[illegible]

التشبيه البليغ [illegible]

[illegible]

فهو فعل يشبه بعض القسمة اى ثم تقابلها وتعارضه في الحسن [illegible]
[illegible] ومثل قوله [illegible] بل اصحاب الشيخ [illegible]
[illegible] وقوله الى كثرة الوطوط [illegible]
اى لو ان لم يكن للناقات افواه فان قسمة العزم بالنجم [illegible]
تكون الشرط المذكور [illegible] الى الغرابة [illegible] هذا [illegible]
[illegible] ان يقيد المشبه او المشبه به او كلاهما [illegible]
[illegible] صريح اللفظ او سياق الكلام [illegible]
[illegible] الارض [illegible] لو كان الذي يسكن الارض وقد [illegible]
[illegible] ولما فرغ من تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين
[illegible] تقسيمه باعتبار الاداة بقوله وباعتبار [illegible] التشبيه
[illegible] هو مؤكد وهو ما حذفت اداته مثل وهي تمر مر [illegible]
[illegible] السحاب ومنه اى من المؤكد ما اضيف المشبه به الى المشبه
[illegible] نحو والريح تعبث بالغصون وقد جرى
[illegible] على [illegible] كاللجين اى الفضة [illegible]
[illegible] بعد [illegible] المغرب [illegible]
[illegible] او نهانا منا
[illegible] والريح [illegible] بالغصون
[illegible]

وكذا [illegible]

[illegible] بيان [illegible] ومرسل [illegible]
[illegible]
[illegible] المشبه به [illegible]
[illegible] باعتبار الغرض [illegible] فحو الحق
باقادة [illegible] الغرض بان يكون المشبه به [illegible] وجه
الشبه [illegible] بيان [illegible] وان يكون المشبه به [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] يكون المشبه [illegible]
المشبه معروف عند المخاطب [illegible] بيان [illegible]
[illegible] فاصرا عن اثارة الغرض وقد [illegible]
الموضع [illegible] في تقسيم [illegible]
باعتبار [illegible]
[illegible] من اقسامه [illegible] باعتبار [illegible]
[illegible] يكون المشبه [illegible]
الشبه [illegible]
او محذوفة [illegible]
[illegible]
او اختلاف [illegible]
باعتبار [illegible]
[illegible]

في مقام الاخبار عن زيد ثم انه الاعلى بعد ذلك المرتبة على ان ثم [illegible] اعني
في المرتبة حذف احد هاتين اي وجه او اداة لا الكل اي لا فقط او مع [illegible]
المشبه نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد في مقام الاخبار عن زيد
زيد اسد في الشجاعة ونحو اسد في الشجاعة في الاخبار عن زيد [illegible]
لعدم اي لعدم المذكور وهما الاثنان الباقيان نحو زيد كالاسد في الشجاعة
ونحو كالاسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد فالمرتبتان الاوليان
متساويتان في القوة والاخريان متساويتان في علو [illegible]
والاربعة الباقية متوسطة وذلك لان القوة اما بالعموم وجه الشبه [illegible]
حيث الظاهر او باجراء المشبه به على المشبه بانه هو هو نظرا الى [illegible]
[illegible] عليهما كالاوليين فهو في غاية القوة وما خلا عنهما كالاخريين
لا قوة له وما اشتمل على احدهما فقط [illegible] العموم
ثم [illegible] داة
من حذف وجه [illegible] جعل المشبه عين المشبه به من حيث الظاهر
[illegible] نحو قولنا اسد [illegible] والليث في
الحمام اسدا ومن قولنا زيد اسد او اسد في الاخبار عن زيد [illegible]
[illegible] والثاني تشبيها [illegible] انه اذا اجريت
في الكلام [illegible] على التشبيه [illegible] بمعناه هو على وجه
احدهما ان لا يكون المشبه مذكورا ولا مقدرا كقولك في الحمام اسدا
[illegible] استعارة لا تشبيه [illegible]
يكون المشبه مذكورا او مقدرا [illegible] اسم المشبه به ان كان [illegible]
المشبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الظاهر لاثبات معنى الاسد وهو ممتنع على الحقيقة فيحمل على انه [illegible]

لسم [illegible]

[illegible] اسد فيكون الاتيان باسد لاثبات التشبيه فيكون حقيقة بان تسمى تشبيها
[illegible] فادوات التشبيه بخلاف نحو لقيت اسدا فان الاتيان بالمشبه به
لا لاثبات معناه لشيء بل هو فرع الكلام لاثبات الفعل واقعا على الاسد فلا يكون لاثبات
التشبيه فيكون هذا التشبيه [illegible]
هذا الافتراق ناسب ان يفرق بينهما في الاصطلاح [illegible]
استعارة هذا خلاف كلام الشيخ في اسرار البلاغة [illegible] من ان [illegible]
الى ان اللفظ [illegible] نحو زيد اسد [illegible] حذف كلمة التشبيه
والمحذوف [illegible]
بالمعمول عليه يقول فالاصح انه يسمى تشبيها [illegible] استعارة [illegible]
اسم المشبه به خبرا عن اسم المشبه [illegible] رأيت [illegible] زيد اسد [illegible]
اسد فلا يسمى استعارة بالاتفاق لانه لم يذكر اسم المشبه [illegible]
باستعماله فيه كما في لقيت اسدا [illegible] باثبات معناه [illegible] اسد على اختلاف
المذهبين فلا يسمى تشبيها [illegible] الاتيان باسم المشبه به لاثبات التشبيه [illegible]
على المشاركة [illegible] التشبيه يكون في الضمير [illegible] فانه [illegible]
مثل ذلك تشبيها [illegible] الخلاف [illegible] ثم قال الشيخ في اسرار البلاغة فان [illegible]
[illegible] الاستعارة على هذا التقسيم اعني نحو زيد اسد [illegible]
التشبيه [illegible] اسم المشبه به [illegible] نحو زيد الاسد [illegible]

فانه يحسن زيد كالاسد وهو كثير النظائر وان لم يحسن دخول شي من الادوات [illegible]
لعموم الكلام كان اطلاق اسم الاستعارة اقرب لغموض التقدير اذ التشبيه
وذلك بان يكون نكرة موصوفة بصفة لا تلائم المشبه به فلان بدر يسكن الارض و
لا تغيب فان الشاعر [illegible] الفراق غربها عقا وبدر والصدود كسوفه
فانه لا يحسن دخول [illegible] في شي من هذه الامثلة الا بتغير صورته نحو هو كالبدر الا
انه يسكن [illegible] كالشمس الا انه لا تغيب وعلى هذا القياس وقد يكون في الصفات
والصلات [illegible] انه تشبيه لا يحسن التقدير [illegible] فيه فيقرب من اطلاق
اسم الاستعارة اكثر [illegible]
[illegible] فرس [illegible] منه بعد فانه لا سبيل الى ان يقال المعنى انه كالاسد
لما في ذلك من التناقض لان التشبيه [illegible] الموصوف دليل على انه دونه او مثله
وجعل دم الهزبر الذي هو اقوى الجنس خضاب يده دليل انه فوقه وكذا في قوله
ومثله قول البحتري وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا وموضع رحلي منه
اسود مظلم فانه ان رجع فيه الى التشبيه الساذج حتى يكون المعنى هو كالبدر
لزم ان يكون قد جعل الشاعر البدر المعروف موصوفا بما ليس فيه فظاهر انه انما
اراد ان يثبت من الممدوح بدرا له هذه الصفة العجيبة التي لم تعرف للبدر
فهي مبنية على تخيل انه زاد في جنس البدر واحد له تلك الصفة فليس الكلام
موضوعا لاثبات التشبيه بينهما بل لاثبات تلك الصفة فهو كقولك زيد رجل كست

وكتبت القصد

[illegible] اثبات [illegible] اثبات [illegible]
دائم [illegible] والتشبيه في البيت مختلف الاثبات التشبيه
اذ خارج عن الاصل الذي تقدم من ان الاسم مجلوب لاثبات التشبيه
فالكلام فيه مبني على ان كون المعنى بدرا قد [illegible]
في اثبات الصفة الغريبة [illegible] وهو يتبع قوله
[illegible]
في الجملة الا ان يكون متعلقا [illegible] الفعل [illegible] كقولك
كان زيد الاسد او خلاف الظاهر كقولك كان زيدا اسد والنكرة
فيما نحن فيه غير ثابتة فنحو كان وحسبت وعلمها كالقياس على المجهول
والضابطة الضمير اذا تاملت وتحققت سواء وجدت محصوله انك
تدعي حدوث شي هو من الجنس المذكور الا انه اختص بصفة عجيبة لم يتوهم
جوازها فلم يكن تقدير التشبيه فيه معنى كقوله فرسنا دم الاسد الهزبر خضابه

صرفه بقرينة اختصاص بها الاسد المذكور ولا يخفى جواز ذلك على ... لكن يبقى انه اسد
الحقيقي فقد منع تقدير التشبيه لحصول كلامه وذهب صاحب المفتاح الى انه
اذا كان المشبه به مذكورا او مقدرا فهو تشبيه لا استعارة وهنا في هذا المقام
كلام نذكره في اول بحث الاستعارة ان شاء الله تعالى الحقيقة والمجاز اي
هذا بحث الحقيقة والمجاز وهو المقصد الثاني من مقاصد علم البيان والمقصود
الاصلي انما هو بحث المجاز لكن جرت العادة بالبحث عن الحقيقة ايضا
لما بينهما من شبه تقابل العدم والملكة حيث اشتمل الحقيقة على استعمال اللفظ
فيما وضع له والمجاز على استعماله في غير ما وضع له ولهذا قدم تعريف الحقيقة ولان
المجاز وان لم يتوقف على ان يكون له حقيقة كما هو المذهب الصحيح لكن الدال على
غير ما وضع له فرع الدال على ما وضع له في الجملة فالتعرض للاصل مناسب وقد قيدا
باللغويين ليتميزا عن الحقيقة والمجاز العقليين الذين هما في الاسناد والاكثر
ترك هذا التقييد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي والعرفي فالمقيد بالعقلي

بتقرير الا

بتقرير ... في ثاني الاسناد والتعلق الى غير ما هو له زمانا او مكانا او غيرهما
بل هو في الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت او بمعنى مفعول
من حققت الشيء اي اثبته نقل الى الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصلي
والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية ...
الاول فعلا هذا لان فعيلا بمعنى فاعل يذكر ويؤنث ...
نحو رجل ظريف او امرأة ظريفة ... فقال الحقيقة فعيل
الى الاسمية ...
ليستوي فيه المذكر والمؤنث ... نحو رجل قتيل وامرأة قتيل
195 واما اذا لم يجر على موصوفه فالتأنيث واجب رفعا للالتباس نحو من القتيل
بني فلان ... فاي هذا من التكلف المستغنى عنه ... في الحقيقة
الا اصطلاح الكلمة المستعملة فيما اي في معنى وضعت تلك الكلمة له
في اصطلاح التخاطب اي وضعت له في الاصطلاح به يقع التخاطب
فالظرف اعني في اصطلاح متعلق بقوله وضعت لا بالمستعملة ... الكلمة اذ لا معنى له
عند التأمل ... احترز بالمستعملة عن الكلمة قبل الاستعمال فانها لا تسمى حقيقة

[illegible]

او يسمى مجازا او قرينة وضعه [illegible] بين احدهما ما استعمل في غيرها وضع له [illegible]

خذ هذا [illegible] مشيرا الى كتاب بين يديك فان لفظ الفرس [illegible]

ما وضع له [illegible] حقيقة لانه ليس بمجاز والثاني المجاز [illegible] يستعمل في

في اصطلاح به التخاطب [illegible] الترتيب الصحيح [illegible]

[illegible] عند الاطلاق لا يفهم منه الا الوضع

بالحقيقي [illegible] بل [illegible] من اصطلاح به التخاطب عن المجاز الذي استعمل

في ما وضع له [illegible] التخاطب كالصلوة اذا استعملها

[illegible] المجاز المكون

[illegible] كان مجازا في اصطلاح الشرع [illegible] اصطلاح الشرع اذا وضعت للاركان

والا فكان مخصوصة مع انها موضوعة الدعاء في اصطلاح آخر اعني اللغة

فان قلت كان الواجب ان يقول اللفظ المستعمل ليتناول المفرد والمركب

مت [illegible] الحقيقة [illegible] المركب فنقول لما كان تعريف الحقيقة غير

مقصود [illegible] الفن لم يتعرض الذي هو الاصل اعني الحقيقة في المفرد والوضع

اي وضع اللفظ [illegible] تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه اي لا بل [illegible] القرينة

فخرج المجاز [illegible] يكون موضوعا بالنسبة الى معناه المجازي [illegible] تعيين

اللفظ المجازي [illegible] المعنى المجازي لا يكون وضعا لان الدلالة انما تكون

بقرينة فان قلت فعلى هذا [illegible] ان يكون موضوعا لانه انما يدل على المعنى

[illegible] دل على معنى

سفرة

[illegible] في [illegible] بل هو اد ون المشترك دون الكناية [illegible]

[illegible] ان اريد ان الكناية بالنسبة الى المعنى الذي هو [illegible] هو [illegible]

[illegible] ذكر [illegible] استعمال هو كذا [illegible] من [illegible] بالنسبة

الى [illegible] وان اريد انه موضوع بالنسبة [illegible]

[illegible] واضح [illegible] ان دلالته على اللازم ليست [illegible]

بواسطة قرينة لا يقال [illegible] قوله بنفسه اى من غير قرينة مانعة عن ارادة

[illegible] قرينة لفظية [illegible]

حيث اخذ الموضوع فى تعريف الوضع والثانى يستلزم [illegible]

[illegible] لو كانت القرينة معنوية كان المجاز [illegible]

[illegible] كلامه انه خرج عن تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية

[illegible] على ما صرح به السكاكى حيث قال الحقيقة فى المفرد [illegible]

[illegible] كونهما حقيقتين وتفترقان فى الصريح وعدمه [illegible] هذا

[illegible] الكناية لم تستعمل فى الموضوع له [illegible] استعملت فى اللازم

[illegible] ارادة اللزوم [illegible] وهو ارادة الملزوم [illegible]

[illegible] باب الكناية [illegible]

[illegible] فى هذا المقام

[illegible] ان لفظ

[illegible] السكاكى [illegible] مراد

[illegible]

[illegible] السكاكى اراد

[illegible] ان دلالة الالفاظ ذاتية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٨٣ [illegible] فتغوا [illegible]

[illegible] المعنى [illegible]

المحققين [illegible] المختص هو الوضع ومختص [illegible]

هو ارادة الواضع [illegible] ان الواضع هو الله تعالى [illegible]

[illegible] الحسن الاشعرى من انه تعالى وضع الالفاظ ووقف عباده عليها

[illegible] بان يخلق الاصوات والحروف فى جسم واسماعها [illegible]

[illegible] من الناس او يخلق علم ضرورى فى واحد [illegible]

[illegible] المختص هو ذات الكلمة بمعنى ان بين اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية

[illegible] دلالة اللفظ على ذلك المعنى [illegible]

[illegible] دلالة اللفظ على المعنى لو كانت لذاته [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٩٦ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من الحكم [illegible] انه [illegible]

[illegible] الى [illegible] الكلمة [illegible]

[illegible] تركيب حروف [illegible] بالفعل [illegible] والى

والحيدرت [illegible] من الحركة وكذا [illegible] فعل [illegible] العين [illegible]

وكرم للافعال [illegible] اللازمة وقس على هذا والمجاز [illegible] الاصل [illegible]

من جاز المكان يجوزه اذا تعداه [illegible] الى الكلمة الجايزة الى المتعدية

[illegible] او الكلمة المجوز بها على معنى انهم جازوا بها [illegible]

[illegible] الشيخ في اسرار البلاغة وزعم المصنف ان [illegible]

[illegible] المجاز [illegible] على [illegible] مجاز [illegible]

[illegible] المجاز طريق الى تصور معناه واعتبار التناسب [illegible]

[illegible] كتسمية انسان له حمرة [illegible]

[illegible] اعتبار التناسب في التسمية [illegible]

[illegible] المعنى [illegible] انه اولى [illegible] غيره [illegible] الوصف

[illegible] اطلاقه [illegible] المعنى في الوصف دون التسمية [illegible]

[illegible] باعتبار المعنيين في

[illegible] على التسمية

[illegible] اعتبار تناسب التسمية ان نقض بوجود

[illegible] فالمجاز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] استعمال الاسم مجازا [illegible]

[illegible]

[illegible] التخاطب [illegible] متعلق بقوله وضعت [illegible] المجاز

[illegible] الصلوة [illegible]

[illegible]

187

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] بحسب التخاطب [illegible]

[illegible] الكلمة [illegible]

[illegible] معنى [illegible]

[illegible] المنقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المستعمل [illegible]

وقد يكون [illegible] وقد يكون [illegible]

[illegible] في معنى مجازي [illegible]

[illegible] في اللغة [illegible]

المنقول [illegible] بالعكس كلفظ الصلوة [illegible]

المخصوصة المشتملة [illegible] في اللغة [illegible]

[illegible] والشرع بالعكس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

198

[illegible] ... من ناظرا [illegible]
يكان واضع اللغة فهي لغوية وان كان الشارع فشرعية والا فعرفية [illegible]
او خاصة وبالجملة تنسب الى الواضع واما المجاز فلان الاصطلاح [illegible]
وقع [illegible] وكان [illegible] مستعملا في غير [illegible]
ان كان على [illegible] اللغة فمجاز لغوي [illegible]
فشرعي والا فعرفي عام او خاص كالاسد للسبع والرجل الشجاع [illegible]
ان لفظ اسد اذا استعمله المخاطب بعرف اللغة في السبع المخصوص
يكون حقيقة لغوية وفي الرجل الشجاع يكون مجازا لغويا [illegible]
[illegible] يعني اذا استعمله المخاطب بعرف الشرع لفظ [illegible]
[illegible] المخصوص يكون حقيقة شرعية وفي [illegible] يكون مجازا [illegible]
[illegible] يعني اذا استعمله المخاطب بعرف النحو في
الالفاظ المخصوصة يكون حقيقة وفي الحدث يكون مجازا [illegible]
[illegible] في العرف العام حقيقة في الاول مجاز
في [illegible] المكثرة مثال الحقيقة والمجاز [illegible]
[illegible] الى المعنى الحقيقي والمجازات والمجاز
[illegible] غير [illegible] من المعنى [illegible]
[illegible] استعارة [illegible]
[illegible]

199

[illegible]

لطلاقة السببية الصورية

ما ذكروه الى خمسة وعشرين والمصنف قد اورد هنا تسعة عشر ما سبق او لا في
[illegible] الدال على النعمة والقدرة واطلاق الراوية على المزادة [illegible]
ومن مجاز المرسل تسمية الشئ باسم جزئه يعني ان في هذه التسمية مجازا
مرسلا وهو اللفظ الموضوع لجزء الشئ عند اطلاقه على [illegible] الشئ لا ان
نفس التسمية مجاز ففي العبارة تسامح كالعين وهي الجارحة المخصوصة
[illegible] وهي الشخص الرقيب والعين [illegible] وذلك لان العين
لما كانت هي المقصودة في كون الرجل [illegible] من [illegible]
[illegible] بدونها [illegible] العين كانه الشخص كله فلا بد في اطلاق [illegible]
على الكل من ان يكون له مزيد اختصاص بالمعنى الذي قصد بالكل مثلا [illegible]
[illegible] على الرقبة وان كان كل منهما جزءا منه وعكسه
[illegible] ومنه [illegible] تسمية الشئ باسم كله كالاصابع في [illegible]
[illegible] من [illegible] من الصواعق [illegible]
من الاصابع [illegible] الغرض منه المبالغة كانه جعل جميع الاصابع في الاذان [illegible]
شيئا من الصاعقة وتسمية اي ومنه تسمية الشئ باسم سببه نحو رعينا
الغيث [illegible] الذي سببه الغيث او تسمية الشئ باسم سببه
[illegible] [illegible] تسمية [illegible] [illegible] عنه [illegible]
[illegible] تسمية [illegible] [illegible] [illegible] الدم [illegible]
انه سهو لانه من تسمية المسبب باسم السبب اذ الدم سبب الدية [illegible]
انه قال في تفسيره اي الدية المسببة عن الدم او ما كان عليه اي تسمية
الشئ باسم الشئ الذي هو عليه في الزمان الماضي [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ما يؤول اي تسمية الشئ باسم الذي في الزمان المستقبل [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] والثاني المحلي او تسمية الشئ باسم [illegible]
[illegible] [illegible] واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله

[illegible]

١٨٦

[illegible]

علاقة المشابهة [illegible] فقد [illegible] على المعنى المجازي [illegible] بسبب تشبيهه [illegible]
[illegible] المنقول [illegible] الانسان [illegible] اريد [illegible] منه [illegible]
وان اريد انه اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على [illegible]
[illegible] فهو مجاز مرسل فاللفظ الواحد [illegible] المعنى الواحد [illegible]
استعارة وان يكون مجازا مرسلا باعتبارين [illegible] التقييد بالحقيقة [illegible]
[illegible] استعارة [illegible] وانما [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] وعليه [illegible] ان [illegible]
[illegible] للمبالغة في التشبيه
[illegible] الا ترى [illegible]
[illegible] وقال السلام [illegible]
[illegible] فصار [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] مستعار للرجل الشجاع [illegible]
[illegible]
[illegible] وذكر صاحب المعاني [illegible]
[illegible]
[illegible] استعمال [illegible]
[illegible]
[illegible] استعارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] استعارة [illegible]

ماتقى

201

[illegible]

وبعد [illegible] اجراء الاسم المشبه به على بعض ان يكون هذا استعارة وذكر وجه الشبه
ينبغي ان يكون تشبيها [illegible] كالاسد في الشجاعة والجنس [illegible]
تصور مثل بروج البلد في التعد منها انزعج لذا ذكره صدر الافاضل
في ضرام السقط والظاهر ان مثل هذا من باب التشبيه لان المراد بلوى المشبه
[illegible] ان يكون محذوفا [illegible] كلام كافي [illegible] او يكون
الكلام ما يقتضي [illegible] كافي قولنا رايت اسد الشجاعة [illegible]
الخيط الاسود في قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر تشبيها لان بيان الخيط الابيض بالفجر قرينة على ان الخيط الاسود
ايضا مبين بسواد آخر الليل وابعد من ذلك ما يشعر به كلام صاحب
[illegible]
[illegible] البحران [illegible]
[illegible] من باب التشبيه المطوي فيه ذكر المشبه [illegible]
[illegible] المشبه به ليس بمذكور [illegible]
[illegible] الاستعارة يجب ان يكون مستعملا في غير ما وضع له
[illegible] الا للمبالغة
[illegible] ان [illegible] رايت رجلا شجاعا وهذا
[illegible] ان يراد بالبحرين الموصوفين
[illegible]
[illegible] التشبيه الا الاستعارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

١٨٢ [illegible]
[illegible]
[illegible]
المشبه به [illegible] المشبه اعني الرجل [illegible]
المشبه به [illegible] كالشجاع مثلا [illegible]
202 [illegible] وهذا معلوم [illegible]
في المشبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
المجاز [illegible]
[illegible] الافعال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ابلغ من حقيقته [illegible] في [illegible] المجرد [illegible] ان
[illegible] اسد [illegible] كما [illegible]
[illegible] اسدا [illegible] اذا كان [illegible]
وتشبيه [illegible]
[illegible] المشبه [illegible] المشبه [illegible]
[illegible] الاسد [illegible]
[illegible] كون [illegible] نفرة
[illegible] جنس الاسد [illegible] وخطر
[illegible] المشبه [illegible] المشبه اما الموت
[illegible] المشبه [illegible] قول [illegible]
[illegible]

[illegible]

189

[illegible] والمشبه [illegible]
[illegible]
[illegible] المتعارف [illegible] المتعارف [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] المعنى الغير
[illegible]
[illegible] 203
[illegible] البيتين المذكورين [illegible]
[illegible] المشبه [illegible]
[illegible] المشبه به من [illegible] المشبه ايضا
[illegible] استعارة [illegible]
[illegible]

[illegible] الى الثاني [illegible] ان التجنيس [illegible]
[illegible] على التحقيق [illegible] مقتضى ان العلم والعمر مستركان في انها
[illegible] بالاستعارة [illegible] تاويلا لكون الجنس متعددا بين افراده دون العلم لانه امر محقق
[illegible] دون العلم الا ان الجنس له علم معنى من المعاني مسهور بها [illegible] كالحد في السماحة
[illegible] المسمى [illegible] معنى من المعاني ولا [illegible] ذلك [illegible] تلك الجنس [illegible]
[illegible] الاستعارة به

[illegible] التسابيه [illegible] بمنتعذا ان [illegible] فعادان بالاعتبار
[illegible] وجه التحسين [illegible] بعد [illegible] لكون [illegible] استعارة [illegible] سبق من
[illegible] ادخال المشبه في جنس المشبه به بجعل افراده قسمين متعارفا
وغير متعارف ولا يمكن ذلك في العلم لمنافاته الجنسية لانه يقتضي التشخص
ومنع الاشتراك [illegible] بمعنى العموم وتناول الافراد الا اذا [illegible] بالعلم
[illegible] بسبب اشتهاره بوصف من الاوصاف [illegible]
[illegible] الجود [illegible] في البخل وسحبان في [illegible]
[illegible] يكون المشبه تخص حاتم في الجود وتناول [illegible] بمعنى انه موضوع
[illegible] سوآء كان ذلك الرجل المعهود من طي او غيره [illegible] كما حول الاسد
[illegible] موضوع للشجاع سوآء كان متعارفا او غيره فبهذا التاويل يكون
[illegible] متعارف [illegible] المعهود [illegible] المتعارف وهو من
يتصف بالجود لكن استعماله في غير المتعارف يكون استعمالا في [illegible]
[illegible] استعارات نحو [illegible] اليوم حاتما [illegible] ان عريه الا [illegible]
[illegible] عرسه [illegible] الموضوع له [illegible]
[illegible] امران او امور
[illegible] العداوة الا انما
[illegible] فالجمع [illegible] النيران [illegible] قوله
[illegible] المراد [illegible] السيوف
[illegible] الطاعة
[illegible] بعض يكون [illegible]
[illegible] كقوله [illegible]
[illegible] اشارة [illegible] مشبها [illegible]
[illegible] سيف المعدوم [illegible] ان [illegible]
[illegible] المعدوم [illegible] مشبه [illegible]
[illegible] ان اللغة [illegible] التي [illegible]

[illegible] سيف [illegible]
[illegible] استعارة [illegible]
وبين انهما من نفس سيف [illegible] جنس [illegible]
[illegible] الذي هو [illegible] الاستعارة [illegible] اعتبار
[illegible] باعتبار الجامع وباعتبار الثلثة وباعتبار [illegible] وباعتبار آخر
[illegible] باعتبار الطرفين منه [illegible] الى قسمان
[illegible] ان اجتماع الطرفين [illegible] او ممتنع
[illegible] احييناه [illegible] استعارة الاحياء [illegible]
[illegible] الشيء [illegible]
[illegible] المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء [illegible]
اولى من قول المصنف ان الحيوة والهداية [illegible]
الموت للضلال فليست من هذا القبيل اذ لا يمكن [illegible]
بالضلال ولهذا [illegible] نحو احييناه [illegible]
هذه الاستعارة التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء [illegible]
من الاتفاق واما ممتنع [illegible]
المعدوم الموجود [illegible]
[illegible] المعدوم [illegible] عدم
[illegible] ممتنع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الثاني
ة ١٩٠
وفاء من [illegible] الافراد بالتحابيب [illegible]
٢٠٤
الى [illegible]

[illegible] من [illegible] الا [illegible] من الموت في لونه خاصة للحيوان

[illegible] الحركات [illegible]

[illegible] النقصان [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الشدة والضعف هما العلم [illegible]

[illegible] المقصود [illegible] اسم [illegible]

[illegible] الشدة والضعف [illegible]

[illegible] اطلاق ذلك الاسم عليه اولى والعبارة [illegible]

[illegible] الاستعارة [illegible]

[illegible]

191

[illegible] في معنى [illegible]

[illegible]

[illegible] العدو [illegible]

[illegible] مفهوم العدو والطيران [illegible]

في الطيران [illegible] العدو [illegible]

[illegible]

[illegible] الطيران [illegible] العدو [illegible]

[illegible]

205

[illegible] الطيران العدو [illegible]

[illegible]

[illegible] الشدة والضعف [illegible]

[illegible] تشبيه الفرس والمفهوم [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] وبعضها قابل الشدة والضعف [illegible] يكون الجامع داخلا [illegible]
مع كونه في احد المفهومين اشد واقوى وكذا لو كان استعارة الطيران
للعدو من هذا القبيل فان الجامع [illegible] قطع المسافة [illegible]
وليس السير عند اخلافه بل من لازمه فهي الا انه للطيران اشد واقوى
ان يمثل باستعارة التقطيع الموضوع لازالة الاتصال بين الاجسام
الملتزق بعضها ببعض للتفريق بجماعة وابعاد بعضها عن بعض
في قوله تعالى وقطعناهم في الارض امما فان الجامع ازالة الاجتماع الداخلة
في مفهوميهما وهي في القطع اشد وكذا استعارة الخياطة الموضوعة
لضم خرق الثوب للسرد الذي هو ضم حلق الدرع بجامع الضم الداخل في
مفهومهما [illegible] عبد [illegible] على قوله [illegible]
كما مر من استعارة الاسد للرجل الشجاع والشمس للوجه المتهلل
ونحو ذلك قال قلت قد نص الشيخ في اسرار البلاغة على ان [illegible]
[illegible] ومعلوم ان المستعار له هو الرجل الشجاع
لا الرجل [illegible] الجامع هنا ايضا داخل في [illegible] وعلى هذا
[illegible] قلنا كلام الشيخ فيه تجوز والمسامحة بان الا
[illegible] المتعار
له [illegible] المجموع المركب منهما [illegible]
[illegible] المستعار [illegible]
الجامع [illegible] مفهوم المستعار منه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكون الشبه [illegible]
[illegible]

١٩٢

[illegible]
[illegible] متقدم من [illegible]
الشرح [illegible] الفراق الزائد [illegible]
[illegible] المعترضة في فم الفرس واراد بالزائد نفسه بدليل ما قبله [illegible]
[illegible] حالة [illegible] حيث [illegible]
[illegible] ممتدا [illegible] فم الفرس [illegible]
[illegible] من [illegible] ممتد الى [illegible] لا استعار
[illegible]
العنان في قربوس السرج [illegible] استعارة [illegible] الشديد
فان قلت هل يجوز ان [illegible] شبه [illegible] العنان في القربوس
ممتدا الى [illegible] في ظهر المحنى ممتدا الى [illegible]
السافين حتى يكون [illegible] القربوس [illegible]
منزلة راس الفرس قلت الاحسن [illegible]
اشبه بالقربوس والثوب في الركبتين [illegible]
الى الظهر كما ان الطرف الذي [illegible] القربوس من العنان [illegible]
الذي [illegible] الفرس [illegible] الغرابة [illegible] العامية [illegible]
ولا فضيلة من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] السيول [illegible] السير [illegible]
السرعة المشتملة على لين وسلاسة [illegible]
فيه من الإشارة إلى اللطف والغرابة إذا أسند الفعل في قوله سالت [illegible]
دون المطي أو أعناقها حتى أفاد أنه [illegible]
قوله نحو واشتعل الرأس شيبا وأدخل الأعناق في التشبيه [illegible]
والمبالغة في سير الإبل [illegible] الأعناق ويتبين [illegible]
وما يؤديه [illegible] من حركة [illegible]
[illegible] الجمع بين عدة استعارات [illegible] في قول
امرئ القيس فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازا وناء بكلكل
أراد وصف الليل بالطول فاستعار له صلبا يتمطى به إذ كان كل ذي
صلب يزيد شيء في طوله عند تمطيه [illegible] وبالغ في ذلك بأن جعل له أعجازا يردف
بعضها بعضا ثم أراد أن يصفه [illegible]
[illegible] فاستعار له كلكلا ينوء به [illegible] فهذا من قبيل [illegible]
[illegible] استعارة باعتبار الثلاثة أي المستعار منه
والمستعار له والجامع ستة أقسام لأن المستعار منه والمستعار له إما
حسيان أو عقليان أو المستعار منه حسي والمستعار له عقلي أو بالعكس
[illegible] الجامع في الثلاثة الأخيرة لا يكون إلا عقليا لما عرفت
في التشبيه والقسم الأول ينقسم ثلاثة أقسام لأن الجامع فيه
إما حسي أو عقلي أو مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي [illegible] ستة أقسام
وإلى هذا أشار بقوله [illegible] لأنهما إما حسيان والجامع إما
حسي نحو [illegible] فإن المستعار منه ولد البقرة والمستعار
له [illegible] من حلي القبط التي [illegible]
[illegible] التي أخذها من موطئ [illegible]
[illegible] والجامع الشكل فإن ذلك [illegible] على شكل ولد البقرة
[illegible] المذكورة مشتمل على [illegible] فهو من جامع الشكل

[illegible] المستعار منه والمستعار له والجامع [illegible]
[illegible] فالمستعار منه هو
النار والمستعار له هو الشيب والجامع هو الانبساط [illegible]
[illegible] والجميع حسي والقرينة هو [illegible]
النار [illegible] استعارة [illegible]
[illegible] فما هو من الاستعارة [illegible]
المصنف فإن كلامه في [illegible]
تشبيه الشيب [illegible] وهذا استعارة
[illegible] والثاني تشبيه انتشار الشيب في الشعر باشتعال النار في سرعة
الانبساط مع تعذر [illegible] استعارة [illegible] لكن الجامع [illegible]
والجامع عقلي [illegible] أن الاستعارة التي طرفاها حسيان
والجامع عقلي نحو قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإن المستعار منه
كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان
الليل وهو موضع إلقاء ظلمته وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب أمر
على آخر [illegible] حصول أمر عقيب أمر [illegible] ظهور اللحم [illegible]
[illegible] الظلمة على كشف الضوء [illegible]
عقلي [illegible] الظلمة هي الأصل والنور [illegible]
فإذا غربت الشمس فقد سلخ النهار من الليل [illegible]
[illegible] الساتر له [illegible] ظهور الظلمة [illegible]
[illegible]
[illegible] المستعار له ظهور النهار
[illegible]
[illegible]
[illegible] الإبصار لا الإظلام [illegible]
[illegible] المراد

بظهور انه [illegible] من [illegible] المعنى الزوال كما في قوله [illegible]
وذكر [illegible] ابن [illegible] الاعرجاني [illegible] اما [illegible]
ظاهر [illegible] على ان هذا المعنى [illegible] ضوء النهار [illegible]
الليل فانه [illegible] من مقام [illegible] يكون [illegible] الكلام [illegible]
ان السلخ قد يكون بمعنى النزع [illegible] الاهاب [illegible]
بمعنى الاخراج نحو سلخت الشاة من الاهاب [illegible]
عبد القاهر والسكاكي [illegible] وغيرهما [illegible]
فاذا هم مظلمون ظاهر على قول غيرهما واما على [illegible]
[illegible] بما يعقب [illegible] من [illegible] الحال [illegible]
[illegible] العادات [illegible] العادة في [illegible]
[illegible] وقد يكون بالعكس كما في هذه الآية [illegible]
[illegible] اخراج النهار من الليل ومن دخول الظلام [illegible]
[illegible] النهار [illegible] الاخرى [illegible]
[illegible] جعل الليل [illegible] عقب اخراج النهار من
الليل [illegible] انما يصح اذا جعل السلخ بمعنى
الاخراج كما في اخراج النهار من الليل فمفاجاة دخول الليل فانه
مستقيم [illegible] بمعنى النزع فانه [illegible]
[illegible] فمفاجاة الظلام كما لا يستقيم ان [illegible] الكون
[illegible] من [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] النهار [illegible]
[illegible] بمعنى الاخراج [illegible] النزع [illegible]
[illegible] الا [illegible] على [illegible]
[illegible]
مفاجاة الظلام [illegible] ظهور النهار [illegible]
[illegible] بعض [illegible] قوله [illegible]

وانت تريد انسانا كالشمس في حسن الطلعة [illegible]
[illegible] الجامع [illegible]
[illegible] استعارة [illegible]
[illegible] يكون [illegible] او استعارة مبنا [illegible]
[illegible] انواع [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] في [illegible] حسن [illegible]
[illegible] من بعثنا من مرقدنا [illegible]
[illegible] المستعار له الموت والجامع عدم
ظهور الفعال [illegible] ثم اعتبر التشبيه في المصدر
[illegible] اذا كان اللفظ المستعار
[illegible] المصدر سواء كان المشتق
صفة كاسم الفاعل [illegible] كاسم الزمان والمكان
[illegible] المستعار [illegible] الموت [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] المستعار منه [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] وههنا بحث وهو ان الجامع يجب ان يكون في المستعار منه
اقوى واشهر وعدم ظهور الافعال في الموت [illegible] المستعار له
اقوى ولا يصلح جامعا فمعل الجامع البعث [illegible]
[illegible] الاستعارة كون [illegible]
[illegible] وعد الرحمن وصدق المرسلون
[illegible] الافعال [illegible]
[illegible] البعث [illegible]
[illegible] الموتى [illegible]
[illegible] ان يكون له اختصاص بالمستعار له [illegible] عطف
على ما عطفنا [illegible] الطرفين [illegible]

المستعار منه كونها [illegible] المستعار منه لشر الرجا [illegible]
حسي والمستعار له الناس [illegible] وهما عقليان [illegible]
[illegible]
انك جعلت الذلة محيطة بهم [illegible] القبة على من فيها او [illegible]
الذلة ملتصقة بهم [illegible] على الحائط
وجعلته فالمستعار منه ضرب القبة على الشخص او ضرب [illegible] على الحائط
وهو حسي والمستعار له [illegible] الذلة [illegible] والجامع [illegible]
[illegible] وهما عقليان والاستعارة تبعية [illegible]
الذلة بالقبة او الطين ويكون القرينة اسناد الضرب [illegible]
فيكون استعارة بالكناية [illegible]
هو المستعار له [illegible]
[illegible] والمستعار منه [illegible]
[illegible] والاستعارة باعتبار اللفظ المستعار قسمان [illegible]
[illegible] اللفظ المستعار ان كان اسم جنس [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible]
[illegible] الاول اسم عين والثاني اسم
معنى ولهذا [illegible] اسم جنس كالعلم [illegible]
[illegible] التبعية وان لم يكن اللفظ المستعار اسم جنس فالاستعارة
تبعية كالفعل وما يشتق منه [illegible] المفعول والصفة
المشبهة وافعل التفضيل واسم الزمان [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] الموصوف نحو [illegible]
امثل [illegible] وفياض وعالم نحرير [illegible] بطل شجاع باسل [illegible]
[illegible]
[illegible] تصلح للموصوفية نحو مقام واسع ومجلس [illegible]
[illegible] الشبه [illegible] خصوصا
[illegible] الصفات المشتقة [illegible] بالاتفاق
ولهذا صرحوا بان تعريف الصفة ما دل على ذات [illegible]
[illegible] اسم المكان باعتبار وقوع الفعل فيه
[illegible] تبعية وان يعتبر التشبيه في [illegible]
[illegible] الموضع الذي [illegible]
[illegible] ضربا شديدا ان المعنى على تشبيه ضربه بالقتل وكذا اذا قلنا [illegible]
[illegible]
الاصل في الصفات واسماء الزمان والمكان والآلة هو المعنى القائم بالذات
لا نفس الذات وهذا ظاهر فاذا كان المستعار [illegible] اسم مكان
مثلا ينبغي ان يعتبر التشبيه فيما هو المقصود [illegible]
لوجب [illegible]
في جميعها تبعية فالتشبيه في الاولين اي الفعل وما يشتق منه [illegible]
المصدر وفي الثالث اي الحرف لمتعلق معناه اي ما يتعلق به الحرف
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] باعتبار [illegible]
[illegible] اذا افادت هذه الحروف معاني [illegible]
كانت المعاني [illegible] يستلزم [illegible] قول المصنف [illegible]

معنى الحرف المجرور [illegible] في نعمه [illegible] كما [illegible] الدعوة [illegible]
في [illegible] ناطقة كما الدلالة الدلالات [illegible]
بتعلق الناطق في [illegible] في الذهن ثم [illegible]
جنس النطق بالتأويل المذكور فيستعار له [illegible] النطق ثم يشتق منه
لتبعية الفعل والصفة فيكون الاستعارة في المصدر أصلية وفي الفعل والصفة
تبعية وسمعت بعض الأفاضل يقول ان الدلالة لازمة للنطق ولم يحكم
ان يكون إطلاق النطق عليها [illegible] باعتبار ذكر الملزوم وإرادة
اللازم من غير قصد إلى التشبيه ليكون استعارة [illegible]
الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد يجوز ان يكون مجازا مرسلا واستعارة
استعارة باعتبارين [illegible] اذا كان من [illegible] في الحقيقي
نوعان من العلاقة احدهما المشابهة [illegible] كاستعمال المشفر
في شفة الانسان فانه استعارة باعتبار [illegible] في الغلظ [illegible]
مرسل باعتبار استعمال المقيد في [illegible] مطلق الشفة [illegible]
[illegible] شيخ عبد القاهر فكذا اطلاق النطق على الدلالة [illegible]
[illegible] باعتبارين [illegible] التشبيه [illegible] التغليب [illegible]
[illegible] فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة [illegible]
العداوة والحزن [illegible] النقائض [illegible] الفاسدة
[illegible] والمعنى [illegible] غير ذكر الترتب على الالتقاط والحصول بعد
[illegible] العداوة والحزن [illegible] ان [illegible] العلة الغائية
فيكون الاستعارة فيه تبعا للاستعارة في المجرور وهذا الذي
ذكره المصنف [illegible] من كلام صاحب الكشاف [illegible]
[illegible] على طريق المجاز [illegible]
ان يكون لهم [illegible] المحبة والتبني [illegible]
[illegible] المعاني [illegible] شبه [illegible]
[illegible] مذهب المصنف [illegible]

[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] العداوة
[illegible] ودل عليه بذكر ما يخص المشبه
[illegible] المعلل [illegible] استعارة تبعية [illegible]
[illegible] بين العداوة [illegible] المشبه
[illegible]
[illegible] العداوة والحزن [illegible] علة [illegible]
[illegible] المشبه [illegible]
[illegible] تبعية [illegible]
[illegible] استعيرت [illegible] العلية والحاصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
ويكون [illegible] والتشبيه معلق معنى [illegible] العلية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الجحود [illegible]

[illegible] بعذاب اليم فان ذلك العذاب [illegible]

[illegible] الفاعل [illegible]

[illegible] بالسوف [illegible] في ذلك يقول [illegible]

تقريرات الراجح [illegible] اذا [illegible] النوم في [illegible]

ايقاظا بغير صحيح لان الجحود [illegible] الاحتياط [illegible]

وما ذكره الشارح من انه [illegible] استعارة [illegible]

[illegible]

واجابة وانما [illegible]

[illegible]

١٩٧

[illegible]

فانه استعار [illegible]

من الريح [illegible]

[illegible] الامواج [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢١١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تحت قوله ولعت طللي

ومن عجب عش طللي [illegible] الشمس والذي عنه [illegible] العجب في قوله لا تعجبوا من

[illegible] لو لم يقصد [illegible] لما كان للعجب [illegible]

كما سبق [illegible] مذهب التعجب على عكس مذهب النهي فان مذهب النهي [illegible]

وصف [illegible] المستعار [illegible] مذهب [illegible]

المستعار منه [illegible] هذا الكلام [illegible]

[illegible] المشبه [illegible]

[illegible] المشبه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] استعارة [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] وصدوا [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] لا يستطيع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذا هو المجاز

[illegible]

[illegible]

198 [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصورة المشبه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المشبه [illegible] منتزع من عدة امور كما

212 [illegible] وجهه منتزع من متعدد

على سبيل الاستعارة [illegible] ذكر المشبه به واريد المشبه وترك ذكر المشبه

بالكلية [illegible] الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا من غير تقييد

بقولنا على سبيل الاستعارة وتمييزا عن التشبيه بانه على التشبيه تمثيل

او تشبيه تمثيلي وههنا بحث وهو ان المجاز المركب كما يكون استعارة

فقد يكون غير استعارة وتحقيق ذلك ان الواضع كما وضع المفردات

لمعانيها بحسب الشخص [illegible] وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب

النوع مثلا هيئة التركيب في [illegible] موضوعة للاخبار بالاثبات

فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له [illegible] تكون [illegible] العلاقة

غير المشابهة فان كانت العلاقة [illegible] استعارة [illegible]

استعارة كقوله هواي مع الركب [illegible] الكتب [illegible]

موضوع للاخبار والغرض [illegible]

المركب في الاستعارة [illegible]

ومنى في [illegible] بنتاً

لا [illegible] سبيل الاستعداد في [illegible]

استعاره على سبيل الاستعارة بالكناية [illegible] الاستعاره بجب ان يكون

لفظ المشبه به مستعملاً في المشبه فلو ظهر [illegible] ان المثل [illegible] اللفظ

بحقيقته فلا يكون استعارة فلا يكون مثالاً [illegible] المستعار يجب ان

يكون اللفظ الذي هو حق المشبه به اخذ [illegible] المشبه فلو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible] الحيوان [illegible] الحيوان [illegible]

المثل واشارة اليه [illegible]

[illegible] اذا كان [illegible] عجيب [illegible]

اسنوا [illegible] حالهم العجيب الشان [illegible]

العجيبة كقوله مثل الجنة التي وعد المتقون [illegible]

من العجائب قصة الجنة العجيبة [illegible]

بالكناية والاستعارة التخييلية [illegible] ان [illegible]

اظفار المنية نشبت بفلان استعارة بالكناية واستعارة تخييلية

لكن اختلفت في تشخيص المعنيين اللذين يطلق عليهما هذان

اللفظان ومحصل ذلك يرجع الى ثلثة اقوال احدها ما يفهم من كلام

القدماء والثاني ما ذهب اليه السكاكي وسيجيء بيانها والثالث

ما ذهب اليه المصنف [illegible] امرين معنويين [illegible]

في تعريف [illegible] استعارة [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] المشبه

فان قلت

[illegible]

[illegible]

وقد سبق ان المراد [illegible]

[illegible] بالشبه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فاثبتنا [illegible] والمنية [illegible]

[illegible]

[illegible]

عند [illegible]

[illegible] منها [illegible] ومنها قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] دخل على معوية [illegible]

[illegible] الدهر [illegible]

فانا [illegible] الحسين بن علي رضي الله عنهما [illegible] واذا المنية [illegible]

[illegible] المنية [illegible] النفوس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

استشفاق [illegible] واثبات الاظفار للمنية استعارة تخييلية [illegible]
[illegible] في قول الآخر ولئن نطقت بشكر برّك مفصحا فلسان حالي [illegible]
[illegible] شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود وهذا هو الاستعارة
بالكناية فاثبت لها اللسان [illegible] قوام الدلالة
ان في الانسان المتكلم وهذا استعارة تخييلية [illegible] المصنف من
[illegible]
في الكلام مجاز [illegible]
[illegible]
[illegible]
بدون الاخرى لان التخييلية يجب ان تكون قرينة للمكنية البتة وقد يجوز ان
يكون قرينة التخييلية [illegible] اذ يقول المصنف [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] بل انه [illegible]
ما ذكره المصنف من تفسير الاستعارة [illegible] لكلام
السلف [illegible] لغوية [illegible]
الصحيح [illegible] المذكور [illegible]
ذكر المستعار بل بذكر رديفه ولازمه [illegible]
[illegible] استعارة السبع للمنية كاستعارة الاسد للرجل الشجاع في
قولنا رأيت اسدا [illegible] بذكر المستعار اعني السبع بل اقتصر
على ذكر لازمه [illegible] فالمستعار هو لفظ
السبع [illegible] والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار
له [illegible] قوله [illegible]
[illegible] من حيث
[illegible]

215

المتاخرين [illegible]
المستعار [illegible]
[illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اشتبكت [illegible]
اذا [illegible] للشمال يدا من غير ان يثبت [illegible]
[illegible] وهذا لا يصح ان يكون اذا اضيفت الى [illegible]
الشمال كما [illegible] رجلا مثل الاسد وانما يأتي ذلك التشبيه [illegible]
ان [illegible] اذا [illegible] الشمال [illegible]
[illegible] في [illegible]
المستعار [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
المعنى [illegible]
[illegible]

[illegible] تركوا [illegible] على الطلب [illegible]

[illegible] ان [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] الصبا [illegible] استعارة

[illegible] المنازل [illegible] الاستعارة بالكناية

[illegible] الصبا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] جهة من جهات المسير [illegible]

[illegible]

في النفس استعارة [illegible]

اثبت له بعض ما يختص بتلك الجهة اعنى الافراس والرواحل التي بها قوام

جهة المسير والسفر [illegible] استعارة تخييلية [illegible]

[illegible] بمعنى [illegible] الفتوة [illegible]

[illegible] الجهل والفتوة [illegible] من الصبا

[illegible] مع الصبيان

[illegible] التحقيقية [illegible] الافراس والرواحل

دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات

[illegible] الاسباب التي قلما تتآخذ في اتباع الغي الا اوان الصبا

[illegible] والحيوان [illegible]

[illegible] تحقيقية [illegible]

[illegible] الغي

[illegible] الاستعارة

[illegible]

216

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] استعارة [illegible]

[illegible] استعارة بل لا بد من

[illegible] في الصحيح الذي [illegible]

بعضهم السكاكي لكن عبارته [illegible] لانه [illegible]

[illegible] في الاستعارة [illegible] الكلمة المستعملة

فيما وضعت له على اصح القولين [illegible] المجاز

[illegible] الاستعارة [illegible]

[illegible] اصح القولين [illegible] مستعمل

فيما وضعت له لا [illegible] عن الاستعارة وليس بصحيح

لما سبق من ان الاختلاف انما هو في كونها مجازا لغويا [illegible]

[illegible] مستعملة فيما وضعت له لاتفاق القولين على [illegible]

فيما وضعت له [illegible] بالتحقيق [illegible]

القولين ولو كان [illegible]

السكاكي المجاز [illegible]

[illegible]

[illegible]

وعلى هذا [illegible] في الغير لكان مولد
[illegible] موضوعه
لو كان [illegible]
[illegible]

مطلق بالقيد واللام في الغير [illegible]
موضوعه له في اللغة او الشرع او العرف [illegible] حقيقة
تلك الكلمة حتى لو كان نوع [illegible] لكون لعلمه فقد استعمل
معناها اللغوي فيكون مجازا لغويا [illegible] وكان هذا
القيد بمنزلة قوله في اصطلاح التخاطب [illegible]
[illegible] في غيره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فلو لم يقيد الوضع [illegible] التعريف [illegible]
[illegible] مستعمل في غير [illegible]
فليتقرر [illegible] بالمعنى [illegible] استعارة [illegible]
[illegible] احترازا عن [illegible]
ان يكون لازالة مثلا في قولهم [illegible] العالم [illegible]
في العير بالنبال بنوع حقيقتها احترازا عما اذا اتفق كون العالم مستعمل
فيما وضعت له بالنسبة الى نوع حقيقتها كما اذا استعمل صاحب اللغة
لفظ الغائط في فضلات الانسان مجازا او صاحب الشرع لفظ الصلوة
في الدعاء مجازا او صاحب العرف لفظ الدابة في الحمار مجازا وهذا
[illegible] فاسد [illegible] مجاز فكيف يصح الاحتراز عنه
[illegible] من حذف مضاف [illegible] احترازا عن خروج [illegible]
[illegible] ذكره [illegible] الوضع [illegible] مقدار الاطلاق
[illegible] الوضع [illegible] تعيين اللفظ
[illegible]
[illegible]

٢٠٢

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
216 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مجازا [illegible]
[illegible] مستعمل [illegible]
[illegible]
[illegible] الاصطلاح [illegible]
فاما هذا القيد في تعريف الحقيقة [illegible] علمك ان اعتبار
هذا القيد في تعريفها انما هو لكون هذه العبارة اعني في اصطلاح به
التخاطب العبارة المصطلح اذ لو قيل هي الكلمة المستعملة فيما وضعت
له استعمالا وبه بالنسبة الى نوع حقيقتها لان نوع مجاز [illegible]
اما على الاول فظاهر واما على الثاني [illegible]
في تعريف المجاز [illegible] في تعريف الحقيقة
[illegible] عن ذكره [illegible] في تعريف [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]

في تعريفاته وكذا ايراد ان [illegible]
المعهود هو الوضع الذي [illegible]
لا الوضع الذي [illegible]
حتى [illegible]
ولا يخفى [illegible] التعريف [illegible]
[illegible] القيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واحد [illegible]
ههنا ان [illegible]
عن امر آخر [illegible]
شمل ما [illegible]
عن التعريف نحو الصلوة اذا استعملها الشارع في الاذكار لان استعمال
[illegible]
الى القرينة بل من حيث انه لازم الموضوع [illegible]
ان يترك القيد في تعريف المجاز ايضا [illegible]
القيد وما ذكرنا انما هو احتراز عن تركه وثانيا انه لو ترك في تعريف
المجاز لصار المعنى انه الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له من
حيث انه غير الموضوع له بل من حيث انه متعلق بالموضوع له
مع قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له فلهذا اجاز تركه
في تعريف الحقيقة دون المجاز [illegible]
المجاز [illegible]
[illegible] قرينة مانعة عن ارادة [illegible]
[illegible] الموضوع له [illegible]

٢٠٣

[illegible] من حيث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المشبه به
[illegible]
[illegible] في معرض التشبيه
[illegible]
الى بعض المستعار منه لا ينفك [illegible]
ليس كما كان فيسمى المشبه به سواء كان هو المذكور او لا الاول مستعارا
منه [illegible] اسم المشبه مستعارا ويسمى المشبه مستعارا له فهذا الا
وهو دال على ان المستعار منه في الاستعارة المشبه به [illegible]
السبع المذكور والمستعار هو لفظ السبع والمستعار له المشبه وكلامه
في مناسبة التشبيه كان مشعرا بان المستعار هو الالفاظ مثلا
[illegible] من كلامه [illegible] في جميع ذلك ففي الكل قد وقع منه خبط
في تحقيق الاستعارة بالكناية [illegible] السكاكي الاستعارة
الى المصرح بها [illegible] ان يكون الطرف
المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به [illegible]
المصرح بها تحقيقية وتخييلية وانما [illegible]
الى اقسام من التحقيقية والتخييلية [illegible]

218

آه وحماها المحتملة للتحقيق والتخييل [illegible] في [illegible] الحسية
[illegible] بان لا يكون المشبه المتروك [illegible]
[illegible] استعارة [illegible] رجلا وتؤخر اخرى
[illegible] من [illegible] الاستعارة المصرح بها التحقيقية
مع [illegible] ومن [illegible] استعارة [illegible]
من [illegible]
[illegible]
من اقسام [illegible]
[illegible] وجود [illegible]
وجوابه انه [illegible]
التي هي مجاز [illegible]
ان يكون [illegible]
والحيوان [illegible]
مطلق [illegible]
في [illegible] المجاز عند [illegible]
قسمان لغوي [illegible] العقلي [illegible]
الى حكم الكلمة والراجع الى المعنى فسمان [illegible]
[illegible] للقائل قسمان استعارة وغير استعارة وظاهر
ان المجاز العقلي والمجاز الراجع الى حكم الكلمة [illegible] في المجاز
المعرف [illegible] المستعملة في غير ما وضعت له فعلم [illegible]
التقسيم [illegible] اخر [illegible] ان الكلمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى الاستعارة وغيرها [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وتوضيح [illegible] ولا شك انه ليس [illegible] المشبه به [illegible]
مجاز [illegible] يستعمل في
معناه الاصلي [illegible] التركيب [illegible] الافراد
[illegible]
[illegible]
هنا هو [illegible]
المستعار له هو [illegible] فهو كلمة مستعملة في غير ما وضعت له
في [illegible] في الخلافة [illegible]
[illegible] رجلا وتؤخر اخرى مستعمل في معناه الاصلي
والمجاز انما هو في استعمال هذا الكلام في غير معناه الاصلي [illegible]
صورة تردد من يقوم ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم
رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى وهذا ظاهر عند من له مسكة
من [illegible] وفسر [illegible] الاستعارة التمثيلية [illegible]
[illegible]
[illegible]

المنه انتيت اختيارها فانه ما شبه المنية بالسبع [illegible]
تشبيها بصورة ان تصوير المنية بصورة [illegible]
لما ان لوازم السبع المنية [illegible]
[illegible] للمنية [illegible]
[illegible] الوهم [illegible]
[illegible] استعارة [illegible]
[illegible]
[illegible] لكون المعنى
لا استعارة [illegible] المنية المشبه بالسبع [illegible]
الحمل [illegible] المشبه [illegible]
الاستعارة في [illegible]
انه بعيد [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
اما [illegible] المصنف [illegible]
قد شبه الكلام بظرف شراب مكروه [illegible]
ثم اضاف [illegible] الكلام بالمار
مكروه فاضاف المشبه به الى المشبه [illegible]
استعارة في شيء وعلى التقديرين يكون [illegible] انه
كان معنى ان التشبيه بظرف شراب مكروه او شراب مكروه ولا دلالة
للفظ على هذا وفيه ان في تفسير التخييلية بما ذكره المصنف اخذ
على غير الطريق المأخوذ من هذه الاعتبارات التي لا دلالة عليها
دليل وما [illegible] وقد يقال ان المصنف فهم انه لو
كان [illegible] ان يسمى هذه الاستعارة توهمية
[illegible] وهذا [illegible] التوهم تخييلا ذكرا توهما على

205
[illegible] الوهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المشبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] استعارة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الكلام [illegible] المصنف [illegible] تشبيه معناه
220 ما [illegible] الالفاظ المستعملة [illegible] هذا المعنى لمجرد
[illegible] المسبوق [illegible]
[illegible] استعارة [illegible] المذكور بعينه [illegible]
تفسير [illegible] مخالفا لما اجمع عليه السلف من ان
الاستعارة التخييلية قسم من اقسام المجاز اللغوي [illegible]
ما ذكرت من معنى الاستعارة المقتضي للتشبيه [illegible] الاستعارة
التي هي من اقسام المجاز اللغوي وهو غير الاستعارة بالمعنى
والاستعارة التخييلية [illegible] معنى الاستعارة في [illegible]
استعير المشبه [illegible] والاظفار [illegible]
[illegible] في معناها [illegible]
اعني الصورة الوهمية الشبيهة بالاظفار [illegible]

وقسما من الاستعارة التصريحية كما هو مذهب السكاكي فظاهر ان هذا النزاع
ليس لفظيا ثم ان القول باجماع السلف على ان التخييلية [illegible]
غلط محض لان السعد ادعى اجماعهم على ان الاظفار [illegible]
[illegible] ان يكون الترشيح استعارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الا على [illegible] الذي هو المشبه
[illegible]
وكما اعتبرت [illegible] تشبيه الاظفار [illegible]
[illegible] تشبيه الوجه [illegible]
[illegible]
[illegible] عبر عن المشبه الذي [illegible] المشبه كما ينبئ عنه
في التخييلية بلفظه الموضوع له لفظ المنية وفي الترشيح بغير لفظه
بلفظ الاشتراك المعتبر [illegible] الاختيار [illegible] الاستدراك الذي
هو المشبه مع ان لفظ الاشتراك مبين لموضوع وهذا معنى قوله
في الايضاح ان في كل واحد منهما اثبات بعض لوازم المشبه
المختص به [illegible] ان التعبير عن المشبه في التخييلية بلفظه
الموضوع له وفي الترشيح بغير لفظه فالمشبه في
قوله لان التعبير عن المشبه هو المعهود الذي اثبت له بعض
لوازم المشبه به وقد خفي هذا على بعضهم فتوهم ان المراد بالمشبه
هنا هو [illegible] الصورة المتخيلة فاعترض
بان التعبير [illegible] بلفظه بل بلفظ المشبه به اعني الاظفار
[illegible] المشبه بها [illegible]
[illegible] بالمعنى المتوهم في التخييلية

٢٧

221

[illegible]

[illegible] الترشيح خارجا
[illegible] من المقيد والمجموع والمشبه
[illegible] الترشيح المركب منهما وايضا معنى
[illegible] عنها ان ارادوا السكاكي
[illegible] من فروع التشبيه هو المشبه
[illegible] المراد بالمشبه في قوله وان المنية انشبت اظفارها
هو السبع بادعاء السبعية لها والكلام ان يكون مستعار السبع تقريره
اثبات الاظفار التي هي من خواص السبع [illegible] الى المنية بعد ذكر
المشبه اعني المنية واريد به المشبه به اعني السبع [illegible] الاستعارة بالكناية
[illegible] التخييلية [illegible] خواص [illegible] المشبه [illegible]
الا على سبيل الاستعارة [illegible]
بان [illegible] المشبه [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

... حيث انه مراد ...

[illegible] هذا غاية ما امكن في توجيه

كلام [illegible] ... الاستعارة بالكناية هو لفظ السبع المكنى

عنه [illegible] ... والحيوان المفترس مستعار منه

على ما سبق ... السكاكي ... الاستعارة التبعية وهي ما تكون

في الحروف والافعال وما اشتق منها الى الاستعارة المكنى عنها وجعل

قرينتها اي قرينة التبعية استعارة مكنيا عنها وجعل الاستعارة

التبعية قرينتها اي قرينة الاستعارة المكنى عنها على نحو قوله ...

قول السكاكي في المنية ... جعل المنية استعارة ...

بالكناية واضافة الاظفار ...

جعل القوم ... استعارة ...

انها قرينة الاستعارة ...

... المتقدم ...

الآخر وجعلها قسما من المجاز اللغوي ... استعمله ...

[illegible]

التشبيه المضمر في النفس اي تشبيه المنية بالسبع ...

سواء ... لو اريد بالمنية معناها الحقيقي ...

البهار ... فان قلت ...

به النفس ... المستعار ...

اذ ... ان المستعار من جنس المستعار منه ...

ومبني الاستعارة ... ذكر المشبه ...

انتهى اكمل من التصريح ...

المشبه ما نفعل ... التصريح بالمشبه ...

الشجاع مسمى ... جعل بين ...

بين المناقض ... بحسب القرينة ...

الهيكل المخصوص ... المشبه ... السبع مراد

لفظ السبع ... المنية ...

في التشبيه بجعل افراد ... ثم تذهب

على سبيل التخييل الى ان الواضع ... اسمين

فلفظ منه واسع الحقيقة والمجاز وللاتحاد مترادفين بينهما لا

هذا الطريق دعوى السبعية للمشبه مع التصريح بلفظ المنية قلت

انما يجيء ... يكون المنية مستعملا في معنا وضع له على

التحقيق ... تعريف المجاز ويخرج عن تعريف

الحقيقة ... مسمى الاسد

... يكون مجازا

... السبع ... استعماله

في ... استعارة ... هو ...

... المشبه ... هنا ... وهذا

نقريهم لهذميات بجعل اللهذميات استعارة بالكناية [illegible]

على سبيل التهكم ونسبة لفظ القرى اليها قرينة [illegible]

[illegible] يكون [illegible]

[illegible] قرينة [illegible]

[illegible] استعارة بالكناية [illegible]

والمكنى [illegible] القوم [illegible]

التشبيه [illegible]

الاستعارة [illegible]

نقليل [illegible]

لنطقت [illegible]

ثم لمن استعارة [illegible]

من اقسام الاستعارة [illegible]

المشبه وارادة المشبه [illegible]

حسا او عقلا بل يكون صورة [illegible]

فلم لم [illegible] استعارة المكنى عنها [illegible] المكنى عنها

في مثل نطقت بحال بلذا واشباهه [illegible] اللازم

بدون اللازم [illegible] وذلك [illegible] استلزام المكنى عنها العلية

[illegible] التي جعلها قرينة المكنى

عنها [illegible] تكون السعة لنطقت مثلا استعارة

[illegible] العلاقة من المعنيين [illegible]

[illegible] ما ذهب اليه السكاكي من تقاسيم

[illegible] من قسم [illegible]

[illegible] التعاليل [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعتراض [illegible] وظلم

[illegible]

[illegible]

[illegible] سنها [illegible]

[illegible] لتقسيم [illegible]

[illegible] نطق [illegible]

[illegible] لسان [illegible]

[illegible] لسان الحال

[illegible] حقيقة [illegible] اللسان للانسان

[illegible] استعارة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

225 [illegible] الى الوجه الاعتقاد [illegible]

استشهد [illegible] السكاكي [illegible] الغوم [illegible]

[illegible] صاحب الكشاف

في قوله [illegible] استعارة [illegible]

[illegible] استعارة [illegible] العهد [illegible] الاوهم

[illegible] استعارة [illegible] تحقيقية وان

[illegible] السكاكي [illegible] بان [illegible]

[illegible] المكنى عنها [illegible]

[illegible]

[illegible]

ان قرينة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible] بان [illegible]
ان [illegible] التشبيه ما [illegible]
[illegible] منه انه يمكن [illegible] التشبيه [illegible]
التركيب [illegible] على [illegible]
[illegible] مثلا [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible] ويكون [illegible]
مستعملا في [illegible]
التبعية وكذا [illegible] مذهب السلف [illegible]
عندهم حقيقة [illegible]
حسن الاستعارة [illegible] الاستعارة التحقيقية [illegible]
الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه [illegible] وجه الشبه [illegible]
والتشبيه وانها [illegible]
التشبيه وذلك لانه مبناها على التشبيه [illegible]
[illegible] لفظا وبان لا يشم كل من التحقيقية والتمثيلية [illegible]
من جهة اللفظ ولهذا [illegible] ان يكون [illegible] التشبيه [illegible] الاستعارة
[illegible] التشبيه يبطل الغرض من الاستعارة اعني
[illegible] دخول المشبه في جنس المشبه به [illegible] فان التشبيه من الدلالة
على كون المشبه به اقوى في وجه الشبه [illegible] في التشبيه [illegible] بالمسك
[illegible] نقصان [illegible] ومن زعم ان من شرائط كل منهما ان يكون
[illegible] الطرفين [illegible]
[illegible] الاستعارة [illegible] بالنسبة
[illegible] شرط حسنه ان لا يشم رائحة التشبيه لفظا
[illegible] من [illegible] بنفسه او بسبب
[illegible] في الدلالة على الغرض
[illegible] دار [illegible]

٢٠٩

[illegible] الوجه [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] الى الوجه
[illegible] حمل
[illegible] او جملة
[illegible] الاستعارة
[illegible] وجه الشبه [illegible] والالغاز
[illegible]
[illegible] تعين التشبيه [illegible]
[illegible] والنور والشبهة والظلمة لم يحسن
التشبيه [illegible] التي بنفسه فاذا فهمت
[illegible] لقول كان في قلبي نورا وكذا [illegible]
في [illegible] والقول كان في ظلمة والاستعارة المكني عنها
كالتحقيقية في ان حسنها برعاية جهات حسن التشبيه لانها تشبيه مضمر
والاستعارة التخييلية حسنها بحسب حسن المكني عنها [illegible] لا تكون الا
تابعة للمكني عنها [illegible] في التشبيه [illegible]
[illegible] الا بحسب [illegible]
تابعة للمكني عنها [illegible] حسنها بحسب [illegible] المكني عنها [illegible]
[illegible] الحسن البليغ [illegible]
[illegible] مبنية على التشبيه
[illegible] التشبيه [illegible] الحقيقة
والمكني عنها [illegible]

٢٢٤

احمل [illegible] حذف [illegible] من [illegible]
ولاحبا [illegible] ان الموصوف [illegible]
وهذا [illegible] كالنسبة الشهرة والزمه في [illegible]
اعني المضاف [illegible] بلا تحقق ذلك الاسال [illegible]
في نفس [illegible] في الحال [illegible] المجاز [illegible]
النسبة [illegible] واجتزا بالقبح [illegible]
اتصاف [illegible] المجاز [illegible] الاعتبار [illegible]
حكم [illegible]
المفتاح ان تغير اعراب [illegible] بحذف لفظ او زيادة لفظ
فالاول كقوله تعالى وجاء ربك [illegible] قوله [illegible]
[illegible] المجرى [illegible] القرية [illegible]
المقصود هو الاهل [illegible]
[illegible]
[illegible] في هذا المقام [illegible] ان يكون كلام
[illegible] قد خرجت [illegible] ان يقول صاحبه والمخا
[illegible] مثل [illegible] عن اعلها وقل لها ماصنعوا
[illegible] من [illegible] وجنى ثمارك
[illegible]
[illegible] فالحكم الاصلي
[illegible] وقد يتغير الى الجر بسبب زيادة الباء
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] من باب الكناية [illegible]
[illegible] مستلزم نفي الملزوم
[illegible]
[illegible]

اوالكل

225

[illegible] المجاز [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة
[illegible]
[illegible]
[illegible] المجاز [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] من غير [illegible]
[illegible]
استعملوها فيمن [illegible] وكذلك [illegible] ومن [illegible]
كان الحذف او الزيادة [illegible] تغير حكم [illegible] قوله [illegible]
[illegible] من [illegible]
فالكلمة [illegible] المجاز قال صاحب المفتاح [illegible]
ان يعد [illegible] التعدد من [illegible]
غير [illegible] يعد مجازا [illegible]
[illegible] من المجاز [illegible] المجاز
عليه [illegible] سبيل المجاز [illegible]
انه [illegible] من اقسام [illegible]
[illegible] على وجوب كون المجاز [illegible]
[illegible] كما في التعريف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ولا نعرف للسكاكي هنا [illegible]

[illegible] مسند [illegible] كناية [illegible]

به وعن في الاستفتاح [illegible] على [illegible]

[illegible] الملزوم [illegible]

[illegible] المعنى مع لازمه [illegible]

مع جواز ان يراد حقيقته [illegible]

ارادة المعنى الحقيقي للفظ [illegible] مع ارادة طول القامة بخلاف المجاز [illegible] ان يراد المعنى الحقيقي

مثلا لا يجوز في قولنا رأيت اسدا [illegible] بالاسد الحيوان المفترس

[illegible]

هذا معنى المجاز لانتفاء الملزوم [illegible] وهذا [illegible]

[illegible] الملزوم [illegible] واللزوم [illegible]

الشيء متحاند لذلك الشيء واللازم صدق الملزوم بدون اللازم وههنا

[illegible] ان المفهوم من التعريف المذكور ان المراد في الكناية هو

لازم المعنى وارادة المعنى [illegible] قوله في [illegible]

[illegible] الكناية [illegible]

[illegible] مع ارادة [illegible] وهذا هو الحق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي موضع آخر من المفتاح [illegible] بان المراد في الكناية [illegible]

[illegible] ان المراد [illegible] الكلم [illegible]

او [illegible] الحقيقة

[illegible]

[illegible] في المجاز من الملزوم الى اللازم كالانتقال

[illegible] النبت الى النبت ومن الاسد [illegible]

[illegible] وهذا الفرق [illegible] اللازم [illegible]

لم [illegible] منه [illegible] الملزوم [illegible] اللازم من حيث انه لازم يجوز ان يكون

اعم من الملزوم [illegible] على الخاص [illegible] ذكر [illegible]

[illegible] يجوز ان يدل عليه بواسطة انضمام

القرينة [illegible] المجاز ايضا [illegible]

اذا كان اللازم ملزوما [illegible] من الملزوم الى اللازم [illegible]

المجاز فلا يتحقق الفرق والسكاكي [illegible] بان اللازم [illegible]

امتنع الانتقال منه لانه [illegible] الكناية [illegible] اللازم الى الملزوم

وهذا موقوف على مساواة اللازم للملزوم [illegible]

[illegible] الانتقال من اللازم الى الملزوم [illegible] الملزوم

الى اللازم فانه [illegible] ان اللازم [illegible]

226

[illegible]

الكناية دون المجاز او شرط للجادونه قلنا ... ذكروا ... [illegible]
الجواب ان مرادهم بالاول ما يكون وجهة ... [illegible]
التابع لطول العامة ولهذا جوزوا كون ... [illegible]
بالمعنى ... [illegible]
... [illegible]
قد يكون ... [illegible]
وهي ... [illegible]
كونه عبارة عن الكناية ... [illegible]
والنسبة منها ان ... [illegible]
من الصفات اختصاص بموصوف معين ... [illegible]
ليتوصل بها الى ذكر الموصوف كقوله الضاربين بكل ابيض ... [illegible]
والطاعنين مجامع الاضغان المذموم ... والضغن الحقد ومجامع
الاضغان معنى واحد كناية عن القلوب ... [illegible]
ومنها ان ... [illegible] الى لازم واخر ... [illegible]
بموصوف يتوصل بذكرها اليه كقولنا كناية عن الانسان حي مستوى
القامة عريض الاظفار ... خاصة مركبة وشرطها ان ...
من بين ... [illegible] عنه ليحصل الانتقال
من العام الى الخاص وجعل ... [illegible] معنى واحد
... [illegible] وقال المصنف
... [illegible] القسم الثاني ما
يكون ... [illegible]
... [illegible] ان يكون معا
... [illegible] مستوى
القامة ... [illegible] الى الانسان ... [illegible]
... [illegible] لمناسبتها واخفائها

تم ...

٢١٢

... [illegible] في المساوي ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] التامة
... [illegible] موصوف ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] الى الظاهر ... [illegible]
... [illegible]
الصفة ... مستندة الى ضمير الموصوف واما ... [illegible]
الصفة الى ضمير المستتب مع ان في المعنى عبارة عن ... [illegible]
المضاف اليه لكونها جارية على المستتب ... [illegible]
او نعتا وفي المعنى ... [illegible] سواء كانت هي الصفة
المذكورة ... [illegible]
عندها كقوله ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

الطرفين حتى تشبيها واستعارة مشوبة بالتشبيه وان اريد ... في المعنى نفسه المنافي كله واعتبار ... [illegible]
... [illegible] ... وهو المفتاح ... [illegible]
عطف ... [illegible] ... وخصوصا ... [illegible]
والمال ... [illegible]
... [illegible] ... استعمال ... [illegible]
لصاحب الاعتبار ... [illegible]
عليه كل احد وليس ... [illegible] ... مقصود
بل انما ينتقل منه الى المقصود ... [illegible]
وجعل صاحب المفتاح ... عرض الوسائط ... [illegible]
... [illegible] ... المصنف ... [illegible]
... [illegible] ... عرض ... [illegible]
... [illegible] ... ان يكون الكناية بعيدة ... [illegible]
وقريبة بالنسبة الى الواسطة بل الامر ... [illegible] ... المطلوب
بواسطة فنبه صاحب المفتاح على ان المطلوب بالكناية قد يكون
هو الوصف المقصود المصرح وقد يكون ما هو الكناية عنه وهذا كله
اذا لم يكن الانتقال بواسطة وان كان الانتقال من الكناية الى المطلوب
فبعيدة كقولهم كثير الرماد ... [illegible] ... فانه ينتقل من كثرة
الرماد الى كثرة ... [illegible] ... ان من
... [illegible]
... [illegible] ... الصفة ان
... [illegible] ... الضيافة ...
... [illegible] ... المقصود ... [illegible]
... [illegible] ... في اقسام
... [illegible]

٢١٣

٢٢٨

... [illegible] ... المشبه ...
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... يعلم ... [illegible]
... [illegible] ... ومطلوب على
... [illegible] ... معقول انه هو
... [illegible] ... عبارات الدالة على هذا
... [illegible] ... ومعناه مثلا ان نعول ...
... [illegible] ... او ... ابن الحشرج او ...
... [illegible]
... [illegible]
... موصوفا وتضمره الاثرة ان ... [illegible]
... مضاف ... [illegible] ... وسند الى ...
في قولنا طويل النجاد وكذا في كثير الرماد وعن كذا في المعنا ...
ومن المعروف ان ليس المراد بالاختصاص هاهنا ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الصفات المذكورة
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

الانعام [illegible] توكيد والعزم [illegible]

[illegible]

وليس في هذا [illegible]

التصريح [illegible]

بانبات المجد لمن [illegible]

ان تحصي فان قلت [illegible]

ونسبه معاقا في [illegible]

[illegible]

من الشئ [illegible]

[illegible] النفسين

[illegible] لا يكون مذكورا كما مر [illegible] يكون غير مذكور [illegible]

[illegible] المسلمين المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه

[illegible] الاسلام عن [illegible] غير مذكور في الكلام

[illegible] من [illegible] الكبيرة

[illegible] مع انه [illegible]

[illegible]

[illegible] الموصوف

[illegible]

[illegible]

تم

[illegible]

[illegible] البيان [illegible]

[illegible]

[illegible] مشتمل على بابين الحقيقة والمجاز

[illegible] التعريض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من اللازم [illegible] وجبان الكلب [illegible]

[illegible] من [illegible]

ان قلت [illegible] في اللزوم لعرض [illegible]

[illegible] على سبيل الخفية

[illegible]

[illegible]

ثم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

229

علو المسان [illegible] مع [illegible] المكون [illegible]
الكون [illegible] وههنا [illegible] [illegible] ابدا [illegible]
[illegible] تحد [illegible] لكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
نسبه الكلمه من جهه استعمال اللفظ [illegible]
الموضوع له والتبس بكلتا [illegible] الا المقصود فيه لازم وملزوم [illegible]
من احد [illegible] الى الاخر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فعلم ان مولانا [illegible] يستعمل في الكلام الدال على معنى [illegible]
[illegible] ولمزم [illegible]
الابتداء فان استعمله وارادت به [illegible] من المؤذن
[illegible]
لا [illegible] كان مجازا [illegible]
[illegible]
[illegible]

230

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] زيادة [illegible] بان مراد الشيخ
ان [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] من [illegible] ولنا رايت اسدا بالنسبه
الى [illegible] لنا رايت [illegible] الاسد لا بالنسبه [illegible] ولنا رايت رجلا مساويا
للاسد او زائدا عليه في الشجاعة ولا يحق [illegible] كثير الرماد
وكثير الغدو [illegible] من المصنف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] زيادة مبالغة [illegible] قولنا رايت كالاسد [illegible]
ذكره الشيخ من ان الخبر لا يدل الا على ثبوت المعنى او نفيه [illegible]
[illegible] ونفي [illegible]
[illegible] والدليل [illegible] ذكرنا انه [illegible] فان [illegible]

[illegible]

مع انه ليس من علم البديع وهي ان وجوه تحسين الكلام زائد[illegible]

انه راجع الى الحسن المعنوي بحسب الغرابة ولا نسلمه وان كان بعضها

لا يخلو عن تحسين ما [illegible] ولفظي راجع الى اللفظ لذلك وبدأ بالمعنوي

لان المقصود الاصلي والغرض الاولي هو المعاني والالفاظ توابع وقوالب

لها فقال اما المعنوي فالمذكور منه في الكتاب تسعة وعشرون

فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد ايضا والتطبيق والتكافؤ

ايضا وهي الجمع بين متضادين اي معنيين متقابلين [illegible]

[illegible] المتضادين ههنا الامرين الوجوديين المتواردين على محل

واحد بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض بل اعم من ذلك

بكونهما متقابلين ومتنافيين في الجملة وفي بعض الاحوال فهو التقابل

حقيقيا [illegible] سواء كان تقابل التضاد او تقابل

الايجاب [illegible] او تقابل العدم

231

[illegible] وقال [illegible] والذي [illegible]

الا [illegible] ويكون ذلك [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] قسما من التجنيس [illegible] قوله

في مرثية ابن [illegible] محمد بن حميد حين استشهد تردى ثياب الموت

حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر [illegible]

الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل

في ليلته الا وقد صارت الثياب من سندس خضر

من ثياب الجنة فقد ذكر لون الحمرة والخضرة

[illegible] الكناية عن القتل و[illegible] الذي في [illegible]

عن دخول الجنة وهذا البيت من الكناية

[illegible]

[illegible] المعنى القريب

[illegible]

الملازمة [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] اراد [illegible]

اعني الشمس وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب الذي ليس بمراد

اعني [illegible] ذكر الخرافة وكذا ذكر [illegible] وقد

يكون كل من التوريتين [illegible]

[illegible] من الناس [illegible] فان قلت

فقد ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى [illegible]

[illegible] الاستواء على العرش [illegible]

[illegible] جعلوه كناية [illegible] ولما امتنع هذا المعنى [illegible]

[illegible]

تشبيه ان يضمر فيه ... ان ... معنيه ... احد

مخصص ثم زاد بالاعتراف بالضمير ... ومعناه ... والله ...

عجوز نعو الزال السمار ... من قوم ... ان ... ابوعنا ... ا

الغيث ... الضمير الراجع اليه من ... البنعو الثاني القول ان

كقول البحتري فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانح

وقلوبي ... الضمير ... الى الغضا هو المجرور

في ... المعاني ... هو المنصوب ... شبوه ...

... الغضا ... العود ... شبه ...

الغضا ... من ... العود النشر ...

في ... من ... هذا ...

بغير

[illegible]

... و ... ان ... معلق ... و ...

... فان ... الضمير ...

... والمذكور ... بعطي قول الفرزدق ...

... من القولين ... والايات ... الشاهد ...

وهذا معنى قوله في الايضاح فلكل من القولين ... هذا

الباب هو الشعر المذكور اولا على ما ... من ...

وقال ... من ... في الكريم ... حيث ...

... ومعلق ... من غير تعيين ... الاهو ... كل

... كان ... او ... للصاحب ... ابن ... الغير

... من ... او القولين ... الا ... من

... ابن ... كل ... كل قول ... الغير ...

كل ... و ... ابن ...

234

[illegible]

لا يتصور فيه الترتيب وتقدمه [illegible]

[illegible] التفصيل [illegible]

[illegible]

من [illegible]

والتكبير والتهليل [illegible]

النفل [illegible]

والتكبير والتهليل [illegible]

من [illegible]

ومن الترخيص في [illegible]

والتكبير واصله ما علم من كيفية القضا والخروج عن [illegible]

[illegible] ارادة ان تشكروا واصله الترخيص والتنبيه وهذا نوع من اللف

[illegible] المسلك [illegible]

[illegible] هذا الامر [illegible]

امر الشاهد بصوم الشهر ولم يجعل شيئا من العلل [illegible]

[illegible] من كيفية القضاء [illegible]

[illegible]

[illegible] امر الشاهد بصوم الشهر [illegible]

[illegible] من العلل [illegible]

[illegible] الترخيص [illegible]

[illegible]

[illegible] امر الشاهد بصوم الشهر [illegible]

[illegible]
[illegible] نشك نعلب
[illegible] اوافعل
[illegible] اوشار
نعم [illegible]
[illegible] قولانا
[illegible] ورع
[illegible] ومذكور فيما
[illegible] المستقر وقوله
[illegible] كقوله البعض
[illegible] والأوان
فانبوا النفع في اشباههم [illegible] اجتنابا عن [illegible]
ولحقوا [illegible] منهم [illegible] خليقته من الطبيعة والخلق
فاعلم ترها البدع جمع بدعة [illegible] في الدين بعد [illegible] تعالى
255 والمراد ههنا [illegible] الغرباء منها [illegible]
[illegible] حيث [illegible]
[illegible] حيث قال [illegible] من [illegible]
التعريق والتقسيم ولم يتعرض للقسم الثاني [illegible] معلوما [illegible]
[illegible] هذه الامور الثلثة [illegible]
فقوله ولا يؤذن لهم باعتذار اذكر او بقوله لا تكلم نفس [illegible] من جواب
او [illegible] الا باذنه اي باذن الله تعالى وقوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وصفه [illegible] وقوله يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون [illegible]
[illegible] والممنوع عنه هو العذر [illegible]
ان من اهل الموقف شقي وجبت له النار بمعنى الوعيد وسعيد
وجبت له الجنة بمعنى الوعد [illegible] النذر [illegible]

[illegible]

ويدل [illegible] من امره [illegible] تمثال [illegible]

السعة في تلك الصفة مبالغة انما المبالغة [illegible] المبالغة [illegible]

ذلك الامر في تلك الصفة بحيث انه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى ان

ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة [illegible] التجريد اقسام منها ان

التجريدية [illegible] من فلان صديق حميم [illegible]

امره انه بلغ [illegible] من الصداقة [illegible]

منه آخر [illegible] من فلان صديق آخر مثله [illegible] في الصداقة [illegible]

التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم [illegible] به

البحر بالغة في الاتصاف بالسماحة حتى انتزع منه بحر في السماحة وزعم

بعضهم ان من التجريدية والبا التجريدية [illegible] مضاف بمعنى قولهم

لقيت من زيد اسدا لقيت من لقائه اسدا والغرض التشبيه بالاسد

ولذا معنى لقيت به اسدا لقيت بلقائه اسدا [illegible]

في [illegible] قولنا من فلان صديق حميم [illegible]

236

[illegible]

[illegible] من [illegible] صديقنا [illegible]

[illegible] معنى [illegible]

[illegible] الذين [illegible] ابهم

[illegible] باعتبار [illegible] باعتبار

[illegible] باعتبار [illegible] الاعمال [illegible]

[illegible]

[illegible] بعضها

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] الاستعداد [illegible]

من [illegible] الذين [illegible]

[illegible] شيء [illegible]

[illegible] صاحب [illegible]

[illegible]

[illegible]

... تحوي الغنائم أو يموت كريم يعني الكريم نفسه فكأنه انتزع من نفسه كريما مبالغة

في كرمه ... [illegible]

... وقيل تقديره أو يموت مني كريم فيكون من [illegible]

[illegible]

[illegible]

نفسه ... [illegible]

[illegible]

ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو قوله يا خير من يركب المطي ولا

يشرب كأسا بكف من بخلا ... [illegible]

... بطريق الكناية ... [illegible]

[illegible]

... في قول النابغة [illegible]

في قوله لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

حيث استعمل جمع القلة في الجفنات والسيوف وذكر وقت الضحى ... [illegible]

[illegible]

ذلك ... المبالغة ... مقبولة ... مردودة والمصنف

أشار ... مطلقا ... المقبول من المردود

237 ولذا ... المبالغة أن يدعى لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف

حدا مستحيلا أو مستبعدا لئلا يظن أنه غير متناه فيه

أي في ذلك الوصف ... في الشدة أو الضعف ... [illegible]

... المبالغة في التبليغ والإغراق

والغلو لأن المدعى إن كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله أي قول امرئ

[illegible]

[illegible] قول النابغة

[illegible]

[illegible] يا رب [illegible]

[illegible]

[illegible] لئن كنت قد بلغت عني جناية لمبلغك الواشي أغش وأكذب

[illegible] إذا خان وكذب [illegible] أي لئن كنت [illegible] القسم [illegible]

[illegible] ولكنني كنت امرأ لي جانب من الأرض فيه [illegible]

[illegible] مستراد ومذهب [illegible]

[illegible]

إذا ما مدحتهم أحكم في أموالهم وأقرب [illegible]

[illegible] أموالهم [illegible] رفيع المنزلة [illegible] كفعلك في قوم أراك

اصطنعتهم وأحسنت إليهم فلم ترهم في مدحهم لك أذنبوا [illegible]

[illegible] على مدح [illegible]

مدحوا وقد أحسنت إليهم [illegible]

[illegible]

[illegible] التعليل [illegible]

[illegible]

وهو أن يدعي لوصف علة مناسبة [illegible]

[illegible]

[illegible] ممكن عقلا وعادة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أو غير ممكن [illegible]

[illegible] من التخييل [illegible]

[illegible] لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق [illegible]

[illegible] إن نية الجوزاء [illegible] ممتنع عقلا وعادة لكنه [illegible]

تخييل حسن [illegible] فما قرب إلى التشبيه [illegible]

[illegible] من التخييل [illegible]

[illegible]

[illegible] حاملة [illegible] التشبيه المسامير [illegible]

[illegible]

لا تخلو في الواقع عن علة لقول ابي الطيب لم يحك [illegible]
نائلك [illegible] السحاب وانما حمت به [illegible]
نائلك وعرقه [illegible] الرحضاء فالمصبوب من السحاب
هو عرق الحمى فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها علة في
العادة وقد علله بانه عرق حماها الحادثة بسبب عطائك [illegible]
وظهورها ان هذه الصفة على غير العلة المذكورة اذ لو كانت علتها
هي المذكورة لما انفكت عنها كونها علة حقيقية فيكون [illegible]
قوله [illegible] قول ابي الطيب ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب

٢٣٤

239

[illegible]

الشاعر منه ان من الواثق حتى انسانه اي انسان عيني [illegible]
[illegible] حيث ترك المتكلم [illegible]
اما ممكنة لقوله هذا السبب المصنف فقد وجد [illegible] في هذا
المعنى فقد صحه لو لم يكن الجوزاء خدمة [illegible]
من انطاق اي شد النطاق وحول الجوزاء [illegible] نطاق الجوزاء
[illegible] الجوزاء خدمة الممدوح صفة غير ممكنة قصد اثباتها كذا ذكره
المصنف وفيه نظر لان المفهوم من الكلام على ما هو اصل الوضع
امتناع الجزاء لامتناع الشرط ان يكون نية الجوزاء خدمته علة لرؤيته عقد
النطاق عليه ورؤيته عقد النطاق عليه اعني الحالة الشبيهة بانتطاق
المنطق صفة ثابتة قصد تعليلها بنية خدمة الممدوح فيكون هذا من

[illegible]

نقد [illegible]

[illegible]

[illegible]

العلم [illegible]

[illegible] قال ان الطاهر [illegible]

الموصوف بالعلم [illegible]

[illegible] وامراء والسكر نافية لقوله

[illegible] والمراد السحاب الماطرة

[illegible] فاراد بوقاد بالهم مخففها

[illegible] في البيت الذي قبله وهو قوله

[illegible] بادع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] محمد بن [illegible]

[illegible]

[illegible] فيه [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] بالقلب ومنها [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible]

ان قول النابغة الذبياني [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا [illegible] ان عرض المتكلم ان يثبت شيئا من افراد

[illegible] فيهم شيء من العيب [illegible]

[illegible] وفيها ان [illegible]

[illegible] من الانفصال الى الاتصال [illegible]

[illegible]

الى ان [illegible] من نوع خلابة و [illegible] القلوب

[illegible] الذم ان [illegible]

[illegible]

اداة الاستثناء تليها صفة مدح اخرى له اى لذلك الشيء [illegible]

[illegible] عمرو وهو اداة الاستثناء

[illegible] في هذا الضرب ايضا ان يكون منقطعا

241

[illegible]

كان الا بعد ذلك [illegible] الاستثناء [illegible] منقطعا [illegible]

وهو ان يجعل الاستثناء منقطعا [illegible]

واهل الجنة اغنياء عن ذلك وكان ظاهره من قبيل اللغو [illegible]

الكلام [illegible] فائدة [illegible] الاكرام [illegible]

الا هذا النوع من اللغو وقوله [illegible]

سلاما سلاما يمكن حملها على كل من ضربي تاكيد المدح بما يشبه الذم [illegible]

[illegible] الوجه الثالث [illegible] الاستثناء المتصل [illegible]

[illegible] من قبيل اللغو [illegible] من قبيل

[illegible] بما يشبه الذم [illegible] الكلام ان [illegible]

[illegible] الاستثناء المتصل من الاول [illegible]

[illegible] ولو [illegible]

[illegible]

الا ستتباع [illegible] شمول [illegible] وغيره [illegible]

اي قوله ان الحبيب الملك [illegible] في ذكر [illegible]

[illegible] فانه [illegible]

يعني المنع تعليق [illegible]

وقوله معنى آخر [illegible]

ان الحبيب [illegible] في قوله [illegible] من جهله [illegible]

[illegible] الغزل الفخر [illegible]

[illegible] حيث [illegible] من ذلك [illegible]

[illegible] الفخر [illegible] لتغيير الانواع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كانه يحسن [illegible] من المؤمنين وقد انتفى [illegible]

[illegible] فيتهم من هو الله ورسوله والمؤمنين [illegible]

[illegible] الموصوفين بالعزة [illegible]

[illegible] مراده من المعاني [illegible]

[illegible]

[illegible] من اوراق الشجر صار ذا ورق [illegible]

[illegible] ان الشجر لم يجر على اي طرف [illegible]

[illegible]

٢٢٩

[illegible]

الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم

[illegible] الاخر المعنوي واما الاخر اللفظي فمن وجوه

[illegible] سبعة منه التجانس بين اللفظين

[illegible] التشابه في المعنى نحو

[illegible]

[illegible] ضرب وقتال [illegible] التشابه في اللفظ [illegible] التجانس

ضربان تام وغير تام والتام منه ان يتفق اللفظان في انواع

الحروف [illegible] من انواع

الحروف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المخرج [illegible]

ولفظي ضرب [illegible] وبلبيم [illegible]

الاصلاف ان كانا [illegible] في المخرج [illegible]

ثلاثة اضرب بان الحرف الاجنبي [illegible]

وطريق طامس اوفي الوسط نحو [illegible]

[illegible]

[illegible] من الالف [illegible]

[illegible] الى الاولى نحو وبل [illegible] مرة

[illegible] من [illegible]

[illegible] خطه ولعنة

[illegible] اوفي الوسط نحو ذلكم انتم تعرجون من الارض غير

[illegible] ان يعمل بقوله انه على ذلك لشهيد

[illegible] العلو والميم [illegible]

[illegible]

في ترتيب الحروف بان تبتقى الموضع

[illegible] اسعد المعاطس من الحروف [illegible]

من [illegible] الوضع [illegible] القلب [illegible] الابدان

[illegible]

[illegible] انشاد

[illegible] صباكل

[illegible]

فاحبش [illegible]

فه الى الحروف وانتصابها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاصل [illegible]

من [illegible] القول والقائلين من [illegible]

[illegible]

من غير رعاية الترتيب مثل القمر والترهيم والمرقد [illegible]

ليست من هذه [illegible]

[illegible] التجنيس [illegible]

[illegible] من اللفظ [illegible]

[illegible] يعني [illegible]

[illegible] المعنى [illegible] اذان [illegible]

[illegible] الاستقاق [illegible] استقاق

معنا [illegible] اللفظ الاخير [illegible]

احدهما ان يكون اللفظان مفردين [illegible]

[illegible] ان يكونا متجانسين [illegible] الكلم

[illegible] الثاني من [illegible]

[illegible]

[illegible] يمس ألوان

[illegible] والمراد الاخير [illegible]

[illegible] المصراع الثاني [illegible]

[illegible] ان يكون اللفظ الآخر في حشو المصراع الثاني

[illegible] المصنف تركه اولى

[illegible] حشو المصراع الثاني

[illegible] بعده [illegible] ان يقع اللفظ

[illegible] حشو او [illegible]

[illegible]

[illegible] حاصله من ضرب اربعة في ثلثة وباعتبار ان المتجانسين

[illegible] الاشتقاق او شبه الاشتقاق [illegible]

[illegible] اربعة في اربعة لكن المصنف [illegible]

[illegible]

[illegible] الا المجز

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وتحصيل [illegible]

[illegible] اقتضاء [illegible]

[illegible] منع التسمية

[illegible]

[illegible]

معربا [illegible]

[illegible]

التي [illegible]

والمعنى [illegible]

[illegible]

[illegible] في ساعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقعالي ما وقع [illegible] قول [illegible]

لقد كان الشر [illegible] فاضحى الآن متواه في الثرى فالتدا ابدوا

من الشروة والثرى [illegible] من اللفظ السجع [illegible] وقد يطلق على

نفس [illegible] من الفقرة باعتبار كونها موافقة للكلم الاخيرة

من الفقرة الاخرى كما سيجي وقد يطلق على توافقهما وال هذا

[illegible]

[illegible] في الشعر

[illegible]

[illegible]

عليه حتى [illegible] والفقرة [illegible]

انه [illegible] الا [illegible]

[illegible]

[illegible]

السجع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فان [illegible]

القرينة [illegible]

[illegible] السجع [illegible]

[illegible]

والمقصود [illegible]

السجع [illegible] من الاوقات

[illegible] وان لم يكن ما في [illegible] والا الكثرة [illegible]

[illegible] السجع [illegible] ان يكون ما في [illegible]

[illegible] في الوزن والتقفية [illegible]

[illegible] الوزن [illegible]

والقافية [illegible] والتقفية [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحمد لله

134

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرحمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

249 [illegible] السجع [illegible]

[illegible] طال [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] عيب فاحش [illegible] السجع [illegible]

فاذا جاء الثاني قصيرا بقي الانسان عند سماعه كمن يريد الانتهاء

الى غاية فيعثر دونها والسجع اما قصير واما طويل والقصير هو احسن

[illegible] الفواصل المسجوعة من سمع السامع [illegible] واوعر مسلكا

[illegible] الفاظ [illegible]

القصير [illegible]

[illegible] الطويل [illegible]

والكثرة [illegible] لفظة [illegible]

[illegible]

... من شروط السجع ... [illegible] ... او جهة

ان ... [illegible] ...

فكان ... [illegible] ... من ... [illegible]

ان يكون ... [illegible] ...

... [illegible] ... وهذا ... [illegible]

واما ... كونه ... الفواصل ... [illegible]

... [illegible] ... المصراع الاول ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... وسمي ... [illegible]

من ... [illegible]

[illegible]

ما لا [illegible] خارجة عما نحن فيه [illegible]
وهي تساوي الفاصلتين اى القطعتين الاخيرتين من [illegible]
في الوزن دون التقفية نحو [illegible]
مصفوفة ومبثوثة متساويان [illegible]
والثاني على [illegible]
هو الشمس قدرا والملوك كواكب [illegible]
قوله دون التقفية اذ يجب في الموازنة ان لا [illegible]
البتة وح يكون بينهما من السجع تباين [illegible]
في الوزن والشرط القائلين [illegible]
وخصوص من وجه [illegible]
وصدق المطلق بدون [illegible] مبثوثة
وبالعكس في مثل [illegible]
لان الاثير في المثل السائر من ان الموازنة [illegible] هو اصل النثر
وصدر البيت وعجزه في الوزن لا في الحروف ايضا كان السجع فكل سجع
موازنة وليس كل موازنة سجعا [illegible] على ان الشرط في السجع تساوي الفاصلتين
في الوزن [illegible] واتفاق الحروف [illegible] قال
كان اى بان كان ما في احدى القرينتين [illegible] من الالفاظ او اكثره اى اكثر ما
في احدى القرينتين [illegible] مثل ما يقابله من الالفاظ من القرينة الاخرى في الوزن
سواء كان مماثلا في التقفية او لم يكن خص هذا النوع من الموازنة باسم
المماثلة فهي من الموازنة بمنزلة الترصيع من السجع ولما كان في كلام البعض
ما يشعر بان الموازنة [illegible] المماثلة مما يختص بالشعر
اورد لها مثالا من النثر ومثالا من الشعر تنبيها على انها تجري في النثر
والنظم جميعا ولا يختص بالنظم على ما هو مذهب البعض وعلم منه ان
المماثلة لا تختص بالنثر كما يسبق الى الوهم من قوله هي تساوي الفاصلتين
مثال نحو واتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله [illegible]

[margin: مقابل الموازنة — وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية]

٢٣٦

[illegible]
[illegible]
[illegible] من الاخر
[illegible] مثال الجمع محل البحر
[illegible] اى من اللفظ [illegible]
[illegible] الى الحرف الاول [illegible] اصل [illegible]
في الكلام [illegible] في الشعر اما في النظم [illegible] بحيث كل شيء [illegible]
[illegible] مجموع البيت قلنا
251 [illegible] كقوله اى قول القاضي الارجاني مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم [illegible]
في النثر [illegible] في [illegible] المشدد في هذا الباب
في حكم المخفف لان المعتبر هو الحروف المكتوبة ومنها اى من اللفظ التشريع ويسمى التوشيح
وذا القافيتين [illegible] وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما
اى من القافيتين وكان عليه ان يقول يصح الوزن والمعنى عند الوقوف على كل منهما لانه يجب
في التشريع ان يكون الشعر مستقيما على اى القافيتين وقفت لانهم فسروه بان يبني الشاعر
ابيات القصيدة ذات قافيتين على بحرين او ضربين من بحر واحد فعلى اى القافيتين
وقفت كان شعرا مستقيما والجواب ان لفظ القافيتين يشعر بذلك فليتامل كقوله اى قول
الحريري يا خاطب الدنيا من خطبة [illegible] الدنية [illegible] شرك الردى حبالة [illegible] دار

الالكدار اى كثرة الكدورا[illegible]

عار انجلا انتفضو [illegible]

كلما من الطول [illegible] الالا [illegible]

الثامن والقافية عدا [illegible]

الساكن وهو دي [illegible] المتحرك الذي قبل ذلك الساكن [illegible] القافية

من حور يا [illegible] او نيا [illegible] حركة [illegible] حرف [illegible] الردف [illegible]

الثانية من [illegible] الدال [illegible] الى الاخر وعطه دار [illegible] وبهما الفعال [illegible] على علم القوافي

فبهما [illegible] البيت [illegible] فان قبلها [illegible] فكان [illegible] الشكل [illegible] المحرري [illegible] على المشتق

النصب [illegible] وتقطع [illegible] والمسلى المنكر القلب الشجي [illegible] المستوى [illegible] الا الطلى [illegible]

قبل اذا وجد البناء على الرمض فانفتق فقد وجد البناء على الفاضي [illegible] الظاهر من قوله فلو لم

والبيت علي فانفتق انه يكون منها على معطوف [illegible] من اللفظ لزوم ما لا يلزم وبقال الالتزام

والتضمين والتشديد والاعنات القيد وهو ان يجيء قبل حرف الردف وهو الحرف الذي بني عليه

القصيدة [illegible] قصيدة لامية او لومية مثلا [illegible] بذلك لانه يجمع بين الابيات من

رويت الحبل اذا فتلته وهذا لان الفتل يجمع بين قوى الحبل او من رويت على البعير اذا شددت

عليه الرواء وهو الحبل الذي يجمع به الاحمال او من الروي لان البيت يرتوي عنده فينقطع

كما ان عند الارتواء ينقطع الشرب او ما في معناه اي قبل الحرف الذي هو في حكم الردف من

الفاصلة [illegible] الحرف الذي وقع في فواصل الفقر موقع حرف الردف في قوافي الابيات فليس

لازم

٢٣٧

[illegible] مع [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] لم تجى [illegible] [illegible] الاولى في

[illegible] الى [illegible] ان [illegible] في [illegible] [illegible] حبيب

[illegible] قول [illegible] الذي [illegible] معقد [illegible] الذي في [illegible]

[illegible] الفاصل [illegible] [illegible]

[illegible] او [illegible] من حاشية التفقه [illegible] [illegible]

الشجع [illegible] فاقتبس [illegible] وانما [illegible] فحبس [illegible] في الابيات [illegible]

في بعض السجع [illegible] فساد [illegible] فان ينبغي ان يجعل ما ليس بلازم في السجع او القافية

[illegible] قوله قبل حرف الردف او ما في معناه يجيء ما ليس بلازم في السجع قبل ما هو في معنى الردف

[illegible] من الفاصلة نحو [illegible] فلا تقهر [illegible] [illegible] فلا تنهر فالراء بمنزلة حرف الردف [illegible]

252

[illegible] في الفاصلتين بالراء [illegible] بلازم في السجع لتحقق السجع بدون ذلك مثل [illegible] [illegible]

[illegible] والا [illegible] ونحو ذلك وكذا [illegible] لتحقق السجع في نحو [illegible] والاتصور كما ذكر في

[illegible] السماعة [illegible] القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ومجيء القاف قبل حرف

الردف نحو قول [illegible] ان تراخت منيتي اياد لم تمنن وان هي جلت اي لم تقطع

او لم يخلط [illegible] وان عظمت ومن الاكاسس شكرت الا النعمة واشكر والى وقد يقال شكرت

فلانا [illegible] وشكرت نعمته فكانه اراد سأشكر لعمرو بحذف الجار او جعل اياديه اي اشتماله من عمر

[illegible] الحق عن صديقه ولا خطر [illegible] انا النعل ذلك ليقال في الكناية عن

...ت الهدم ... فيحصل ... الالفاظ ...

... من

واشارنا الشدة على جبر على ما يجوزه من ... عاني ...

نفره فالفالسر المراد البسر حاجه ... الى ...

فكانت مملى بقدى مستحق ... اى كشفت ...

حصل بالازار الملازم لرحمة بالاقاه ... حرف الروى ...

لازم مشدده ... في مذهب السجع لتحقق السجع ...

ونحو ذلك فقد حصل كل من الابيات والابيات نوعان من لزوم ما لا يلزم ... حرام ...

والا لام والثاني في التزام ... ويكون الاول حرف الثاني ... ابن الروى

لما توصل الاضافة من حرف ... الفاصل ... لا ...

كان فيه ورد وعد حيث الترنم ... فقد ذكر المصنف في الايضاح ... ذكر

قد يكون في غير الفاصلتين ... كقول الحريري ... الكسل ... في

الفاصلتين اعني العسل والاكسل ... التي يحصل السجع ... في اشعار ... اختيار

الالفاظ التي يحصل السجع ... ذلك في التعبير ... يريد بقوله قبل

حرف الروى او ما في معناه اعم من ان يكون ذلك في حروف القافية والفاصلة او في غيرها

لان جميع ما في البيت الى حرف الروى يصدق عليه انه قبل حرف الروى او ما في معناه اعم من

ان يكون ذلك من حروف القافية والفاصلة او في غيرها لان جميع ما في البيت الى حرف

الروى يصدق عليه انه قبل حرف الروى وكذا ما في معناه من الفاصلة فقيد ... على ...

اسار حار

٣٥٢

... لا ... نفسها

... طلبت لا

... المطلب ... وحصل المعاني بالغة

... على ... على ... ذهب على ... خشب

... ان يحسب ... المتأخرين ... من المحسنات اللفظية

... الى جميع ... من المحسنات ... الكلام كانه غير مسبوق للافادة المعنى ... لو

... وسلكت ... المعنى ... الا ... من اصول ... الث

353 ... في ... البديع ... المصنف ... فقسمان الاول ما ... ويجب ترك

... او العدم ... في ... البلاغة او لعدم كونه راجعا الى تحسين الكلام البليغ ... احدها

مثل ... الا التحسين في ... من ... مثل كون ... المتباينين في

... كما ذكرنا فيما سبق ومثل الموصل ... الكلام يكون كل من كلماته منفصلة الحروف كقول الحريري

... تحى ... تحى ومثل المقطع ... الموصل كقول ...

[illegible]

على سياق واحد وشغلها بما يسمى [illegible]

في ذكر ما يكون داخلا فيما ذكرنا مثل ما سماه بعض [illegible] في الكلام خلافه

دلالة فإن الكلام بيان المراد ووجه فإنه داخل في الإطناب [illegible] البليغ المذكور في باب

الإطناب وقد أورده في المحسنات أو لكونه مشتملا لتخليط مثل ما سماه حسن البيان وهو كشف المعنى

والعبارة المعنى فإنه قد يجيء مع الإيجاز وقد يجيء مع الإطناب ومع المساواة [illegible] والقسم الثاني

ما لا يكون بذكره للاشتمال على فائدة مع عدم [illegible] مثل [illegible] في [illegible]

[illegible] في الابتداء والتخلص والانتهاء [illegible] الفن الثالث [illegible] الأشعار [illegible]

[illegible] في الخاتمة [illegible] خاتمة الفن الثالث [illegible] خاتمة الكتاب [illegible]

[illegible] الفنون الثلاثة [illegible] المقدمة على [illegible] في [illegible]

كمل الاستنساخ